

حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص للحري

دراسة وتحقيق

وكلاء المطبوعات
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

مطبعة الأفانة
٣ شارع جزيرة بدران شبرا - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ، خلق الإنسبان ، وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وأفصح من نطق بلغة الضاد ، وأبلغ من تكلم بلغة العرب ، فأعجز كل فصيح وأعيا كل بائع ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك طريقه الى يوم الدين .

وبعد :

فهذا الكتاب الذى أقدمه لامكتبة العربية هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » .

ولست بحاجة الى التنويه بمكانة التحقيق ، وبقيمته فى ميدان العمل العلمى ، فهو يصل الحاضر بالماضى ، ويكشف عن تراث الآباء والأجداد فى ثوبه اللائق ، وهو يحتاج من المحقق الى كثير من الجهد والمعاناة ، والتريث والأناة ، حتى يكون عمله جادا ، ومثمرا بما يضيفه على النص المحقق من أسات علمية تضىء جوانبه ، وتفسر غوامضه ، وتكمل ما قد يحتاج منه الى تكميل .

ولاريب فى أن الباعث على اختيار هذا الكتاب ليكون موضوعا للدراسة والتحقيق شهرة الأصل الذى وضعت الحواشى عليه، ودارت حوله ، وهو كتاب « درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » ، فهو ذو مكانة رفيعة عند الأدباء والكتاب وعلماء اللغة، ألفه الحريرى ليعالج فيه الأخطاء والأغلاط والأوهام التى شاعت فى بيئة العراق على ألسنة الخاصة من العلماء والكتاب والأدباء والشعراء، وقد طارت شهرة هذا الكتاب فى الآفاق ، وولع به كل غيور يطمى للغة العربية

ان تبتنى في جميع العصور والأزمان قوية نفية ، تماما كما كان العرب
المصحاء المخلص يتكلمون بها في قلب الجزيرة العربية وبواديها في
عصرى الجاهلية و صدر الاسلام ، ولكن هيهات أن يثسذ قانون اللغة
العربية عن سائر القوانين وطبائع الأشياء ، فاللغة العربية كسائر
اللغات كائن حي، تنمو وتتطور مع المجتمع الذى يتكلم بها ويستخدمها،
ولانسك في أن المجتمع العربى في عصر الحريرى كان قد تغير عما كان
عليه في الجاهلية و صدر الاسلام من نواح كثيرة ، وطرات عليه نظم
وعادات وتقاليذ جديدة ، وهذا التجديد وذلك التغيير وجد في اللغة
العربية طواعية ومرونة فائقة ، فاستطاعت أن تعبر عن كل ذلك، وأن
تحتويه ، فلم تضيق الخناق على كاتب حين يكتب ، ولا على شاعر
حين ينشد أن يستعمل كلمة تفوهت بها احدى القبائل العربية في
العصر الجاهلى ، أو أن ينطق بلفظة أجازها اللغويون ، أو يعبر
باسلوب أو تركيب ارتضاه بعض النحويين المصريين أو الكوفيين ،
بل أفسحت اللغة العربية صدرها لاستعمال الكلمات المولدة التى شاعت
على ألسنة الكتاب والشعراء ، وضمت الى معجمها الأصيل الألفاظ
الأعجمية العربية التى عربها العرب وحولوها عن ألفاظ العجم لتصبح
ألفاظا عربية .

وقد أدرك ذلك ابن برى وابن ظفر ، فسلكا في حواشيهما على
درة الغواص المسلك الموافق لقانون اللغة وطبيعتها الاجتماعية النامية
المتطورة ، فصوبا كثيرا مما خطأه الحريرى ، والتمسا لذلك التصويب
وجهها مما جاء في القرآن الكريم ، أو وردت به القراءة المقرآنية ،
أو نطقت به الأحدث النبوية ، أو مما أنشده الفصحاء من شعراء
العربية، أو من استعمل العاماء الموثوق فى روايتهم ، أو من وروده فى
بعض اللغات واللهجات التى تكلمت بها القبائل العربية ، أو من
مواقفته لسماح أو قياس .

اذن لا نخطيء القول اذا قلنا ان الكتاب الذى بين أيدينا قد
ساهم بقدر كبير فى تذليل الكثير من العقبات أمام الكتاب والعلماء
والمتعلمين باللغة ، وان له مكانة علمية ، وقيمة كبيرة ، تكمن فى غزارة
شواهد ، وفى تصويباته لما خلط فيه تحريرى من الاستنتاج ، أو من
الأفعال ، وفى تصحيح نسبة بعض الأبيات الى قائلها ، وفى ضبط
بعض الأعلام أو التعريف بها ، وفى الشرح والتوضيح ، أو التعليل ،
أو الاستدراك على الحريرى فى الألفاظ أو فى الاستعمال .

بتى شىء آخر له أهميته فى التأكيد على قيمة الحواشى ومكانتها ،
وهو أن حواشى ابن برى وابن ظفر هى الأصل الذى اعتمد عليه
الشهاب الخفاجى فى تأليف كتابه « شرح درة الغواص فى أوام
الخواص » وقد لاحظت عند الرجوع الى هذا الكتاب أن قيمته
الحقيقية تكمن فيما نقله الخفاجى من حواشى ابن برى وابن ظفر
على درة الغواص ، فالشهاب الخفاجى لم يقتبس من الحواشى
فحسب ، بل ضمن شرحه الحواشى بأكملها ، واستفاد من آراء
ابن برى وابن ظفر ، ومن تعليقاتهما على كلام الحريرى فى الدرّة
افادة كبيرة ، ونرجو ألا نجانب الصواب اذا قلنا ان قيمة شرح
الخفاجى على الدرّة مستمدة من قيمة الحواشى .

وبعد فقد استدعت طبيعة العمل فى هذا الكتاب أن نبدها بقسم
الدراسة الذى عرفنا فيه بابن برى وابن ظفر ، فتحدثنا عن اسمهما ،
وهوايتهما ، ونشأتهما ، وأساتذتهما ، وتلاميذهما ، ومؤلفاتهما ،
وصفاتهما ، وأخلاقهما ، ثم عن وفائهما .

ثم تكلمت عن نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى ابن برى
وابن ظفر ، وتحدثت من الأدلة والبراهين ما يكفى لإثبات صحة
النسب الحواشى إليهما ، وعقب ذلك بالحديث عن اسم الحواشى

وتأليفها ، وبيئت مقياس الصواب اللغوى عند الحريري في درته-
وعند صاحبيه في الحواشى ، ثم ألفت نظر القارئ الى قيمة الحواشى ،
والى المآخذ التى يمكن أن تؤخذ عليها •

وانضمت بعث ذلك الى ايضاح منهج التحقيق الذى سرت عليه ،
فأشرت الى المقارنة بين النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ،
والى تخريج الشواهد من الآيات القرآنية والقراءات ، ومن الأحاديث
النبوية ، ومن الأشعار والأمثال، والى تحقيق أقوال العلماء وتخريجها
من المصادر والمراجع ، والى الترجمة للأعلام الواردة في الحواشى •
وقد وصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق وصفا
دقيقا ، وأثبت نماذج منهما في صدر التحقيق •

ثم يأتى بعث ذلك التحقيق ، وقد فصلت فيه بين كلام الحريري
وبين كلام ابن برى وابن ظفر بوضع كلام الحريري في سطر مستقل،
وكملت بالهامش في أحيان كثيرة كلام الحريري من الدرّة ليكون
التعليق عليه مفهوما بدون الرجوع الى الدرّة ، وأثبت على جانب
صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة ، ثم قمت بعمل الفهارس
المختلفة ، وختمت باثبات قائمة المصادر والمراجع •

هذا ولم يكن العمل في تحقيق هذا الكتاب واخراجه عملا هينا
ولا سهلا ، لأن ابن برى وابن ظفر ذكرا كثيرا من أقوال أئمة اللغة
والنحو ، ومن الشواهد القرآنية والشعرية ، وقد كلفنا ذلك جهدا
كبيرا للوصول الى ضبط النص والتثبت مما اشتمل عليه الكتاب •

ولعلنا استطعنا بعد ذلك أن نخرج نسخة من كتاب « حواشى
ابن برى وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص » واضحة

مفيدة ، لنهىء لقراء العربية كتابا ينتفعون به ، آملين أن يحظى عملنا
هذا بالقبول والرضاء •

والله نسال أن يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد لخدمة لغتنا
العربية وتراثها التليد ، انه قريب مجيب •

دكتور / أحمد طه حسانين سلطان
جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية
بالقاهرة

التعريف بابن برى

اسمه :

هو عبد الله بن أبى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى ، الشيخ الأديب النحوى اللغوى ، المكنى بأبى محمد وبابن برى .

وشهرته :

ابن برى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، وبعدها ياء ، وهو اسم علم يشبه النسبة (١) .

ويقال له المقدسى ، لأن أصوله كانوا من بيت المقدس ، كما يقال له المصرى نسبة الى موطن ولادته ودار مقامه حتى وفاته ، ويقال له أيضا الشافعى نسبة الى المذهب الفقهي الذى كان عمله عليه .

مولده ونشأته :

تكاد المراجع التى ترجمت لحياة ابن برى تجمع على أنه ولد فى الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة من الهجرة الموافقة لسنة ١١٠٦ من الميلاد .

وقد تربى ابن برى فى حضن والده الذى كان يشتغل بتجارة

(١) وفيأت الأعيان ٢/٢٩٢ وما بعدها ، وقد اشترك مع ابن برى فى كنيته هذه آخرون : منهم على بن محمد بن على بن بحر بن برى القبطان وابنه الحسن ، وحفيده محمد بن الحسن ، والثلاثة من المحدثين .
ومنهم على بن برى التنازى ، وعلى بن برى السودانى . أنظر تاج العروس مادة (ب ر ر) وص ٢ ، ص ٣ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسى تاليف ابن برى وتحقيق د . عيد مصطفى درويش .

المكتب ويحب مجالسة العلماء ويطمع في أن يرفع ابنه هذا ذكره بعلم
 يتعلمه .

يقول ابن برى « فلما بلغت خمس عشرة سنة حضر الى دكان
 (والادنى) - وكان كتبيا - ظاهر الحداد ، وابن أبى حصينة ،
 وكلاهما مشهور بالأدب ، فأنشد أبى هذا البيت :

تكاد يردى تندقى اذا ما لمسناها وتثبت في أطرافها الورق الخضر
 وقال : الورق الخضر بكسر الراء فضحكا منه للحنه ، فقال
 يا بنى : أنا منتظر تفسير منامى (٢) ، لعل الله يرفع ذكرى بك ، فقلت
 له : أى العلوم ترى أن أقرأ ؟ فقال لى : اقرأ النحو حتى تعلمنى ،
 فكنت أقرأ على الشيخ أبى بكر محمد بن عبد الملك بن السراج رحمه
 الله تعالى ثم أجيء فأعلمه « (٣) .

ولاربيب في أن ابن برى قبل أن يتعلم النحو كان قد حفظ القرآن
 الكريم ، ونظر في كتب الأدب والتاريخ والسيرة والأحاديث والفقاه
 وغيرها مما جعله منهيئا لتحصيل علوم العربية « وأغلب الظن أن
 ابن برى في هذه الفترة رأى ابن القطاع يروى الصحاح ويملى كتبه ،
 ولكنه لم يصحبه طويلا ، لأن ابن القطاع مات سنة ٥١٤ هـ (وقيل
 سنة ٥١٥) وابن برى في يوم ذلك في السادسة عشرة من عمره « (٤) .

(٢) كان والده قد رأى في المنام قبل أن يولد له عبد الله كان في
 يده رمحا طويلا في رأسه فتبدل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر
 له بأنه يرزق ابنا يرفع ذكره بعده .

(٣) تنظر مادة (رم ث) من لسان العرب ١٧٢٤/٣ والمقصود في
 كلام ابن برى هو أستاذه أبو بكر النحوى محمد بن عبد الملك الشنترينى
 وهو غير أبى بكر ابن السراج صاحب الأصول المتوفى ٣١٦ هـ .
 (٤) انظر ص ٤١ من مقدمة تحقيق التنبيه والايضاح عما وقع
 فى لاصحاح .

وسرعان ما نضج عقل ابن برى بتحصيله لكثير من العلوم والمعارف جعلته محط أنظار أولى الأمر والسيادة في الدولة الفاطمية ، وجعلته أهلاً لتقلد منصب رفيع في الدولة آنذاك وهو رئاسة ديوان الانشاء الفاطمي ، فكان خير خلف في هذه الوظيفة لأستاذه أبي عبد الله النحوى « محمد بن بركات بن هلال السعيدى ت ٥٢٠هـ ولأستاذه أستاذه أبى الحسن النحوى : طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت ٤٦٩هـ » .

وقد اضطلع ابن برى بمهام هذا المنصب وقام به خير قيام ، فكان لا يخرج الانشاء من الديوان الا بعد أن ينظر فيه ابن برى ، ويصالح ما يراه من الخطأ في اللغة أو في النحو أو في المهجاء ، وقد استفاد ابن برى من وراء هذا المنصب سعة في الاطلاع والتحصيل والتحقيق والتدقيق في مسائل العلم ، حتى صار اماماً في النحو واللغة وتصدر للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، كما استفاد من عمله بديوان الانشاء توسعة في الرزق براتبه الذى كان يتقاضاه منه ، مما جعله أكثر تنقراً لوظيفته ودروسه ، هذا فضلاً عما عانده عليه من شهرة فائقة جعلت طلاب العلم يقصدونه ويقبلون عليه ، فتمت « صحبه خلق كثير ، اشتغلوا عليه وانتفعوا به » .

أساتذته :

تلقى ابن برى العام على شيوخ عصره من المصريين والقادمين على مصر ، فأخذ عنهم علوم النحو واللغة والأدب ، ومن هؤلاء :

١ - على بن جعفر بن على السعدى - أبو القاسم - المعروف بابن المقطاع ، المولود سنة ٤٣٣هـ والمتوفى سنة ٥١٥هـ ، وهو عالم باللغة والأدب ، اذنتقل من موطن ولادته صقلية الى مصر ، وكان يعلم ولاد الأئضل الجمالى ، وله عدة تصانيف منها : كتاب الأشغال، وكتاب

أبنيية الأسماء ، والدررة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة .
« أي صتاية » ، والشافي في الأقواف ، وفرائد الشذور ، وقلائد
النحور « في الأدب » ، وغيرها (٥) .

ولايشك في أن ابن برى قد أفاد كثيرا من التلمذة (٦) على شيخه
ابن المقطاع « كبير نحاة صقلية ولغويها » (٧) وخير دليل على ذلك
أن ابن برى قلد شيخه في عمل حواش على الصحاح ، ونقل عنه في
تلك الحواشي (٨) ، وفي حواشيه (٩) على الدررة أيضا .

٢ - محمد بن عبد الملك بن محمد « أبو بكر » النحوى الأندلسي .
المشنترينى ، من أئمة العلماء بالعربية في الأندلس ، ومن أهل
شنترين في غربى قرطبة ، سكن اشبيلية ورحل الى مصر واليمن وجاور
بمكة مدة ، وتوفى ٥٤٩ هـ ، وله عدة مصنفات منها « تلقيح الأبواب
على فضائل الاعراب » و « جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب »
و « مختصر العمدة لابن رشيق والتنبيه الى أغلاطه » وغيرها (١٠) .
وقد كان المشنترينى من أهم أساتذة ابن برى في دراسة النحو

-
- (٥) مفتاح السعادة ١٧٧/١ ، انباء الرواة ٢٣٦/٢ ، لسان الميزان
٢٠٩/٤ ، الأعلام ٢٦٩/٤ .
(٦) ينظر كشف الظنون ١٠٧٢ ، روضات الجنات ٤٣٣ ، خزائن
الأدب ٧٦/٦ .
(٧) المدارس النحوية ٣٣٧ .
(٨) ينظر ١٤/١ (خرا) ، ٢٣٦/١ (ربح) من التنبيه والايضاح .
عما وقع فى الصحاح .
(٩) ينظر التعليق رقم ١١٥ الآتى فى صلب الحواشى .
(١٠) ينظر معجم الأدباء ٥٧/١٢ ، معجم المؤلفين ٢٥٨/١٠ .
الأعلام ٢٤٩/٦ .

في اللغة والأدب ، وقد لازمه ابن برى حتى قرأ عليه الكتاب
 لسيوييه (١١) *

٣ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى المصرى
 « أبو عبد الله » المولود ٤٢٠هـ والمتوفى ٥٢٠هـ شيخ مصر فى عصره ،
 عاش مائة سنة وثلاثة أشهر ، له « الأيجاز فى الناسخ والمنسوخ »
 و « كتاب فى خطط مصر » وغيرهما (١٢) *

أخذ عنه ابن برى العلم ، وانتقل اليه من طريقه «تعليق الغرفة»
 وهو تعليقات ابن بابشاذ فى النحو (١٣) *

٤ - عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المعافى القرطبي
 « أبو طالب » المتوفى ٥٦٦هـ ، كان اماما فى اللغة والأدب ، وكتب
 بخطه كثيرا ، وطوف فى بلاد كثيرة ، ودخل الى مصر فى سنة ٥٥١هـ
 وقد جلس اليه ابن برى وقد تجاوز الخمسين سنة فقرأ عليه (١٤)
 وأفاد منه تحقيقات ومراجعات انعكست فى تصانيفه ومؤلفاته *

تلاميذه :

تصدر ابن برى للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، وقد التفت
 حوله كثيرون منهم :

-
- (١١) المدارس النحوية ٣٣٨ .
 (١٢) بغية الوعاة ٥٩/١ ، شذرات الذهب ٦٢/٤ ، كشف الظنون
 ٧١٥/١ ، الأعلام ٥١/٦ .
 (١٣) ينظر الوافى بالوفيات ٢٤٧/١ ، والبغية ٥٩/١ ، والمدارس
 النحوية ٣٣٧ ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٣ .
 (١٤) انباه الرواة ٣٨٤/٢ *

١ - عيسى الجزولي المتوفى ٦٠٧ هـ ، وهو مغربي أندلسي أقام بمصر بعد عودته من الحج مدة من الزمن لزم فيها ابن برى ، وقرأ عليه كتاب الجمل للزجاجي ، وكان اذا سئل عن المسائل التي جمعها في مقدمته المعروفة بالجزولية هل هي من تصنيفك ؟ قال : لا ، لأنها من خواطر ابن برى وتلاميذه ، ولما عاد الى بلاد الأندلس تصدر للتدريس ، وصار له تلاميذ منهم المشلوبين وابن معطى (١٥) .

٢ - سليمان بن بنين بن خلف بن عوض الدقيقي النحوي المصري المتوفى ٦١٣ أو ٦١٤ هـ ، لازم ابن برى مدة ، وسمع منه ، وصار علما مشهورا بمؤلفاته الكثيرة المتنوعة ، وقد ذكر له السيوطي أكثر من ستة وثلاثين كتابا في علوم اللغة والنحو والتصريف والمغروض والبلاغة والأدب ، منها « باب الألباب في شرح الكتاب » وكتاب الموضح في شرح أبيات الايضاح لأبي علي الفارسي « و « كتاب اتفاق المباني واقتراق المعاني في اللغة » وغيرها (١٦) .

٣ - يحيى بن عبد الله بن يحيى « أبو الحسن » النحوي المصري المتوفى ٦٣٣ هـ لازم ابن برى مدة طويلة حتى برع في لسان العرب وتصدر بالجامع العنيق مدة ، وهو الذي خلف أساتذته في تصفح الرسائل بديوان الاذشاء (١٧) .

٤ - عبد المنعم بن صالح بن محمد التيمي « أبو محمد » القرشي الاسكندري ، ولد ٥٤٧ هـ وتوفى ٦٣٣ هـ وكان عالما باللغة والأدب ، قرأ

(١٥) بغية الوعاة ٢/٤٣٦ .

(١٦) بغية الوعاة ١/٥٩٧ ، بروكلمان ٥/٣٠٥ ، الأفلام ٣/١٢٢٢ .

المدارس النحوية ٣٣١ .

(١٧) البغية ٢/٣٣٦ ، مقدمة التنبيه والايضاح ٤٤ .

على ابن برى وغيره ، وله مصنفات منها « النواذر والغرائب »
و « تحفة العرب وطرفة المغرب » ، والأخير في النحو ، رتبته على
أبواب وفي كل باب آية وبيت من الشعر ومسألة نحوية ومثل (١٨) •

مؤلفاته :

لقد أثرى ابن برى المكتبة العربية الاسلامية بمجموعة من
المصنفات ذات القيمة العلمية ، أضافت الى الموروث عن السلف مادة
علمية غزيرة تتمثل تارة في النقد والاستدراك بالتصحيح والتصويب
لما عدل فيه السابقون عن جادة الصواب ، وتارة في الشرح والإيضاح
والبيان لما هو في حاجة الى اكمال ومزيد من التفصيل الذى يقرب
المسائل الى الأفهام ، وكثيرا ما يجمع ابن برى بين اللونين السابقين
« النقد والشرح » في الكتاب الواحد ، وتلك الطريقة قد غلبت على
فكر ابن برى وظهرت في مؤلفاته بصورة بارزة لدرجة يصح معها أن
نقول ان ذلك كان منهجا له ، وهذا ليس بغريب على عبقرى مثل
ابن برى ، وانما هو انعكاس طبيعى لوظيفته في ديوان الانشاء ،
ولتصفحه كل الرسائل التى تصدر عنه ، ناقدًا ما يستحق النقد ،
ومن أهم مؤلفات ابن برى :

١ - حاشيته على تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، وهى
المسماة « كتاب التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح » وصل فيه
ابن برى الى مادة « وقش » ، ومواده مرتبة مثل ترتيب الصحاح ،
وقد طبعت هذه الحاشية في جزأين على نفقة مجمع اللغة العربية
بالقاهرة ، وقام بتحقيق الجزء الأول منها الأستاذ مصطفى حجازى ،
وقام بتحقيق الجزء الثانى الأستاذ عبد العليم الطحاوى ، ويرجح أن

برى كان قد أكمل الحاشية الى نهاية مواد الصحاح ، بهليل استمرار
نقول لسان العرب عنها بعد مادة « وقش » الى المواد المنتهية بحروف
العلية (١٩) .

والمنهج الغالب على ابن برى في هذه الحاشية هو العناية
بالشواهد الشعرية ، واكمال الناقص منها ، ونسبته الى قائله ،
وتوضيح ما يحتاج منها الى توضيح .

٢ — شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسي ، وهو كتاب
يحتوى على شرح الشواهد التي وردت في كتاب الايضاح العضدى
وكتاب التكملة « أى تكملة الايضاح » وكلاهما لأبى على الفارسي ،
وقد قام ابن برى بشرح تلك الشواهد مرتبة بحسب ترتيبها في
أبوابها ، وهي تبلغ ثلاثمائة وأربعة وعشرين شاهداً . وقد حقق هذا
الكتاب الدكتور عيد مصطفى درويش وطبع على نفقة مجمع اللغة
العربية في سنة ١٩٨٣ م .

٣ — اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وقد أشيع خطأ أن هذا
الكتاب صنعه ابن برى للدفاع عن الحريري في درة الغواص ، والصواب
أنه في الرد على انتقادات ابن الخشاب للحريري في مقاماته ، وقد
طبع الكتاب دون تحقيق ملحقا بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب
عليها عدة مرات (٢٠) .

٤ — حاشية على المعرب للجواليقي ، وهي عبارة عن نقد وزيادات

(١٩) انظر ص ١١ من مقسمة التحقيق للجزء الأول من التنبيه
والايضاح .

(٢٠) انظر ٢٩ ، ٣٠ من مقسمة التحقيق لشرح شواهد الايضاح
لأبى على الفارسي .

على معجم النجوى يبقى في الكلمات الأعجمية ، وتوجد منها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٢ لغة ، وتقع في ٣٤ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٧١٠ هـ (٢١) .

٥ - غلط الضعفاء من أهل الفقه ، وهو عبارة عن مجموعة من الأخطاء التي ترد في الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة .

٦ - حاشية على نورة الخواص للحريري ، وهي الكتاب الذي تقوم بتحقيقه ونشره لأول مرة فيما نعلم، وسنخصه بمزيد من الحديث فيما يأتي بعد .

٧ - التصيدة الحالية أوردها صاحب لسان العرب في عشرة أبيات من بحر البسيط ، بنيت قافيتها على لفظ الحال ، وفيها ذكر للمعنى المختلفة لهذا اللفظ (٢٢) .

٨ - الأخبار في اختلاف أئمة الأمصار ، وهو كتاب مفقود .

صنائه وأخلاقه :

تذكر البصائر التي ترجمت لحياتة ابن برى أنه كان يلبس الأثياب الفاخرة ، معهما ، ملتحميا ، ميمون الظلمة ، مبارك الضحبة ، وكان يعتمد في تدبير أمور معيشته على راتبه الذي كان يتقاضاه من وظيفته بديوان الانشاء .

كان ابن برى منتظما في الحضور الى حلقات دروسه التي كان يلقيها على طلابه في جامع عمرو بن العاص ، محبا لتلاميذه محبوبا

(٢١) يراجع في ذلك فهرس معهد المخطوطات .

(٢٢) لسان العرب مادة (حول) ١٠٥٩/٢ .

منهم ، معروفاً بسماحته وبساطته ، لا يجب التكلف في كلامه ، ولا يتقيد بأعراب إذا تكلم إلى الناس ، ويكره انتفاصح والصلقة والتشدد ، ويضيق بمن يخاطبه بأعراب إذا تكلم في أمور الدنيا وقد أحل من قلوب الناس منزلة سامية رفيعة بفضل تفوقه على أقرانه ، فهو «شيخ العربية بمصر» بل «لم يكن في الديار المصرية مثله وهو الامام المشهور في علم النحو والنغمة والرواية والمدراية ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، وناصرة دهره» «كان جنم انقوائد ، كثير الاطلاع ، عالماً بكتاب سيئويه إرمله ، وبغيره من الكتب النحوية قيماً باللغة وشراهدما .. وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة ، وإذا حشاهما أتى بكل فائدة .. وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه وأخذوا عنه» (٢٣) .

وفاته :

بعد حياة حافلة وشهرة فائقة لقي العالم الجليل الشيخ أبو محمد عبد الله بن برى ربه ، وصعدت روحه إلى بارئها في ليلة السبت السابعة والعشرين من شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة من الهجرة (٢٤) .

(٢٣) انظر في ذلك بغية الوعاة ٣٤/٢ ، ٢٩٢/٢ ، وانباء الرواة

١١٠/٢ .

(٢٤) هذا ما عليه معظم المؤرخين ، وحققه الدكتور عبد مصطفى

درويش في مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح : انظر ص ٨ ، ٩ منها

ومراجعته بالهامش .

(- واش)

التعريف بابن ظفر (١)

اسمه :

هو : محمد بن عبد الله أبي محمد بن محمد بن ظفر، المنعوت بحجة الدين ، وحجة الاسلام ، وشمس الدين ، وبرهان الدين ، والمكنى بابن ظفر ، وبأبي عبد الله ، وأبي هاشم ، وأبي جعفر *

ويقال في نسبه : المغربي الصقلي ، والحجازي المكي، والحموي، والمالكي ، والنحوي اللغوي الأديب الناشر الناظم ، الواعظ المتكلم المفسر الفقيه الغرضي *

أما قولهم له الصقلي أو المغربي فذلك نسبة الى أصله ، فقد كانت أسرته من صقلية ، وأما الحجازي فنسبة الى الوطن الذي ولد أو نشأ فيه ، وأما الحموي فنسبة الى إدار التي أقام فيها واستوطنها أخيرا حتى مات ، ويقال له المالكي نسبة الى المذهب الفقهي الذي كان متضلعا فيه ، ولا يتعارض ذلك مع ما أثبتته بعض المراجع من أنه

(١) تنظر ترجمته في ٤٨/١٩ - ٤٩ معجم الأدباء ، ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان ، ١٤١/١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات ، ٢٤٤/٢ - ٣٤٨ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٩/٣ المختصر في أخبار البشر ٣٧١/٥ لسان الميزان ، ١٨٨/١ مفتاح السعادة ، ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ، ٥٢٢/٢ سير أعلام النبلاء ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ٧٤١ ، ٩٩٨ ، ١٧٣٣ ، ١٧٨٨ ، ٢٠٥٢ كشف الظنون ، ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٨٨ روضات الجنات ، ١٦٠/٦ - ١٦٣ تاريخ الأدب العربي ، ٢٣٠/٦ الأعلام ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين ، ٨٧/٣ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، مقدمة كتاب أبناء نجباء الأبناء ، ١ - ٣ من كتاب سلوان المطاع في عدوان الأتباع *

درس فقه الشافعي بعدما نزل بحماة ، وبقيّة ألفاظ النسبة المذكورة
عقدها بسعة علمه ، وبالعلوم التي برز فيها •

وشهرته التي غابت عليه ابن ظفر بفتح الظاء والفاء ، لأنه المصدر
من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفرا إذا فاز به ، وبعضهم يقول ابن ظفر
بضم الظاء والفاء ، والضبط الأول أشهر •

مولده ونشأته :

وإد محمد بن ظفر في صقلية ونشأ بمكة (٢) ، أو ولد في مكة ونشأ
بصقلية (٣) ، وكانت ولادته في شهر شعبان سنة سبع وتسعين
وأربعمائة من الهجرة ، الموافقة لسنة أربع ومائة وألف من الميلاد •
ولاريب في أنه قد حفظ القرآن الكريم ، وتلقى علوم الدين
واللغة والأدب في وقت مبكر من حياته ، حتى أن أحد كتبه وهو
« كتاب أبناء نجباء الأبناء » يقال أنه ألفه بعد الثلاث سنين من
عمره وقبل البلوغ ، هكذا أشير إلى ذلك في صدر الكتاب المذكور (٤) •

رحلاته وأساتذته :

تذكر لنا المصادر التي عنيت بالترجمة لابن ظفر أنه كان يحب
التجوال والترحال في طلب العلم ، ولم يكن متعلقا بشيء من متاع

(٢) انظر : ٤٨/١٩ معجم الأدباء ٣٩٥/٤ وفيات الأعيان ، ١/٤١
الوافي بالوفيات ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٠/٢٤١ معجم المؤلفين •
٢٣٠/٦ الأعلام •

(٣) انظر : العقد الثمين ٢/٣٤٤ ، وتاريخ الأدب العربي ١٦/١٦٠
(٤) الكتاب المشار إليه مطبوع في مطبعة التقدم بدون تاريخ للطباعة
وهو يقع في مائتي صفحة من القطع دون المتوسط ، وهو محفوظ في
دار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٣٧ تاريخ) •

الحياة الدنيا يثنيه عن السعي وراء العلم آخذاً ومعطياً؛ متعماً ومعلماً،
وهو القائل :

يا معزى بالعلم من ذل جهلى
ومريحى بالزهد من كل ذلى

ما عرفت السرور ما ذقت طعم الرو
ح يوماً حتى جعلته شاملي

أنت حسبي من كل شر فكن لى
هاديا مرشداً والافمن لى

فدخل الى مصر وتلقى العلم على شيوخها ، ولقى أبا بكر
الطرطوشى(٥) بإلاسكندرية ثم رحل الى أفريقية وأقام بالمهدية مدة ،
وشهد الحروب بها ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل الى
!لأندلس ولقى أبا بكر بن العربى(٦) ، وأبا الوليد الدباع(٧) ، وروى.

(٥) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسى
فقيه وأديب ، وهو من أهل طرطوشة بشرقى الأندلس ولد ٤٥١هـ وتوفي
ببلادهم ثم حج وزار العراق ومصر وفلسطين ولبنان ، وأقام مدة فى الشام
وسكن الاسكندرية وتولى التدريس بها حتى توفي ٥٢٠هـ وله مصنفات
منها كتاب عارض به احياء علوم الدين للغزالي ، ومختصر تفسير الثعلبى ،
وغيرهما . انظر الأعلام ١٣٣/٧ - ١٣٤ .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافى الاشيبلى المالكى أبو بكر
ابن العربى ولد فى اشبيلية ٤٦٨هـ ورحل الى المشرق وبرع فى علوم
كثيرة وصنف كتباً فى الحديث والفقه والأصول والتفسير وأدب والتاريخ
وولى قضاء اشبيلية ومات بقرب فارس ودفن بها سنة ٥٤٢هـ . انظر
الوافى بالوفيات ٣/٣٣٠ ، الأعلام ٦/٢٣٠ .

(٧) هو يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندلسى ، أبو الوليد بن
الدباع ، مؤرخ كان محدث الأندلس فى عصره ، له طبقات المحدثين والفقهاء
ولد ٤٨١هـ وتوفى ٥٤٦هـ انظر الأعلام ٨/٢٣٨ .

عن الحافظ السلفي (٨) ، ثم عاد إلى مصر ، وقدم بغداد (٩) ، ورحل منها إلى حلب ، وأقام فيها بمدرسة ابن أبي عصرون ، ولما وقعت فيها الفتنة بين الشيعة وأهل السنة خرج منها إلى حماة التي قضى فيها بقية عمره ، وفيها التقى بالشيخ تاج الدين الأندلسي الذي حكى (١١) عن نفسه قائلاً : « أحلت علي ديوان حماة برزق ، فسرت إليها لأجل ذلك ، فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور ، وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة ، فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها ، وكان حاله في اللغة قريباً ، فإما كاد المجلس ينتقوس قال ابن ظفر : الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو ، وأنا أعلم منه باللغة ، فقلت « القائل تاج الدين » : الأول مسلم والثاني ممنوع ، وتفرقنا » . ولعل الرواية الصحيحة « الأول مسلم والثاني ممنوع » ، ذلك لأن مؤلفات ابن ظفر من الكثرة وعاء القيمة بمكان ، فضلاً عن عبارات الثناء والاطراء التي جرت على الألسنة وحبرتها أقلام العلماء الذين ترجموا له .

(٨) هو أحمد بن محمد بن سلفة (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السلفي ، حافظ مكتر ، ولد ٤٧٨ هـ رحل في طلب الحديث وكتب تعاليق وأمالى كثيرة وبنى له الأمير العادل مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٦ هـ فأقام إلى أن توفي فيها ٥٧٦ هـ . ينظر الأعلام ١/٢١٦ .

(٩) انظر بالاشارة إلى مقدمه بغداد صاحب العقد الثمين ٢/٢٤٤ نقلاً عن أبي الحسن القطيعي في « ذيل تاريخه لبغداد » .

(١٠) أورد هذه الحكاية ابن خلكان في الوفيات ٤/٣٩٥ ومنها تأخذ السيوطي قوله « وكان أعلم باللغة من النحو » .

صفاته وأخلاقه :

لم يكن ابن زفر من أصحاب الوجاهة ، فيقال انه كان قصير-
انقامة : دميم الخلقة ، غير صبيح الوجه ، كما لم يكن أيضا من ذوي
اليسار ، فقد عاش حياته فقيرا يفتتات من راتب له هو ادون الكفاف ،
كان يئلقه من وظيفة له في ديوان حماة ، ولم يزل يكابد الفقر الى أن
مات، حتى قيل انه زوج ابنته في حماة بغير كفاء من الحاجة والضرورة،
وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد ، ومع ذلك فقد
كان صابرا محتسبا حسن الظن بالله يعزى نفسه فيقول :

على قدر فضل المرء تأتى خطوبه

ويعرف عند الصبر فيما يصيبه

ومن قل فيما يتقي به اضطاره

فقد قل فيما يرتجيه نصيبه (١١)

وأما أخلاقه : فقد كان الرجل محمود السيرة « وكان صالحا
ورعا زاهدا مشتغلا بما يعنيه » « مشهورا بالخير والعلم
والعبادة » (١٢) وفوق ذلك كان يعظ الناس ويذكرهم في المساجد
بمثل قوله :

أيها المستجيش من ألسن الوعا

ظ قد أسهبوا وما أيقظوكا

هاك بيتا يغنيك عن كل سجع

وقريرض كانوا به وعظوك

(١١) المرجع السابق .

(١٢) ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ٣٤٤/٢ العقد الثمين .

لا تشاغل بالناس عن ملك النسا

س فلولا نعماء ما لحظوك (١٣)

مؤلفاته :

لابن ظفر مؤلفات كثيرة ذات موضوعات متنوعة تنتمي الى علوم النحو واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والفقه والمفرائض والعقيدة والحكمة والفلسفة والوعظ والارشاد وعلم الهيئة ، وقد أمكنا أن نحصى من بطون المصادر والمراجع التي عنيت بالترجمة لابن ظفر نحو ثلاثة وثلاثين مصنفاً نسبتها كتب التراجم اليه ، وهي :

١ - كتاب سلوان المطاع في عدوان الأتباع ، وهو في نصح الملوك ، ويحتوى على فوائد جمّة في الأدب والتاريخ ، والحكمة والنوادر ، ألفه ابن ظفر في سنة ٥٥٤هـ لقائد صقلية أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم على القرشى ، وقد طبع الكتاب في مصر سنة ١٢٧٨هـ على الحجر ، وتوجد منه نسخة أو نسخ في دار الكتب المصرية (١٤) ، وهو يقع في ثلاث ومائة صفحة من المقطع المتوسط وفي أوله سلسلة من الرواة تفيد اتصال رواية الكتاب بمؤلفه ، وطبع أيضاً في تونس ١٢٧٩هـ وفي بيروت ١٣٠٠هـ وترجم الى الانجليزية والتركية ، وطبعت الترجمة في استانبول ١٢٨٥هـ (ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون) (١٥) .

(١٣) ١/١٤١ - ١٤٢ الوافى بالوفيات .

(١٤) النسخة التي اطلعت عليها تحت رقم (أدب ١١٧٥) .

(١٥) ولا يعول على كلام حاجى خليفة فى ٩٩٨ من كشف الظنون ،

لأنه خلط بين اسم مؤلف الكتاب وبين اسم من أهمل له ، فقال « سلوان المطاع فى عدوان الاتباع » لأبى عبد الله محمد بن محمد ، وهو أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم بن على القرشى المعروف بابن ظفر المكى حجة الدين النحوى، المتوفى ٥٦٨هـ، صنّفه لبعض القواد بصقلية سنة ٥٥٤ ، والصواب ما ذكرناه فى الصلب .

٢ - كتاب أذباء نجباء الأبناء ، وهو الكتاب الذى قيل عنه أنه ألفه وهو دون البلوغ، وهو فى سيرة بعض مشاهير الصحابة وأبنائهم، وأخبار أهل الورع والتقوى ، وقصص ملوك العرب فى الجاهلية ، وملوك الفرس ، وقد طبع الكتاب بمصر فى مطبعة المتقدم (دون تاريخ) على ذمة السيد مصطفى القبانى الدمشقى ، وذمة السيد محمد هاشم الكتبى ، ثم أعيدت طباعته فى سنة ١٣٢٢ هـ ، والطبعة الأولى اطلعت عليها فى دار الكتب المصرية (١٩٣٧ تاريخ)، وتتم فى مائتى صفحة من القطع دون المتوسط . (ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون) .

٣ - كتاب خير البشر (١٦) بخير البشر ، وفيه يتحدث عن علامات النبوة لخاتم النبيين محمد ﷺ ، وبخاصة ما ورد منها فى التوراة والانجيل ، ويتحدث أيضا عن الارهاصات التى سبقت مولده ﷺ ، والتى ظهرت فى أقوال أخبار الميهود ، وعلى السنة كهان العرب والجن . وقد طبع الكتاب بمصر على الحجر فى سنة ١٢٨٠ هـ وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية (المراجع السابقة وابن خلكان والزركلى) .

٤ - كتاب ينبوع الحياة فى تفسير القرآن ، ويقع فى مجلدين أو خمسة مجلدات (١٧)، قال ابن حجر « أورد فيه أحاديث فيها تحريف وزيادة ، فكأنه يذكر ذلك من حفظه » (١٨) (المراجع السابقة وهديّة العارفين وكشف الظنون) .

(١٦) البشر بكسر الباء وفتح الشين جمع بشرى .
 (١٧) القول بأنه يقع فى مجلدين لجورجى زيدان ٨٧/٣ من تاريخ آداب اللغة العربية ، وقال إنه محفوظ فى باريس ودار الكتب المصرية، وقد ذكر مؤلفا مدينة العارفين ٩٦/٢ أنه خمسة مجلدات .

٥ - كتاب تفسير القرآن ، وهو غير السابق ، وأكبر منه حجما ،
ويقع في اثني عشر مجلدا • (ذكر ذلك الصفي) (١٩) •

٦ - كتاب أكسير كيمياء المنفسير (٢٠) •

٧ - كتاب أساليب الغاية في أحكام آية ، يقول ابن ظفر « هو
كتاب ضمنته أحد عشر أسلوبا تفضى بسالكها الى العلم بالمظاهر
المستنبط من قول الله سبحانه « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلاة فاغسلوا وجوهكم » (٢١) الآية » (٢٢) •

٨ - كتاب مثنى الاستيناق للمعونة والاشراف ، يقول ابن ظفر
« وهو كتاب استوعبت فيه مسائل ذلك التأليف الشريف مشفوعة بنخب
براهينها » (٢٣) ، ومنه يفهم أنه شرح للكتاب السابق عليه • (ذكره
بروكلمان ١٦٣/٦) •

٩ - كتاب الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي ، وواضح من
اسمه انه يعنى بموضوع دلالة الألفاظ • الصفي ١/١٤١ ، ومقدمة
أبناء نجباء الأبناء ، والأعلام ٦/٢٣٠ •

١٠ - كتاب ملح اللغة ، وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه على

(١٨) انظر لسان الميزان ٥/٣٧١ - ٣٧٢ •

(١٩) نص على ذلك الصفي في الوافي بالوفيات ١/١٤١ - ١٤٢ •

والزركلى لم يفصل بينه وبين سابقه •

(٢٠) المرجع السابق ، ومقدمة كتاب أبناء نجباء الأبناء •

(٢١) الآية رقم ٦ من سورة المائدة •

(٢٢) نص على ذلك ابن ظفر في ص ٣ من سلوان المطاع في عدوان

الاتباع ، وبروكلمان ١٦٣/٦ •

(٢٣) نص على ذلك ابن ظفر في ص ٣ من سلوان المطاع في عدوان

الاتباع ، أيضا •

حروف المعجم ، وموضوعه كسابقه • الصفدى ١٤١/١ ، والأعلام
• ٢٣٠/٦

١١ — كتاب القواعد والبيان ، وهو مختصر فى علم النحو •
(الصفدى ١٤١/١ ، مقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٣ — الحاشية على درة الخواص ، أو اسمها كما ورد فى الترجمة
التي ذكرت فى صدر « أنباء نجباء الأبناء » : ايها الخواص فى ايها
الخواص فى بيان غايط الحريرى (ينظر معجم الأدياء ٤٨/١٩ — ٤٩ ،
الوافى بالوفيات ١٤١/١ ، العقد الثمين ٣٤٥/٢ هدية العارفين ٩٦/٢ ،
كشف الظنون ٧٤١ ، معجم المؤلفين ٢٤١/١٠ ، الأعلام ٢٣٠/٦) •

١٣ — المطول فى شرح مقامات الحريرى (معجم الأدياء ٤٨/١٩
— ٤٩ ، الأعلام ٢٣٠/٦) •

١٤ — التنقيب على ما فى المقامات من الغريب (مقدمة أنباء نجباء
الأبناء ، والأعلام ٢٣٠/٦ ومعجم الأدياء ٤٨/١٩) •

١٥ — كتاب الجنة من فراق أهل السنة ، وهو فى الاعتقاد •
(الصفدى ١٤١/١) •

١٦ — كتاب المعادات ، وهو فى الاعتقاد أيضا • (الصفدى
١٤١/١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء •

١٧ — كتاب التشحين فى أصول الدين • (الصفدى ١٤١/١) •

١٨ — كتاب الاشارة الى علم العبارة • (الصفدى ١٤١/١
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٩ — كتاب مالك الأذكار فى مسالك الأفكار (الصفدى ١٤١/١
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

- ٢٠ - كتاب الخوذ الواقية والعوذ الراقية (الصفدى ١٤١/١) *
- ٢١ - كتاب نصائح الذكرى (الصفدى) *
- ٢٢ - كتاب رياض الذكرى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٣ - كتاب أرجوزة في الفرائض والولاء (الصفدى ١٤١/١) *
- ٢٤ - كتاب الانباء عن الكتاب المسمى بالاحياء (الصفدى ١٤١/١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٥ - كتاب كشف الكشف في نقض الكتاب المسمى بالكشف (الصفدى ١٤١/١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٦ - كتاب أعلام النبوة (هدية العارفين ٩٦/٢) *
- ٢٧ - كتاب بيان الصور في معرفة الأوقات بالآلة (هدية العارفين)
- ٢٨ - كتاب المقدر بين سنة وشهور ومنازل قمر (في علم الميقات) (هدية العارفين) *
- ٢٩ - كتاب فوائد الوحي الموجز الى فرائد الوحي المعجز (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣٠ - كتاب المسنى في الفقه على مذهب مالك بن أنس (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣١ - كتاب معاقبة الجرى على معاقبة البرى في اعتقاد أبى حنيفة والأشعرى (السابق والصفدى ١٤١/١) *
- ٣٢ - كتاب البرهانية في شرح أسماء الله الحسنى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *

٣٣ - كتاب الجود الواصب (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

هذا وربما كانت هناك مصنفات أخرى لم تسجل لنا كتب التراجم
أسماءها ، لأن ابن ظفر - كما قال ياقوت في معجم الأدباء - كان
يقطن حلب ويقيم بمدرسة ابن أبي عصرون ، ولما وقعت فيها الفتنة
بين الشيعة وأهل السنة نهبت كتبه فيما نهب (٢٤) •

أشاره :

أشارت المراجع التي ترجمت لابن ظفر الى أنه كان يتقوى
الشعر ، ولكن ما أثر عنه لم يتجاوز المقطوعات الصغيرة ، وشعره
أقرب الى النظم منه الى الشعر ، وقلما يخرج عن موضوعات الحكمة
والموعظة والزهد والصبر والتضرع الى الله تعالى ، ومن تلك الأشعار
قوله (٢٥) في شخص عزيز عليه :

حملتْ في قلبي فهل أنت عالم
بأنك محمول وأنت مقيم

ألا ان شخصا في نوادي محله
وأستائه شخص على كريم

ومنها قوله (٢٦) في طلب الصفح والغفران من خالقه :

ببإاء البرائة عند الغلو
وسين سرورى بالمعرفة

(٢٤) ٤٨/١٩ معجم الأدباء •

(٢٥) ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان •

(٢٦) ١٤٢ - ١٤١/١ الوافي بالوفيات •

وبالميم من مرحى عندما
تبشـرنى آية أو صفه
أقل عبدك المذنب المستجير
بعفوك من سوء ما أسلفه
ومنها قوله (٢٧) في اللجوء الى الله وتفويض الأمر اليه :
آيا من يعول في المشكلات
عأى ما رآه وادبره
إذا أشكل الأمر فابراً به
الى من يرى منه ما لم تره
نكن بين عطف يقيق الخوف
ولطف يهون ما قدره
إذا كنت تجهل عقبى الأمور
ومالك حول ولا مقادرة
فلم ذا العنى وعلام الأسى
ومم الحذار وفيم الشره

تلاميذه :

لم تكشف لنا المراجع عن كل تلاميذ ابن ظفر ولا عن الكثير
منهم ، إذ لم تفصح لنا الا عن تلميذين التقيا به في دار مقامه
حماة :

(أولهما) أبو المحاسن عمر بن على القرشى ، الذى أخذ عن

ابن ظفر وسمع منه ، وقد سأل عنه بحماسة في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين ، فقليل له مات منذ أيام رحمه الله (٢٨) .

(ثانيهما) القاضى الفقيه الخطيب نجم الدين عز القضاة أبو البركات محمد بن على أبى محمد الأنصارى الموصلى الحاكم والخطيب بمدينة سيوط ، الذى قال عن كتاب « سلوان المطاع فى عدوان الاتباع » أنبأنا به الشيخ العالم حجة الدين أبو هاشم محمد ابن أبى محمد بن ظفر رضى الله تعالى عنه بقراءته عليه من أصله بخطه بثغر حماة صانه الله تعالى وحماه فى شهر رجب من سنة ٥٦٥هـ (٢٩) .

وفاته :

تتردد المصادر التى ترجمت لابن ظفر فى التأريخ لوفاته بين سنة ٥٦٥ أو ٥٦٧ أو ٥٦٨ .

ويكاد صاحب كشف الظنون ينفرد بالتأريخ لوفاة ابن ظفر بسنة ٥٦٨ . وقد جاء ذلك فى المصفحات ٧٤١ ، ١٠١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ٢٠٥٢ وهذا الانفراد يجعلنا نشك فى صحته .

أما التأريخ لوفاته بسنة ٥٦٥هـ فتكاد المراجع تجمع عليه ، وهو ما أثبتته ياقوت ، وابن خلكان ، والصفدى ، والسيوطى ، ويروكلمان ، وكحالة ، وزيدان ، والزركلى ، وغيرهم ، وهذا ما يرجح صحة هذا التأريخ لولا ما أثبتته صاحب العقد الثمين نقلا عن أبى الحسن القطيعى فى ذيل تاريخ بغداد من أن تلميذ ابن ظفر عمر بن على القرشى سأل عنه بحماسة فى شهر ربيع الأول سنة سبع وستين فقليل له مات منذ أيام رحمه الله .

(٢٨) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٢/٣٤٤ نقلا عن أبى الحسن

القطيعى فى ذيل تاريخه لبغداد .

(٢٩) انظر ص ٢ ، ٣ ، ٤ من سلوان المطاع فى عدوان الاتباع .

نسبة الحواشي إلى ابن برى وابن ظفر

من أصول المنهج العلمى فى تحقيق كتب التراث أن يقدم المحققا بين يدى الكتاب الذى يراد تحقيقه من الأدلة والأمارات التى تكفى فى إثبات صحة انتساب الكتاب الى من ألفه ، ونحن إذ نسير على تلك القاعدة يحق لنا أن نثبت هنا عددا من الأدلة والبراهين التى تؤكد وتقوى نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى العالمين الجليلين : ابن برى وابن ظفر ، وهى :

١ - أنه ليس من الغريب ولا من المستبعد أن يقوم ابن برى وابن ظفر بوضع حواشٍ تنتقد أو توضح بعض ما ورد على لسان الحريري فى درة الغواص ، فكلاهما نحوى لغوى أديب كما أسلفنا فى المترجمة لهما ، وهما متعاصران أدركا بعضا من الزمن الذى عاشه الحريري ، ولاربيب فى أنهما سمعا كثيرا عن الحريري ومؤلفاته عموما ، وعن الدرّة والمقامات خصوصا ، وقد دعاهما ذلك الى النظر فى هذين الكتابين وعمل دراسات حولهما ، تتمثل فى شرح المقامات أو المدفاع عنها ، كما أشرنا الى ذلك عند الحديث عن مؤلفاتهما ، ثم فى صنع الحواشى التى بين أيدينا •

٢ - أثبتت المصادر التى ترجمت لابن ظفر أن له عملا علميا يدور حول درة الغواص يسمى فى معظمها « كتاب الحاشية على درة الغواص » كما فى وفيات الأعيان ٣٩٥/٤ ، والوفاء بالوفيات ١٤١/١ وما بعدها ، والمعتمد الثمين ٣٤٥/٢ ، وهديّة العارفين ٩٦/٢ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ومعجم المؤلفين ٢٤١/١٠ . وقد يسمى كما فى بعضها الآخر « الرد على الحريري فى درة الغواص » وهو ما نجدده فى بغية الوعاة ١٤٢/١ - ١٤٣ ، وفى كتاب الأعلام للزركلى ٣٠/٦ •

كذلك أثبتت المراجع أن ابن برى له مؤلف يسمى « حاشية أو حواش على درة الغواص » أو « شرح درة الغواص » كما في معجم الأتباء ١٢/٥٦ ، انباه الرواة ٢/١١٠ ، والكمال في التاريخ ١١/٢٥٨ ، وبغية الوعاة ٢/٣٤ ، وكشف الظنون ١٤١ ، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٥٢ ، ٣٠٤ •

٣ - أثبتت فهرس دار الكتب المصرية في الجزء الثاني الخاص باللغة العربية ، وكذلك فهرس معهد احياء المخطوطات العربية في الجزء الأول ص ٣٥٢ أن كتاب « حواش على درة الغواص » كما في فهرسة معهد المخطوطات من تأليف : أبى محمد عبد الله بن برى المتوفى ٥٨٢هـ وأبى عبد الله محمد بن ظفر •

٤ - جاء في مقدمة النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين آمين ، أما بعد : « فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهام الخواص منسوبة للشيخين الامامين الجليلين أبى محمد عبد الله بن برى وأبى عبد الله محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى ، يشار فيها الى الأول بقال الشيخ أبو محمد أو قال أبو محمد ، والى الثانى بقال محمد بن عبد الله الخ •

وكتب على ظهر الصفحة الأولى من المجموع المخطوط بدار الكتب المصرية « حاشية لطيفة ونكات شريفة منسوبة الى أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر » وكتب مثل ذلك على ظهر الصفحة ب / و ٤٢ ، وذلك قبل أن تبدأ الحواشى مباشرة •

وجاء في عقب انتهاء الحواشى من نسخة دار الكتب المصرية

(٥٩/أ) : « تمت الحاشية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، فرحم الله المحشيان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا وغفر ذنوبنا وستر عيوبنا انه جواد كريم رعوف رحيم » .

٥ - مما يؤكد نسبة الحواشي الى ابن برى وابن ظفر مجيبه نقول المتأخرين عن تلك الحواشي مطابقة لما ورد فيها ، وأكثر من نقل عنها شهاب الدين الخفاجي في شرحه على درة الغواص ، وكثيرا ما كان يصدر العبارة المنقوأة بقوله : « وفي الحواشي » ، أو بقوله : « قال ابن برى » ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الخفاجي على درة الغواص (الطبعة الأولى - مطبعة الجوائب ١٢٩٩هـ) .

ص ٦ - ١٥ - ١٦ - ١٩ - ٢٠ - ٢٣ - ٣١ - ٤٢ - ٤٥ -
 ٥٠ - ٥١ - ٥٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٧٣ -
 ٧٤ - ٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٩ - ٩١ -
 ٩٣ - ٩٥ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١١٢ - ١١٨ - ١٢٠ -
 ١٢٢ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٠ -
 ١٣٩ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٦٥ -
 ١٦٩ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٢ -
 ٢٠٧ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٤ - ٢١٩ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٢٩ -
 ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٦ - ٢٣٩ - ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٤٩ -

ولنا ملحوظة على نقول الخفاجي عن الحواشي المذكورة منها :
 (أ) لم يذكر الخفاجي اسم ابن ظفر صراحة بينما تردد اسم ابن برى في معظم الصفحات السابقة التي أثبتنا أرقامها من شرح الدرّة ، وإذا نقل كلام ابن ظفر يقول « وفي الحواشي » وأما إذا نقلنا (٣ - حواشي)

كلاما لابن برى فأحيانا يصدره بمثل العبارة السابقة ، وغالبا ما يصدره بعبارة « قال ابن برى » •

(ب) كان الشهاب الخفاجى أحيانا ينسب كلام ابن ظفر الى ابن برى فيصدره بقال ابن برى ، في حين أنه كلام ابن ظفر ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الدرّة للخفاجى (الطبعة الأولى - الجواثب ١٢٩٩ هـ) ص ٥٩ - ٨٤ - ١٢٢ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٦٠ - ١٧٥ - ١٩٢ - ٢١٠ - ٢١٩ - ٢٤٥ •

(ج) وأحيانا أخرى كان يخلط كلام ابن ظفر بكلام ابن برى ويصدره بقال ابن برى ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الدرّة ١٤٣ - ١٧٥ - ١٨٩ •

(د) وفي بعض المواضع كان ينقل كلام ابن ظفر دون أن ينسبه اليه ولا الى غيره كما في الصفحات ١٥٧ - ١٧٣ - ١٨٧ - ٢٠٨ - ٢٧٧ •

وهذا وغيره يمكننا أن نفسره بأن الشهاب الخفاجى قد اعتمد على حفظه وذكريته في اثبات النقول عن الحواشى ، والذاكرة قد تخطيء ، أو بأن الخفاجى نظر الى الحواشى على أنها من صنع ابن برى على جهة التغليب ، وقد يؤيد ذلك أننى عندما أحصيت الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر، والثنى نقوم بتحقيقها، وجدتها تزيد في مجموعها على مائتين وخمسين حاشية تتوزع بين ابن ظفر وابن برى بنسبة الثلث للأول والثلثين للثانى ، هذا فضلا عن طول نفس ابن برى في حواشيه ، وفي مناقشته لصاحب الدرّة •

لكن الذى ينبغى التأكيد عليه فى النهاية هو أن الخفاجى عندما نقل عن الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر كانت على الصورة التى بين أيدينا ، بدليل موافقة نقوله لكلام ابن ظفر المذكور فيها •

٦ - يتحدثنا الشيخ عبد القادر المغربي « كما جاء في مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ص ١١٠ - عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م » - أنه اطلع على نسخة مخطوطة من نظم درة الغواص للشاعر الأديب المصري : عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق ، المشهور بالسراج الوراق المتوفى ٥٦٩٥هـ جاءت أبياتها في نحو مائة وثمانين بيتا من الشعر الرجز السهل في عبارته الواضح في بيانه وإشارته ، وأولها :

سألت نظمي درة الغواص فخذ جواب صادق الاخلاص

وتوَّها مأخذ ابن برى شيخ النفاة سيوييه مصر

وهو هنا يخاطب من اقتراح عليه نظم درة الغواص ، ويريد بقوله (مأخذ ابن برى) مواضع المؤاخذة التي كان يراها ابن برى أحيانا في كلام الحريري ، أو مراده بالمأخذ الشواهد الشعرية التي كان يستند إليها ابن برى في تخطئة الحريري تارة ، وفي تأييده تارة أخرى ، وكان السراج الوراق اذا ضاق عليه النظم عدل عنه الى النثر ، ومن الأبيات التي نظم فيها كلام الحريري :

وقبولهم انساغ لى الشراب

وهم ولكن ساغ لى الشراب

وفي الكتاب وهو الحق المبين

وقد قرأت سائغا للشاربين

ومنه بيت جاء في الشعر القديم

أخضره أغص بالماء الحميم

ثم أتبعه بنظم كلام ابن برى في الحواشي :

قال ابن برى ساغ وانساغ ورد
مطاوعا من الثلاثى ورد

وابن دريد الحبر قد أوما لها
بقوله فانساغ عذبا فى الملهى

ثم ختم أرجوزته بقوله :

قد انقضت فوائد البصرى

قرينها فوائد المصرى.

شيخا البلاد أبوا محمد

نظمتها كالعقد للمقلد

ليسهل الحفظ على الطلاب

ويخرج القول عن الاسهاب

واسأل الرحمن أن ينفعنا

بما قصدناه وأن يرحمنا

والمراد بالبصرى الشيخ أبو محمد الحريرى ، وبالمصرى الشيخ

أبو محمد ابن برى •

٧ - يفهم أيضا من كلام ابن برى فى كتابه « التنبيه والايضاح
عما وقع فى الصحاح » أنه نظر فى درة الغواص ، وقام بتوضيح
أو تصويب بعض ما جاء فيها ، - وهن ذلك ما جاء ح ١ / ١٠٥ تعقيبا
على البيت :

أسليم ان مصابكم رجلا أهدى السلامة تحية ظلم

قال الشيخ - رحمه الله - [أى ابن برى] : البيت للمارث

المخزومي وابيس للعرجى كما ظنه الحريري. فقال في درة الغواص
هو للعرجى ، وصوابه أظلم ترخيم ظالمة ، وظليمة تصغير ظلوم
تصغير الترخيم ، ويروى (أظلوم ان مصابكم ..) وظليمة هي
أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث ينسب بها، ولما مات
زوجها تزوجها * ورجلا منصوب بمصائب ، بمعنى ان اصابتكم، رجلا،
وظليم خير ان أه *

وهذا التصويب في نسبة البيت يوافق ما ورد في الحواشي على
التعليق رقم (٩١) *

— وجاء في ١١١/١٥ - ١١٢ من التنبيه والايضاح : وذكر
الجوهري في هذا الفصل [ظ ب ظ ب] بيتا لرؤية شاهدا على
الظبظاب ، وهو شيء من الوجد :

كان بى سلا وما بى ظبظاب

قال الشيخ — رحمه الله — صواب انشاده : (وما من ظبظاب)
وبعده :

بى والبلى أنكر تيك الأوصاب

وفي هذا البيت شاهد على صحة السهل ، لأن ابن الحريري ذكر
في كتابه درة الغواص انه من غلط العامة ، وصوابه عنده السلال ،
ولم يصب في انكاره السهل ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وقد
ذكره سييويه في كتابه أيضا أه *

وكلام ابن برى هنا يوافق ما ورد في الحواشي على التعليق
رقم (٢١١) *

هذا ويمكن للمقارئ أن يقارن كلام التنبيه والايضاح بكلام
الحواشي على درة الغواص في المواضع التالية :

- الحديث عن جمع حاجة على حوائج في ١١/١٩٩ - ٢٠٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعاليق رقم ٧٦ .
- الكلام عن التوت والتوت (بالتاء والشاء) في ١/١٥٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٨٨ .
- كلامه عن الطرمذة والمطرمد في ٢/٧٠ من التنبيه والايضاح . وفي الحاشية على التعليق رقم ١٧٤ ، ١٧٥ .
- كلمة عن معنى (أوخس) في ٢/٣٢٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٧٨ ، ٧٩ .

٨ - يتأكد الناظر في حاشية ابن الطيب الفاسي على القاموس المسماة (اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس) من أن ابن ظفر له كتاب يسمى «حاشية أو حواش على درة الغواص» ، وأن ما نسب اليه من الأقوال في الحواشي التي نقوم بتحقيقها صحيح ولا يتطرق المشك اليه، لأن ابن الطيب الفاسي من علماء اللغة المحققين المشهود لهم بطول الباع في التحقيق والتدقيق ، وله شرح على درة الغواص صرح به في حاشيته على القاموس في أكثر من موضع ، وهو تلميذ الشهاب الخفاجي صاحب الشرح المشهور على الدرّة ، وخالصة القول في ذلك أن ابن الطيب الفاسي خبير بالشرح والحواشي التي صنفت حول درة الغواص ، فإذا ما نسب ابن الطيب الى ابن ظفر أنه شرح الدرّة أو نقل عنه من شرحه على الدرّة ، ووافق نقله كلام ابن ظفر المذكور في الحواشي التي نقوم بتحقيقها كان ذلك علامة دالة على صحة نسبة بعض الحواشي الى ابن ظفر كصحة نسبة بعضها الى ابن بري .

ومن ذلك مثلاً أن ابن الطيب علق على ما جاء في القاموس المحيط ١/٦١٤

« وهو قريبي وذو قرابتي ، ولا تقل قرابتي » قائلًا : هو « أي المفيروزابادي » تابع فيه للحريري في درة الغواص ، ونسبه الجوهرى للعامة ، ووافقه عليه الأكثر ، وقد أوضحت في شرح الدرّة أن ما منعه من ذلك معروف مسموع جار على القواعد لو سلم لهم غايته أنه على حذف مضاف كقوله تعالى « ولكن أظن من آمن بالله » (١) أي ولكن ذوى البر ، وقال تعالى « لن نفعكم أرحامكم » (٢) أي ذوا أرحامكم ، وجوزه محمود الزمخشري في الأساس على أنه مجاز ، وصرح غيره بأنه صحيح فصيح نظاما ونثرا ، ووقع في كلام النبوة « هل بقى أحد من قرابتها » قال في النهاية : أي أفاربها ، سموها بالمصدر ، وهو مطرد ، وصرح في التسهيل بأنه اسم جمع لقريب كما قيل في الصحابة أنه اسم جمع لصاحب ، وأشار الشيخ ابن ظفر إلى الأول مقتصرًا عليه كالشهاب تنبيها له ، وتمام البحث هناك والله أعلم (٣) ٥٠٩ •

وهذا الذي قاله ابن الطيب الفاسي عن إشارة ابن ظفر إلى التسمية بالمصدر مناقضا قول الحريري في الدرّة « ويقولون هو قرابتي والصواب أن يقال ذو قرابتي » (٤) — هو بعينه المذكور في الحاشية على التعليق رقم ٨٠ من صلب التحقيق ، وهي من حواشي ابن ظفر •

● وعلق ابن الطيب الفاسي أيضا على قول صاحب القاموس ٣٢٨/١ « والقعود والمقعد النجاوس أو هو من القيام والجاوس من

(١) الآية رقم ١٧٧ من سورة البقرة •

(٢) الآية رقم ٣ من سورة الممتحنة •

(٣) انظر ج ٥٥١/٢ من اضاءة البراموس بتحقيق د. أحمد سلطان

(٤) ص ٧٢ من درة الغواص للحريري •

الضجيجة ومن الاسجود» قائلًا : وكون القعوود والجلوس مترادفين كما صدر به ذهب اليه جماعة ، واقتصر عليه الجوهري وغيره، ورجحه العلامة ابن ظفر ، ونقله عن عروة ابن الزبير ، ولاشك أنه من فرسان الكلام ٥٠٤ (٥) .

وهذا الذي نسبه ابن الطيب الى ابن ظفر هو المذثور في الهاشمية على التعليق رقم ١٨٦ من صلب التحقيق ، وهي من حواشى ابن ظفر، ونقله الزبيدي في مادة (قعد) ٤٦٩/٢ من تاج العروس .

● وعلق ابن الطيب الفاسى في موضع آخر على قول صاحب القاموس ٣٣٩/١ « والمائدة الطعام والخوان عليه الطعام » قائلًا : قلت هو الذى صرح به فقهاء اللغة ، وجزم به الثعالبي وابن فارس في فته اللغة ، واقتصر عليه الحريري في درة الغواص ، وزعم أن غيره من أوهام الخواص ، وقد حققنا في شرحها أنه يجوز اطلاق المائدة على الخوان مجردا من الطعام باعتبار أنه وضع أو سيوضع ، وقال ابن ظفر : ثبت لها اسم المائدة بعد ازالة الطعام عنها كما قيل لقحة بعد الولادة ٥٠٤ (٦) .

وهذا الذى نقله ابن الطيب عن ابن ظفر هو نص الهاشمية على التعليق الحادى والعشرين ، وهي من حواشى ابن ظفر ، ونقله أيضا الزبيدي في مادة (ميد) ٥٠٧/٢ من تاج العروس .

(٥) انظر ٣٨٨ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الداوبلى .

(٦) انظر ٤٦٥ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الداوبلى .

(رسالة دكتوراة) .

دراسة على « حواشى ابن برى وابن ظفر »

تمهيد في الحديث عن اسم الكتاب وتأليفه :

لم تتفق المصادر والمراجع على تسمية الكتاب الذى هو موضوع التحقيق باسم واحد ، فهو يسمى فى بعضها « حاشية على درة الغواص » أو « الحاشية على درة الغواص » وفى البعض الآخر « حواش على درة الغواص » ، ولا ندرى على وجه التحقيق ان كانت تلك الأسماء من اطلاق المؤلفين ، أو أحدهما ، أو من اطلاق غيرهما ، وأيا ما كان الأمر ، فان أنسب اسم يطلق على الكتاب الذى بين أيدينا هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » لكونه مناسباً لمضمون الكتاب ، لأن كل موضع علق فيه ابن برى أو ابن ظفر على كلام الحريرى يطلق عليه حاشية ، ومجموع تلك التعليقات هو « الحواشى » ، كما أن النسختين اللتين اعتمدنا عليهما فى التحقيق قد صدرتا بعد تسمية الله وحملته ، والصلاة والتسليم على نبيه — بهذه العبارة •

« أما بعد •• فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص فى أوامم الخواص •• » •

ولهذا آثرنا أن يكون اسم الكتاب « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » وليس حاشية ، ولا الحاشية على درة الغواص • أما من ناحية تأليف الحواشى فلا ندرى على وجه التحقيق أيضا كيف تداخلت تعليقات ابن برى وابن ظفر ، وهل نظر كل منهما فى الدرة وعلق عليها تعليقات مستقلة دون أن يطالع على تعليقات الآخر ،

ثم هياً الله لها من جمعها ورتبها على النحو الذى هى عليه الآن ؟
 أم هل تعاقبت نظراتهما فى الدرّة على نسخة واحدة ، فكتب أحدهما
 تعليقاته على هوامشها ، ثم كتب الآخر تعليقاته فى مواقعها من ذات
 النسخة وذات الهوامش ؟؟

الأمران محتملان ، والذى نتخيله أن ابن ظفر كان قد بدأ بكتابة
 تعليقاته على درة الغواص ، ثم وقعت النسخة وعليها التعليقات فى يد
 العالم المصرى (ابن برى) فقام بوضع تعليقاته فى أماكنها المناسبة
 من ذات النسخة التى كان ابن ظفر قد علق عليها من قبل ، وقد يرجح
 هذا التخيل عادة أمور :

أولها : ما ورد فى بعض المراجع من الاشارة الى أن ابن برى
 كان قد زار دمشق (١) ، وليس هناك ما يمنع أن يكون ابن برى فى
 أثناء تلك الزيارة قد حاز النسخة المعلق عليها بتعليقات ابن ظفر ، ثم
 قام بعد ذلك بوضع تعليقاته عليها •

ثانيها : أن التعليقات المشتركة بين ابن ظفر وابن برى قدم
 فيها — غالباً — كلام ابن ظفر على كلام ابن برى ، مما يحملنا على
 القول بأن نظرات ابن برى فى درة الغواص وتعليقاته عليها جاءت
 تالية لنظرات ابن ظفر وتعليقاته على الدرّة •

ثالثها : ان أكثر التعليقات الموجودة فى الحواشي من صنع ابن برى
 وتأليفه ، وهى تكاد تجاوز نسبة الثلثين الى الثلث من مجموع
 التعليقات ، كما أنها أكبر قيمة وأجل أثراً من انتقادات ابن ظفر

(١) ينظر ص ٥ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لأبى على
 الفارسى ، كما ينظر المرجع المنقول عنه وهو ص ٥ من الرد على ابن
 الخثيب لابن برى .

وتعليقاته، وهذا يوحي بأن نظرات ابن برى جاءت متأخرة عن نظرات ابن ظفر في الدرّة ، لأنّ المعتاد في طبائع الأثيياء أن تكون مراحل النضج والاستواء متأخرة عن غيرها من مراحل البدايات .

رابعها : المشاركون لدرّة الغواص المعتمدون في الشرح على هذه الحواشي كثيرا ما ينسبون الكلام الوارد فيها إلى ابن برى ، حتى وإن كان من تعليقات ابن ظفر ، مما يشير إلى أن النظرة الأخيرة في الحواشي كانت لابن برى .

وأما المسبب الباعث على التآليف فهو ما يبدو لنا من اتجاه ابن برى وابن ظفر في حواشيهما على نرة الغواص ، وأنهما كانا يخطئان مع الحريري في الأخذ بمبدأ التثنية اللغوية ، فحيث كان الحريري يرى أن الصواب اللغوي ينحصر في الألفصح والقياس والكثير والمختار والمعرب الجاري على أوزان الكلمات العربية ، وأن ما عداه من الفصيح والشاذ والقليل والجائز والمعرب غير الجاري على أوزان المعرب وكلامهم ليس صوابا ولا يجوز التكلم به... كان المحشيان ينظران إلى تلك الاستعمالات التي خطأها الحريري على أنها مستويات لغوية لا تخرج عن دائرة الصواب اللغوي ، وأن منع التكلم بهذه المستويات يضيق الاستعمال اللغوي ، ويحجر الواسع ، وهذا المبدأ أخذ به الشهاب الخفاجي الذي اعتمد في شرحه للدرّة اعتمادا كاميا على حواشي ابن برى وابن ظفر .

مقياس الصواب اللغوي عند الحريري في الدرّة وعند صاحبيه في الدواشي

الناظر في درة الغواص يرى أن منهج الحريري فيها ما هو
إلا امتداد لمنهج أسلافه اللغويين الذين عرفوا بالتشدد في مقياس
الصواب اللغوي ، كالكسائي المتوفى ١٨٩ هـ الذي ألف كتاباً بعنوان
« ما تلحن فيه العوام » وأهداه إلى هارون الرشيد ليتفصح به ،
وكالأصمعي المتوفى ٢١٦ هـ الذي كان لا يجوز إلا أفصح اللغات ويأبى
ما سواها ، ويستشهد بالشعر البدوي القديم ولا يستشهد بالقرآن
ولا بالحديث ، ولا يعتد باستعمالات العلماء وكلامهم مهما بلغت
مكانتهم ، ولا يحتج باللهجات ، ويتوقف عند السماع ولا يلجأ إلى
القياس ، وكأبي حاتم السجستاني (تلميذ الأصمعي) المتوفى ٢٥٥ هـ
الذي لم يكن يعترف بالكلمات العربية في زمانه ، ويلحن من يسالك
طرق المجاز ، وكابن السكيت المتوفى ٢٤٤ هـ ، وكابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ،
وكأبي العباس ثعلب المتوفى ٢٩١ هـ ، وغيرهم . *

وقد توجت تلك الجهود المبذولة في تنقية اللغة العربية مما
ظهور بها من أخطاء في استعمالات العامة أو في استعمالات الخاصة من
علماء اللغة والشعراء والكتاب والخطباء والفقهاء والقراء والمحدثين
ومن في مستواهم - توجت بظهور أبرز الكتب التي ألفت في التنقية
اللغوية في القرن الخامس الهجري ، وهو كتاب «درة الغواص في أوهام
الخواص» مؤلفه المقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري
المولود سنة ٤٤٦ هـ في بليدة فوق البصرة تعرف بالمشان ، المتوفى
بالبصرة ٥١٦ هـ ، وقد كان كتاب «درة الغواص في أوهام الخواص»
من أهم أعمال الحريري ، حيث استطاع أن يرسم فيه صورة حية
لواقع اللغة العربية في البصرة أو في العراق بوجه عام ، ركز فيها

على ما أصاب العربية في ألسنة الخاصة من النحويين والشعراء والكتاب والمثقفين في بيئة العراق ، فكان كتابه بمثابة المرآة التي تبرز الأخطاء اللغوية التي انتشرت في العراق في زمن الحريري وما قبله ، إذ كان « لكل إقليم أخطاؤه الخاصة ولهجاته المنحرفة » (٢) .

ولكن الملاحظ أن الحريري في كتابه « درة الغواص في أوهام الخواص » فاق كل من سبقه من المتشددين ، حتى انه يرى الأخذ بالفصح المقابل للأفصح وهما وخطأ يجب تنزه اللسان العربي عنه ، فنراه مثلاً يقول :

« ومن وهمهم أيضا في باب الامالة أنهم يقولون : هذه بكسرة الهاء الأولى ، والأفصح أن تفخم الهاء ولا تمال » (٣) ، ومثل هذا الموقف المتشدد هو الذي جعل عالين كابن بري وابن ظفر يقفان من الحريري موقف الناقض لتشدده ، والميسر لما عسره على المتكلمين ، والملتبس وجهاً يصحح ما زعمه الحريري وهما أو خطأ ، وسوف نلتقط من كلام الحريري ومن كلام المحشين ما يوضح اتجاه كل ومذهبه في التشديد أو في التسهيل والتيسير على الناطقين باللغة العربية .

١ — جاءت عبارات الحريري وانتقاداته في كثير من المواطن مصادمة لما وردت به الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن ذلك قول الحريري في ص ٣٧ من الدرّة :

« ويتولون لعله ندم ولعله قدم ، فيلفظون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ، ووجه الكلام أن يقال : لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن معنى لعل التوقع لرجو أو لخوف ، والتوقع

(٢) ص ٤ من التصدير لكتاب درة الغواص في أوهام الخواص .

(٣) ص ٢٣١ من الكتاب السابق .

إنما يكون لما يتجدد ويتولد ، لا لما انقضى وتصرم « يعنى أن لعن
لا تدخل على الماضى ، وإنما تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال •

ولا ندري ماذا يقول الحريرى فيما أورده ابن برى من شواهد
نثرية وشعرية تقيد دخول لعل على الماضى فى الاستعمالات الفصيحة ،
ومنها الحديث النبوى المشهور « وما يدريك لعل الله اطلع على أهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ومنها البيتان اللذان
ساقهما ابن برى ، وهما من الشعر الفصيح المحتج به ، وفى أحدهما
يقول امرؤ القيس :

وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن أبؤسا
وفى الثانى يقول الفرزدق :

لعلك فى حدراء لمت على الذى تخيرت المعزى على كل حال (٤)
ومن ذلك قول الحريرى أيضا فى ص ١٧٦ من الدرّة : « وكذلك
يقولون : اشتكت عين فلان ، والصواب أن يقال : اشتكى فلان عينه ،
لأنه هو المشتكى لا هى » وعبارة الحريرى « والصواب » تعنى أن
الاستعمال السابق عليها خطأ يجب العدول عنه ، مع أنه استعمال
صحيح ، وجاءت به الأحاديث الشريفة ، وقد ساق ابن ظفر شاهدا
على صحة ما أنكره الحريرى وهو الحديث الذى روته أم سلمة فى
الأحاديث ، وهو قولها :

« جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله : ان
ابنتى توفى عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها أفأكلها ؟ فقال رسول الله
ﷺ : لا • مرتين أو ثلاثا » وفى هذا الحديث نرى أن المرأة المتحدثة

(٤) تنظر الحاشية ٣٨ والهوامش التى عليها •

الى انبى ﷺ أسندت الفعل اشتكى الى العين ، ولم ينكر عليها
أحد فصاحة ذلك ، لجواز أن يكون المراد من (اشتكك عينها)، مرضت
عينها ، فلما تضمن الفعل اشتكى معنى الفعل مرض عومل معاملته في
الاسناد (٥) .

٢ - ومن أماراته التشديد في مقياس الصواب اللغوى عند
الحريرى أنه لم يكن يستشهد في كلامه الا بالقراءة المشهورة ، أما
ما عداها من القراءات فليس حجة عنده ، ومن ذلك قول الحريرى في
ص ٢٧ من النذرة : « ويقولون المشورة مباركة ، فيبينونها على مفعلة،
والصواب أن يقال فيها مشورة على وزن مثوبة ومعونة . . . كان
الأصل في مشورة « مشورة » على وزن مفعلة مثل مكرمة ، فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها ، وسكنت هي فقييل « مشورة » وفي ذلك
نرى أن الحريرى يصوب مشورة بالقياس على مثوبة بضم الشين
والماء ، لكون القراءة المشهورة فيها « لمثوبة من عند الله خير لو كانوا
يعلمون » - ١٠٣ البقرة . . بضم المءاء من مثوبة ، ويخطئ مشورة
باسكان الشين ، حتى وان كان لها نظير في القراءة القرآنية التي
قرأها مجاهد وقتادة وأبو السمال (لمثوبة) بفتح اللام والميم والواو
والباء واسكان المءاء ، لكونها قراءة غير متواترة ، وغير مقيسة من
ناحية الصرف ، لأن قياسها أن تنتقل فتحة الواو الى المءاء الساكنة ،
ثم تقلب الواو ألفا ، ولم يرنض المحشيان (٦) تخطئة الحريرى
للمشورة ، باسكان الشين ، لأن هذا يصادم ما قرره العلماء من أن
القراءة الشاذة تثبت بها اللغة ، أى اذا ثبت في القراء (مثوبة)
بمبكون المءاء ، صح أن يقال مشورة ، بمبكون الشين .

(٥) تنظر الحاشية ١.٦٤ والهوامش التي عليها .

(٦) تنظر الحاشية ٢٧ .

ومن ذلك أيضاً قول الحريري في ص ٨٣ من الدرّة : « ومن خصائص بين الظرفية أن الضم لا يدخل عنيها بحال ، وأما من قرأ (لقد تطع بينكم) بالرفع فانه عنى بالبين التوصل » وقد خالفه ابن بري فيما ذهب اليه ، فقال « الرفع في بين جائز على اى معنى اردت بها » (٧) وساق شاهدين على قوله من الشعر الفصيح أنشدهما أبو عمرو على رفع بين وهى ظرف مكان ، وقد أسفر تحقيقنا لهذه المسألة عن تجويز العلماء لما منعه الحريري ، ومنهم الزمخشري في ٣٦/٢ من الكشاف ، حيث قال عند الآية (لقد تقطع بينكم) : ومن رفع فقد أسند الفعل الى المظرف ، وكذا جوزه أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٢٠٠ - ٢٠١ ، والفراء في معاني القرآن ١/٢٥٦ - ٣٥٩/٢ ، وابن يعيث في شرح المفصل ٢/١٢٨ ، والسيوطى في الهمع ١/٢١١ ، وكذا قال الشهاب الخفاجى في ص ٣٧ من شرحه على درة الغواص : قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المتصرفة فيصح رفعها . على كل حال .

٣ - وقف الحريري من بعض اللغات واللهجات موقف المتمتد . المتشدد ، فكان في بعض الأحيان يذكر اللهجة ويثقل من فصاحتها ، وذلك نامسه في قوله في ص ٣٦ من الدرّة : « وفي مع لغتان ، أفصحهما فتح العين منها ، وقد نطق باسكانها ، كما قال جرير :

فريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لاما

وفي أحيان أخرى لا يتوقف الحريري عند حد المفاضلة بين اللهجتين ، بل يرفض احداهما ، لكونها خارجة عن القياس في رأيه ، فنراه يقول في ص ٥١ من الدرّة : « ويقولون هبت الأرياح مقاييسه

على قولهم رياح ، وهو خطأ « مع ان جمع المريح على أرياح أثبتته المعاجم التعوييه كالصاح والقاموس (اداء : روح) (٨) وقد ذببه ابن برى على ثبوت حكايته عن اللحياني ، وعلى ثبوت استعماله في كلام الفصحاء أمثال عمارة بن عقيل الشاعر الفصيح ، وناهيك بما صرح به الشهاب انخفاجى في ص ٦٥ من شرحه على ثرة الغواص فقدا صرح بثبوته سماعا ، وبأن القياس لا ينفيه ، لأن العرب قالت في جمع عيد أعياد لثلا يلتبس بجمع عود ، وكذلك كانوا أرياح في جمع ريح ، لثلا يلتبس بجمع روح (بفتح الراء) *

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ١٩٩ من الدرّة : «ويقولون: دخلت أنشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح ، لأن اسم الابداء الشام » والذي رفضه الحريري ووصمه بالقبح والغلط ما هو إلا لغة مسموعة عن العرب ، قال ابن جنى : « وقد جاء الأنشام لغة في الشام » (٩) وقال ابن ظفر عن الشام : انها لغة لم يبلغه جوازها ، وقد رويناها ذلك ، وفيه ثلاث لغات : فصحي وهي الشام بالمهمزة ، ثم الشام ، ثم الشام ، وكذلك صحح ابن برى الشام ، لكونها لغة مسموعة جاءت في شعر مجنون بنى عامر ، وفي شعر النابغة الذبياني ، والفرزدق ، وأبى اللحاح التغلبي ، وأبى الأخرز الحمانى (١٠) *

٤ -- يتعسف الحريري أحيانا فيضيق على المتكلمين باللغة ما كان واسعا ، ويبدو ذلك في عدم ارتضائه ما نقله بعض العلماء الموثوق بهم ، حتى وان أيده بما تحصل لهم من الشواهد المحتج بها ، ومن ذلك قوله في ص ٢٠ من الدرّة : « ويقولون : قرأت الخواميم والطواسين ، ووجه الكلام فيهما أن يقال : قرأت آل حم ، وآل طس » ،

(٨) تنظر الحاشية ٥٧ .

(٩) ينظر لسان العرب ٢٦٧٧/٤ .

(١٠) تنظر الحاشية ١٩٠ .

فهو هنا ينكر الحواميم والطواسين جمعين لحاميم ، وطاسين ، في حين أن غيره جوز ذلك ، وقد ذكر ابن ظفر في الحاشية (١٨) أن الجاهلين أقرهما أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه مجاز القرآن (٧/١) وأنشد عليهما شعرا منسوبا الى سليمان بن يزيد العدوي، وقد أقر أحدهما أبو العباس ثعلب في أماليه ٥٩١/٢ ، فقال « وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل » ، كما أن الشهاب الخفاجي في ص ٣٤ من شرحه على لدرة المعواص صرح بأن ما أنكره الحريري ورد في الآثار ، وسمع في فصيح الأشعار .

ومن ذلك أيضا نرى الحريري يفرق في الاستعمال بين صيغتي افعل وافعال من الألوان ، فيقول في ص ٣٣ من الدرّة « ويقولون . . . قد اصفر وجهه من المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين انه انما يقال: اصفر واحمر ونظائرهما في الملون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستقر ، فأما اذا كان اللون عرض لسبب يزول ومعنى يحول ، فيقال فيه : اصفار واحمار ، ليفرق بين اللون الثابت والملون العارض ، وعلى هذا جاء في الحديث « فجعل يحمار تارة ويصفار أخرى » .

والحريري هنا متابع للخليل بن أحمد في كتابه النعين (٣/٢٢٦ حمر) ، ولكن هذه التفرقة ليست محل اجماع ، اذ هناك من العلماء الذين يوثق بكلامهم أيضا من لم يفرق بين احمر واحمار ونظائرهما، ومن هؤلاء ابن جنى الذي قال في ج ١ ص ٨٠ من المنصف « اعلم أن افعلت انما هي مقصورة من افعللت لطول الكلمة ، ولا شيء يقال فيه افعللت الا ويقال فيه افعللت ، الا انه قد تقل احدى اللغتين في الشيء وتكثر في الأخرى » ، كما جاء في الصحاح مادة (حمر) « وقد احمر الشيء واحمار بمعنى » وقال الرفاعي في حاشيته على

شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ « الأكثر أن يقصد عروض المعنى اذا جيء بالألف ، ولزومه اذا لم يجأ بها ، وقد يكون الأمر بالعكس ، فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف ، قوله تعالى في وصف الجنين « مدهامتان » (١١) ومن قصد العروض مع سقوط الألف قواهم : احمر وجهه خجلا واصفر وجلا ، ومنه قراءة ابن عامر (تزور عن كهفهم ذات اليمين) (١٢) ، وقد ناقض الحريري نفسه عندما قال في المقامة الكوفية :

قد دفع الليل الذي اكفهر

الى ذراكم شعنا مغبراً

أخاسفار طال واسبطر

حتى انثنى محقوفا مصفراً (١٣)

وعندما قال في المقامة الحرمية « فازورت مقلناه ، واحمرت وجنتاه » (١٤) حيث استعمل ما جاء على صيغة افعل في اللون العارض على عكس ما زعمه تحقيقنا هنا في درة الغواص (١٥) .

٥ - الحريري يتشدد في ثبوت المعرب غير الجارى على أوزان الكلام العربي ، فينكر فتح الذال من (دستور) والسين من (سرداب) مع جواز كونهما من الكلمات التي عربتها العرب ولم

(١١) الآية رقم ٦٤ من سورة الرحمن .

(١٢) الآية رقم ١٧ من سورة الكهف ، وتنظر القراءة في كتاب

السبعة لابن مجاهد ، ٣٨٨ .

(١٣) ص ٤١ من شرح المقامات للحريري ، ٥٩/٦ من شرح المقامات

للشيشي .

(١٤) ص ٢٣٤ من شرح المقامات للحريري .

(١٥) تنظر الحاشية ٣٣ ، ٣٤ من التحقيق .

دققوا بأبنيتها كما قالوا صغفوق وبهرام بفتح أولهما ، وكذلك ينكر الحريري فتح للشين من شطرنج معللا رأيه بأنه « من مذهبه إذا ضرب الاسم الأعجمي رد إلى ما يسمعون من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة ، وليس في كلامهم فعل بفتح الفاء » (١٦) وقد رد عليه ابن بري في الحاشية ١٦٥ بما ورد في كلام سيبويه ٣٠٣/٤ من أن العرب ربما ألحقت المعرب بأبنيتها ، وربما لم تلحقه ، ويضاف إلى ذلك أن ابن المقطاع نقل عن سيبويه فعل بفتح الفاء ، ومثل له بكلمة (برطح) وهو حزام الدابة ، وقال الواحدى : الكسر أحسن (١٧) وهذا يعنى أن فتح الشين من شطرنج يجوز التكلم به واستعماله سواء قلنا بجريانه على كلام العرب أو بعدم جريانه ، وقد أثبتت الفتح بعض المعاجم اللغوية لسان العرب والمصباح المنير (١٨) .

قيمة الحواشى :

لحواشى التى بين أيدينا قيمة لغوية كبيرة ، نستطيع أن نبرز بعضها فى النقاط الآتية :

١ - من أهم ما يميز هذه الحواشى غزارة شواهدها الشعرية التى وصلت فى مجملها إلى حوالى مائة وستين شاهداً من الشعر والرجز الفصيح ، ولهذه الشواهد قيمة كبيرة فى الرد على الحريرى ، وإثبات أن ما أنكره أو قلل من قيمته وفصاحته إنما هو من كلام العرب ومن لغتهم الحية التى كانت تتردد على ألسنتهم ، فإذا كان الحريرى فى ص ٤ من الدرة قد استطاع أن يجزم بأن لفظ (سائر) يستعمل فى كلام العرب بمعنى الباقي ، وأن استعماله بمعنى الجميع

(١٦) تنظر ص ١٧٦ من درة الغواص .

(١٧) تنظر ص ١٥٨ من شفاء الغليل .

(١٨) تنظر ص ٣١٢ من المصباح المنير ، ٢٢٦٣/٤ من لسان العرب

يعد من أوهامهم الفاضحة ، وأغلاطهم الواضحة ، ، فان ابن برى قد أمكنه أن يصحح ما غلطه الحريري، ووهمه ، وأن يقدم الحجة القوية على صحة ما ذهب اليه ، فنراه يبسوق ثمانية شواهد شعرية فصيحة استعملت فيها كلمة سائر بمعنى الجميع (١٩) .

وكذا عندما أنكر الحريري (٢٠) جمع حاجة على حوائج استطاع ابن برى أن يسوق ثمانية (٢١) شواهد من الشعر الفصيح تصحح ما زعمه الحريري خطأ ، وقدم ابن برى أيضا (٢٢) أحد عشر شاهدا ليؤكد أن لفظة (بين) لا يلزم فيها الدخول على المثني أو المجموع كما زعم (٢٣) الحريري ، وانما يجوز فيها أن تتوسط بين المفردات مع تكرارها .

٢ — من الأمور المهمة والبارزة في حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ما فيها من تصويبات لما خلط فيه الحريري من الاشتقاق ، ومن ذلك أن الحريري (٢٤) سوى بين المتواتر والتارات في الاشتقاق ، حيث جعل التارات مأخوذة من المواتر ، وقد نبه ابن برى على أن ذلك غلط بين ، لأن المواتر فاءها واو ، وعينها تاء ، أى من مادة (وتر) أما التارات فهي مأخوذة من مادة (تير) أى فاءها تاء ، وعينها ياء (٢٥) .

ومن ذلك أن الحريري فى ص ١٧٩ من الدرّة جعل (المنسأة) مأخوذة

(١٩) تنظر الحاشية رقم ٢ .

(٢٠) درة الغواص ٧٨ - ٧١ .

(٢١) تنظر الحاشية رقم ٧٦ .

(٢٢) تنظر الحاشية رقم ٨٣ .

(٢٣) درة الغواص ٧٩ .

(٢٤) السابق ٦ .

(٢٥) تنظر الحاشية رقم ٥ .

من الفعل (ينس) ، وجعل (ينس) مأخوذاً من لفظة (التناوش) الواردة في قوله تعالى « وأنى لهم التناوش - ٥٢ سبأ » وقد بين ابن برى وجه الغلط في كلام الحريري ، وأنه لو كانت المنسأة مأخوذة من (ينس) بمعنى يسوق ، لكان الواجب أن يقال فيها (المنسة) .
 وأيضا لو كان الفعل (ينس) بمعنى يسوق مأخوذاً من (التناوش) لكان الراجح أن يقال فيه (ينوش) ، لأن التناوش من النوش ، أى واوى العين (٢٦) .

ومما أخطأ الحريري في اشتقاقه أنه جعل (المواسة) مشتقة من الأوس ، وقد بين ابن برى أن المواسة مأخوذة من الأوس ، أى مما لأمه واو ، ولا يصلح أن تكون مشتقة من الأوس ، لكون عينه واوا ، ولأمه سينا (٢٧) .

٣ - استطاع المحشيان أن يكتسفا عن وجه الصحة في كثير من الألفاظ التى خطأها الحريري ، ومن ذلك انه يخطئ (تغشرم وهو متغشرم) والصواب [عنده] أن يقال فيه (تغشمر) (٢٨) وقد تنبه ابن ظفر الى صحة ما خطأه الحريري على جهة القلب المكانى ، ونظائره : جهجت بالسبع وهجهجت به : نفرته ، وزحزحت الشيء وحززته اذا حركته (٢٩) .

ومن ذلك أيضا تغليظ الحريري لمن « يقولون فلان شحات بالاء

(٢٦) تنظر الحاشية رقم ١٦٩ .

(٢٧) تنظر درة الغواص ص ٢٥٤ ، والحاشية رقم ٢٣٧ والهوامش .

فى التحقيق .

(٢٨) درة الغواص ص ١١ .

(٢٩) تنظر الحاشية رقم ٩ .

المعجمة بثلاث ، والصواب فيه شحاذ «(٣٠) وهذا الذى خطأه
الحريرى صوبه ابن ظفر ، وخرجه على جهة البدل (٣١) ، وهو ما قاله
كثير من العلماء ، وقد نقله نصر الهورينى عن حاشية ابن الطيب
الفاسى وأثبتته على هامش القاموس المحيط (٣٢) .

٤ - واستطاع المحشيان أن يصوبا كثيرا من اللغات الواردة في
الأفعال ، ومن ذلك تصويب ابن ظفر للفعلين اللذين خطأهما
الحريرى (٣٣) وهما (ترمى الرجل ودفىء اليوم) ، لأن الأول أثبتته
ابن المقطاع في أفعاله (٣٤) ، والثانى أثبتته ثعلب في فصيحه (٣٥) .

ومن ذلك أيضا تصويب ابن برى للفعل المضارع (يذخر) بضم
الضاء ، لأن مضارع فعل المفتوح العين الأصل فيه أن يجيء على يفعل
أو يفعل بالكسر والضم ، ليخالفوا بين الماضى والمضارع ، وعلى ذلك
فالذى يضم العين من يذخر يراعى الأصل والقياس المطرد في أمثاله ،
والذى يفتح يراعى حرف الحاق ، وقد أثبت الضم الجوهري في
الصباح ، وابن منظور في اللسان ، أما الفتح فقد أثبتته الفيروزابادى
في القاموس المحيط ، والفيومى في الصباح المنير ، فلا وجه اذن لما
نص عليه الحريرى من تحفظة الضم (٣٦) .

• (٣٠) درة الغواص ٢٢٠ .

• (٣١) تنظر الحاشية رقم ٢٠٩ .

• (٣٢) ينظر هامش القاموس المحيط ٣٥٤/١ .

• (٣٣) درة الغواص ١٢٩ .

• (٣٤) الأفعال لابن المقطاع ٥٣/٣ .

• (٣٥) فصيح ثعلب ٢٧٩ .

• (٣٦) تنظر ص ١٣٤ من الدرّة ، والحاشية ١٢٤ وهوامشها من

٥ - ومما يزيد من قيمة حواشي ابن برى وابن ظفر على الدرّة
تُصحّح نسبة بعض الأبيات الشعرية إلى قائلها ، ومن ذلك أن
الحريري نسب إلى العرجي هذا البيت :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام اليكم ظلم

فصوب ابن ظفر نسبة البيت ، وقال انه للحارث بن خالد
المخزومي ، كما صوب روايته وهي :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام تحية ظلم

فقال : هكذا البيت : أظلم ، واسمها ظليمة ، كما جاء في أول
الشعر :

قوى من آل ظليمة الأحرم فالعيرتان فأوحش الحطم

وليس اسمها ظلوم كما ذكر أبو محمد الحريري (٣٧) .

ومن هذا القبيل ما نجده في ص ١٤٨ من درة الغواص ، حيث
نسب الحريري إلى عروة بن أديّة - تصغير أداة - هذين البيتين :

إذا وجدت أوار الحب في كبدى أتبلت نحو سقاء المقوم أبتردا

هبنى بردت ببرد الماء ظاهره فمن أنار علي الأحشاء تتقد

فصوب (٣٨) ابن برى نسبتهما، وقال : ذكر ابن قتيبة وابن النحاس
واليزيدي انه ابن أدينة تصغير أذن ، وكلام ابن برى في محله
الصحيح ، فقد أثبت ذلك ابن قتيبة في ٥٨٤/٢ من الشعر والشعراء ،

(٣٧) تنظر ص ٩٦ من الدرّة ، والحاشية ٩١ وهوامش التحقيق .

(٣٨) تنظر الحاشية رقم ١٣٦ .

وفي ٤٩٢ من المعارف ، كما أثبتته ابن منظور في لسان العرب مادة
(ا برد) . *

ومن ذلك أيضا أن الحريري في ص ٢٥٤ من الدرّة نسب الى
مقرون بن عمر الشيعاني قوله :

فما أنا من ريب المنون بجباً وما أنا من سبب الاله بيائس

فقال ابن بري (٣٩) صوابه أن ينسب الى مقروق (بالفاء الموحدة
في وسطه وبالقاف المثناة في آخره) وهو ابن (عمرو) بالواو في
آخره ، وليس ابن عمر . *

٦ - هذا وتبدو قيمة الحواشي في أشياء أخرى عديدة منها
ضبط (٤٠) بعض الأعلام التي وردت في الدرّة ، أو التعريف بها ، ومنها
شرح (٤١) كلام الحريري وتوضيحه بذكر نظائره ، أو بتعليقه ، ومنها
الاستدراك (٤٢) على الحريري في الألفاظ ، أو في الاستعمال . *

(٣٩) تنظر الحاشية رقم ٢٣٨ .

(٤٠) تنظر الحاشية رقم ٤٤ .

(٤١) تنظر الحاشية رقم ٢٤ ، ٧٢ .

(٤٢) تنظر الحاشية رقم ١٣٩ ، ٢١١ ، ١٥٨ .

الْمَأْخُذُ عَلَى الْحَوَاشِي

أولاً :

١ - وقع ابن برى فيما وقع فيه الحريري ، وذلك عندما جعل أحد الوجهين الجائزين خطأ ، ومن ذلك أن الحريري يقول في ص ١٨ من الدرّة « وَيَقُولُونَ لِلْمَرِيضِ مَسَحَ اللَّهُ مَا بَكَ بِالسَّيْنِ وَالصَّوَابِ مَصْحٌ » فيعلق ابن برى على كلام الحريري قائلاً : وأما قوله ان الصوب مصح فغاط ، وعال ذلك بأن الفعل مصح لا يتعدى بنفسه وانما يتعدى بالباء أو بالهمزة ، مع أن الثابت في المعجم يخالف م ذهب اليه ابن برى ، فابن منظور نقل عن ابن سيده أن مصح يتعدى بنفسه ، وكذلك صرح صاحب القاموس المحيط بأنه ورد متعدياً بنفسه وبالباء ولازماً ، وقد أثبت ذلك الخفاجي في شرحه على الدرّة (١) .

ومن ذلك أيضاً تعليقات ابن برى على البيت الذي ساقه الحريري في ص ٨٤ من الدرّة ، وهو :

بيتا تعانقه الكماة وروغه يوما أتيج له جرىء سفع

قال ابن برى : والصواب تعنقه الكماة ، لأن تعانق لا يتعدى (٢) . وبالتحقيق فيما قاله ابن برى تبين أن تعدية ما كان على وزن تفاعل محل اختلاف بين النحويين واللغويين ، فهي جائزة عند ابن درستويه وأبي زيد ، وتابعهما ابن السيد البطاليسي ، وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور وابن هشام ، وعلى ذلك .

(١) تنظر الحاشية رقم ١٧ وهوامش التحقيق .

(٢) تنظر الحاشية رقم ٨٧ .

فقول ابن برى (والصواب) لا محل له لما فيه من تخطئة ما لم يتفق على منعه (٣) *

٢ - يؤخذ على ابن برى أنه في بعض الأحيان يكرر كلام الحريري في التعليق دون زيادة عليه ، وذلك نلمسه في الحاشية ١٦٧ حيث ذرى الحريري يقول «وقالوا تنسبت منه علما وتنشمت .. الخ» فيعلق ابن برى قائلاً : « نشم الناس في الأمر أى ابتدأوا به » وهذا التعليق موجود بنصه في ص ١٧٨ من الدرة *

ومن ذلك تعليق ابن برى في الحاشية ٥١ بقوله « ويقال ذرته الريح تذرره وتذريه » وذلك موجود بنصه في ص ٤٧ من الدرة *

وفي ص ١٨٨ من الدرة منع الحريري تعديفة الفعل شال بنفسه ، وجعل الوجه المقبول فيه أن يعدى بالهمزة أو بالياء ، وفي التعليق قال ابن برى : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا رفعته *

وهذا يفهم منه أن ابن برى يمنع كالحريرى تعديفة الفعل شال بنفسه ، مع أن المنصوص عليه في بعض المعاجم يخالف ذلك ، قال الفيومي في المصباح المنير (ص ٣٢٨ شول) : شلت به شولا من باب قال رفعتة ، يتعدى بالحرف على الأنصح ، وأثلته بالألف ، ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثى مطاوعا فيقال شلته فشال أه (٤) *

٣ - يؤخذ على ابن برى في بعض المواضع أنه يعلق على بعض كلام الحريري ، ويجهل البعض الآخر دون تعليق ، ومن ذلك قول

(٣) ينظر المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثغاب بشرح الهروى ٧٠

• وشرح الدرة للخفاجى ٩٧ *

(٤) تنظر الحاشية رقم ١٧٧ وهوامش التحقيق *

الحريرى فى ص ٤٩ من الدرّة « ويقونون للتأمور بالمبر والشم : بر
 والذك بكسر الباء ، وشم يدك بضم الشين ، والصواب أن يفتحا
 جميعا ، لأنهما مفتوحان فى قولك : بير ويشم » وقد نبه ابن برى
 على أن (شم) بضم الشين صواب أيضا ، لأن أهل اللغة ذكروا
 لغتين فى الماضى ، فقالوا : شممته ، أشمه ، وشممته أشمه ، والأولى
 أفصح (٥) • ولم ينبه ابن برى على أن الفعل الآخر (بر والذك)
 يجوز فيه أيضا لغتان ، لأن الماضى منه جاء من بابى (علم وضرب)
 كما قال صاحب اللسان وصاحب القاموس ، وعلى اللغة الأولى يكون
 الأمر بفتح الباء ، وعلى الثانية يكون الأمر بكسر الباء (٦) •

٤ — يؤخذ على ابن برى أيضا أنه يطلق بعض الأحكام دون
 بالتأكد من صحتها ، ومن ذلك تعليقه على تفريق الحريرى فى ص ٣٣
 من الدرّة بين احمر واصفر اللتين تتقالان فيما ثبت واستقر من الألوان
 وبين احمار واصفار اللتين تتقالان فيما يعرض منها ، قال ابن برى فى
 الحاشية ٣٣ « هذا القول غير معروف عند أحد من البصرين » ثم
 قال « ولم يذكر أحد أن بينهما فرقا » ، وقد أثبتنا فى التحقيق أن الذى
 قتله الحريرى نص عليه الخليل بن أحمد فى مادة (حمر) من كتاب
 العين ، وهو من البصرين ، كما بينا أن المتفرقة التى أشار اليها
 الحريرى معروفة لدى العلماء ، وقد ذكر ذلك الأزهرى فى التهذيب ،
 وابن منظور فى اللسان (مادة : حمر) (٧) •

وأىضا جاء فى كلام ابن برى وهو يعلق على ضبط الشين من
 (الشطرنج) : « على أن أئمة اللغة لم يذكروا اللفظة الا بفتح

(٥) تنظر الحاشية رقم ٥٤ •

(٦) تنظر الحاشية رقم ٥٤ وهوامش التحقيق •

(٧) تنظر دوامش التحقيق على الحاشية ٣٣ •

الشيخين ، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق بفتح الشيخين ، وهذا غير صحيح ، لأن ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق اقتصر على الكسر ، وليس على الفتح كما ذكر ابن بري . وقد تابعه على هذا الغلط الخفاجي في شرح الدرّة (٨) .

ثانياً :

١ - يؤخذ على ابن ظفر - رحمه الله - اعتماده على الذاكرة ، في بعض التصويبات ، ومن ذلك أن الحريري في ص ١٤٢ من الدرّة ذكر حديثاً مروياً عن ابن عباس وعن علي بن أبي طالب ، وهو قول النبي ﷺ : « إذا تزوج الرجل المرأة ادينها وجمالها كان فيها سداد من عوز » فقال ابن ظفر مصوباً الرواية « انما هو للمها وجمالها » (٩) ، ولا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب ، مع أن المثبت في كتب الأحاديث موافق لما أورده الحريري .

ومن ذلك أيضاً تصويب ابن ظفر للرواية التي تقول :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلى حتى كسانى من الاسلام سربالا
قال : «وأما انشاد بعضهم « الحمد لله اذ » فانه غير معروف» (١٠)
وقد خان التوفيق ابن ظفر في تعليقه ، لأن المثبت في رواية البيت المذكور (الحمد لله اذ) ، وهو عكس ما قاله ابن ظفر ، وكذا أورده ابن فتنية في ٢٨١/١ من الشعر والشعراء ، والمزباني في ٢٢٣ من معجم الشعراء .

(٨) تنظر الحاشية ١٦٥ وهوامش التحقيق .

(٩) تنظر الحاشية رقم ١٣١ وهوامش التحقيق .

(١٠) تنظر الحاشية رقم ٢٠٧ وهوامش التحقيق .

وقد علق ابن ظفر على قول الحريري في ص ٨٤ من الدرّة: « ويتنفون بينا باذ ، والمسموع عن العرب بينا زرد قام جاء عمرو ، بلا اذ » فقال : علم الأستاذ أبي محمد [الحريري] رضى الله عنه تأخر عن انشائه المقامات ، وكل ما في المقامات الا قليلا على الوجه الذى أنكره ، ومنه « فبيننا أنا أطوف وتحتى فرس قطوف اذ رأيت » ومنه « فبيننا أنا عند حاكم الاسكندرية اذ دخل عليه شيخ عفرية » ومنه « فبيننا أنا أسعى وأقعد اذ قابلنى شيخ يتأوه » • هكذا ساق ابن ظفر العبارات الثلاث مقتطفة من كلام الحريري فى المقامات ، وبالتحقيق فيما قاله الحريري وجدنا أن العبارات الثلاث مصدره بلفظة (ر) بينما (لا بلفظة (بينا) (١١) •

٢ - يؤخذ على ابن ظفر مجاراته للحريري فى بعض تصويباته، ومن ذلك تعليقه على كلام الحريري الوارد فى ص ١٤٠ من الدرّة ، حيث يقول الحريري :

« ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيوهمون فيه ، والصواب شغب باسكان الغين » فيعلق ابن ظفر قائلا : « الكلمة على ما وصفها به ... الخ » (١٢) فنراه يجارى الحريري فى تغليطه شغب بفتح الغين ، مع أن الفتح صححه ابن دريد فى ٢٩٢/١ من الجمهرة ، وحكاه ابن جنى فى ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ من المحتسب وكذا فى ٣٠٥/٢ من المنصف ما يفيد جوازه ، وأجازه أيضا الزمخشري فى ٢٣٧ من الأساس ، والشهاب الخفاجى فى ١٤٧ - ١٤٨ من شرح الدرّة ، وابن الطيب القاسى فى مادة (شغب) من حاشيته على القاموس المحيط.

(١١) تنظر الحاشية رقم ٨٦ ، وينظر شرح المقامات للحريري ٧٨ ، ٣١٢ ، ١٤١ .

(١٢) تنظر الحاشية رقم ١٢٨ .

٣ - ويؤخذ عليه ضعف تعليقاته في بعض الأحيان ، وذلك
 نلاحظه في الموضع الذي غلط (١٣) فيه الحريري من يقول : سارر فلان
 فلانا وقاصمه وحاججه ، والمساررة والمراجعة ، ، بفك الادغام .
 قال ابن ظفر (١٤) محاولا نقض كلام الحريري : مما روينا أن النبي
 عليه السلام قال لنسائه « ليت شعري ، أينكن صاحبة الجمل الأزب
 تخرج - أو قال تسير - حتى تنبجها كلاب الحوآب » فالأزب هو
 الأزب . وهذا لا يصلح لنقض كلام الحريري ، لأن الذي في ٩٦/٢
 من النهاية لابن الأثير ، وفي ٤٠٨/١ من الفائق للزمخشري أن فك
 الادغام في الأزب [أو الأدب] إنما هو لمزاوجة الحوآب .

ومن ذلك أيضا تعليقه على قول الحريري في ١٧٣ من الدرّة :
 « ويقولون لمن نبت شاربته قد طر شاربته بضم الطاء ، والصواب أن
 يقال طر بفتح الطاء » .

قال (١٥) ابن ظفر في تعليقه على العبارة السابقة : إنما الطير
 من الشباب الممتلىء لحما ، وكذلك التير ، وقد طر جسمه وقر، وهي
 الطرارة والترارة . والأولى أن يكون التعليق على الفعل (طرا) من
 حيث بناؤه للمعلوم أو المجهول ، وأن تكون الاجابة بما ورد في اللسان
 منقولاً من التهذيب ، وأنه يقال : طر شاربته بفتح الطاء وبضمها ،
 والأول أفصح ، كما أن التسوية في كلام ابن ظفر بين الطير والتير،
 والفعلين طروتر خلاف ما في المعجم اللغوية التي نصت على أن
 الرجل الطير هو من له هيئة حسنة ، وهو ذو الرواء والمنظر والجمال،
 وأن الترارة هي السمن والبضاضة وامتلأ الجسم من اللحم وري
 العظم .

(١٣) تنظر درة الغواص ص ١١٣ .

(١٤) تنظر الحاشية رقم ١٠٢ .

(١٥) تنظر الحاشية رقم ١٦١ وهوامش التحقيق .

٤ - شرح الشاعر بما يقصر عن رسم الصورة البيانية التي قصدها الشاعر ، وذلك نلمسه في التعليق على البيت الذي أورده الحريري ضمن أبيات (١٦) ليسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان. والتي تقول فيه :

وخرق من بنى عمى نحيف أحب الى من علج عليف

قال ابن ظفر « العلج الحمار ، والعليف المفلوف » (١٧) ، والأليق أن يفسر العلج بما جاء في المصباح (١٨) : ورجل علج : شديد . . . وكل ذى لحية علج ، وأن يفسر العليف بما ورد في المعجم (١٩) : الوسيط، وأنه ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى .

(١٦) تنظر درة الفواص ص ٥٣ .

(١٧) تنظر الحاشية رقم ٥٨ .

(١٨) المصباح المنير ص ٤٢٥ (علج) .

(١٩) المعجم الوسيط ٦٤٥/٢ (علف) .

منهاج التحقيق

١ - قمت بمقارنة النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، وهما نسخة معهد المخطوطات العربية المرموز لها بالرمز (ط) ، ونسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بالرمز (ب) ، ونهت في الهوامش على الفروق بين النسختين ، وقد لاحظت أن نسخة دار الكتب المصرية تتميز بخاوها من السقط ، على عكس نسخة معهد احياء المخطوطات العربية ، التي سقطت منها بعض الكلمات ، وأحيانا بعض العبارات ، وتتميز نسخة دار الكتب المصرية أيضا بأن الشواهد الشعرية فيها قد ضبطت بالقلم، ولها تين الميزتين تكون نسخة دار الكتب هي النسخة الأصلية ، وتكاد تكون بعينها المثبتة في صلب التحقيق ، وقد وضعنا كل زيادة في احدى النسختين على الأخرى بين معفرتين هكذا [] •

٢ - قمت بتخريج الشواهد على الوجه الآتي :

أ - نسبت ما لم ينسب من الشعر الى قائله، وبينت بحره الشعرى، وأشرت الى مواضع البيت أو الأبيات من ديوان الشاعر ان كان له ديوان ، ووثقت ذلك من كتب اللغة والأدب أيضا •

ب - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين () وأشرت في الهوامش الى رقم الآية وأسم السورة المشتملة عليها •

ج - خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات ومن كتب التفاسير التي عنيت بأبواب القراءاة ، وأشرت في الهوامش الى موطنها منها •

د - خرجت الأحاديث النبوية من كتب الأحاديث ، وأشرت في

(٥ - حواشى)

الهوامش الى راوى الحديث ، والى موطنها من تلك الكتب باثبات
الجزء والصفحة ، وقد وضعتها في الصاب بين قوسين أيضا () .
هـ — وضعت الأمثال بين قوسين () وأشرت في الهوامش
الى موطنها من كتب الأمثال .

٣ — قمت بتحقيق الأقوال التى نسبها المحشيان الى العلماء ،
وخرجتها من المصادر والمراجع ، وأشرت في الهوامش الى مكانها في
المصدر أو المرجع باثبات الجزء والصفحة .

٤ — ترجمت للأعلام المذكورة في الحواشى ، وأثبت المترجمة في
الهوامش ، وأشرت الى مواضعها في كتب الترجمة .

٥ — وضعت كلام الحريرى في سطر مستقل ، وهو المصدر دائما
بلفظة (قوله) ، ووضعت على يمين تلك اللفظة رقما مسلسلا .
وحرصت على أن يكون كلام المحشى مستقلا مبدوءا به السطر ،
وهو المصدر دائما بعبارة « قال محمد بن عبد الله » أو بعبارة
« قال أبو محمد » .

وقد أطلقت على كلام المحشى المذكور في أسفل كلام الحريرى
الموازى لرقم من الأرقام المسلسلة (حاشية) ، فاذا قلت في الدراسة
انظر حاشية رقم (١) أو رقم (٥٠) مثلا ، فاننى أعنى كلام المحشى
الذى علق به على كلام الحريرى المقابل للرقم المذكور .

وقد فصلت بين كل حاشية وأخرى بثلاث نجوم وسط السطر
هكذا * * * ليعلم القارئ انتهاء الحاشية ، وبدء تعليقة جديدة
وحاشية جديدة .

٦ — حددت بالمهامش موقع أقوال الحريرى من درة العواص ،
بالإشارة الى صفحاتها في الدرّة ، واذا كانت العبارة المثبتة من كلام

الحريري لا تفهم الا بنكميل من الدرة كملتها حتى يسهل على القارىء فهم كلام الحريري دون الرجوع كثيرا الى درة الغواص ، وحتى يتسنى للناظر في الحواشى فهم كلام المحشيين أيضا •

٧ - أثبت على جانب صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة من النسختين اللتين اعتمدت عليهما ، ووضعت شرطة مائلة هكذا (/) لتدل على بدء الورقة المخطوطة ، وفي مقابلها يوضع رقمها ورمز النسخة المخطوطة ، وهو اما (ب) واما (ط) •

٨ - قست بعمل الفهارس المختلفة ثم باثبات قائمة المصادر

والمراجع •

وصف النسختين اللتين اعتمدهما عليهما في التحقيق

أولا : نسخة معهد احياء المخطوطات العربية :

رمرت الى هذه النسخة في هامش التحقيق بالرمز (ط) ، وهي في الأصل نسخة مكتبة عاشر أبندي ، ورقمها هناك ٧٨٣ ، وقد كتبت في سنة ١٠٧٠ هـ بخط رقعة جميل ، وتقع في ٣٨ ورقة من الحجم المتوسط ١٠ × ١٨ سم ، وهي مصورة على الميكروفيلم المحفوظ بمكتبة معهد احياء المخطوطات العربية تحت رقم ١١١ لغة ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، وعدد كلماته ١٠ كلمات وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وهذه النسخة لها صورة بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وعلى ظهر الورقة الأولى من هذه النسخة كتب : الله حي . بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب السابق ارحمة الله الخالق ، وسلمه للمتولى ، وحكم بصحته حاكمه الشرع الشريف ، وشرط الاستفادة منه لأولاده قهر قهر ، وبعدهم يعهد المخطوط الى كبار العائلة ، وأخزي الله من اشتراه وباعه سنة ١١٥٤ .

وتحت العبارة السابقة كتب : ١٧ سطرا، اشارة الى عدد الأسطر في كل صفحة وعلى يمين العبارة كتب : من كتب العبيد عبد الباقي عارف بن محمد العريف بعمتي زادة ، عفى عنهما ، وتحتته كتب : هو الله الملك الأحد عن عباده : مصطفى بن محمد .

وتوجد على هامش هذه النسخة بعض التعليقات التي لبست من صلب المخطوط وهي اما لكاتب النسخة واما لقارئها ، بدليل أن بعض التعليقات كتبت بنفس القلم والخط الذين كتبت النسخة بهما ،

ولم يوقع في نهاية ذلك النوع من التعميمات بما يوضح اسم الكاتب، مما يدل على أنه كاتب النسخة كلها .

ولأريب في أن هذا الكاتب كان على دراية بعلوم اللغة ومصنفاتها، فهو ينقل هوامشه الموجودة على الورقة الثانية من شرح المعنى للادماميني ، ومن حاشية المولى حسن جلبى على المطول ، ومن بحر المعوام ، وينقل هامشه المدون في الورقة الثالثة من شرح سقط الزند، وفي الورقة الرابعة ينقل من شرح مولانا الشهاب الخفاجى ، ومن حاشية الطيبي على الكشاف ، . . وهكذا ، وهو أى الكاتب أمين فيما ينقل ، وعند انتهاء النقل يقول : انتهى ، وإذا عن له رأى مخالف للنقل يقول : قلت كذا وكذا وكذا .

وأما البعض الآخر من التعليقات فقد دون في الهامش بخط أقل جودة ، وبقلم مغاير بعض الشيء ، وكانت تزيل غالبا باسم المعلق ، فيكتب في نهاية التعليق « محمد » أو « محمد الموصلى » كما في هامش الورقة الحادية عشرة ، أو « محمد م » كما في هامش الورقة ١٨ ، أو « م » كما في هامش الورقة ٣٣ .

ويبدو أن هذا القارئ صاحب التعليقات المشار إليها كان عالما باللغة أيضا ، بدليل أنه كان يراجع نصوص التعليقات التى اقتطعها، ابن ظفر من درة الغواص ، وفي معظم الأحيان كان يرد قول المحسى . ويلتمس التعليق المناسب لكلام صاحب الدرّة ، ويعتمد في جلّ هوامشه على العقل والمنطق .

وخلاصة القول أن كاتب النسخة (ط) ، وقارئها ممن لهم علم ومعرفة باللغة ، وهذا يجعلنا نحكم بصحة النسخة والاطمئنان إليها، وإن كانت المقارنة بينها وبين النسخة (ب) - وهى المحفوظة في

دار الكتب المصرية - أثبتت أن كلمات سقطت من (ط) وأحياناً عبارات-
تصل إلى سطر أو سطر ونصف ، وقد أكملنا ذلك من النسخة (ب)
وأثبتنا في المصباح نسخة كاملة ومصححة *

والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ط) :

٧٨٤

مكتبة الميرزا علي قاسم
الوقف بنى زاود بنى خنجا

بمراة المماله الاله
عشرون مئة مئة مئة مئة



ظهر الورقة الأولى من النسخة (ط)
وعليه وقف وتمليك

لو كانت الصلوة في حذوها انما الصلوة لوجهه ابا اما عندنا فله
 وقها اذيت علم الاستا ورجه بهذا القول وفيه الذي قاله خطا قوله
 واما عدله اذ من رسوم الكتابة وسخن الاصابة في قال هو في كل
 من هو لرج الحنا رعد لرج سخن الاصابة فقد يعد لنا في الجاز
 وما انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عبدك يا
 النبي وبعد سلام علينا وعلى عبا ورف الصالحين بالشكر يتكرر
 وبه اخذ الشافعي ومع نفا حته وعله بالمر يشقان الله سبحانه
 فالتيا فزونا فتقولا اننا رسول ربك فاقضى امرها بالوجه فزونا
 ثم اختتم ذلك بقوله واتسلام على من اتبع الهدى وهذا
 بسنن قاصدا في ذكر ابو محمد ولكنه
 فذكر وانه سبحانه وتعالى
 ثم جزة بجملة الاقوال
 احكام سير
 وان

الصفحة الثانية من الورقة الاخرة من النسخة (ط)
 وفيها تنتهي الحواشي

ثانياً : نسخة دار الكتب المصرية :

وقد رمزت إليها في حواشى التحقيق بالحرف (ب) ، وهذه قيدت في فهرس المخطوطات مرتين ، قيدت في الجزء الثانى من فهرس اللغة العربية برقم ١٩٨ مجاميع م = ١٣٦٠٢ ميكروفيلم * وقيدت في فهرس المخطوطات المبدوء بحرف الحاء برقم ٥٨٤٩٥ = ٨٧٣٤ رقم التصوير *

وبعد الاطلاع عليهما وجدتهما نسخة واحدة مكررة صورت احدهما عن الأخرى ، أو صورتا عن أصل واحد ، حيث تتفقان في كل شيء شكلا ومضمونا ، وتقع كل واحدة ضمن مجموع مكرر أيضا *

ويبدأ المجموع بدرة الغواص في أوهام الخواص للحريرى ، وينتهى عند المرقعة ٤١ ، وفي أعلى الورقة ٤٢ ب كتب العنوان التالى :

« هذه حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتاب درة الغواص في أوهام الخواص ، منسوبة الى الشيخ الامام أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى آمين آمين » *

ثم تبدأ الحواشى من أول الورقة ٤٣ ، وتنتهى في منتصف الورقة ٥٩ — أ * أى أنها تقع في ١٧ ورقة من الحجم الكبير ، ومقاسها ١٤ × ٢٢ سم ، ومسطرتها ٣٥ سطرا ، وعدد الكلمات الموجودة في السطر الواحد ١٣ كلمة *

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وتمتاز عن نسخة معهد المخطوطات بأميرين : أولهما : أن نسخة دار الكتب تكمل الكلمات والعبارات التى سقطت من نسخة دار المخطوطات ، وهذا أمر يتيبئه من يتبسع

مواضع المقارنة بين النسختين والتي أثبتتها بالهوامش ، وثانيهما :
 أن معظم الآبيات الشعرية في هذه النسخة (ب) مضبوطة بالقلم ،
 وتفترق النسخة (ب) عن (ط) في أن الأولى تكاد تخلو من الهوامش ،
 وأحيانا تكتب الهزمة ، وكثيرا ما تهملها ٣

وعندما تنتهي الحواشي على الدرة في الورقة ٥٩/أ ، يبدأ في كتاب
 النكلمة والذيل على درة الغواص ، تأليف أبي منصور الجواليقي ،
 وبعده تأتي بديعية ابن جابر الهوارى الأندلسى ، ثم رسالة فيما يقرأ
 بالضاد المعجمة للحضكفى ، وأخيرا يختم المجموع بكتاب الملاحن
 لابن دريد ، وقد سجلت أسماء الكتب الستة على ظهر الورقة الأولى
 من المجموع تحت عنوان « مجموعة أدبيات » ، وأثبت عنوان الكتاب
 الذى نحققه بلفظ « حاشية لطيفة ونكات هريفة منسوبة الى أبى محمد
 عبد الله عن دورى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر » هكذا
 بالافراد (سنة) ، كما هو مثبت في بعض كتب التراجم ، لكننا
 آثرنا أن نثبتها بلفظ « حواشٍ » ، كما هو مدون في فهرس الغة
 العربية بدار الكتب المصرية ، وكما أثبت في بعض كتب التراجم، وكما
 نص عليه في أول النسختين ط ، ب •

هذا ، وتوجد عدة تمليكات على ظهر المجموع منها :

— اندرج في سلك ملك فقير رحمة ربه الأزهرى محمد بن
 عبد الله الدنوشرى ، ثم المقرئ والأشعرى الشافعى الأزهرى ،
 عفى عنه وعن والده ، أمين أمين •

— استصحبه الفقير الحاج حافظ السيد محمد أمين عفى عنه
 البارى • وفي أسفل ذلك ختم صغير يحمل اسمه •

— ويوجد ختم كبير على اليمين يقرأ بصعوية ، وهو يفيد أن
 المجموع أودع خزانة المكتبة الخديوية سنة ١٢٠٩ هـ •
 والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ب) :

سنة حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتابه من الفواص
بني وها هو الحق اص منسوبة الى الشيخ الامام ابو محمد
عليه الله بن بري والشيخ ابن عبيد الله محمد بن ظفر
رحمهما الله تعالى آمين
امين

الصفحة الثانية من الورقة ٤٢ من النسخة (رب)
وعليها عنوان الحواش

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا انورنا واغفر لنا انك خير رب

حيد رب العالمين وفضل الصلاة و اشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله
وعلى اله وصحبه اجمعين امين ما جاء في هذه الحواشي لطيفة و تفصيحات شريفة
على الكتاب المسمى بدرجة الغواص في اوصاف الخواص لله تعالى من الامامين الجليلين ابي محمد
عبد الله بن بري و ابي عبد الله محمد بن طاهر رحمهما الله تعالى نبينا ربنا الى الاول منهما
بقال الشيخ ابو محمد اوتقال ابو محمد والجد الثاني يقال محمد بن عبد الله الى والده سبحانه
ترتجالي ولي التوفيق و الهداية فنضاه له بفضل العجم ان يوفقنا الى المسئلة و هو حسي
و نعم الوكيل تر ... و علي له قال محمد بن عبد الله بن محمد بن طاهر قوله و علي له
مرغوب عنه لان الاضمار يدل على احوالها كثيرا و اصل الهمزة بدل الهمزة في
تصغيره اهليلج و الوجه ان تقول و علي اعلمه الا ان تظهر فتقول و علي ال محمد قوله
سائرا قال ابو محمد قال ابن دريد في بعض ما ليه سكاير الهمزة يقع على معطوفه و قوله
ولا استغفره الا تراه يقولون جاني سائير بني فلان اي جلهم و معطوفهم سكاير الهمزة
اي معطوفه و يدل على صحة قوله قول مفضل بن ...
فاحسن ان يعذر المرء نفسه . و ليس له من سكاير الناس عاقره .

منسوخة

وقالت ذوالرمة

مقررتا في بيان الصبح و قعته . و سكاير السكاير الا ذاك مخرب
واكروا على ان يكون السكاير من السكاير لا من اهلها ان السكاير سمعي الباقية
و البقية تقتضي الاول و السكاير يقتضي الاكثر و الثاني انهم قد جحدوا في قولهم
فهذا ادماء سارها و اما ذلك فكونها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالمدف ولو كانت العين
هزلة في الاصل لما جحد فيها و قال ابن و لا يد سكاير نورا في بقية في نحو قوله
اخذت من المال بخصه و تركت سائره لان ما تركته هو بمنزلة الباقية و سكايرها
سكايرها ان السكاير محضة ان يكون لما اكثر من الباقية حقا ان تركه . اما قولهم
نقول اخذت من الكتاب و ورقة و تركت سائره و لا تقول تركت ببقية و قوله ان
سكاير سمعي اليان لاشاهد له عليه لان السكاير ليست حمل لما اكثر و الباقية للاقول
و كذلك قال ابو علي من جعل سكايرها خوزا من سكايرهم و سكايرهم بغيره ان يقال لغيره
سكاير القوم اي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم و ينشر و علي ذلك قول ابن الرقاي
و كذا و اوز تائها و اربك بلقطة . و قولهم ليس في قوله سكاير الذئب .

وقالت ابن احمد

فلاياتنا من كتاب بروعة . فلن تكتفه امد سكايرنا من ناعيا
وقالت ذوالرمة : مقررتا في بيان الصبح و قعته . و سكاير السكاير الا ذاك مخرب
وله الا ذاك استثنى الخبر من السكاير سكايرها و سكاير الجميع و قالت الرازي
لو ان من ينجبر بالجم . يقوم يوم و ردها معا . اذا اضل سكاير اللطام
وقالت الاحوص . فجلتها لنا لبابة لما و قد النوم سكاير الخراب
ترشد الوتر بين المعذبين
تذكرت لما اتقل الدين كاهلي . و جا يريد ما له و تعذر اراه

ترجما

الصفحة الاولى من الورقة ٤٣ من النسخة (ب)

وفيها قبدأ الحواشي

٤١

ه رجا لا مضرة امي فليست مقابها بهم اذ ان سائر الناس معشورا
وقال ابن ابي عمير قضيبا من الرعيان فليست العريبي

وقال ابن ابي عمير في اشوب العالمين حكى طنجرا في شجر وفرض في سائر الاديان
قوله ما انا معا حقه كنتوا بالحصبة او ماله في العيون في الآية ان الباء للتعديبة
بمنزلة الهزة في المحزن كانه قال والله اعلم ما ان ما محمد النبي انحصرة ومثله كما رثت
اصفرا بالمتنزل ابرارنت اصفرا المتنزل ومثله قول قيس بن الخطيم
مديار البقي كادت ونحن على مني ه تجل بي فولا نجي الركايب ه

ابن جنيحنا حلا لا غير هرمين مجلنا قال ابو محمد الصبح انه اتفقنا في مخالطة الصبح والتول
الثاني ضعيف جدا اقول في قوله للتي يقال لها اشري ام عامر فعمل هذه الكلمة لثا لم
بالت ابو زيد وهم في قوله اشري ام عامر انه لقب للصبي كما ثبت بشر القلب لثا
لان تا قط بشرا جولة جعلت اسما على له واما الصبي فاسمها ام عامر تدل على اسمها

اشري ويقال لها عند اصحاب الانسان بالقتل ويحكيها فيه اشري ام عامر
بانث رات الصبيح الى فالت محمد قال ابو عبيد وغيره في قوله في الولاية المدرومة على النبي
وهو ما حذو من التواتر والتتابع هذه اللفظة فيسوي بينهما ولا يشاهد له في الاثر وقصدي
ما يحصل له تسليم الحدوث عن الحديث في الجارية وليس غلط في قول محمد بن عبد الله بن زيد
لعبت التارات من المواثرة من امر اهل بن المواثرة من فعلين في شجر وقاد فعله واولو التارة
مبنية من التواتر عن الفعل كوجهها في قوله في التامة فالتبعنا بعضهم بعضا

اي في الالهة كما حد كان بين هلاك الالهة فصوله في ممدد ونهر في الالهة بللفظ الاتباع
لا يلفظ المواثرة لم يبق الا ان التتابع لازم والاتباع مستعدي وتقول الفعل من اللزوم
الى التزمين لا يغير معناه وليس هذا فعلا لان المتتابع هو المتوالي فيجوز فصل كذا
فأصل هذا هو الذي ذهل عنه ابو محمد رحمه الله وقالت ابو محمد فظلة تاريت من المواثرة
مخبط بيتن لان المواثرة قارها واؤ وعينها تار وانثارة قارها تار وعينها يا بدلها جمعها
على تيمر وقال صاحب جنس عينها واؤ ما حذو من التواتر وهو الرسول قات
ه قال التواتر فيها بيتنا محتمل ه يرضي به المتتابع والمتسلسل ه

والتعاقبها ان الرسول يتنقل وذهب وكذا التارة منتقلة فهو ه قوله تعالى ثم
ارسلنا رسلا تنزيها في قوله وروي محمد بن ابراهيم قال قلت لابي عبد الله بن محمد بن جعفر هذا الاثر
اذا هم رسام من التواتر بيننا هدا لما ذكره وتماما ان يصرح بالقصود المتتابع هو
المستوالي الذي لم يتخلله فاصل يبطل حكم نوايه فسمعا فاننا اليومين قد فصلت بينهما
للبلية وتكون فضلا لا يبطل حكم زين بها ه ه ارفه الشرح غير ان ربا باه قال ابو محمد
قوله ارفه وقت الصلاة اشارة الى انها بقية مستثناة فصرمه كلام صحيح الا ترى ان زمان
المساعة الاولى اذا قربت الساعة التي نية فقد اشرف زمانها على التصرف ثم قال بعد
هذا ان ارفه يومين ذنا واقتراب لا يوجب حصر وتوقع وهذا فقص ما قدمه ولم يذهب الى
هذا الحد انهم يذهبون الى تصابق زمان الصلاة ومستثناة بصره اذا قرب زمان اناس
الاولى من المساعة التي نية فقد اشرف على التصرف وكل ما ازداد قربا منه كان اشرفه
على التصرف ازيد فاما قوله سيما ذانفت الاثرة فقد ذكر في بابها ما فيه كفاية وغنا عن الجرائعنا

قواعد البيت الاول

وكيف يبين القين صدقا فتمت من ايه كيدا بشا الجروح انبثها
 وقد عثرت جماعة من الكبراء على اوهام الى ان قال محمد انما تقول عثرت على
 الشيء اذا طلعت منه على ما لم يبين عن غيرك ولا يستعمل الثور فيها هو معلوم
 منه فيقال الله سبحانه وكذلك اعثرنا عليهم قوله فرايت ان الكشف عن عوارها وان
 على التعري بما عارها قال ابو محمد يقال بالثوب عوار وعوارا
 فمن ذلك انهم يكتبون لاسم ايه بعد الالف اية ما وقع قال محمد قد جلد على هذا الكاتب
 وعنف ونعسف لانه شرح بان الخلعة في ابا حذو الالف من قولهم لاسم ايه كثره الاستعمال
 لاصار الفعل فالعلة مستقضية حكمها ما وجدت نعم لو كانت العلة في حد فيها اصابوا
 الفعل لوجب اشبارها عند اظها ره وقد اديت عن الاستاذ بوجه الله بهذا القول لدية
 الذي قتله خطأ ... واما عدلوا فيه عن رسوم الكتابة في سمن الاصابة الى
 قال فما كل من عدل عن الجمل عدل عن سمن الاصابة فقد يعدل الى الجمل بزوما
 انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك ايها النبي وبعده سلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين بالتكبير مع التكرير وبه اخذ الشافعي رضي الله عنه
 مع فصاحته وعنه بالعربية قال الله سبحانه فانما زرعون فقولوا ان رسول
 ربك فاتصروا امرها باطلا عنه وزرعون ثم اختلفت في ذلك بقوله والسلام على من اتبع الهدى
 وهذا السبب قاصدا في ذكر ابو محمد ولكنه من عن ذكره والله سبحانه وتعالى اعلم

تمت الحاشية بحمد الله وعونه
 وحسن توفيقه فرحم الله
 تعالى المحشين لها وعفوا
 لها ذنوبها ونعل كذا
 موالدينا وهما نحنا
 وعفوا ذنوبنا
 دستر عيوبنا
 انه جواد
 كريم
 رزق
 بسم

الصفحة الأولى من الورقة ٥٩ من النسخة (ب)
 وفيها نهاية الحواشي

حواشي ابن برّي وابن ظفر
على
درة النواص في أوهام النواص للحري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ربنا آمتم لنا فورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير » (١)

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل للصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد ﷺ
خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين .

أما بعد : فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى
بدرة الغواص في أوهام الخواص [منسوبة] (٢) للشيخين الإمامين
الجليلين : أبي محمد عبد الله بن بزي ، وأبي عبد الله محمد بن ظفر ، رحمهما
الله تعالى ، يشار إلى الأول منهما بقال الشيخ أبو محمد ، أو قال أبو محمد ،
وإلى الثاني يقال محمد بن عبد الله . الخ ، والله سبحانه [وتعالى] (٣) ولي
التوفيق والهداية ، فتمسأله بفضله العميم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو حسبي
ونعم الوكيل .

١ - قوله : وعلى آله (٤) :

قال محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر : قوله « وعلى آله » مرغوب عنه

-
- (١) الآية ٨ من سورة التحريم - ثبتت في ب وسقطت من ط .
(٢) ثبت في ط وسقط من ب .
(٣) ثبت في ب ، وسقط من ط .
(٤) ص ٣ من درة الغواص في أوهام الخواص .

لأن الإضمار يرد الكلام إلى أصولهن كثيراً ، وأصل (١) آل : أهل ،
بدليل قولك في تصغيره أهيل ، والوجه (٢) أن تقول : وعلى أدله ، إلا أن
تظهر فتقول : وعلى آل ٤٤ .

٢- قوله : سائر (٣) :

(١) قال ابن جنى فى كتابه سر صناعة الاعراب ١١٤/١ : « انما
اصليها إهل ، ثم أبدلت الهام همزة ، فصارت فى التقدير : آل ، فلما
توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً » .
(٢) حاصل الأقوال فى إضافة آل الى المضمرة ثلاثة : الاول :
يمنع اضافته الى المضمرة ، وهو مذهب الكسائى ، وتابعه فيه أبو جعفر
النحاسى ، وأبو بكر الزبيدى فى ٤١ - ٤٢ من لحن العامة .
والثانى : يجيز اضافته الى المضمرة ، وهو مذهب المبرد ، ورواه
أبو على البغدادى عن أبى جعفر ابن قتيبة عن أبيه ، ولم ينكره .
والثالث : توسط فقال بجوازه فى قلة من الكلام وهو رأى أبى
على الدينورى المشهور بختن ثعلب ، وقد جاء آل فى الشعر مضافا الى
المضمرة كما فى بيت عبد المطلب :

وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم الك
وكما فى قول خفاف بن ندبة :

أنا الفارس الحامى حقيقة والدى وآلى كما تحمى حقيقة الك

ينظر الاقتضاب للبطلينوس ٣٥ ، ٣٩ ، وسر صناعة الاعراب

١١٨/١

(٣) قول الحريرى فى الدرر ص ٤ وتمامه : فيستعملون سنياثا

بمعنى الجميع وهو فى كلام العرب بمعنى الباقي .

قال أبو محمد: قال ابن دريد^(١) في بعض أماليه (٢): سائر الشيء يقع على معظمه وجله [و] (٣) لا يستفرقه، ألا تراهم يقولون: جاءني سائر بني فلان، أي جلمهم ومعظمهم، ولك سائر المال أي معظمه، ويدل على صحة قوله: قول مضرس^(٤):
فما حسن أن يُمذّر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر^(٥)
وقال ذو الرمة (٦):

-
- (١) هو: محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري اللغوي (أبو بكر) ولد بالبصرة ٢٢٣ هـ وتوفي ببغداد ٣٢١ هـ وله مصنفات منها جمهرة اللغة • ينظر: تاريخ بغداد ١٩٥/٢ - لستان الميزان ١٣٢/٥ - الاعلام ٨٠/٦ ط بيروت •
(٢) نقله السيوطي في المزهري ١٣٦/١ •
(٣) الواو سقطت من ط •
(٤) هو: مضرس بن ربيع بن لقيط بن خالد بن نضلة الاسدي شاعر حسن التشبيه والوصف، قال البغدادي: انه شاعر جئاً هلي، وقال المرزباني: له خبير مع الفرزدق • تنظر خزائن الادب ٢٩٢/٢ - شرح الحماسة للتبريزي ١٠٢/٣، ١٦٠/٤ - الاعتقاد ٢٥٠/٧ ط بيروت •
(٥) البيت من بحر الطويل، وهو في شرح الحماسة للتبريزي ٢٦/٢، وشرح شواهد الكشاف ٣٩١/٤، والمزهر ١٣٦/١، وشرح الدرر للخفاجي ٩، وكشف الطرة للالوسي ٢٦٣ •
(٦) ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيس بن مملوك بن حارثة المظري، ولد ٧٧ هـ وتوفي ١١٧ هـ وله ديوان شعر • ينظر: الشعر والشعراء ١/٥٢٤ - ٥٢٨ - معجم القاب للشعراء ٩٥، ٩٦ - الاعلام ١٣٤/٩ •

مُعْرَسًا فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ وَنَمَتْهُ وَسَائِرُ السَّبْرِ إِلَّا ذَلِكَ مُجَذَّبٌ (١)
وَأُنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (٢) أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ مِنَ السُّورِ لِأَمْرَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا :
أَنَّ السُّورَ بِمَعْنَى (٣) الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةُ تَقْتَضِي الْأَنْلَ ، وَالسَّائِرُ يَقْتَضِي الْأَكْثَرَ
وَالثَّانِي : أَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا مِنْهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا (٤)

[وَإِنَّمَا ذَلِكَ] (٦) - لِكَوْنِهَا لَمَّا اءْتَمَلْتُ بِأَلْقَابِ اءْتَمَلْتُ بِالْحَدَفِ وَلَوْ

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ فِي السِّدِّيَّانِ ١٢ ، وَالْمُقَابِيْسِ ٤٦٤/٤ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣/٣٦٤ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩٤٠ ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْخَزَائِنَةِ « وَسَائِرُ اللَّيْلِ إِلَّا ذَلِكَ مُجَذَّبٌ » .

(٢) أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِيَانَ الْفَارِسِيِّ الْفَسَوِيِّ ، وَلَدَهُ ٢٨٨ هـ وَتَوَفَّى ٣٧٧ هـ لَهُ :
الْمَصْنُفَاتُ : الْبُصْرِيَّاتُ وَالْبَغْدَادِيَّاتُ وَالْحِجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمَسْبُوعِ وَغَيْرِهَا .
يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧/٢٣٢ ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١/٤٩٦ ، الْأَعْلَامُ ١٧٩/٢ .

(٣) ذَكَرَ السُّورَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي جُمْهُرَةِ اللُّغَةِ ٢/٣٣٩ ، ٣/٢٧٠ .
- وَفِي شَرْحِ ابْنِ خَالَوَيْهِ عَلَيَّ مَقْصُورَةَ ابْنِ دَيْدٍ ١٦٩ .

(٤) فِي ب وَ ط فَهِيَ ، وَذَلِكَ خِلَافٌ مَا فِي الدِّيَّوَانِ وَالْمَصْبَادِرِ
الْآتِيَةِ :

(٥) جِزْءٌ مِنَ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَنْدَلِ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ :
وَسُودَ مَاءِ الْمَرْدِ فَأَمَّا فِلُونُهُ كَلُونُ النَّوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا
وَهُوَ فِي دِيَّوَانِ الْهَنْدَلِيِّينَ ١/٢٤ ، وَشَرْحُ أَشْعَارِ الْهَنْدَلِيِّينَ ١/٧٣ ،
وَالْمَجْمَلُ لِابْنِ فَارَسٍ ٤٨٢ ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ « سِيرٌ » وَتَاجُ الْعَرُوسِ (سَارٌ) .

(٦) ثَبِتَ فِي ب وَ سَقَطَ مِنْ ط .

كأنت العين همزة في الأصل لما جاز حذفها . وقال ابن ولاد (١) : سائر
يوافق بقية في نحو قولك : أخذت من المال بعضه وتركت ماؤه ؛ لأن
ما تركته [هو] (٢) بمنزلة البقية ، ويفارقها من جهة أن السائر حقه أن
يكون لما أكثر ، والبقية حقه أن تكون لما قل ، ولهذا تقول : أخذت
من الكتاب ورقة وتركت ماؤه ، ولا تقول : تركت بقيته .

وقوله (٣) إن سائراً بمعنى الباقي لا شاهد (٤) له عليه ؛ لأن السائر
يستعمل للأكثر ، والبقية للأقل ، وكذلك (٥) قال أبو علي : من
جعل سائراً مأخوذاً من سار يسير فإنه يميز أن يقال : لقيت سائر
القوم أي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وينتشر ، وعلى ذلك قول ابن
الرقاع (٦) :

وَحُجْرًا وَزِبَانًا وَأَرْبَدًا مِلْفَطٍ تُوُفِّيَ فَلْيُفَقِّرْ لَهُ سَائِرَ الذَّنْبِ (٧)

(١) ابن ولاد هو : أبو الحسن محمد بن ولاد التميمي ، نحوي
أخذ عن المبرد وتعلب ولد ٢٤٨ هـ وتوفي ٢٩٨ هـ له المقصور والمدود .
ينظر : انباه الرواة ٢٢٤/٣ ، وبغية الوعاة ٢٥٩/١ ، ومعجم
المؤلفين ٩٥/١٢ .

(٢) ثبت في ب وسقط من ط .

(٣) أي الحريري .

(٤) بل له شاهدان من الشعر ذكرهما الحريري في الدرر ص ٥

(٥) في ط « ولذلك » والصواب ما أثبتناه من تب .

(٦) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي ، شاعر

اموي مداح لهم ، كان حيا سنة ٩٩ هـ . ينظر الشعر والشعراء ٦٢٢/٢ ،
معجم الشعراء ٢٥٣ ، الاعلام ٦٣٥/٢ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الاسماء واللغات ٦٤٦/٢ ،

وشرح الدرر للخفاجي ٩ .

وقال ابن أحرر^(١) :

فلا يأتينا^(٢) منكم كتابٌ بروعةٍ فلن نمدّموا من سائر الناس راعياً^(٣)
وقال ذو الرمة :

معرّساً لي بياض الصبح وفمته وسائر السور إلا ذلك مُنْجَذِبٌ^(٤)
في قوله : « إلا ذلك » ، استثنى التمرّيس من السور ، فسائر إذا
بمعنى الجميع .

وقال الراجز :

لو أن من يزجرُ بالحمّام يقوم يوم وزيدها مَقَامِي
إذا أَضَلَّ سائر الأعلام^(٥)

(١) ابن أحرر هو عمرو بن أحرر بن العمرد الباهلي « أبو الخطاب »
أدرك الإسلام وتوفى ٦٥ هـ .
ينظر : معجم الشعراء ٢٤ ، المؤلفات والمختلفة ٤٤ ، الاعلام
٧٢/٥ .

(٢) في ط فلن ياتنا ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الاسماء واللغات ١/٤١١
وعجزه في كشف الطرة ٢٦٣ ، وشرح الدرّة ٩ وآخره « زاعياً » والمثبت
في ب و ط « ناعياً » .

(٤) تقدم الكلام على بحر البيت ومراجعته ، والتعريس : هو نزول
القوم من سفن في أسفر الليل « يلقون فيه وقعة ثم يرتحلون » ومعنى
الوقعة : النومة في وجه المبحر ، ومعنى منجذب : ماض .

(٥) هذه ثلاثة أبيات من مشطوط الرجز ، أثبتتها أبو منصور
الجواليقي في ص ٤٨ من شرح أدب الكاتب ، كان أنشدته أياها أبو زكريا
عن أبي العلاء المعري ، وهي شامخة على أن سائر الأعلام قد يكون بمعنى
الجميع .

وقال الأحوص^(١) :

فَجَلَّتْهَا لَنَا لِيَابَةُ أَمَّا وَقَدْ (٢) النَّوْمُ سَائِرِ الْحِرَاسِ (٣)

وأُشْدَ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرَبِيِّ (٤) :

تَذَكَّرْتُ لِمَا أَثْقَلَ الدِّينُ كَاهِلِي وَجِئَاءَ يَرِيدٍ مَسَالِهِ وَتَعَذَّرَا

رَجَالًا مَضَوْا مَعِي فَلَمَّتْ مُقَايِضًا بِهِمْ أَبْدَأُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعَشْرًا (٥)

وقال ابن أحرر^(٦) :

قَضِيْبًا مِنَ الرَّيْحَانِ غَلَسَهُ النَّدَى (٧)

-
- (١) الاحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصارى ، من شعراء الاسلام ، توفي في دمشق عام ١٠٥ هـ ، ينظر : الشعر والشعراء ٥١٨/١ ، طبقات ابن سلام ٥٣٤ ، فوات الوفيات ٢١٧/٢ - ٢١٩ .
- (٢) في ط وقز ، والصواب ما اثبتناه من ب والمراجع الآتية .
- (٣) البيت من بحر الخفيف ، وهو في كتاب شعر الاحوص الانصارى ١٣٥ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١٤٠/١ .
- وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٨ ، والقاموس المحيط ٤٣/٢ سار ، وتاج العروس « سار » واضاعة الرافوس ٩٨ بتحقيق مصطفي عبد الحفيظ ، ١٧٨ بتحقيق د احمد طه سليم « رسالتان » .
- (٤) ابن المغربي : هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن محمد ابن يوسف بن بحر بن بهرام ، ولد ٣٧٠ هـ وتوفي ٤١٨ هـ ، أديب ، له تصانيف وديوان شعر . ينظر : لسان الميزان ٣٠١/٢ - مرآة الجنان ٣٢/٣ ، شذرات الذهب ٢٣٠/٣ .
- (٥) البيتان من بحر الطويل .
- (٦) سبقتم ترجمته .
- (٧) صدر بيت من بحر الطويل ، وعجزه كما أثبت في هامش ط من بحر العوام .
- (أمالت جناحيه وسائرته ندى)

وقال المعري (١) :
أشرب العالمون (٢) حبيك طبعاً فهو فرض في سائر الأديان (٣)

٣- قوله (تعالى) (٤) « مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْمُصْبَةِ » (٥) الخ .

قال (ابن برى) (٦) : الصحيح في الآية أن الباء للتعديدية : نزلة الحمرة
في المعنى ، كأنه قال والله أعلم ما إن مفاتحه لتنىء العصبة .

(١) المعري : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن أحمد
ابن سليمان المعري « أبو العلاء » شاعر حكيم توفى بالشام ٤٤٩ هـ
ينظر : وفيات الاعيان ١/١١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٠ ، امرأة
الجنان ٣/٦٦ .

(٢) في ب العالمين ، والصواب ما أثبتناه كما في ط .

(٣) البيت من بحر الخفيف ، قاله أبو العلاء في الشريف أبي
ابراهيم العلوي الموسوي ، وهو في شروح سقط الزند ١/٤٦٢ ، تهذيب
الاسماء واللغات ١/١٤١ ، شرح الشفاء ١/٣١٠ ، اضاعة الراموس ٩٩
« رسالة دكتوراه ، د . مصطفى عبد الحفيظ » ، تاج العروس « سار » ،
والرواية في المراجع المذكورة عند الاول « طرا » بدل « طبعا » ، والارجح
ما في النسخ والديوان .

(٤) سقط من ب ، وثبت في ط .

(٥) الآية ٧٦ من سورة القصص ، وقد استشهد الحريري بها في
ص ٦ من الدررة على ان القلب من سنن العرب ، وتقدير الآية عنده : ما
ان العصبة تنوء بمفاتحه ، أى تنهض بها على تناقل .

(٦) في ب ، ط : قال : ب . والصواب ما أثبتناه ، وأصل كلام
ابن برى المذكور وفحواه في اصلاح المنطق ١٤٨ ، والتأويل المذكور هو
قول الفراء كما ذكره ابن السكيت .

ومثله : كَا زَأْتِ الصَّفْوَاهُ^(١) بِالْمُنَزَّلِ^(٢)

أى أزات الصفواه المنزل .

ومثله قول قيس بن الخطيم^(٣) :

دِيَارَ التِّي كَادَتْ^(٤) وَنَحْنُ عَلَى مِثِّي نُحِيلُ بِنَا لَوْلَا فَجَاءَ الرَّكَائِبُ^(٥)

أى فتجهلنا حلالا غير محرمين بجلنا .

* * *

٤ - قوله : لالتى يقال لها أبشرى أم عامر فجعل هذه الكلمة لقباً

لها . الخ (٦)

(١) فى ب الصفراء ، بالراء وهو تصحيفاً .

(٢) عجز بيت من بحر الطويل ، وهو لامرىء القيس ، وصدره
« كميت يزل اللبد عن حال متنه » ، وهو بتمامه فى ديوان امرئ
القيس ٢٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٦١ ، والمنجد لكرام ١٧٤ ،
والشعر والشعراء ١٣٦/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٧ ، وتاج العروس
« حول » ، والعجز فى المقاييس لابن فارس ٢٩٢/٣ . والصفواه
الصخرة الملساء . المنزل : الطائر الذى ينزل على الصخرة فتحطه .

(٣) هو قيس بن الخطيم « أو الخطيم بالحاء بن عدى الاوسى ،
شاعر صنيدي أدرك الاسلام ، ولم يقدر له الدخول فيه ، له ديوان
مطبوع . جمهرة أشعار العرب ١٢٣ ، الموشح ٣٢٠ ، الخزانة ١٦٨/٣ .

(٤) فى ط « كانت » وفى ب « كادت » وهما روايتان .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو فى ديوان قيس ٧٦ ، وجمهرة
أشعار العرب ٦٣٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٩٨ ، ٢٨٦ ، وتاج العروس .
(٦) كلام الحريرى فى ص ٦ من الدررة عن بيت الشنفرى :

لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم ولكن أبشرى أم عامر
وقد ذكر أن جملة « أبشرى » اما التفات ، واما لقب على جهة
الحكساية .

قال أبو محمد توم في قوله أبشرى أم عامر أنه لقب للضبيع كإبط شراً لقب لثابت (١) ؛ لأن تأبط شراً جملة جعلت اسماً عداله ، وأما الضبيع فاسمها (٢) أم عامر وليس اسمها أبشرى (٣) ، ويقال لها عند إحساس الإنسان بالقتل وتحكيمها فيه : أبشرى أم عامر .

قال أبو محمد : الصحيح أنه التفت إلى مخاطبة الضبيع ، والقول الثاني ضعيف جداً (٤) .

* * *

٥ - قوله : بالتاراتِ السبع .. الخ (٥)

- (١) هو ثابت بن جابر الفهمي المعروف بتأبط شراً ، وهو شاعر عدها من فتاك العرب ، في الجاهلية ، له ديوان شعر ، وتوفي سنة ٨٠ ق.هـ . ينظر الاشتقاق ، ٢٦٦ ، الاعلام ٩٧/٢ .
- (٢) عبارة الحريري في ص ٦ من الدرّة « وأم عامر كنية الضبيع » وهي أفصح من عبارة ابن بري .
- (٣) في ط البشرى ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه كما في ب .
- (٤) هذا التعليق لابن بري ورد في النسختين ط ، ب مقدماً على عبارة الحريري ، ورأينا تأخيرها إلى هذا الموضع لكي يستقيم الكلام .
- (٥) كلام الحريري في ص ٨ من الدرّة : لا ينبغي أن يقال للمتتابع متواتر ، لأن التتابع يكون للشيء يجرى بعضه في اثر بعض بلا فصل ، أما المتواترة فيكون بينها فصل ، ودليله كلام علي كرم الله وجهه عن الموعودة ، وأنها لا تكون موعودة حتى تأتي عليها التارات السبع ، قال الحريري : وأراد بالتارات السبع : طبقات الخلق السبع المهيبة في آيات سورة المؤمنون « ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين » بالخطوط

قال محمد : قال (١) أبو عبيد (٢) في غريب الحديث : الوتيرة للداومة على الشيء (٣) ، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع . هذا لفظه فسوى بينهما ، ولا يشاهد له في الأثر (٤) ، وقصارى ما يحصل له تسليم بالمدول عن الختار إلى الجائز ، وليس غلطاً .

قال محمد بن عهد الله بن محمد : ليست التارات من التواترة في شيء ؛ (لأن) (٥) أصل بناء التواترة من فعل ثلاثي صحيح فاء فعله واو (٦) ، والتارة مبنية من اسم معتل (٧) عين الفعل ، وجمعها تير ، قال محمد في الآية

-
- (١) قول أبي عبيد موجود في غريب الحديث له ٢٤/٤ - ٢٥ .
(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي ، ولد ١٠٥٧ هـ .
وتوفي بمكة ٤٢٤ هـ ، كان من كبار العلماء بالحديث والفقهاء والادباء .
ينظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، غاية النهاية ١٧/٢ ، الاعلام ١٧٦/٥ .
(٣) في ط على الشهر ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب وغريب الحطيت لابن سلام .
(٤) أي لا شاهد للحريزي فيما أثر عن علي كرم الله وجهه يدل على فرق دلالات بين المتتابع والمتواتر .
(٥) ليست في ب ولا ط ، وإنما زيمت لتحسين الأسلوب .
(٦) جاء في المصباح المنير « وتر » ٦٤٧ : والوتيرة الطريقة ، وهو على وتيرة واحدة ، وليس في عمله وتيرة أي فترة ، قال الأزهري : الوتيرة المدأومة على الشيء والملازمة ، وهي مأخوذة من التواتر وهو التتابع ، يقال تواتر الخيل إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً ، ومنه جاء تترج متتابعين . . . الخ .
(٧) جاء في تهذيب اللغة ٣٠٩/١٤ : قال الليث : تارة ألفها واو ، وجمعها تير ، وتجمع على تارات أيضاً .

﴿ فأتبعنا بعضهم بعضاً ﴾ (١) : أى فى الإهلاك (٢) ، وقد كان بين هلاك الأمم
فصول فى مدد ، وهو فى الآية بلفظ الإتياع لا بلفظ المتواترة ، لم يبق
إلا أن التتابع لازم ، والإتياع مقعد ، ونقل الفعل من اللزوم إلى التمدى
لا يغير معناه ، وليس هذا دفعا ؛ لأن المتتابع هو المتوالى بغير فصل ، لكن
إنما فاصل هذا هو الذى ذهل عند أبى محمد (٣) .
وقال أبو محمد : جعله تارات من المواترة غلط (٤) ؛ لأن المواترة (٥)
فاؤها واو (٦) ، وعينها تاء ، والتارة فاؤها تاء ، وعينها ياء (٧) ، يدلها جميعها

(١) الآية رقم ٤٤ سورة المؤمنون .

(٢) هذا التفسير فى الكشاف ٣/٣٣ .

(٣) يقصد المحشى أن أبى محمد الحريرى تنبه للفاصل الموجود
بين كل رسولين فى الآية « ثم أرسلنا رسلكنا تترى » ولم ينتبه إلى الفاصل
الزمنى بين هلاك الأمم فى بقية الآية « فأتبعنا بعضهم بعضاً » .

(٤) فى اللسان ٤٥٦/١ قال ابن سيده فى قولهم : يا تارات
فلان ، والتي وردت فى بيت حسبان : « وعندى أنه مقلوب من الوتر الذى
هو السم ٥٠١ » وعلق الشهاب الخفاجى فى ص ١٦ من شرحه على الدرر
قائلا : فأى مانع يمنع من القول به فى التارات جمع تارة بمعنى الحالة .
وهذا الذى جنح إليه المصنف .

(٥) فى ط المتواترة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هذا ما نصت عليه معاجم اللغة ، قال الجوهرى فى الصحاح
٨٤٣/٢ « وتر » ؛ والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا
اذا وقعت بينها فترة ، والا فهى مداركة ومواصلة ومثل ذلك فى لسان
العرب ٤٧٥٨/٦ « وتر » ، وفى القاموس المحيط ١٥٢/٢ « وتر » ، وفى
اساس البلاغة ٤٩٦ « وتر » ، وفى مختار الصحاح ٧٠٨ .

(٧) ذكر الجوهرى فى مادة (تير) : وفعل ذلك تارة بعد تارة
أى مرة بعد مرة ، والجمع تارات وتير .

هل خير . وقال ابن جنى ^(١) : هو نها واو (٢) مأخوذة ^(٣) من التور وهو
الرسول ، قال :
والتورُ فيما بيننا مَعْمَلٌ يَرْضَى به المائِيَّةُ والمُرْسِلُ ^(٤)

٦- قوله : قوله تعالى « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نُتْرَى » ^(٥) إلى قوله :

وروى عَبْدُ خَيْرٍ (٦) . الخ

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، عالم باللغة العربية ،
ولده قبل ٣٣٠ هـ وتوفى ٣٩٢ هـ ، له تأليف أشهرها الخصائص وسر
صناعة الاعراب والمحتسب . ينظر : تاريخ بغداد ٣١١/١ ، انبـ .
الرواة ٣٢٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٢) هذا ما يكاد يجمع عليه علماء اللغة كما نقلناه سابقا عن
التهذيب ٣٠٩/١٤ ، وهو فى المقاييس ٣٥٨/١ ، وفى اللسان منقول عن
ابن الاعرابى ٤٤٥/١ (تور) وفى القاموس المحيط ٢٨١/١ (تور) ،
وفى أساس البلاغة ٤٠ (تور) ، وفى المصباح المنير ٧٨ (تور) .
(٣) فى ط مأخوذ ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) البيت من السريع وهو فى الصحاح (تور) ، وفى التهذيب
للأزهري ٣٠٩/١٤ ، وفى الجوهرة ١٤/٢ ، وفى المقاييس ٣٥٨/١ وفى
اللسان ٤٥٥/١ ، وفى أساس البلاغة ٤٠ ، وفى تاج العروس (تور)
وفى شرح الدرر للخفاجى ١٦ .

(٥) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٦) هو أبو عمارة عبد خير بن يزيد الخيوانى من همدان روى عن
على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وشهد معه وقعة صفين . تنظر الطبقات
الكبرى ٢٢١/٦ .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : نعم هذا الأثر^(١) إذا صح وسلم من التحريف شاهد لما ذكره ، وقد آن أن يصرح بالمقصود ، وهو أن المتتابع هو المتوالى الذى لم يدخله فاصل يبطل حكم تواليه نسقاً ، فإن اليومين قد فصلت بينهما ليلة ، واسكنه فصل لا يبطل حكم تتابعهما .

* * *

٧ - قوله : أَرْفَ التَّحْرُجُ غَيْرُ أَنْ رَكَابِنَا النِّخ (٢) .

قال أبو محمد : قوله^(٣) أَرْفَ وقت الصلاة إشارة إلى تضايقه ومشاركة تصرمه ، كلام صحيح ؛ ألا ترى أن زمان الساعة الأولى إذا قرب من الساعة الثانية فقد أشرف زمانها على التصرم ، ثم قال بعد هذا : إن أَرْفَ بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع ، وهذا نقض^(٤) ما قدمه ، ولم يذهب

(١) يعنى الاثر المذكور فى الدرّة ص ٨ وهو قول على كرم الله وجهه فى كيفية قضاء أيام رمضان : اقضها ان شئت متتابعة ، وان شئت تسرى .

(٢) فى ط ركائبنا ، وهو تحريف ، والعبارة صدر بيت للنايفة الديباني وعجزه .

لما نزل برحالتنا وكان قد ، والبيت من بحر الكامل وهو فى ديوان النابغة ٦٤ ، ٨٩ ، وفى المقائيس ١٢٠/١ ، وفى خزنة الادب ١٩٧/٧ ، ١٩٨ ، ٨/٩ ، ٣٩٤/١٠ ، ٣٦٠/١١ .

(٣) هو اشارة الى قول الحريرى فى ص ٩ من الدرّة « وعندى أن ذلك تحريف فى المعنى ، لان العرب تقول : أَرْفَ الشيء بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع » .

(٤) لم ينتقض كلام الحريرى لانه - كما قال الخفاجى فى شرح الدرّة ص ١٨ - يعنى : وما تضايق فقد وقع وحضر ، فهذا كناية عما

إلى هذا أحد ، إنما يذهبون إلى تضايق زمان الصلاة ومشاركة تصرفه إذا
إذا قرب زمان الساعة الأولى من الساعة الثانية فقد أشرف على التصرم ،
وكما ازداد قربا منه كان إشرافه على التصرم أزيد ، فأما قوله سبحانه
(أزفت الآزفة) (١) فقد ذكر في تأويلها ما فيه كفاية وغناء عن
الجواب عنها .

* * *

٨ / - قوله : ويقولون : زيد أفضل إخوته الخ (٢) :

ع ب

قال أبو محمد : هذه المسألة أول من منهما (٣) من البصريين الزجاج (٤) ،

أراد أ.هـ ومع هذا يرد على الحريري أنهم استعملوا الأزف بمعنى
الضييق .

قال البغدادي في ذيل الفصيح ص ١١ تقول : أزف الوقت .
قرب ، وأزف الترحل : دنا ، والأزف الضيق أ.هـ .
وقال الزمخشري في ص ٥ من الأساس : ومن المجاز : في عيشه
أزف أي ضيق .

(١) الآية ٥٧ من سورة النجم .

(٢) الحريري في ص ١١ من الدرّة جيل هذه المسألة مما يخطئون
فيه ، لأن أفعال الذي للتفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو داخل فيه كـ
لا يضاف إلى غير جنسه ، فلا يقال زيد أفضل النساء ، لخروجه عن أن
يعلم في جملتهن .

(٣) كذلك منعها ابن جنى في الخصائص ٣٣٣/٣ لنفس العلة التي
ذكرها الحريري ، وقال في ٣٣٦/٣ : وصواب المسألة أن تقول زيد
أفضل بني أبيه . . . وأن تقول زيد أفضل من إخوته ، لأنه يدخل
من التفضيل بالإضافة فجازت المسألة أ.هـ .

(٤) هو إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (أبو إسحاق) نحوي

وأجازها^(١) ابن خالويه^(٢) رواية ودراية ، فالرواية ما حكاه^(٣) ابن دريد
عن أبي حاتم^(٤) عن الأصمعي^(٥) :

لغوى مفسر ، توفي ٣١١ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ٣١/١ - ٣٢ ، بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٣ ،
معجم المؤلفين ٣٣/١ .

(١) قال الشهاب الخفاجي في شرح الدرر ص ٢٠ : وما قال
المصنف (أي الحريري) مشهور ، وقله خالفه فيه كثير من محققي
النحاة ٠٠٠ الخ ، وجاء في حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٤/٢ :
ان أفعل انما يلزم كونه مضافا الى جنسه اذا أضيف الى نكرة أو معرفة
وقصد به حقيقة المفاضلة ، أما اذا قصد به الزيادة المطلقة أو أول بما
لا تفضيل فيه فلا . ونبه عقب ذلك على أنه يصح أن يضاف أفعل إلى
ما هو جزؤه اذا لم يكن المضاف اليه مفضولا ، وعلى ذلك يصح نحو
يوسف أفضل أخوته ٠ هـ .

(٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني (أبو
عبد الله) نحوي لغوي توفي ٣٧٠ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ٤٣٣/١ ، نزهة الالباء ٣١١ - ٣١٢ ، الباء
الرواة ٣٢٤/١ .

(٣) شبه الحكاية المذكورة يوجد في كتاب تعليق من أمال ابن
دريد ٨٨ - ٩٢ ، وينظر المختصر في شرح الايضاح لعبد القاسم
الجرجاني ٨٩٣/٢ ط العراق ١٩٨٢ م .

(٤) أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني
البصري ولد ١٧٢ هـ وتوفي ٢٥٥ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ١٥٠/٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ ، ومعجم
المؤلفين ٢٨٥/٤ .

(٥) الأصمعي هو عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن
اصمع الباهلي (أبو سعيد) .

أن الفرزدق (١) سئل عن نصيب (٢) فقال : هو أشعر أهل جلدته ، ومثله قولهم : على أفضل أهل بيته ، وأما الدراية فإن يكون أفضل إخوته بمعنى أفضل الإخوة ، كقوله تعالى « يتلونه حق تلاوته » (٣) أي يتلونه حق التلاوة . انتهى كلامه .

ومما يقوى ما ذهب إليه قول الشاعر :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذُو أَبَا فِئْمَلٍ أَخْرَ بِذَلِكَ وَأَجْرَ مَا (٤)

فقوله خير لدائه بمنزلة أفضل لدائه . ومثله :

ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٦ هـ له عدة مؤلفات . ينظر : التبيين في الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ ، هدية العارفين ٦٢٣/١ .

(١) الفرزدق هو همام بن غالب بن غالب بن صعصعة العامري التميمي (توفي ١١٠ هـ) وله ديوان مطبوع .

ينظر : معجم القاب الشعراء ١٧٧ ، معجم الشعراء ٤٦٥ ، الموشح ١١٧ ، ٩٩ .

(٢) هو نصيب بن زباح مولى عبد العزيز بن مروان ، من فحول الشعراء الاسلاميين .

ينظر : الشعر والشعراء ٣٦٠ ، معجم الادباء ٢٢٨/٩ .

(٣) الآية ١٢١ من سورة البقرة .

(٤) البيت من بحر الطويل ، قاله دريد بن الصمة لما قتل ذؤاب .

الاسدي قاتل أخيه عبد الله بن الصمة ، وهو في الكتاب لسببويه ٤٣/٣ .

الشعر والشعراء ٧٥٦/٢ ، أمالي ابن الشجري ٣٧٣/١ ، اللسان

٣٥٢٨/٥ ، شرح الدرر ١٩ ، كشف الطرة ٢٥ .

ولم أرَ قوماً مثلنا (١) خيرَ قومٍهم أذلَّ به منا على قومهم فخر (٢)
ومثله قول أبي عبد (٣) الرحمن العُتبي يرى على بن سهل :
يا خيرَ إخوانهِ وأعطهِم عليهم راضياً وغضباناً (٤)

* * *

٩ - قوله : ويقولون لمن يأخذ الشيء بقوة وغلظة (٥) قد تغشرم وهو

متغشرم (٦) الخ .

- (١) في ط مثلنا وهو تصحيفاً صوابه ما أثبتناه .
(٢) البيت من بحر الطويل ، قائلة زيادة بن زيد الحارثي ، وهو في خزنة الادب ٤/٣٦٤ ، ٥/٢٢٧ ، وشرح الكافية للرضي ١/٢٨٨ ، وشرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٣) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الاموي ، من بني عتبة بن أبي سفيان ، شاعر أديب ولد بالبصرة وتوفي بها ٢٢٨ هـ . ينظر : المعارف ٥٣٨ ، الموسسج ٤٢٠ ، تاريخ بغداد ٢/٣٢٤ ، وفيات الاعيان ١/٥٢٢ .
(٤) البيت من بحر المنسرح وهو في الكامل ٢/٣٦٨ ، وفي شرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٥) في ب بغلظة وقوة ، والصحيح ما أثبتناه كما في ط والدرر ص ١١٠ .
(٦) تمام كلام الحريري ص ١١ والصواب أن يقال فيه : تغشمر وهو متغشمر أو هـ وتابعه في ذلك الصنفى ١٨٨ ، واقتصرت المعاجم على غشمر ولم تشر الى أن فيها قلباً . ينظر التهذيب ٨/٢٢٨ ، الجمهرة ٣/٣٣٩ ، اللسان ٥/٣٢٦١ .

قال محمد (١) بن عبد الله بن محمد: اللّاب (٢) معروف في (٣) كلامهم،
وعما (٤) يضاهاى هذا قولهم : تبحجرش وتبحشر (٥) إذا غلظ واجتمع
خلقه ، وجمجمت بالسبع وجمجمت به أى نقرته ، وزحزحت الشيء
وحزجزته (٦) إذا حركته لتزيله ، والقلب أمر لازم له بعض الألسنة
كالنسخ (٧) .

* * *

١٠ - قوله : ويقولون فلان يستأهل الإكرام وهو مُستأهل للإكرام (٨) .

-
- (١) فى ط أبو محمد ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .
(٢) القلب يكون فى الكلمات والجمل ، والاول نقل الحرف من
مكانه ، والثانى نقل الكلمة من مكانها فى الجملة .
وقد عقد ابن فارسى للقلب بابا فى ٣٢٩ من الصحاحى ، وكذلك
السيوطى فى ٤٧٦/١ من المزهر .
(٣) فى ب (من) والصحيح ما أثبتناه من ط .
(٤) فى ب ، ط (فمن ما) .
(٥) فى ب تحجرش وهو صواب محتمل .
(٦) فى ط وحزجزته وهو تصحيفاً .
(٧) فى لسان العرب ٣٩٩٥/٥ : اللثغة « أن تعدل بالحرف الى
حرف غيره ، كالأراء التى تجعل غينا أو لاما ، وكالضاد التى تحوّل
أفاه ، وكالسين التى تصير ثاء ، ولكن اللثغ لا تثبت به اللغة كما قال
الخفاجى فى شرح الدرّة ص ٢٦ .
(٨) تمام كلام الخريزى ص ١٣ ولم تسمع هاتان اللفظتان فى
كلام العرب ولا يصوبهما أحد ، ووجه الكلام أن يقال فسلان يستحق
البتكرمة .

قال محمد بن عهده الله بن محمد : قالوا (١) هو أهل لسكذا وقد تأدل له
فاستأهل ، استفعل من هذا أصله الهمز (٢) وتسميل الهمز جائز وهذا كقولهم
استأسد الرجل ، واستأبر النخل ، واستنوق الجمل ، أى صار كالناقة ، فإذا
استعمل مستأهل بمعنى أنه صار أهلاً له كان جائزاً (٣) والذي حكاه أبو محمد (٤)
منقول من أدب (٥) الكتاب ، وعلى أبى (٦) محمد بن قتيبة عهدة الاختراع ،

(١) فى التهذيب ٤١٨/٦ (أهل) وخطا بعض الناس قول القائل :
فلان يستأهل أن يكرم . . . وأجاز ذلك كثير من أهل الادب ، وأما
أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله ، لانى سمعته . والزمخشري فى
الاساس قال فى ص ١١ : وفلان أهل لكذا وقد استأهل لذلك هو
مستأهل له ، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً .
(٢) فى ط الهمزة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٣) فى ذيل الفصيح ص ١٠ ونقول فلان يستحق كذا وهو أهل
لكذا ، فأما قولهم يستأهل فهو مستأهل فمولد ، ومعناه عند العرب الذى
يأكل الاهالة وهى الشحم ، أقول : استعماله بمعنى الاستحقاق سائخ
فى القياس ، فيستأهل يستفعل من لفظ الأهل مثل يستأصل ويستأسد
من لفظ الأصل والاسد . والخلاصة أن ما أنكره الحريرى وغلطسه
مسموع عن العرب الفصحاء كما قال الأزهري ، ومستعمل لدى المولدين ،
ولا يمنع منه القياس .
(٤) هو أبو محمد الحريرى .

(٥) هو فى أدب الكاتب ٤٠٦ ونصه : ويقولون فلان مستأهل
لكذا ، وهو خطأ .

(٦) هو عهده الله بن مسلم بن قتيبة الديسورى ، ولد ٢١٣ هـ ،
وتوفى ٢٧٦ هـ له مؤلفات كثيرة فى اللغة والغريب والاحبار . ينظر ،
وفيات الاعيان ٤٢/٣ - ٤٤ ، انباء الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة ٦٣/٢ .

وعلى إمامنا هذا عهدة الاتباع ، وكان ابن قتيبة جعل هذا من أغلاط العامة ،
فجعله صاحب هذا الكتاب من أغلاط الخاصة .

* * *

١١ - قوله : ويقولون إذا أصبحوا سهرنا البّارحة وصرّينا البّارحة ،

والمختار (١) . الخ

قال محمد بن عبد الله بن محمد : أكثر ما في هذا إذا سلم قول إنه
عدول عن المختار إلى الجائز ، فلا يسمى غلطاً ، (وإلا فإنه)^(٢) تحكم
لا شاهد عليه .

* * *

١٢ - قوله : على ما نقله ثعلب . الخ

قال أبو محمد : الذي قاله^(٣) أبو العباس ثعلب (٤) صحيح ، لأن

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤ من الدرّة : والاختيار في كلام
العرب على ما حكاه ثعلب أن يقال منذلن الصبح الى أن تزول الشمس :
سرينا الليلة ، وفيما بعد الزوال الى آخر النهار : سهرنا البّارحة ٠١ هـ
ومثله في ذيل الفصيح ص ٣ ، وتقويم اللسان ١٦١ ، وتنقيف اللسان
١٢٨ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٤ ، ولسان العرب ٢٤٧/١
(برح) مع اختلاف في تحديد الوقت للعبارتين .

(٢) في ب ، ط (وعلى أنه) ، والصواب الذي تستقيم معه

العبارة هو ما أثبتناه .

(٣) جاء في لسان العرب ٢٤٧/١ : قال ثعلب : حكى عن أبي

زيد أنه قال : تقول من غدوة الى أن تزول الشمس : رأيت الليلة في
هنامي ، فاذا زالت قلت : رأيت البّارحة ٠١ هـ .

(٤) ثعلب هو أحمد بن يحيى الشيباني ، الكوفي ولد ٢٠٠ هـ .

البارحة في الليلة نظير أمس في الأيام [لأن أمس] ^(١) لليوم الذي قبل
يومك الذي أنت فيه ، والبارحة الليلة التي قبل ليلتك التي أنت فيها ،
فيبغى على هذا أن لا (٢) يقال رأيت البارحة حتى يسكون في الليلة الثانية
أو دخل في حدهما (٣) ، لأن ما بعد الزوال داخل في حد الليل والمساء ، وعلى
ذلك قولهم (ما أشبه الليلة بالبارحة) (٤) معناه : ما أشبه ما نحن فيه من
الحال بما مضى .

* * *

وتوفى ببغداد ٢٩١ هـ .
ينظر : وفيات الأعيان ١٠٢/١ ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ ، الانساب
للسمعاني ٢/٥٥٥ .

(١) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٢) سقط من ط ، وثبت في ب ، وهو الصواب .

(٣) في شرح الدرّة للخفاجي ص ٢٤ : جاء في صحيح البخاري
عن أبي هريرة ٠٠٠ « وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم
يصبح وقد ستره الله ، فيقول عملت البارحة كذا وكذا .
وفي صحيح مسلم في الرؤيا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
أصبح قال : هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟ قال الخفاجي : ان ما ذكر
يدل على صحة ما أنكره المصنف وعلى فصاحته ٠٠٠ فثبت أنه مختار
لصدوره عن المختار أفصح الناس .

(٤) هذا مثل ، أول من قاله طرفة بن العبد ، وهو عجز بيت من
بحر السريع ذكره الحريري في ص ١٥ من الدرّة ، وهو بتمامه :

كلهم أروع من ثعلب ، ما أشبه الليلة بالبارحة
قاله طرفة حين كتب عمرو بن هند بقتله الى عامله بالبحسين ،
وهو في ديوان طرفة ص ١١٥ ، وفي المستقصى رقم ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، وفي
فصل المقال ٢٢٧ ، والمثل أيضا في معجم الامثال رقم ٣٨٣١ وتجهه
الامثال رقم ٩٠٢ ، وعيون الاخبار ٣/٢ ، وتهذيب اللغة ١٠٧/٥ .

١٣ - قوله : والمشْرِقةُ ، ومشرُقةُ الشمس (١) :

قال محمد بن عبدالله : مشرقة هو الموضع الذي يسكن من الريح وتشرق الشمس عليه في الشتاء . وقال أبو محمد : يقال مشرُقة ومشرقة ومشرقة ومشرق (٢) . وهو موضع العمود في الشمس ، ولهذا لم أن يكون في الشتاء ، لأن العمود فيها غير ضائر .

* * *

١٤ - قوله : ومما ينتظم في هذا السبب قولهم : ظلُّ يفعل كذا (٣)

قال أبو محمد : وقد تأتى ظل لا يراد بها تعيين وقت كقوله سبحانه (فَظَلَّتُمْ نَفْسَكُمْ) (٤)

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٥ من الدرّة : لا تكون الا قى الشتاء .

(٢) هذه أربع لغات ذكرها الجوهري وهي مشرقة بضم الراء وفتحها ، ومشرقة بفتح الشين وتسكين الراء ومشرق أو موزاد غيره أن المشرقة مثلثة الراء ، وأنه يقال مشريق كمنديل أيضاً . ينظر الصحاح ٤/١٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ٨/٣١٧ ، والجمهرة ٤/٣٤٦ . واللسان ٤/٢٢٤٥ (مادة : شرق) في الجميع .

(٣) تمام كلام الحريري ص ١٦ من الدرّة : ظل يفعل كذا وكذا : إذا فعله نهاراً ، وبات يفعل كذا وكذا إذا فعله ليلاً . وهذا ما قاله ابن سيمة ، ونقله ابن منظور في اللسان ج ١/ ص ٣٩٣ (بيت) ، ونقله الازهري في التهذيب عن الفراء ١٤/٣٣٣ (بيت) وكذلك عن الليث ١٤/٣٥٧ (ظلل) .

(٤) الآية ٦٥ من سورة الواقعة ، وقد جاء في اللسان ٤/٢٧٥٣ (ظلل) : ظل نهاره يفعل كذا . . لا يقال ذلك إلا في النهار ، فكأنه جمع في بعضي الشعر ظل ليله أو .

١٥ - قوله : ومن أوهامهم أيضا في هذا الفن قولهم : لأ كلمة قط^(١) .

قال أبو محمد ليس هذا من أوهام العوام (٢) فضلا عن الخواص .

* * *

١٦ - وقوله : أقط .

قال محمد بن عبد الله : وأما قط بتخفيف الطاء فهو اسم مجيء على

السكون مثل قد وكلاهما بمعنى حسب (٣)

* * *

(١) علل الحريري ذلك في ص ١٧ من الدرّة بأن العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان ، كما تستعمل لفظة أبدا فيما يستقبل منه . وذلك ما نقله الأزهرى في التهذيب ٢٦٣/٨ عن الليث ، قال : وقال الليث : وأما قط فإنه هو الأبد الماضى ٠٠٠ ونقله ابن منظور أيضا عنه فى اللسان ٣٦٧٢/٥ (قط) وتابعهم الصفدى فى ٤٢٥ من تصحيح التصحيّف .

(٢) قال ابن الجوزى فى ص ١٥٣ من تقويم اللسان : والعامّة تقولها فى المستقبل (لا أفعل هذا قط ، ولا أفعله أبدا) ، وكذا نسبه صاحب المغنى الى العامّة ، وقال انه لحسن . ينظر ١٥١/١ منه .

(٣) المنسوب لابن ظفر فى هذه العبارة هو نص كلام الحريري : من الدرّة ، وهو كلام صحيح ان فهم منه التسوية بين قط والخفيفة وقد فى المعنى ، أما ان كان المراد منه عدم التفرقة فى المعنى بين قط والخفيفة وقط المشددة المضمومة الطاء فجمهور اللغويين والنحاة يفرقون بينهما ، فيذهبون الى أن الاولى معناها الظرفية كما قال صاحب الارتشاف ٢٤٨/٢ أو الزمان كما عبر الجوهزى ١١٥٣/٣ ، أى أنها ظرفه زمان لاستغراق ما مضى كما فى المغنى ١٥١/١ ، أما اذا كانت بمعنى حسب

١٧ - قوله : ويقولون المريض مَسَّحَ اللهُ مَا بَكَ مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ (١) .

قال الشيخ أبو محمد رحمه الله (٢) : الصواب مسح الله ما بك ، وكذا ذكره الهروي (٣) في كتابه المعروف بـ «كتاب الغريبين» (٤) ، قال : ويقال مسح الله ما بك ، أى غسل عنك وطهرتك من الذنوب . وأما قوله : إن الصواب مصحح بالصاد فقلط . لأن مصحح فعل لا يقمى إلا بالباء . يقال (٥) مصححت بالشىء : ذهبته به ، ولو كان بالصاد لقل : مصحح الله بما بك أى أذهبته ، أو زعمديه بالهمزة فتقول : أوصح الله ما بك ، يقال مصحح بالشىء . ذهب به ، ولا يقال مصحجه ، لأن مصحح فعل لا يقمى [بتفسيه] فعلى هذا

فهى مفتوحة مجزومة أى ساكنة الطاء كما نقل الفراء والكسائى فى اصلاح المنطق ٩٠ ، وفى التهذيب ٢٦٣/٨ ، وفى الكتاب ٢٨٦/٣ ، ٢٦٨ ، ٢٢٨/٤ ، وانظر اللغات الواردة فيها فى مجالس ثعلب ١٥٧/٤ ، والخلاصة أن التسوية بينهما فى المعنى لم يقل بها أحد ، وان ورد فليس فصيحاً ، قال ابن الجوزى فى ١٥٣ من تقويم اللسان : وربما استعملت العامة كل واحدة فى موضع الاخرى .

(١) تمام كلام الحريرى ص ١٨ من الدرة : والصواب فيه مصحح .

(٢) فى ط (رح) مكان (رحمه الله) .

(٣) الهروي هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي العبدي الفاشانى (أبو عبيد) عالم باللغة والحديث وغيرهما ، توفى ٤٠١ هـ ينظر : وفيات الاعيان ٧٩/١ ، شذرات الذهب ١٦١/٣ ، معجم المؤلفين ١٥٠/٢ .

(٤) الغريبين ١٧٧/٣ مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٥) هذا القيل بنصه فى الصنحاح ٤٠٥/١ (مصحح) ، وقريب

منه ما فى اللسان ٤٢١٣/٦ (مصحح) .

القول لا يصح أن يقال : مصحح الله ما بك ، فإن زدت فيه الهاء قلت :
مصحح الله بما بك ، جاز ، كما تقول : ذهبت به أي أذهبت^(١)

* * *

١٨ - قوله : ويقولون قرأت الحواميم والطواصين^(٢) :

قال محمد بن عبد الله : قد أنشد أبو عبيدة^(٣)

- (١) جاء في اللسان ٤٢١٤/٦ (مصحح) : قال ابن بري : هذا يدل على غلط النظر بن شميل في قوله : فيقال مصححت به أو أمصحته بمعنى أذهبت^أه لكنه قال عقب ذلك قال ابن سيدة : ومصحح الله ما بك مصححا ومصحه ، أذهبه^أه فعداه ابن سيدة بنفسه كما فعل النظر بن شميل ونقله عنه الحريري . وكذا جاء في القاموس المحيط (مصحح) ٢٤٩/١ لازما ومتعديا (بالباء وبنفسه ، قال : مصحح كمنع مصوحا : ذهب ٠٢٠ وبالشئ ذهب به) ، ولبن الناقة ذهب ، والله تعالى مرضك أذهبه كمصحه^ه ٠٢هـ وقال الخفاجي في شرح الدرّة ٣٢ : ثبت من هذا أنه يكون متعديا ولازما . وانظر أيضا ١٧٥ - ١٧٦ من تقويم اللسان لابن الجوزي .
- (٢) تمام كلام الحريري في الدرّة ص ٢٠ : ووجه الكلام فيهما أن يقال : قرأت آل حاميم وآل طس ومثّل ذلك في تصحيح التصحيف ١٢٤ ، وتقويم اللسان ٧٢ ، وذيل الفصيح ١٣ ، والمزهر ٣٠٨/١ وفيه : قال ابن خالويه في كتاب ليس : الحواميم ليس من كلام العرب وإنما هو من كلام الصبيان ، تقول : تعلمنا الحواميم ، وإنما يقال آل حاميم^أه وفي الصحاح أيضا ١٩٧٤/٥ (طسم) : والطواصيم والطواصين سور في القرآن جمعت على غير قياس ، وأنشد أبو عبيدة « الايات التي في الصلب) والصواب أن تجمع بدوات ، وتضاف الى واحد ، فيقال ذوات طاسيم ، وذوات حاميم^أه .
- (٣) هو معمر بن المنصور الغنيمي بالولاء ، البصري توفي ٢٠٩ هـ له مجاز القرآن وغيره .

حَلَّتْ بِالسَّبْعِ اللّوَاتِي طَوَّاتُ وَيَبِيثِينَ بِمَسَدَهَا قَدْ أُمِّتَتْ
وَيَمَّانِ نُنَيْتُ (١) فَكُرِّرَتْ وَبِالطَّوَّاسِمِ الَّتِي قَدْ نُلَّتْ (٢)
وَبِالْحَوَامِيسِ اللّوَاتِي سَبَّعَتْ وَبِالْمَنْصَلِ اللّوَاتِي فُصِّلَتْ (٣)
وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ (٤) نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعِ فِي
غَرِيبِ (٥) الْحَدِيثِ ، وَهَذَا الرَّجْزُ حِجَّةٌ (٦) عَلَيْهِمَا .

- ينظر : وفيات الاعيان ٢٣٥/٥ ، انباه الرواة ٢٧٦/٣ .
- (١) في ط تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب .
- (٢) ط اللواتي تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومجساز
القسرآن .
- (٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي في مجاز القرآن ٧/٨
منسوبة الى سليمان بن يزيد الهدوي ، وهي في الصحاح ١٩٧٤/٥ .
(طسم) ، وفي اللسان ٢٦٧٢/٤ .
- وشرح الدرّة للخفاجي ٣٤ ، والشطر الاول والثاني في تفسير
الطبري ٣٤/١ .
- (٤) أي الحريري .
- (٥) الذي ذكره الحريري منقول من غريب الحديث لابن سلام
٩٣/٤ - ٩٤ ، وفيه :
- قال الفراء : قوله (أي ابن مسعود) : آل حاميم انما هو كقولك
آل فلان كأنه نسب السور كلها الى حاميم ، وأما قول العامة : الجواميم
فليس من كلام العرب .
- (٦) في شرح الخفاجي على الدرّة ص ٣٤ : قد تبع المصنف في
هذا بعض من تقدمه ، والصحيح خلافه ، فانه ورد ما أنكره في الآثار ،
وسمع في فصيح الاشعار ، وأنشد الابيات المذكورة .
وقال : هذا حجة على من أنكره . . . الخ .

وقال أبو محمد : قد حكى ثعلب في أماليه (١) الطواسين ، وجعلها مثل القوابيل جمع قابيل ، وحكى أيضا الطواسيم ، على أن تسكون الميم بدلا من النون ، وأنشد أبو عبيدة :

حلفت بالسمع اللوائى طوات وبمئين بمدها قفد أمثيت
وبمئات ثنيت وكررت وبالطواسين التي قد ثلثت
وبالحواميم اللسوائى سمعت وبالمنفصل اللوائى فصلت
فاستعمل الطواسين والحواميم من غير ذكر آل ، وقال الأشعر (٢) :
يذكرني حاميهم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التةدم (٣)

(١) قال ثعلب في أماليه ٥٩١/١٢ : كل ما جاء على تقطيع الاسماء لم ينكروا جمعه ، وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل ، ومن قال الطواسيم بناء على أنهم يقلبون النون ميما أو هـ .
(٢) هو مالك بن الحارث النخعي المعروف بالاشتر ، شهد الجمل وصفيين ، وتوفي ٣٧ هـ ينظر :

مرآة الجنان ١٠٦/١ ، الأعلام ٨٢٦/٣ .

(٣) البيت من بحر الطويل وهو لكعب بن جدير المنقري كما في شرح أدب الكاتب للجسواليقي ص ٣٥٩ ، أو لشريح بن أوفى العنسي قاتل محمد بن طلحة في يوم الجمل كما في شرح شواهد الكشاف ٥١١/٤ ، وفي اللسان ١٠٠٦/٢ ، وفي مجاز القرآن لابي عبيدة ١٩٣/٢ ، أو للاشعث بن قيس كما في الاقتضاب ٣٥٥/٣ ، أو لعصام بن مقشع البصري كما في معجم الشعراء للمرزباني ١١٤ .

وينظر البيت أيضا في الخصائص ١٨١/٢ ، والمقتضب للمبرود ٣٧٣/١ ، وثلاثة كتب في الحروف للتخليل وابن السكيت والرازي ص ١٦٠ ، والحماسة البصرية ٢٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٥ ، وشرح الدرر للخفاجي ص ٣٤ ، وكشف الطرة ٢٢٥ .

١٩ - قوله : كقولك (١) : خرج وأخرجته :

قال الشيخ أبو محمد : إذا قلت خرجت به وأردت بالباء التعمدية ، فالعنى بالباء كالعنى بالهمزة إذا قلت أخرجته . وإذا أردت بالباء الصحبة ولم ترد بها معنى همزة التعمدية ، فالباء وما بعدها في موضع الحال ، أى خرجت وهو صحيح . ولم يختلفوا^(٢) [في] (٣) أن الباء إذا كانت لتعمدية

(١) فى ط (كقوله) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب ، ومن الدرّة ٢٠ ، وأول الكلام ويقولون أدخل باللص السجن فيغلطون فيه . وهى وعلة ذلك عند البحرى أنهم يجمعون بين أداتى تعديّة وهما الباء والهمزة على معدى واحد ، وهو ممتنع فى الكلام ، ثم أضاف البحرى : أنه لا فرق بين معنى الباء والهمزة عند أكثر النحويين ، أما المبرد ففرق بينهما كقولك . . . الخ .

(٢) فى فصيح ثعلب ٢٧ : وذهبت به وأذهبت به بالالف بمعنى واحد . . . ، وأدخلته الدار ودخلت به الدار بمعنى واحد أى . . . السهيلي فقال الروض ١٤٨/٢ : وكذلك تسامح النحويون أيضا فى الباء والهمزة وجعلوهما بمعنى واحد فى التعديّة . . . الى أن قال : فانما الباء تعطى مع التعديّة طرفا من المشاركة فى الفعل ولا تعطيه الهمزة . . . فلا بد من طرف من المشاركة إذا قلت : قعدت به ، ودخلت به ، وذهبت به ، بخلاف أدخلته وأذهبت به . . .

وجاء فى المعنى ٩٦/١ : المعنى الثانى للباء : التعديّة ، وتسمى بآء النقل أيضا ، وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا ، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر ، تقول فى ذهب زيد ، ذهب بزيده وأذهبت به ، ومنه « ذهب الله بنورهم » وقضى أذهب الله نورهم ، وهى بمعنى القراءة المشهورة ، وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا . . . مردود بالآية . . .

(٣) زيدت (فى) على النسختين لتحسين الاسلوب .

لا يخرج عن معنى الهمزة ، فالذى أجازها أبو العباس صحيح إذا أراد الخال ،
ولم يقل أبو العباس إنها للتمدية في هذا .

* * *

٢٠ - قوله : تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ (١) الخ .

قال أبو محمد : قوله الهمزة (٢) في أنبت بمعنى نبت ، عبارة غير صديدة ،
وكأنه يريد بقوله أصلية أنها زيدت في أصل بناء الكلمة ، وليست للتمدية
التي يقدر دخولها على الكلمة بعد أن لم تسكن ، فكأنها أصلية .
وقوله : فتسكون هذه (٣) القراءة بمعنى قراءة من قرأ : (نبت بالدهن) . (٤)
بفتح (٥) التاء - لا يصح إلا أن تسكون الباء فيهما في موضع (٦) الخال ،
أي نبت أو دهنها فيها ، والأجود أن تسكون الباء للتمدية بمعنى قرأ بفتح
القام ، وتسكون فهمن ضمها متعلقة بمحذوف في موضع نصب على الخال ، أي
نبتت ثمزتها دهنة ، وتقديرها في الوجه الأول : نبت الدهن ، ومثل ذلك :
خرج زيد بسلاحه أي متسلحاً ، فوضع الباء وما بعدها نصب على الخال ،

(١) الآية رقم ٢٠ من سورة المؤمنون .

(٢) عبارة الحريري ص ٢١ من الدرر (أنبت بمعنى نبت والهمزة

فيها أصلية) .

(٣) أي (نبت) بضم التاء وكسر الباء ، وهي قراءة ابن كثير

وأبي عمرو ، ينظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٦ .

وكتاب السبعة لابن مجاهد ٤٤٥ .

(٤) (٥٤) هي قراءة نافع وعاصم وابن عافر وحزمة والكسائي . ينظر

المرجعان السابقان .

(٦) هذا رأى ابن جنى أثبتته في المحتسب ٨٨/٢ ، ٨٩ .

ولو كانت الباء للتعدي لسكان المعنى أخرج بالسلاج ، وإن جمعت الباء زائدة (١) فيمن ضم التاء تشارك المعنيان ، وقوله : والمعنى إن الدهن ينبتها ليس بصحيح (٢) ، بل المعنى أنها تنبت الدهن ، لأن الدهن لا ينبت ، وإنما ينبت الماء .

قوله : فيكون تقدير الكلام ... الخ .

قال أبو محمد : قوله فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بفعولين احتجيج إلى تقويته في التعدي بالباء - غلط منه وعن تأوله ، لأن الباء ليست للتعدي هنا عند أحد من النحويين (٣) على قراءة من قرأ بضم التاء ، وإنما قالوا (٤) في تصحيح هذه القراءة أن يكون المفعول محذوفا ، والباء في موضع

(١) قال ابن جنى في المحتسب ٨٩/٢ فأما من ذهب إلى زيادة الباء أى تنبت الدهن فيضعوف المذهب ، وزاد حرفا لا حاجة به إلى اعتقاد زيادته .

(٢) وقال ابن جنى في المحتسب أيضا ٨٩/٢ : ونحن نعلم أن الدهن لا ينبت الشجرة ، وإنما ينبت الماء ، ويؤكد ذلك قراءة عند الله (تخرج بالدهن) أى تخرج من الأرض ودهنها فيها .

(٣) قد يفهم من كلام ثعلب في أماليه ١٦٤/٤ أن الباء للتعدي على قراءة الضم ، وقال في الآية (تنبت بالدهن) الاختيار فتح التاء ، وتنبت (بضم التاء) لا يحتاج إلى باء ، وهى قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته ، وذهبت به ، وأذهبت به .

وقد يفهم من كلام الجوهري في الصحاح ٢٦٨/١ ، وقد صرح البخفاجي بشيء من ذلك عندما قال في ص ٢٨ من شرح الدرر : لنا أن نقول الباء متعلقة بتنبت معدية له ، لأن التعلق والتعدي يكونان بمعنى . (٤) هذا القول هو أحد الآراء التي ذكرها الحريري في الآية على

الحال ، فيكون تقدير الكلام : تنبت ودهنها فيها فليس ، هاهنا
مفعولان (١) يكون الثاني منهما معدى بالباء ، وإيا هو مفعول وحال

٢١ - قوله : ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة (٢) .

٤٥ ب قال محمد بن / عبد الله : قد ينبت (٣) لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام
عنها ، كما قيل لقحة بعد الولادة .

٢٢ - قوله : ولا يقال أيضا للإستان حديقة إلا إذا كان عليه حائط

إلى قوله (٤) : ولا للسريز أريكة . . الخ .

قراءة الضم في ص ٢٢ من الدرّة ، وكان ابن جنى قد نص عليه في
المحتسب ١٨٩/٢ ، فقال : وكذلك من قرأ (تنبت بالدهن) قد حذف
مفعولها ، أي تنبت ما تنبته ودهنها فيها .

(١) قال الخفاجي في ص ٣٨ من شرحه على الدرّة : لا يبعد أن
يتعدى أنبت بالباء لمفعول ثان ١٠٠ هـ .

(٢) تمام كلام الحريري في الدرّة ص ٢٢ والصحيح أن يقال له
خوان إلى أن يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة . وكذا في تصحيح
التصحيح ٤٦١ ، وتقويم اللسان ١٠١ ، وفي اللسان منسوبا إلى
الفارسي ٥/٦ ٤٣٠ ، وفي مختار الصحاح ٦٤٠ .

(٣) وفي اللسان ٤٣٠/٦ (ميد) والمائدة اسم الطعام نفسه وإن
لم يكن هناك خوان ، وكذا في القاموس ٣٣٩/١ ، وقال الخفاجي في
شرح الدرّة ص ٣٨ : لا مانع من إطلاقه عليه باعتبار أنه وضع عليه ؛
مسيوضح مجازا .

(٤) تمام كلام الحريري ص ٢٤ من الدرّة : ولا للناء كوز إلا إذا

قال محمد بن عبد الله : قد قال الشاعر :

مُدُودٌ جَمَّتْ فِي السَّيْرِ (١) حَتَّى كَانَتْ

يُبَاشِرِينَ بِالْمِعْزَاءِ (٢) مَسَّ الْأَرَائِكِ (٣)

فسمى الفراش أرائك . والكأس اسم السكل واحد من الخمر والزجاجة على انفرادها ، قال الله سبحانه (وكأسا دهاقا) (٤) أى ملائى ، وقد نص على ذلك الكراع (٥) وغيره وهذا الذى ذكره فى فصل منعقد فى فقه (٦)

كانت له عروة ، والا فهو كوب ، ولا للمجلس ناد الا وفيه أهله ، ولا للسير ٠٠٠ ٠٠٢ ٠

قال الخفاجى فى شرحه ص ٣٩ : هذا برمته من فقه اللغة واكثره منقول ، فالكأس لا تطلق على الاناء بل على الشراب وعلى مجموعهما ٠٠١ ٠٠٠ . وانظر فى ذلك أيضا معانى القرآن واعرابه للزجاج ٦٣/٥ ، ٢٥٨ ٠

(١) فى طه الستر وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من ب ٠

(٢) فى طه بالفرا وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب ٠

(٣) البيت من بحر الطويل ، قائله ذو الرمة ، وهو فى ديوانه ص ٥٠٩ ، والمعزاء : الارض الصلبة ، الارائك : السرر ، ومعناه من شدة النوم يرون الارض الصلبة ذات الحجارة مثل الفسرس على الارائك ، والبيت نقله الخفاجى فى ص ٤٠ من شرح الدرّة مصحفا ومحرفا ٠

(٤) الآية رقم ٢٤ من سورة النبأ ٠

(٥) هو على بن الحسن الهنائى المشهور بكراع النمل ، مصرى

لغوى توفى ٣١٠ هـ له المنجد فى اللغة وغيره ٠

ينتظر : انباء الرواة ٢٤٠/٣ ، بغية الوعاة ٣٢٣/٢ ، همدية

العارفين ٦٧٦/١ ٠

(٦) جاء فى فقه اللغة ص ١٥ : لا يقال كأس الا اذا كان فيها

اللغة للثعالبي (١) ، والاعتراض متطرق على أكثره .

٢٣ - قوله : لأن الشيء لا يضاف إلى ذاته (٢) .

قال محمد بن عبد الله : قد قال الله سبحانه : (يَوْمَ تَأْتِي (٣) كُلُّ نَفْسٍ
تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا) (٤) .

وقال سبحانه : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (٥) ،
والجمل هو الوريد ، فأضانه إلى نفسه (٦) ، ولا مُنْكَرَ لِقَوْلِهِمْ : رأيت

شرب والافهى زجاجة ، ولا يقال مائة الا اذا كان عليها طعام والا فهى
خوان ، ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب . الخ .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابورى
(أبو منصور) عالم لغوى ولد ٣٥٠ هـ وتوفى ٤٢٩ هـ .

ينظر : نزهة الالباء ٣٦٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤٠ .

(٢) كلام الحريرى فى الدرر ص ٢٤ عن بيت عبد القيس بن خفاف
البرجمى وهو :

ووقع لسان كحد السننان
ورمحا طويل القناة عسولان

قال : ولو كان الرمح هو القناة لقال : رمحا طويلا ، لان الشيء

لا يضاف الى ذاته .

(٣) فى ط (يأتى) وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ١٦١ من سورة النحل .

(٥) الآية رقم ١٦ من سورة ق .

(٦) جاء فى شرح الاشمونى ٢ / ٢٤٩ : (ولا يضاف المضم الى به

اتحد معنى) كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صليفته ، لان
المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه ، فلا بد أن يكون غيرَه فى

فلاناً نفسه ، وكذلك ذاته وعينه (١) . .

٢٤ - قوله لأن تاء التانيث تحذف في النسب (٢).

قال أبو محمد : إنما وجب حذف تاء التانيث من الاسم عند النسب إليه ، من جهة أن الاسم لما نقل عن المسمى إليه ، وصار من حيز الصفات التي تكون للذكر والمؤنث ، سقط ما كان يجري بمعنى ذلك الاسم ، وصار الحكم المنقول إليه ، فلم يذاذكرت ما كان مؤنثاً لما وصفت به

المعنى ، فلا يقال قمح بر (ولا رجل فاضل ٠٠٠) (وأول موهما اذا ورد) أي اذا نجاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله ٠٠ هـ . وهذا رأى البصريين الذي أخذ به الحريري ، أما الكوفيون - كما في حاشية ياسين علي شرح التصريح ٣٤/٢ - فيحتجون بأن العسب أجازت. أن تعطف الشيء على نفسه اذا اختلف اللفظان ، وإن كان الاصل في العطف المغايرة ، والمضاف والمضاف اليه كالمعطوف والمعطوف عليه ٠٠ هـ .

وانظر الصاحبى ٤٠٨ باب آخر من الاضافة .

(١) قال ابن جنى في الخصائص ٢٤/٣ : فان قلت : فقه تقول مررت بزيد نفسه ، وهذا هو نفس الحق ، يعنى أنه هو الحق لا غيره ، قيل : ليس الثانى هو ما اضيف اليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقته ، والعرب تحل نفس الشيء من الشيء محل البعض من الكل ، وما الثانى منه ليس من الاول ٠٠ هـ .

(٢) كلام الحريري في ص ٢٥ من الدرر : ويقولون لمن يحمى الدواة دواتى باثبات التاء ، وهو من اللحن القبيح والخطأ الصريح ، ووجه الكلام أن يقال فيه : دووى ، لأن تاء التانيث تحذف في النسب ، كما يقال في النسب إلى فاطمة فاطمى ٠٠٠ الخ

مذكرا في نحو رجل طلحي ، وأنته كما تؤث الصفات نقات : امرأة
طلحية ، ولو لم تحذف تاء التانيث من المنسوب إليه لوجب أن تقول
طلحيتية ، فتجمع في الصفة علامتي تانيث (١) . ولهذا المعنى أيضا إذا
نسبت إلى مثني ومجموع نقلته إلى الأفراد ، لانتقاله عن ذلك المعنى ، حيث
صار من حقه المفرد ، ولذلك قلت في زيدان وزيدون : زيدى (٢) ، فإن
وصفت به مثني أو مجموعا قلت : زيديان وزيدون ، فجمعيته وثنيته جمع
الصفات وثنيتهما ، وعلى ذلك قلت في النسب إلى مساجد : مسجدي ،
لما نقلته عن معني الجمع إلى معني المفرد ، فإن جعلت مساجد اسما عاما
لواحد ثم نسب إليه لم تغيره ؛ لأنك نقلته من أفراد إلى أفراد (٣) .

(١) ويضاف الى كلام ابن بري أن تاء التانيث لو أبقيت في المنسوب
إليه في النسب للزم وقوعها حشوا بين الاسم والياء المشددة وهي لا تقع
حشوا .

ينظر : شرح الكافية ٤٣/١ ، شرح الشافية ٦/٢ الشيبان في
تصريف الاسماء ٢٢٦ .

(٢) السر في ذلك أنك لو نسيت اليهما على لفظيهما لاجتماع
اعرابان ، اعراب بالحروف ، واعراب بالحركات .

ينظر : الكتاب ٣٧٢/٣ - الشيبان في تصريف الاسماء ٢٤٥ .

(٣) القاعدة في جمع التكسير أن ينسب إلى مفردة ، ولا ينسب
إلى لفظه الا في حالتين :

الاولى : إذا لم يستعمل له واحد من لفظه أو استعمل له واحد
ولكنه شاذ كعبايبد ومحاسن ومذاكر .

والثانية : إذا كان علما بالوضع أو بالغلبة كمدائن وأبصار .
فهذا ويجوز عند الكوفيين النسب إلى لفظ جمع التكسير مطلقا مع بقاء
على جمعيته ، ينظر التنوير ١٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/٢ .

٢٥- قوله : ويقولون : بعثت إليه بفلام (١) الخ .

قال أبو محمد : اعلم أن بعثت يقضى مبعوثا متصرفا بنفسه ومبعوثا به متصرفا كان أو غير متصرف ، كقولك : بعثت زيدا بكعباب أو بفلام ، فلهذا ألزمته الباء ، ومثله أرسلت يقضى مرصلا ومرصلا به ، وقد يسكون المبعوث به مما يتصرف ومما لا يتصرف ، فعلى هذا لا ينسكرك (٢) بعثت إليه بفلام ، أي بعثت رسولي إليه بفلام ، وعلى ذلك قول الجعدي (٣) :
فإن يسكن ابن عَفَّانٍ (٤) أمِيناً فَلَمْ يَبْعَثْ بِكَ الْبَرَّ الْأَمِينَا (٥)

- (١) تمام كلام الحريري ص ٢٧ ٠٠٠ وأرسلت إليه هدية فيخطئون فيهما ، لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته وأرسلته ٠٠٠ ويقولون فيما يحمل بعثت به وأرسلت به ٠٠٠ الخ .
- (٢) جاء في اللسان ٣٠٧/١ (بعث) : بعثه يبعثه بعثا : أرسله وحليم ، وبعث به : أرسله مع غيره أو هـ .
- وقال الخفاجي في شرح الدررة ص ٤٢ : ما زعمه (الحريري) ممنوعا صرح ابن جنى بجوازه في شرح ديوان المتنبي ٠٠٠ فلا انكار لنا أنكره المصنف (الحريري) ، واستشهد صاحب كشف الطرة على جواز (أرسله) فيما لم يتصرف بنفسه بقوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح) .
- (٣) الجعدي هو قيس بن عبد الله بن عدس الجعدي العامري ، شاعر مخضرم ، صحابي توفي نحو ٥٠ هـ .
- ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٠٣ ، الموشح ٦٤ ، القساموس المحيط مادة (نبغ) .
- (٤) هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية سوطا ، وقيل البيت :
- ولد ٤٧ ق ٠ هـ وتوفي مقتولا ٣٥ هـ . ينظر تجريد أسماء الصحابة ٣٧٤/١ ، الشذرات ٤٠/١ ، الاعلام ٢١٠/٤ .
- (٥) البيت من الوافر ، قاله في ندم أبي موسى الأشعري لما حربه

وعلى هذا يحمل قول المتنبي (٧) .

بَعَثَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا^(٨)

لأنه جعله من جملة الطرف التي أهداها إليه ، ويشهد بصحة ذلك قوله

في البيت الذي يليه .

ولستُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا وَلَسَكُنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدِيَّتَا

وقال محمد البهثة بالغلام متصورة إذا صحبه من يوصله إليه ، ثم كان

الحال أن يكون الغلام هدية .

* * *

٢٦ - قوله : وَأَجْرُكَ الْإِلَهُ عَلَى عَلِيلٍ . بعثت الخ

قال أبو محمد : إذا ثبت أن المفعول الثاني لبعثت وهو المبعوث به يكون

سوطا ، وقيل البيت :

رأيت البكر بكر بنى تمود وأنت أراك بكر الأشعرينا

ينظر البيت في شعر النابغة ٢١٠ ، والأغاني ٣٠/٥ ، وشرح

الدررة ٤٢ ، وكشف الطرة ١٥٧ .

(١) المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد

الجعفي الكوفي (أبو الطيب) شاعر حكيم .

ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ومات مقتولا ٣٥٤ هـ ينظر : وفيات

الاعيان ١٢٠/١ ، الكامل في التاريخ ٥٦٦/٨ ، معجم المؤلفين ٢٠١/١ .

(٢) عجز بيت من الوافر صدره (وَأَجْرُكَ الْإِلَهُ عَلَى عَلِيلٍ) قاله

أبو الطيب في شخص اسمه الوكيل بعثه علي بن المكرم التميمي إلى

المتنبي بأبيات شعرية ، ينظر البيت في ١٤٥/٨ من التبيين في شرح

ديوان أبي الطيب ، وفي ٦٠/١ من ثمار القلوب في المضاف والمدنوب ،

وفي ٤٢ من شرح اللذة للخنزاعي ، وفي ١٥٦ من كشف الطرة ، وفي

٢٧ من الدررة .

عما يتصرف ومما لا يتصرف لم يخرج في بيت أبي الطيب إلى هذا التأويل
الضعيف^(٢) الذي تأوله ؟ وقد بينته في الحاشية التي قبل هذه .

* * *

٢٧ - قوله : مشورة على وزن مَثُوبَةٌ^(٣) :

قال محمد : الأصل مَثُوبَةٌ ، وقد قرئ (المَثُوبَةُ من (٣) عند الله)^(٤) .
بها مجاهد (٥) .

وقال أبو محمد : مشورة ومثوبة ضم الشين والثاء فيهما هو القياس (٦)

(١) المراد به تأويل الحريري لبيت المتنبي المذكور ص ٢٧ من
الدرة ، قال الحريري :

ومن تأول له فيه قال : أراد به أن العليل لا يستحوذ العيلة على
جسمه وحسه قد التحق بغير ما لا يتصرف بنفسه ، فهذا عيني
الفعل اليه بحرف الجر كما يعنى إلى ما لا حس له ولا عقل .
(٢) كلام الحريري ص ٢٧ : ويقولون المشورة . . . على مفعله ،
والصواب فيها مشورة على وزن مثوبة . . . وكان الأصل مشورة على
مفعلة (بضم العين) .

وهذا ما أثبتته القاموس المحيط ٦٥/٢ .

(٣) (من) سبقت من ط ، والصواب اثباتها كما في ب والآية .

(٤) الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

(٥) أثبت هذه القراءة صاحب الكشف ٣:٢/١ ، وهي في تفسير
البيضاوى ٣٩/١٠ ، والبحر المحيط ٣١٥/١ - ٣٢٥ ، والنصف لابن
جنى ٢٩٥/١ ، ولسان العرب ٥١٩/١ .

و مجاهد هو ابن جبر الملكى أبو الحجاج المخزومي القارى مؤتى
قيس بن السائب المخزومي . توفى ١٠٣ هـ ، أو ١٠٤ هـ ينظر : المعارف
٤٤٤ - ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١ ٤ .

(٦) أى الاعلال بالنقل فيهما هو القياس ، إذ الأصل مشوبه
ومشورة ، فنقلت ضمة الواو فيهما إلى الثاء والشين الساكنتين . هذا

(وقد حكى أهل اللغة^(١)) فيهما الإسكان ، فيكونان مما شذ التصحیح .
فيهما نفيها على الأصل . وقد قرىء لثوبة بضم الراء وإسكانها .

* * *

٢٨ - قوله : وعليه قول الشاعر : فإياك إياك المراء الخ (٢)

قال أبو محمد^(٣) : البيت للفضل^(٤) بن عبد الرحمن القرشي يقوله لابنه
القاسم بن الفضل وقوله :

ومن ذا الذي يرجو الأباعد نفعه

إذا هو (٤) لم تصأخ عليه الأفارب^(٥)

باعتبار الاصل ، أما قراءة مجاهد مثوبة باسكان الراء وفتح الواو فشاذة ،
وقياسها مثابة حيث تنتقل الفتحة الى الساكن قبلها .

(١) انظر المراجع السابقة في التعليق قبل السابق ، وانظر
اللسان . والتاج ، والمصباح (شور) .

(٢) البيت بتمامه :

(فإياك إياك المراء فانه للشر دعاء وللشر جالب)

وبعزم الطويل ، وهو في الكتاب ٢٧٩/١ ، وشرح شواهد
للشنتمري ١٤١/١ ، وشرح أبياته للنحاس ٩١ ، والنصائص ١٠٢/٣ .
وخزانة الادب ٦٣/٣ ، وشرح المفصل ٢٥/٢ ، وشرح الكافية ١٨٣/١ ،
وشرح الاشموني ٨٠/٣ ، والمغني ١٩٠/٢ ، واللسان ١٨٨/١ ومعجم
الشعراء للمرزباني ١٧٩ ، وشرح الدرر ٤٤ . وهو شاهد على تكرار
إياك بسون الواو .

(٣) هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب ، شقيق بني هاشم وشاعروهم وعالمهم في عصره توفي
١٧٣ هـ . ينظر : نسب قريش ٨٩ ، المرزباني ١٧٩ ، الاعلام ١٥٠/٥ .

(٤) سقط من نظ والصواب اثباته كما في ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في خزانة الادب ٦٥/٣ .

٢٩ - قوله : والمستحسن في هذا قول يحيى بن أكرم (١) :

قال محمد : قول يحيى هو (٢) قول أبي بكر الصديق (٣) (رضي الله عنه) (٤) فما معنى قوله : والمستحسن في هذا ؟ وأما كلام (٥) الصاحب (٦) فسوءة تستر لا منقبة تشهر .

وشرح الدرّة للخفاجي ٤٥ ، وكشف الطرّة ٣٧ ، وفي الأخير : ما منعه الحريري من حذف الواو بعد اياك غير المكررة قد أجازته الخليل وغيره على تقدير عامل آخر أو فعل يتعدى الى مفعولين ٠٠٠ الخ .

(١) هو يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن التميمي الاسيدي المروزي ، ولد ١٥٩ هـ وتوفي ٢٤٢ هـ في عهد المتوكل العباسي . ينظر وفيات الاعيان ٢/٢١٧ ، تاريخ بغداد ١٤/١٩١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧ .

(٢) أي لا فرق بين عبارة أبي بكر (لا وعافاك الله) وعبارة يحيى بن أكرم (لا وأيله الله أمير المؤمنين) اللتين في ص ٣٠ - ٣١ من الدرّة .
(٣) هو أول الخلفاء الراشدين عبد الله بن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن لؤي .
ينظر الاصابة ٤/١٠١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥٢ ، جمهرة انساب العرب ١٣٦ .

(٤) في ط (رض) والصواب ما أثبتناه من نية .

(٥) أي ما عبر به الصاحب حين سمع عبارة يحيى وهو قوله (والله لهذه الواو أحسن من واوات الاصداغ في خلود المرء الملاح ، فتجعل واوات الاصداغ للغلمان مع أنها خاصة بالنساء ، ولذا كانت عبارته مذمومة .

(٦) الصاحب هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد اللخمي ، لقب بنى الوزارتين ، وتوفي ٤١٤ هـ ينظر : البيان المغرب ٣/١٩٢ ، بنو عباد بأشبيلية ٢٨ ، الاعلام ١/٣٢٣ ،

٣٠- قوله : « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » (١) وتسمى هذه الواو واو الثمانية النخ

قال محمد : ما ذكره في الواو من قوله (وفتحت أبوابها) منقول (٢) ،
ولكنه غير (٣) ظاهر الوجه ، لأنه لا عدد فيه نصاً ولا استنباطاً ، وهذه
الواو هي الحالية (٤) كواو قولك : خرجت ودخل فلان ، أى في حال
دخوله ، والمراد أنهم جاؤوها وهي مفتحة الأبواب فدخلوها ولم ينتظروا
أن تفتح لهم ، وذلك لسكراتهم ، وأما وقد النار فإيهم وقفوا على
النار عندما جاؤوها حتى فتحت أبوابها إهانة لهم ، وليبينوا بشاهدة
عذابها .

* * *

(١) الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٢) جاء في حاشية الدسوقي على المغنى ٣١/٢ ، ٣٢ : واو الثمانية
هي الداخلة على لفظ الثمانية حالة سرد العدد ، فمتى أتى لفظ ثمانية
حال سرد العدد أتى هؤلاء القوم بواو ، وفي الدماميني : أن هذه الواو
لغة فصيحة لبعض العرب ٥٠ هـ .

(٣) قال ابن هشام في المغنى ٣٥/٢ : واو الثمانية ذكرها جماعة
من الأدباء كالحريري ، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين
كالثعلبي . . ثم قال في ٣٦/٢ : وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة
لم تكن الآية منها ، إذ ليس فيها ذكر عدد البتة ، وإنما فيها ذكر الأبواب
وهي جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو ليست داخلة عليه بل على
جملة هو فيها . .

(٤) في المغنى من الموضع السابق : الواو في (وفتحت) مقحمة
عند قوم ، وعاطفة عند آخرين ، وقيل هي واو الحال ، وهو قول المبرد
والفارسي وجماعة .

(٥) في ط (ورد) وهو صواب وما أثبتناه من ب أوضح .

٣١- قوله : فإنه من ضرورات الشعر (١) .

قال أبو محمد : ليس (٢) هذا من ضرورات الشعر كما ذكر ، لأن الظروف التي لا يمكن والحروف متى أخبر عنها على غير (٣) طريق الكتابة وجمعات اسما للحرف أو الكلمة أعربت كقولك : ليت حرف تمن ، وإن جملة اسما للكلمة لم تصرفه ، فقلت : ليت تنصب الأسماء ، وكذلك عند تجرى هذا الجرى ، كقولك عند تخفض ما بهما وعند تخفض ما بهما ، وعلى ذلك قول أبي الطيب :

ويمتدني بمن سوي ابن محمد أيا دله (٤) عندي يضييق بها عند (٥)
ومن هذا النوع أيضا (إن الله ينهاكم عن قيل وقال (٦) جعلهما اسمين لهذين اللفظين المفروض بهما ، ولو لم يجعلهما اسمين لحكاهما .

(١) كلام الحويري في ٣٢ من الدرّة عن (عند) وأنها لا تقع في تصاريح الكلام الا مجرورة بـ (من) فأما قول الشاعر :
كل عندك عندي لا يساوي نصف عند
فإنه من ضرورات الشعر أ هـ .

(٢) قال الخفاجي في ٤٩ من شرح الدرّة : ما ذكره ليس من الضرورة في شيء فان كل كلمة أريد بها لفظها تعرب أو تحكى ، ويجوز فيها الصرف وعدمه باعتبار اللفظ أو الكلمة قياسا مطردا ٠٠٠ الخ .
(٣) سقط من ط. وثبت في ب .

(٤) في ط لها والصواب ما أثبتناه من ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو من قصيدة يمدح بها محمد بن سنيار بن مكرم . ينظر : ديوان المتنبي ٣٧٧/١ ، وشرح الخفاجي على الدرّة ٤٩ ، وكشف الطرة ص ٥٥ .

(٦) رواية الجديش : في البخاري ٤/٨ (الإدب) : وكره لكم قيل وقال . وروايته في سنن البدارمي ٢/٢١٩ في الفائق ٣/٢٣١ : ونهى عن

٢٢ - قوله : والصواب فيه تمعر بأهين اللفظة إلى قوله : واستشهد

عليه بما روى^(١) الخ

قال محمد : الرواية في الحديث^(٢) على ما ذكر ، ثم إن من استعمل هذه اللفظة بإعجام العين قاصداً إلى تشبيهه^(٣) الوجه المحمر غضباً بالوجه المثل بالفرقة ، فلذلك وجه صحيح ، كما يقال : نحمم وجه الرجل إذا أربد^(٤) ، فكأنما سود بالحمم .

قيل وقال . وهو في ٦/٩ من ارشاد الساري ، وفتح الباري ١٠/٥٧٧ وعمدة القاري ١٢/٢٤٧ والخلاصة أن التبيين يجوز فيهما وإن كان الأشهر عدمه ، وعلى الأول فهما اسمان معربان وقد تدخلهما الألف واللام وعلى الثاني هما فعلان مبنيان على الفتح أو اسمان والفتح على الحكاية أهـ (١) الحريري في ص ٣٣ من الدررة يخطيء تمغر بالعين المعجمة ، ويصوب تمغر بالعين المهملة ، وكذا في ذيل الفصيح ص ١٠ وتقول تمغر وجه الرجل بالعين المهملة إذا تغير عند الغضب ، فاما تمغر فبمعنى احمر كلون المغرة أهـ ويفهم ذلك من التهذيب ٢/٣٨٩ ، ومن الصحاح ٢/٨١٨ (معر) .

(٢) المراد حديث ابن عباس وهو أن الله أمر جبريل عليه السلام بقلب بعض المدائن ، فقال يا رب : ان فيها عبدك الصالح ، فقال : يا جبريل ابدأ به ، فاته لم يتمسح لى وجهه قط ، أى لم يغضب لأجله ، فرواه بالعين المهملة ، وغلط من رواه بالعين المعجمة ونسبه الى التصحيح درة الفواص ص ٣٣ .

(٣) فى ط نسبته ولصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) فى ط أزيلاً وهو تصحيفاً .

٣٣ - قوله : إنما يقال احمرّ واصفرّ الخ (١)

قال أبو محمد : هذا القول غير^(٢) معروف عند أحد من البصريين ،
الاترى أن الخليل^(٣) وسيبويه^(٤) وجميع أصحابه يرون^(٥) احمرّ

(١) كلام الحريري في الدرّة ٣٣ ويقولون قد اصفر وجهه من المرض ، واحمر خنسه من الخجل ، وعند المحققين أنه إنما يقال اصفر واحمر ٠٠ في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر ، فأما إذا كان للون عرض ٠٠ فيقال فيه اصفار واحمار ٠٠٠ الخ .

(٢) بل هو معروف عند البصريين ، ومنهم الخليل الذي قال في ٢٢٦/٣ من العين (حمر) : تقول قد احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه فلم يتغير من حال الى حال ، واحمار يحمار احمرارا إذا كان عرضاً حادثاً لا يثبت ، كقولك جعل يحمار مرة ويصفر مرة أه وقد نقل الأزهري هذه العبارة بنصها في كتابه التهذيب منسوبة الى الليث ، وذلك في مادة (حمر) ٥٤/٥ ، وأما صاحب اللسان فقد ذكر ذلك في (حمر ٢/٩٨٩) وذكر قبله رأيا يوافق ما قاله ابن برى هنا ، قال ابن منظور : وقد احمر الشيء واحمار بمعنى ، وكل افعل من هذا الضرب فمحذوف من افعل وافعل فيه أكثر لخفته أه .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي البصري (أبو عبد الرحمن) . ولد ١٠٠ هـ وتوفي ١٧٠ هـ بالبصرة له كتاب العين وغيره . ينظر : معجم الأدباء ٧٢/١١ ، وفيسات الأعيان ٢٤٤/٢ ، انباء الرواة ٣٤١/١ .

(٤) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر (أبو بشر) الملقب سيبويه أديب نحوي ولد ١٦١ هـ أو ١٧٧ هـ أو ١٨٠ هـ ينظر : معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، انباء الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم المؤلفين ١٠/٨ .

(٥) في ط ، ب (يروون) والصواب ما أثبتناه .

مقصوراً (١) من احمار ، وادهم مقصوراً (٢) من ادهام ، كما جعلوا مفعلاً مقصوراً من افعال ، كقول مقصوراً من مفعال ، فقول ومفعال بمعنى عندهم ، وكذلك احمر واحمار بمعنى (٣) لا فرق بينهما [ولو وجب لهذا المعنى في احمار واصفار لوجب في ابيض وادهام ، ولم يذكر أحد (٤) أن بينهما فرقا (٥) في المعنى .

٣٤ - قوله : وعند الحققين (٦) .

قال محمد : إن كان هذا هو التحقيق فلم قال في القائمة السكونية :
جئ ائثنى محقوناً مقصراً (٧)

(١) في ط (مقصور) والصواب مقصوراً .

(٢) المرجع السابق .

(٣) في النصف لابن جنى ٨٠/١ : اعلم أن افعاللت انما هي مقصورة من افعاللت ، لطول الكلمة ، ومعناها كمعناه ، قال سيبويه : وليس شيء يقال فيه افعاللت الا يقال فيه افعاللت ، ولا شيء يقال فيه افعاللت الا يقال فيه افعاللت ، الا أنه قد تقل احدى اللغتين في الشيء وتكثر الأخرى اه وانظر الصحاح ٦٣٦/٢ (حمر) .

(٤) علم مما نقلناه أن هناك رأيين ، وهناك رأى ثالث يتوسط فلا يجزم بانحداحمّر واحمار في المعنى ، كما لا يجزم بالتفريق انظر الآراء الثلاثة في حاشية الرفاعي على شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ .

(٥) سقط من ط وثبت في ب .

(٦) لا يمكننا أن تصف سيبويه وابن جنى والجوهري في الأزهري

وغيرهم ممن لم يفرق في المعنى بين احمر واحمار بعدم التحقيق .

(٧) عجز بيت من الرجز ذكره الحريري في مقاماته ، وقبيله :

وقال في الحَرَمِيَّة : فازَوَرَّت مُقلَنتاهُ ، واحررت وجنتاهُ (١) .

٢٥ - قوله : ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه (٢) :

قال أبو محمد : لا يمنع في قياس العربية أن يقال : اجتمع زيد مع عمرو ، واختصم جعفر مع بكر ، بدليل جواز اختصم زيد وعمرا ، واستوى الماء والخشبة [وواو المفعول معه هي بمعنى مع ومقدرة بها ، فكما يجوز استوى الماء والخشبة] (٣) كذلك يجوز : استوى الماء مع الخشبة ؛ واستوى في هذا مثل اختصم ، أي في أن المساواة تكون بين اثنين فصاعدا ، كالاختصام ، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول واو المفعول معه جاز فيها دخول مع كقولهم : استوى العبد والحر في هذا الأمر (٤) .

قده دفع الليل الذي الكفهرًا الى ذراكم شعنا مغبرا
أخا سفار طال واسبظرا حتى انثنى محقوقا مصفرا
ينظر شرح مقامات الحريري له ٤١ ، وشرح المقامات للشريشي
٥٩/١ ، وشرح الدرّة للخفاجي ص ٥١ .
(١) ينظر قوله في المقامات ٢٣٤ . ومعنى ازورت مقلنتاه : انقلبت
ومالت عيناه .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٣٤ من الدرّة : والصواب أن يقال
اجتمع فلان وفلان أ هـ لأن افتعل وتفاعل يقتضى وقوع الفعل من أكثر
من واحد .

(٣) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٢٩٧/١ : قولك ما صنعت وأباك .
انما أردت ما صنعت مع أبك أ هـ .

(٩ - حواشي)

٣٦- قوله : فَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ (١) .

قال أبو محمد : ذكر سيبويه في «ذا البيت أنه أسكن مع الضرورة»^(٢) الشعر ؛ ولم يجعله لغة ، لأنه عنده اسم معرب فلا يجوز إسكانه إلا ضرورة وليس الإسكان لغة كما ذكره الحريري (٣) .

قال السيرافي : مذهب سيبويه أن ما بعد الواو منصوب بالفعل ، لأنها بمعنى مع ، وهي الواو يتقاربان ، فانهما جميعاً يقيدان الانضمام ، فأقاموا الواو مقام مع ، لأنها أخف في اللفظ أ هـ ينظر هامش الكتاب ٢٩٧/١ . وقال الأزهري في التهذيب ٢٤٨/٣ : وقال النحويون هي كلمة تضم الشيء الى الشيء أ هـ ويستفاد من معاني الحروف للزجاجي ص ٢٧ أن الواو تكون بمعنى مع .

(١) هذا صدر بيت من بحر الوافر ، وعجزه (وان كانت زيارتكم لماما) وقائله جرير وقد نسبه الحريري اليه في ص ٣٦ من الدرّة ، وهو في ديوان جرير ٢٢٥/١ ، وفي الكتاب ٢٨٧/٣ نسبه سيبويه الى الراعي ، وصوب المحقق أنه لجرير ، وهو في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، ١٢٨/٥ ، وشرح التصريح ٤٨/٢ قال وهو للراعي كما قال الشاطبي أو لجرير كما قال العيني ، وهو في شرح الأشموني ٢٦٥/٢ ، واللسان ٤٢٣٤/٦ ، وأساس البلاغة ١٨٦

(٢) في الكتاب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ : وقد جعلها الشاعر (أي جعل مع) كهل حين اضطر ، وذكر بيت جرير .

(٣) ما ذكره الحريري ذهب اليه كثير من النحويين ، قال ابن هشام في مغني اللبيب ٢١/٢ : وتسكين عينه (أي عين مع) لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافاً لسيبويه أ هـ .

وجاء في شرح الأشموني ٢٦١/٢ : وزعم سيبويه أن تسكين العين ضرورة وليس كذلك ، بل هي لغة ربيعة وغنم ، فانها مبنية عندهم على السكون أ هـ .

وذهب أيضا صاحب المصباح ٥٧٦ الى أن اسكانها لغة لبنى ربيعة أ هـ . وينظر في ذلك أيضا شرح الدرّة للخفاجي ص ٥٢ .

٢٧ - قوله : فلما قال « فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان » (١) أفاد

الخبر أن فرض الثلثين للأختين النخ .

قال محمد : خبر من هذا أن تصرف الصفات إلى كونها مشقيقتين أو لأب ، أو كانت إحداها شقيقة والأخرى لأب ؛ فإن هذه أحوال يتغير فيها حكم / الميراث ، ولكن الرجل لم يعن بالفقه .

ب ٤٦

* * *

٣٨ - قوله : ويقولون : أعله نديم النخ (٢) .

قال أبو محمد : اعلم أن لعل وإن كان معناها ما ذكر فإن مخرج الكلام بها مخرج المشكوك فيه والمظنون (٣) ، والشك والظن يسكرونان فيما مضى وفيما يستقبل ، يدل على صحة ذلك قول الفرزدق :

(١) الآية رقم ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) تمام كلام الحريري ص ٣٧ من الدرّة : ووجه الكلام لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن التوقع إنما يكون لمسا يتجدد ويتولد أ هـ وكذلك في ذيل الفصيح للبغدادي ص ٢١ : ولا تقل لعله قام بالماضي أ هـ أما ابن هشام في المغني ٢٢٣/١ فقال : ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري أ هـ .

وقال الخفاجي في شرح الدرّة ٥٣ : تجوز بها عن لازمها وهو الشك

والظن وذلك يكون في الماضي والمستقبل .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٠٦/١ : عل ولعل حرفان وضعا

لترجي في قول النحويين ، وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال : لعل يكون ترجيا ، ويكون بمعنى كى ، ويكون ظنا كقولك لعل أحج العام ، معناه أظننى ساجح ، وفي الصحاح ١٨١٥/٥ : لعل كلمة شك أ هـ .

أَمَلْتُكَ فِي حَدْرَاءِ أُمِّتٍ عَلَى الْقَدَى تَحْيَرْتِ الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالِبٍ (١)
ومثله قول امرئ القيس (٢) :
وَبَدَأْتُ فَرْحًا دَامِيًا بِمَدِّ صِحَّةٍ أَعْلٌ مَنَايَانَا تَحَوَّلْنَا أَبْوَسًا (٣)
ومثله قول النبي ﷺ (وما يدريك لعل الله اطعم على أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) (٤)

* * *

٢٩ - قوله : فكما لا يقال : ما أبيض هذا الثوب ، وما أظور هذا

القميص (٥) .

- (١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ٩٧/١ ،
قاله في هجاء جرير ، وبعده :
عطية أو ذى بردتين كأنه عطية زوج للأنان وراكب
(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث .
الكندي يمانى الاصل توفي ٨٠ ق . ه ينظر : الشعر والشعراء
١٥/١ ، طبقات ابن سلام ٤٣ .
(٣) البيت من الطويل ، وعجزه في الديوان ١٨٨ (فيالك من نعمي)
تحولن أبوساً) وهو في جمهرة أشعار العرب ٤٢ ، والشعر والشعراء ،
١٢٦/١ ، وخزانة الأدب ٣٣١/١ وشرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه
١٩١ ، وشرحها لابن هشام اللخمي ٥٩ ، ١٧١ ، ٢٤٢ ، والمغنى ٢٢٣/١ .
وكشف الطرة ٣٥٨ .
(٤) رواه علي بن أبي طالب كما في البخارى ١٤٦٣/٤ ، ١٢٦٤/٥
وفى مسلم ١٩٤١/٤ ، وفى سنن أبي داود ٤٢/٥ ، وسنن الترمذى
٤١٠/٥ ، وسنن الدارمى ٢٢٢/٢ ، ومسند أحمد ٨٠/١ ، ٢٩٥/٢ ،
والنهاية لابن الأثير ٢٥٤/٤ .
(٥) كلام الحريرى فى الدررة ٣٨ أنه لا يجوز التعجب من العيوب
والألوان ، وقد أوضح الخفاجى فى شرح الدررة ٣٨ أن الكوفيين أجازوا

قال محمد قد قال الأول :

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ أُوْمًا وَأَبْيَضُهُمُ مِرْبَالٌ طَبَاخٌ (١)

* * *

٤٠ - قوله : فهو هاهنا من عمى القلب (٢) :

قال محمد . لوجه في قوله : هو من عمى القلب ، لأن الفعل منهما معا ثلاثي ، عمى بصره ، وعمى وعمه قلبه ، والأصل للبصر ، وهو في القلب استعارة ، وقد قال (٣) أبو عبيدة في قوله سبحانه «فهو في الآخرة أعمى» (٤) أي أشد عمى ، ويؤيده قوله «وأضل سبيلا» .

* * *

٤١ - قوله : فإنك إن أعطيت بطنك سورة الخ (٥)

التعجب من البياض والسواد ، لانهما اصول الألوان ، وكما ورد بناء أفعال التفضيل في الحديث (ماؤه أبيض من الورق) أي من الفضة ، جاز بناء صيغتي التعجب منه لاستوائهما في أكثر الأحكام .
(٦) البيت من بحر البسيط ، قائله طرفه ، وهو في ديوانه ١٨ ، والخزانة ٢٣٠/٨ ، واللسان والصحاح (بيض) وكشف الطرة ٩٣ .
(٢) الحريري ٣٩ من الدررة يرى أن أفعال بنى من العمى في الآية (فهو في الآخرة أعمى) لكونه ليس من أفعال العيوب ، ولم يقصد به عمى البصر .

(٣) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٨٦/١ :

(٤) الآية ٧٢ من سورة الإسراء :

(٥) صدر بيت من الطويل تمامه (وفرجك نالا منتهى الدم أجمعا) قائله حاتم الطائي ، وهو في ديوانه ٦٨ ، والخزانة ٢٧/٩ ، والشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، وتثقيف اللسان ٤٠٦ ، وتقويم اللسان ٨٤ : وتصحيح التصحيح ، وأمالى القالي ٣٥٣/٢ ، وشرح الإسموني ١٢/٤ :

قال أبو محمد : وقوله :

أَبِيْتُ هَضِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَرِبَ الْخَشَا
من الجوع أَخْفَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّمَا (١)

٤٢- قوله : كما قالت العرب : أَلْفٌ صَنَمٌ وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (٢).

قال أبو محمد : قال الشاعر :

ولو طلبوني بالعتوقِ أُنَيْتُهُمْ بِالْألفِ أُوْدِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا (٣)

(١) صدره كما في ديوان حاتم الطائي ٦٨ (أبيت خميص البطن) مع اختلاف طفيف ، وهو في اللسان ٣٠٣/١ قال : وحكى أبو عبيدة أن ثانيته (أى البطن) لغة أ هـ . وهذا ينقض كلام الحريري الذي يؤكد أن البطن مذكر في كلام العرب .

(٢) قال الحريري في ص ٤١ من الدرّة : ونظير ثانيتهم البطن وهو مذكر ثانيتهم الألف أيضا في العدد ٠٠ والصواب أن يذكر ٠٠ انخ . وقد جاء في تهذيب اللغة ٣٨٠/٥ والألف من العدد معروف ، وثلاثة الآلاف الى العشرة ٠٠ ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكر الألف ، وإن أنت على أنه جمع فهو جائز ، وأكثر كلام العرب على التنكير أ هـ ونقل ذلك صاحب اللسان ١٠٧/١ ، وقال الجوهري انه مذكر ١٣٣١/٤ ، وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق ٦٢ : ويقال ألفا صتم أى تام ٠٠ وفي ص ٢٩٩ : وتقول هذا ألفا وألف أقرع ولا يقال قرعاء أ هـ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قاله قراد بن حنّس كما في الخزانة ٣٧٤/٧ ، وهو تهذيب اللغة ٦٢/١ ، وفي اللسان ١٠٨/١ ، ٣٠٤٥/٤ عقق ، ٣٥٩٧/٥ قرع ، وقد ذكر في المقاييس دون نسبة ، وروايتها : (فلو قبلوني) مكان (ولو طلبوني) ، و (من المال) بدل «الى القوم» .

٤٣ - قوله . ويقولون للخبيث ذاعر^(١) :

قال محمد : ما المانع من كون الخبيث ذاعرا بالذال الموسومة (٢) ، لأنه
يذعر الناس أى يخيفهم ، إذا قصد هذا فهو صحيح^(٣) ، وقد سبق أبو محمد
إلى هذا التعليل ، والحق متبوع من عقل .

* * *

٤٤ - قوله : ومنه قول زُمَيْل^(٤)

قال أبو محمد : هو زُمَيْل بن أَبِير^(٥) ، ويقال وُبَيْرُ الفزاري قاتل ابن
دارة^(٦) ، وهو القاتل :

(١) يرى الحريرى فى ص ٤٣ من الدرّة : أن الخبيث هو الداعر
بالدال المهملة ، من الدعارة ، أما الداعر فهو المنزع ، من الزعر .
(٢) الموسومة أى المعجمة .
(٣) جاء فى لسان العرب ١٣٧٩/٢ (دعر) : ورجل داعر : خبيث
مفسد ، وفى الحديث (كان فى بنى اسرائيل رجل داعر) ويجمع على
دعار ، والدعرة : القادح والعيب ، ورجل دعرة فيه ذلك ، وحكاة كراة
دعرة بالذال المعجمة وسكون العين ودعرة ، قال والجمع دعرات ، فأما
الداعر بالدال المهملة فهو الخبيث ، والدعارة الفسق والفجور والخبيث ،
والمرأة داعرة أهـ ثم قال فى ١٠٥٣/٣ (ذعر) ورجل ذاعر وذعرة وذعرة :
ذو عيوب .

(٤) أى بيته :

أخارج هلا اذ سفهت عشيرة كفت لسان السوء أن يتدعرا
(٥) هو زميل بن أبيير ، ويقال وبير بن عبد مناف بن عقيل الفزاري
ترجمته فى الاصابة رقم ٢٩٧٣ .
(٦) هو سالم بن مسافع بن عقبة الجشمى الغطفاني ، شاعر
منخضم مات نحو ٣٠ هـ ينظر خزانة الأدب ٢٩٣/١ ، الأعلام ٧٣/٣ .

أَنَا زُمَيْلُ قَاتِلِ ابْنِ دَارِهِ وَالْمُكَاشِفِ السُّبَيْبَةَ عَنْ فِزَارَةَ (١)
وزمبيل بالزاي المعجمة ، وأبير أصله وبير فقلبت الواو همزة .

* * *

٤٥ - قوله : اسم سدوم المضمروب به المثل (٢).

قال أبو محمد : المشهور عند أهل (٣) اللفظة سدوم بدال غير معجمة ،
وهي قرية قوم لوط ، ومنه قاضي سدوم . وقد يمكن أن يكون بالذال قبل (٤)
التعريب ، فلما عرب أبدت الذال دالا ، فعلى [هذا] (٥) يتوجه قول ابن
قتيبة إنه سدوم بالذال ، يريد أن أصله بالذال ثم غيرته العرب ، وذكر
[(٦)] أهل الأخبار أن سدوم ملك سميت به القرية .

(١) البيت من الرجز ، وهو في الشعر والشعراء مع ترجمة ابن
دارة ٤٠٨/١ والشطر الأخير « والراحم المخرزة عن فزارة » ، وروايته
في خزائن الأدب ١١٥٠/٢ ، ٣٩٠/١١ ، « وغاسل المخرزة عن فزارة » وهو
في شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٦/١ .
(٢) عد الحريري في ص ٤٤ من الدرر أربع كلمات يلفظها الناس
بالدال وهي بالذال المعجمة ، ثم قال : والحق بها ابن قتيبة اسم سدوم .
(٣) نعم وقد نقل الجوهري في ١٩٤٩/٥ من الصحاح عبارة ابن
برى بنصها ، وكذا في التهذيب ٣٧٣/١٢ ، لكن صاحب القاموس ضبطه
بالذال المعجمة في ١٢٨/٤ ، وفي معجم ما استعجم ضبط بالوجهين ،
ونسب اعجابه إلى أبي حاتم ، وكذا في معجم البلدان ٢٠٠/٣ ، ومرادهم
الاطلاع ٧٠٠/٢ .

(٤) ينظر لسان العرب ١٩٨٠/٣ (سدوم) .

(٥) أضيف « هذا » لتحسين العبارة وليست في النسختين .

(٦) في ط كلمة زائدة وهي (أن) .

قال عمرو بن دراك العبدي (١) .

وإني إن قطعْتُ حِبَالَ قَيْسٍ وَحَالَفْتُ اللزُونَ على تَمِيمٍ
لَأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنْ أَبِي رِغَالٍ وَأَجُورُ فِي الحَكْمَةِ مِنْ سَدُومِ (٢)
وقيل إن سدوم هنا اسم القرية ، وتقديره من أهل سدوم .

* * *

٤٦ - قوله : القَنَازِعُ .

القناذع هو العنكبوت (٣) .

* * *

٤٧ - قوله : وَلَمَّا يُجَذَّفُ بِهِ المِجْدَافُ (٤) .

(١) هو عمرو بن دراك بكسر الدال وتخفيفاً الراء ، وقالوا اسمه
عمر ، وسماه المرثدي عمرو بن دراك بتشديد الراء . ينظر معجم
الشعراء ٢١٧ .

(٢) البيتان من بحر الوافر ، وهما في المستقصى في أمثال العرب
٥٦/١ ، وفي شرح الخفاجي على الدرّة ص ٦٠ البيت الثاني وصدوره :
● لهو في الفخر فوق أبي رغال ●

وأبو رغال : رجل وجهه نبي الله صالح عليه السلام على صدقات ،
فأساء السيرة فقتلته ثقيفاً ، وقيل هو دليل أبرهة الى البيت وهو الذي
يرجم قبره بمكة . ينظر اللسان (رغال) والسابق من المستقصى .
(٣) في الصحاح ١٢٦١/٣ ، وفي اللسان ٣٥٦٠/٥ ، وفي
القاموس ٧٥/٣ : القناذع : الكلام القبيح والفحش ، والقناذع الدواهي .
ولا أدري من أين جاء المحشى بهذا التفسير ، مع أن الحريري فسر القناذع
بالدواهي كما في الدرّة ص ٤٥ .

(٤) أورده الحريري في ص ٤٥ من الدرّة ضمن الألفاظ التي
تنطق بالدال والذال ، وقد جاء في الصحاح ١٣٣٥/٤ : قال ابن دريد :
مجتهاف السيفينة بالدال والذال جميعاً ، لغتان فصيحتان أهي ؟

قال محمد : من هذا النط : جذل الخشف وجدل ، وجدن أى شدن^(١) ،
ورجل ذحراح أى قصير مثل دحداح^(٢) . وذعاع النخل ودعامه^(٣) ، أى
متفرقة ، والذفل والذفل : القطران^(٤) ، وذأفت على الجريح وذأفت مثل
وقفت^(٥) ، واستذف الأمر إذا [تيسر]^(٦) .

* * *

٤٨ - قوله جَذَّ الجهل وجَدَّه أى قطعه^(٧) .

-
- (١) هكذا فى النسختين (شدن) ولعل صوابها (مشى) ، لأن
السيوطى فى المزهـر ٥٤٧/١ نقل عن القالى : الجادل الخشب (اذ
الخشف) الذى قد قوى على بعض المشى ، وهو بالذال المعجمة قليل ،
ويقال وجدان بالبدال غير معجمة ، وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب أهـ .
(٢) ذكر ذلك السيوطى فى المزهـر ٥٤٥/١ ، وابن السكيت نـى
الابدال ١٤٠ .
- (٣) جاء فى اللسان ١٥٠٣/٣ (ذعم) : قال الأزهرى : ودعاع
بالبدال المهملة تصحيف .
- (٤) جاء فى القاموس المحيط ٣٧٦/٣ : الذفل القطران والزفت ،
وجأ فى ٣٧٩/٣ منه : الذفل القطران الرقيق .
- (٥) فى اللسان ١٤٨١/٣ : الذأف الاجهاز على الجريح ، وفى
حديث خالده (من كان معه أسير فليذئف عليه) ويروى بالبدال المهملة .
- (٦) فى ط بياض مكان الكلمة التى بين القوسين ، وقد جاء فى
اللسان ١٥٠٥/٣ : واستذف : أمكن وتهياً ، يقال خذ ما استذف لك
أى خذ ما تيسر لك ، واستذف أمرهم واستذف بالبدال والذال حكاه ابن
برى عن ابن القطاع .
- (٧) أورده الحريرى فيما يقال بالبدال والذال فى ص ٤٦ من الدررة
وكذلك نقله السيوطى فى المزهـر ٥٤٦/١ عن شرح المعلمات للنحاس .

قال أبو محمد : حُبها لم يذهب وإن كان وصلها قد ذهب (١)

* * *

٤٩ - قوله : خَلَقًا جَدِيدًا (٢)

قال أبو محمد : نعت لخلق أو خبر بعد خبر .

* * *

٥٠ - قوله : كَيْفَ تَرَانِي أُذْرِي وَأُدْرِي (٣)

قال محمد : كيف يلتحم به أذرى وأدرى ، وهما كلمتان قد انفردت كل واحدة بمعنى واختصتا بصيغة واحدة ؟ إنما يلتحم به ما قدمناه من الكلمات الآتية ينطق بكل واحدة منهن بالذال وبالذال بمعنى واحد .

* * *

(١) هذا تعليق ابن بري على البيت الذي أورده الحريري :

أبي حبي سليمان أن يبنيها وأمسى حبها خلقا جديدا
والحبيل : الوصل ، خلقا : بالياء ، جديدا : مقطوعا - والبيت من
الوافر ، قائله الوليد ابن يزيد ، ينظر المقاييس ٤٠٧/١ ، والأضداد
لابن الأنباري ٣٥٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٥ ، والاقتنضاب
١٩٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠١ ، والمنجد لكراع ١٦٤ ، الصحاح
(جلد) .

(٢) الأولى أن يقال (قوله جديدا) حتى يستقيم التعليق عليه بعده
(٣) أردف الحريري في ص ٤٦ من الدررة هاتين الكلمتين للألفاظ
التي تقال بالذال والذال ، والمذكور هنا صدر بيت من الرجز عجزه
« غرات جمل وتدري غرري » وهو في الصحاح مادة (درى) ٢٣٣٦/٦ ،
وفي تاج العروس ١٠/١٢٦ (درى) ومعناه : كيف ترانى أذرى تراب
المعدن ، وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر إليها ، وأدرى مأخوذ من إدراه
أي نعتله على افتعل ،

٥١ - قوله : يقال : ذَرَّتَهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ (١) .

قال أبو محمد : يقال ذرته الرِّيحُ تَذْرُوهُ وتذريه (٢) .

* * *

٥٢ - قوله : المصوغ على انفعل (٣) .

قال أبو محمد : انشلى وانشال ، واندق واندخل هي مطاوعة (٤)

لقولك أشلمته وأشلمته وأدمقته وأدخلته] [(٥) قال :

ولا يدري في سموت القوم تَنْدَحِل (٦)

(١) كلام الحريري بتمامه من الدررة ص ٤٧ : يقال ذرته الرِّيحُ

تذروه وتذريه أ هـ وعلى ذلك فلا معنى للتعليق بعده .

(٢) كذا جاء في اللسان ٣/١٤٩٩ (ذرى) ، وفي الصحاح ٦/٢٣٤٥

(ذرى) وكان الأجدد بالمحشى أن يبين الفعل الماضى ، وأنه يجىء ثلاثياً

مخففا ومضعفا ومزيدها بالهمزة ، فيقال ذرته الرِّيحُ وأذرته وذرتته .

ينظر القاموس المحيط ٤/٣٣٠ .

(٣) الحريري فى ص ٤٨ من الدررة يمنع أنصاف الشيء إليه وانفسده

الامر عليه « والعلة فى امتناع انفعال منهما أن مبنى فعل المطاوعة المصوغ

على انفعال أن يأتى مطاوع الثلاثية المتعدية » أ هـ .

(٤) فى المصنف لابن جنى ١/٧١ : ومعنى المطاوعة أن تريد من

الشيء أمرا ما فتبلغه اما بأن يفعل ما تريده اذا كان مما يصح منه الفعل

واما بأن يصير الى مثل حال الفاعل الذى يصح منه الفعل - وان كان مما

لا يصح منه الفعل - كأطلقته فانطلق ، وقطعته فانقطع أ هـ . وهذا يعزى

كلام ابن برى فى الرد على الحريري بأن انفعال يأتى مطاوعا للرباعى

المتعدى أيضا .

(٥) هنا عبارة فى ط ، ب يحسن حذفها وهى (ومثل ذلك أشلميته

وأشلمته وأدمقته وأدخلته) .

(٦) عجز بيت من بحر البسيط ، صدره (لا جيطوني تتعاطى فى

ومثل ذلك : وأَجَلُّهُ فأنجبال ، قال الفرزدق :
وأبى الذى وَرَدَ السُّكَّالَبَ مُسَوِّمًا بِالخَيْلِ تَحْتَ هَجَّاجِهَا الْمُنْجَبَالِ (١)

* * *

٥٣ - قوله : كما شذ قولهم انسرب الشيء المبني من سرب وهو لازم (٢)

قال أبو محمد : لا يجوز أن يأتي انفعال مطاوعا لفعل لازم ، فأما انسرب
الوحش في سربه إذا دخل فهو مطاوع لأسر بيته ، كما كان انطلق مطاوعاً
لأطلقته (٣) .

غير موضعيها (وقائمه الكميته ، وهو فى المعانى الكبير ١٣٥٨/٢ ،
المحتسب ٢٩٦/١ (العجز) ، الاقتضاب ٢٨٧/٣ ، أدب الكاتب ٤٤٧ ،
شعر المتنبي جمع داود سلوم ٥٩/٢ ، شرح المقصورة لابن خالويه ٥٢٥ ،
شرح أدب السكاتب للجواليقى ٣١٩ ، المتشح ١٩٠ ، شرح الملوكى فى
التصريف ٨٠ (العجز) .

(١) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان الفرزدق ١٦٦/٢ من
قصيدة يفخر فيها بقومه ، ومطلعها « لا قوم أكرم من تميم إذ غدت »
والبيت المذكور هنا مذكور فى الاقتضاب ٢٨٨/٢ ، وفى شرح أدب الكاتب
للجواليقى ٣١٩ ، وأدب الكاتب ٣٥١ ، واللسان ٧٣٠/١ (جـول)
والكلاب : واد كانت فيه وقعة مشهورة بين سلمة وشرحبيلى ابنى الحارث
جده امرئ القيس ، سمي بالكلاب لما لاقوا فيه من شر ، والمسوم :
المعلم ، والمنجبال من الجولان .

(٢) هذا كلام الحريرى فى الدرر ص ٤٩ وينقضه ما فى الصحاح
١٤٧/١ ، والتهديب ٤١٣/١٢ ، وتاج العروس (سرب) ، فكلها أثبت
(انسرب) .

(٣) جاء فى شرح الدرر للنفجاسجى ص ٦٣ : وما ذكره المصنف
(أى الحريرى) هو مذهب أبى على الفارسى ، والصحيح ما اختاره غيره ،

٥٤ - قوله : في قولك يَبْرُ وَيَشْمُ (١) .

قال أبو محمد: قد ذكر أهل اللغة شيمته أشمه ، وشيمته أشمه ، والأولى أفصح (٢) .

* * *

٥٥ - قوله : وإنما اعتبر بحركة ثانية (٣) .

قال أبو محمد : إنما اعتبر بحركة ثانية ؛ لأنها حركة عينه نقلت إليه ، إذ الأصل فيه يردد (٤) ويشم ، ويخفف ، فنقلت حركة العين إلى الفاء

وهو المذكور في الحواشي ، واختاره ابن عصفور ، وقال ردا على غيره :
وأما ما جاء من منهوى ومنغوى من هوى أى سقط ، وغوى أى ضل فيجوز
أن يكونا مطاوعين لأهويته وأغويته كما فى أدخلته فاندخل ، وليس ذلك
بشاذ ، وهو عنده مقيس ، وهذا مخالف لما ذكره المصنف أ هـ وينظر
راى أبى على الفارسى فى المصنف ٧٢/١ - ٧٣ حيث خص مجيء الفعل
من اللزوم بضرورة الشعر .

(١) الحريرى فى ص ٤٩ من الدرّة يخطئ بـ والدك بكسر الباء ،
وشم يدك بضم الشين ، لكونهما مفتوحين فى يبر ويشم .

(٢) كلام ابن برى يصلح لنقض كلام الحريرى فى الفعل الثانى ،
أما الأول وهو (بر) بكسر الباء أمر من (بر) على فعل بكسر العين فهو
صحيح أيضا ، لأنه قد جاء فى لسان العرب ٢٥٣/١ (برر) : والبر
ضد العقوق ، والمبرة مثله ، وبررت والذى بالكسر أبره برا ، وقد بر
والده ببره ويبره (بفتح الباء وكسرها) برا ، فيبر (بفتح الباء) على
بررت (بكسر الراء) ويبر (بكسر الباء) على بررت (بفتح الراء) وهو
بر به وبار عن كراع أ هـ . وفى القاموس ٣٧٠/١ بررته كعلمته وضربته .

(٣) أى اعتبرت حركة أول الفعل الأخر بحركة ثانى المضارع
للمعلة التى ذكرها ابن برى .

(٤) هكذا فى النسختين ط ، ب وهو محتمل ، وربما كانت يبرر
لتناسب موضوع المناقشة .

وأدغم، فمالت بهذا أن قوله: (وإنما اعتبر بحركة ثانيه دون أوله لأن زائدا ،
والزائد لا اعتبار به) كلام لا معنى له (١) .

* * *

٥٦ - قوله : والعلة في إثباتها في فعل التعجب (٢) .

قال أبو محمد : ظاهر قوله والعلة في إثباتها يقتضى أن الهمزة في قولهم :
ما أشره ، هي الهمزة التي كان يجب أن تظهر في قولك هو أشره منه لو
نطقت بها ، وليس الأمر كذلك ، لأن الهمزة في قولك : ما أشره ، هي
همزة النقل للتعدية للفعل ، اللازمة لسكل فعل متعجب منه ، وأما الهمزة
في قولك : أشره منه ، فلمست همزه نقل ، بل هي همزة زائدة لتيكلمة صيغة
أفعل الذي هو اسم ، وكان حقها أن تسكون موجودة ، وإنما حذفت
لكثرة الاستعمال في هاتين اللفظتين^٣ وربما نطق فيهما بالأصل^(٤) ،

(١) وإنما المعنى في التعليل الذي قاله ابن بري ، وهو الموافق
لكلام الصرفيين ينظر : ١٥٢ - ١٥٣ من المعنى في تصريف الأفعال للشيخ
عضيمة .

(٢) كلام الحريري ص ٥٠ ، ٥١ ، من الدررة في الفرق بين التفضيل
والتعجب من الخير والشر ، فالصواب أن تحذف الهمزة في التفضيل
فيقال هو شر من فلان ، وفلان خير من فلان ، وتثبت في التعجب فيقال :
أخير بزيد وأشرد به (والعلة في إثباتها في فعل التعجب أن استعمال
هاتين اللفظتين أسما أكثر من استعمالهما فعلا ، فحذفت في موضع
الكثرة) والحريري هنا متابع لابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٠٧
حيث قال : ولا تقل أخير الناس ولا أشر الناس .

(٣) ويوجد سبب آخر ذكر في شرح التصريح ١٠١/٢ : قال
الأخفش لأنهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما
شذوذان ، حذف الهمزة ، وكوئهما لا فعل لهما أ هـ .

وواضح أن ما صوبه الحريري رُمى بالشذوذ كما في هذا النص .
(٤) قال الخفاجي في ص ٦٤ من الدررة : وقد صح وروده

كقول رؤبة (١) :

بِلَالٍ خَيْرَ النَّاسِ وَابْنَ الْأَخْيَرِ (٢)

وكفراة من قرأ « سَيَمْلُؤُنَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ » (٣) .

* * *

٥٧ - قوله : ويقولون : هبت الأرياح مقايسة على قولهم رياح ، وهو خطأ (٤)

قال أبو محمد : لم يحك الأرياح أحد (٥) من أهل اللغة غير اللحياني (٦)

نقرأ في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري ، وقال الكرمانى أنها تدل على أنه فصيح صحيح .

(١) هو رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة . . من بنى زيد مناة من تميم توفى ١٤٥ هـ وهو من رجاز الاسلام وفصحائهم . الشسر والمسرء ٥٩٤/٢ ، الخزانة ٣٨/٣ ، ٤٥ ، الوفيات ٦٣/٢ .

(٢) شطر بيت من الرجز وليس في ديوان رؤبة المطبوع ، ينظر في المحتسب ٢٩٩/٢ ، شرح التصريح ١٠١/٢ ، شرح الاشبوني ٤٣/٣ ، شرح الدررة ٦٤ ، كشف الطرة ٥٠ .

(٣) هي قراءة أبي قلابة كما في السابق من شرح التصريح وكما في الدررة ٥١ « والاشر : بفتح الشين وتشديد الراء » ، والآية رقم ٢٦ من سورة القمر .

(٤) تمام كلام الحريرى ص ٥١ : والصواب أن يقال هبت الارواح ا هـ وتابعه الصفدى في تصحيح التصحيح ٩٤ ، وابن الجوزى في تقويم اللسان ١١١ ، وهو ابن مكى فى تثقيف اللسان ص ١١٢ .

(٥) جاء فى الصحاح (روح) : الريح واحدة الرياح والارياح ، وقد تجمع على ارواح ، لان أصلها الواو . وفى القاموس ٢٢٤/١ (روح) : والريح مؤنثة ، وجمعها ارواح وأرياح ورياح ا هـ وقال الخفاجى فى شرح الدررة ٦٥ : فقول المصنف الارياح فى جمع ربح لحن مردود ، لثبوتها سماعا ، والقياس لا ينفيه ، لان العرب قالت فى جمع عيد أعياد لثبوتها يلتبس بجمع عود ، فكذلك قالوا أرياح لثلاً يلتبس بجمع روح .

(٦) اللحياني هو على بن حازم اللحياني ، لقوى عاصر الفراء .

وقد استعمل هذه اللفظة عمارة (١) بن عقيل في شعره (٢) .

* * *

٥٨ - قوله : أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ عُلْجٍ عَلِيفٍ (٣) .

قال محمر : الملاج : الحمار ، والعليف : المملوف (٤) .

* * *

٥٩ - قوله : ويقال في فَعَلٍ مِنَ الْمُدَوِّدِ : قَدَّ دَادَ وَوَادَادَ ، وَدَوِّدَ

وَدِيدًا (٥) .

وتصدر في أيامه ، وأخذ عنه ابن سلام ، كان حيا قبل ٢٠٧ هـ ينظر :
معجم الادباء ١٠٦/١٤ ، نزهة الالباء ١٧٦ ، انباه الرواة ٢٥٥/٢ .

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي ، شاعر

فصيح أخذ عنه البصريون ، مات ٢٣٩ هـ ينظر : معجم الشعراء ٢٤٧

نزهة الالباء ١٧٤ ، الاعلام ٧٠٩/٢ .

(٢) حكاية أزياح في جمع ريج عن عمارة جاءت في الخصائص

٣٥٦/١ ، ٢٩٥/٣ ، وفي مجالس العلماء للزجاجي ١٤٨ ، وليس فيها

نص الشعر الذي هو موضع الشاهد .

(٣) استشهد الحريري في ص ٥٢ - ٥٣ من الدررة على أن جمع

الريج أرواح بأبيات ميسون بنت بحدل زوج معاوية التي كانت تسكن
الشام ، ثم قالت وهي تحن الى البادية :

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب الى من قصر منيف

وخرق من بنى عمى نحيفاً أحب الى من علج عليف

(٤) في المصباح المنير ٤٢٥ : العليج حمار الوحش الغليظ ، ورجل

علج : شديد ، وكل ذي لحية عليج أ هـ وفي الوسيط ٦٤٥/٢ : العليف

ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى أ هـ .

(٥) هذا كلام الحريري في الدررة ص ٥٤ .

(١٠ - حواشي)

قال أبو محمد : صوابه أن يقال في الفعل من المدود : دود ، ومن الداءد : داد يداد ، ولو أنه قال في الفعل من الدرد ، لم يكن علمه انتقاداً (١) .

* * *

٦٠ - قوله : فلم يأبه الكسائي لقوله : ثمرة (٢) .

قال أبو محمد : ذكر أبو أحمد (٣) بن جعفر البلخي أن المجلس (٤) الذي جرى بينهما إنما كان في بيت شعر سأل اليزيدي (٥) الكسائي (٦) عن

(١) عبارة اللسان ٤٥٠/٢ «دود» : وقد داد الطعام يداد دودا ، وأداد يديده ، ودود يدود ، وديده : صار فيه المدود ، فهو مدود ، كل بمعنى إذا وقع فيه السوس أ ه هذا وتصح عبارة الحريري على تقدير مضاف محذوف « أي من مادة المدود » وحينئذ فلا يرد قول المحشي عليه . وينظر شرح الدرّة للخفاجي ص ٦٧ .

(٢) كلام الحريري في الدرّة ص ٥٤ : أن اليزيدي سأل الكسائي بحضرة الرشيد : كيف تقول : ثمرة مذنبية أو مذنبية ؟ فلم يأبه الكسائي لقوله ، وظن أنه قال بسرة ، فقال : أقول مذنبية « بكسر النون المشددة » إذا بدا الارطاب من أسفلها ، فقال اليزيدي أخطأت !! الثمرة لاتذنب ، وإنما البسرة تذنب .

(٣) لعلمه أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن يرمك . ولد ٢٢٤ هـ وتوفي ٣٢٤ هـ وكان كثير الرواية للأخبار منصرفاً في فنون من العلم كاللغة والنحو والموسيقى . ينظر وفيات الاعيان ٢٣١/٥ الاعلام ١٠٧/١ .

(٤) هذا لاينفي أن مجلساً آخر جرى بين الكسائي واليزيدي على نحو ما ذكره الحريري ، لأن العسكري قال في التصحيف والتحريف ١٢٤ : « اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فجرت بينهما مسائل كثيرة » . (٦) اليزيدي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد) عالم باللغة والأدب ، ولد ١٣٨ هـ بالبصرة ، وتوفي ٢٠٢ هـ . ينظر : تاريخ بغداد ١٤٦/١٤ ، الخزانة ٤٢٦/٤ ، النجوم الزاهرة ١٧٣/٢ . (٥) الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي الكوفي

إعرابه ، وهو :

مَا رَأَيْنَا خَرَابًا نَقَرَّ عَنْهُ الْوَضُّ صَقْرًا^(١)
لا يكون المميزُ مُهْرًا لا يكون المهرُ مُهْرًا

فقال السكسائي : يجب أن يكون مهر منصوباً على أنه خبر كان ، ففي البيت على هذا إقواء^(٢) ، فقال اليزيدي : الشعر صواب ، لأن الكلام قد تم عند قوله : لا يكون ، ثم استأنف فقال للمهر مهر ، فغضب الأرض بقلنسوته وقال أنا أبو محمد ، فقال له يحيى^(٣) أنت تكني بحضرة أمير المؤمنين^(٤)؟
بتمام الخبر .

- « أبو الحسن » مقريء لغوى نحوى شاعر ، نشأ بالكوفة وتوفى بالرى
ينظر : انباه الرواة ٢/٢٥٦ ، بغية الوعاة ٢/١٦٢ - ١٦٤ .
- (١) البيتان من الرمل ، وهما فى مجالس العلماء للزجاجى ١٩٥ ،
التصحيف والتحريف للعسكرى ١٢٤ ، معجم الادباء ١٣/١٧٨ ، وفيات
الاعيان ٢/٢٣١ ، شرح الدررة ٦٧ ، نشأة النحو ٤٤ .
- (٢) الاقواء : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر ، وهو يختلف
عن الاصراف الذى هو اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره « نشأة النحو
للطنطاوى ٤٤ » . ولكن الذى فى القاموس المحيط ٤/٣٨١ وأما الاقواء
بالنصب فقليل أ ه مما يدل على أنه لا فرق بينهما عند أهل اللغة .
- (٣) هو يحيى بن خالد البرمكى الوزير السرى الجواد ، مؤدب
الرشيد ومعلمه ومربيه ، ولد ١٢٠ هـ وتوفى ١٩٠ هـ ينظر : تاريخ
بغداد ١٤/١٢٨ ، الوفيات ٢/٢٤٣ ، البداية والنهاية ١٠/٢٠٤ .
- (٤) هو الخليفة العباسى هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور
« أبو جعفر » خامس خلفاء بنى العباس ، ولد ١٤٩ هـ وتوفى ١٩٣ هـ
كان عالماً أديباً راوياً له غزوات ومجالس . الاعلام ٨/ ٦٢ .

٦١ - قوله : وإذا أرطبت جميعها قيل لها مغوة (١) .

قال أبو محمد : أنشد ابن الأعرابي (٢) :

يا بَشْرُ يا بَشْرُ أَلَا أَنْتِ الْوَلِيَّةُ إِنْ مَتُّ فادْفني بِسَدَارِ الزَّبْيِ
فِي رُطْبِ مَمَوٍ وَبَطِيخِ حَرِيٍّ (٣)

* * *

٤٧ ب - ٦٢ - قوله . ولا نَطَقَتْ به إلا معرفا حِيْماً وقع في الكلام (٤) .

[] [(٥)] .

(١) ذكر الحريري ذلك في ص ٥٥ من الدرّة لينبه الى أن الكسائي لا يخفى عليه أن البسرة اذا أرطبت من قبل ذنبها فهي مذنبية ، فاذا بلغ الارطاب نصفها قيل لها مجزعة ، واذا بلغ ثلثيها قيل لها حلقانة ، واذا أرطبت جميعها قيل لها مغوة أ هـ وينظر ذلك باستيعاب أكثر من مجالس ثعلب ٢٥٣/٦ ، اللسان ٤٢٣٨/٦ ، القاموس ٣٩١/٤ .

(٢) هو محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي (أبو عبد الله) لغوي راوية نسابة ، ولده بالكوفة ١٥٠ هـ وتوفي بسرمنه أي ٢٣١ هـ ينظر : بغية الوعاة ١٠٥/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢٩٥/٢ .

(٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي غير منسوبة في لسان العرب ٤٢٣٨/٦ (١٠٥) .

(٤) عبارة الحريري في ص ٥٧ من الدرّة : ويقولون هذه كبرى وتلك صغرى فيستعملونهما نكرتين وهما من قبيل ما لم تنكره العرب بحال ولانطقت به الامعرا حِيْماً وقع في الكلام ، والصواب ان يقال فيهما هذه الكبرى وتلك الصغرى ، أو هذه كبرى اللاكلىء ، وتلك صغرى الجوارى أ هـ .

(٥) لا توجد في ب ، ولا في ط حاشية على قول الحريري السابق ولو ذكرت لم تخرج عن كلام الخفاجي الوارد في شرح الدرّة ص ٧٣ وهـ « ما أنكره (أي الحريري) صحيح فصيح ، لانه مخرج عن استعمال أفعل التفضيل مجردا عن المقاضلة فيكون مطابقا مع تجرده عن ال والاضافة

- [قوله : العرب تقول فعلة من رأس من غير أن تلحق به الألف واللام] (١) .

قال محمد : قد قال أبو الحسن الكراع في كتابه القلب الفراغ يقال :
أعد على كلامك من رأس ، ومن الرأس (٢) .

* * *

٦٣ - قوله : تأنيث أفعل (٣) .

قال أبو محمد : صوابه : تأنيث الأفعال (٤) .

* * *

- قوله : قِسْمَةٌ ضَيْرِيٌّ (٥)

كما جوزه علماء العربية ، وماتوهمه انما هو اذا بقى على أصل معناه أهـ
وينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/٦ .

(١) الحريري هنا في ص ٥٧ من الدرّة منابح للجوهري في الصحاح
٩٣٣/٢ حيث قال « ولا تقل من الرأس ، والعامّة تقول «

(٢) ابن منظور في اللسان ١٥٣٥/٣ أثبت ذلك فقال « وأعد على

كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم « أهـ

(٣) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرّة « القسم الرابع من أقسام

فعل بضم الفاء « أن تأتي تأنيث أفعل نحو الكبرى والصغرى »

(٤) قال الخفاجي في ص ٧٤ من شرح الدرّة مدافعا عن الحريري :

انه يريد مؤنث هذا البناء مطلقا ، مع قطع النظر عن تعريفه وتنكيره ، فلا

يرد قول المحشى الصواب الافعل أهـ

(٥) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرّة « والخامس « أي القسم

الخامس من أقسام فعل « أن تأتي صفة محضنة ليست بتأنيث أفعل نحو

جبل ، ومن هذا القسم قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضَيْرِيٌّ » الآية ٢٢ من سورة

النجم - لأن الاصل فيها ضَوْرِيٌّ أهـ

قال أبو محمد : صوابه ضُيُوزِي (١) ، فلم يذاكسرت الضاد ، يقال (٢)
ضازره يضيزه إذا نقصه ، ومن قال ضازره يضوزره ، فإنه يقول ضوزي بغم
الضاد لا غير .

* * *

٦٤ - قوله : ولم يحز أن تُعَرَّي من أحدها (٣)

قال أبو محمد : إنما لُزمت (٤) الألف واللام في الأفضل والفضلي لتسكون
عوضاً من لزوم منك في النكرة إذا قلت : أفضل منك ، ولما كانت
منك غير لازمة في « آخر » إذا قلت سررت برجل آخر ، لم تلزم الألف
واللام في قولك « أخرى » وأما « دنيا » فإنها استعملت استعمال الأسماء ،
بدليل قوله : في سَمِي دُنْيَا طَلَمَا قَد مُدَّتِ (٥)
فلذلك جاز تنمكبرها .

(١) ١٢٠١ توضيح كلام ابن بري يستفاد مما في شرح الدرر ص ٧٣ ، حيث
ورد في إحدى نسخ الدرر قول الحريري عقب الآية « أن الاصل فيها
ضوزي » وورد في نسخة ثانية من الدرر (لان الاصل فيها ضيوزي)
وحجتهم أنها نقلت من فعلي الى فعلي أي من ضوزي الى ضيوزي لتسليم الياء
وفيها لغات : ضيوزي ، وضوزي ، وضوزي بالهمز ، وضازي على فعي
مفتوحة . (وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٢/٠)

(٢) عبارة الحريري في ص ٨٥ من الدرر « وإذا كانت فعل لتأنيث
أفعل تعاقبت عليها لام التعريف والاضافة ولم يجز ٠٠ الخ .
(٤) ينظر في تأكيد هذا الكلام : معاني القرآن وإعرابه للزجاج
١٦٣/١ ، وشرح المنصل لابن يعيش ١٠٠/٦ .

(٥) صدر بيت من الرجز قاله العجاج وعجزه « حتى انقضى قضاءها
فأدت » ينظر ديوان العجاج ص ٥ والخزانة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ،
وابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٣٠/٢ .

٦٥ - قوله : فى قول النهشلى (١) .

اسمه بشامة بن حزن .

* * *

٦٦ - قوله : على ما أجازره أبو الحسن الأخفش (٢) من زيادتها فى

الكلام الواجب (٣) ، وأول عليه قوله تعالى (من جهال فيها من برد (٤) .

(١) كلام الحريرى فى ص ٨٥ من الدرّة عن (فعلى) المصدرية ، وإنه لا يلزم تعريفها ، ومثالها طوبى ، وجلى الوارد فى بيت النهشلى :
« وإن دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا »
والبيت من البسيط ، وهو فى الخزائنة ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ وفيها :
أن البيت وقع فى شعر المرقش الأكبر ، وقد رواه المفضل وابن الاعرابى فى نوادره ، وفى شعر بشامة بن حزن النهشلى ورواه المبرد فى الكامل .
وأبو تمام فى الحماسة ، وفى حاشية ياسين ٢/٢٨١ « جلى وإن كان تأنيث أجل لكنه خلج عن الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة » ويقال إن البيت لنهشلى بن حرى كما فى الشعر والشعراء ٢/٦٤٢ أو لبعض بنى قيس بن ثعلبة كما قال ابن يعيش ٦/١٠٠ - ١٠١ .
(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعى بالولاء ، البلخى المعروف بالأخفش الاوسط توفى ٢١٥ هـ له مؤلفات فى النحو واللغة ومعانى القرآن . ينظر وفيات الاعيان ٢/٣٨٠ ، نزهة الالباء ١٣٣ - ١٣٥ .
(٣) كلام الحريرى فى ٥٩ من الدرّة عن (من) الواردة فى بيت أبى نواس :

كان كبرى وصغرى من فواقها حصباء در على أرض من الذهب
حيث يرى الاخفش أن من زائدة فى البيت ، وزيادتها فى الايجاب
مذهب له وللكسائى ، أما سيبويه فقال « ولا يفعلون هذا ب (من) فى
الواجب » يريد ان من لاتزاد كما زيدت الباء فى « وكفى بالله شهيدا »
ينظر ذلك فى ١/٤١٩ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، ومعانى
القرآن للأخفش ١/٩٨ .
(٤) الآية ٤٣ من سورة النور .

قال أبو محمد : الذي قواه أبو الحسن وهو فيما يفسر : ونزل من السماء
جبلا فيها بردا ، فجعل من الثانية والثالثة زائدتين (١) .

* * *

٦٧ - قوله : ويقولون لمن أخذ يمينا في سعيه (٢) الخ .

قال : أبو محمد : لا ينسکر أن يقال تيامن إذا أخذ في ناحية اليمين كما
يقال إذا أخذ في جهة اليمين^(٣) ؛ لأن الأصل فيهما واحد . قال ابن
السكبي (٤) والشرقي^(٥) . إنما سميت اليمين بهذا الإسم لتيامنهم إليها ،

(١) تنظر مسألة زيادة «من» الآية في ص ٤٤٨ من اعراب القرآن
للنحاس ، ٢/٢٥٦ من معاني القرآن للفراء ، ١/٤١٨ - ٤١٩ من اعراب
القرآن المنسوب للزجاج وفيه « وإذا ثبت رأى ثقة بما لا يدفعه قياس لزم
قبوله واستعماله » .

(٢) كلام الحريري في ٦٠ من الدرّة : ويقولون لمن أخذ يمينا فو
سعيه : قد تيامن ، ولمن أخذ شمالا : قد تشاءم ، والصواب أن يقال
فيهما : يامن ، وشاءم ، فأما تيامن وتشاءم فإن يأخذ نحو اليمين والشام .
أ هـ والحريري هنا متابع للجوهري في الصحاح ٦/٢٢٢٠ ، وكسز
الازهرى أجاز ما منعه ابن الأنباري وابن السكيت والجوهري والحريري .
فقال في ١١/٤٣٧ ، ١٥/٥٢٦ « وتيامن فلان : أخذ ذات اليمين ، وتياسر
فلان : أخذ ذات اليسار » وكذا أجاز ابن منظور في ٦/٤٩٦٨ (يمين) ،
والزمخشري في الفائق ١/٣٤٦ ، وابن الأثير في النهاية ٥/٣٠٢ .

(٣) في ب ، ط اليمين وهو تحريف

(٤) ابن الكلبي هو هشام بن محمد بن السائب - أخيارى نسبة
توفى بالكوفة ٢٠٢ هـ ينظر معجم الادباء ٩/٢٨٧ .
(٥) الشرقي هو الوليد بن حصين الملقب بالقطامي بن حبيب عالم
بالادب والنسب توفى ١٥٥ هـ . تاريخ بغداد ٩/٢٧٨ .

وقال ابن عباس^(١) رضى الله عنه : استبث الناس بهم العرب فتيامنت العرب إلى اليمن فسميت بذلك ، وفي الحديث : (فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم^(٢) أى يأخذوا يميننا ، كذا فسر في غريب الحديث ، ولهذا السبب جاز أن يقال : أيمن الرجل ويمن ويامن وتيامن إذا أخذ في جهة اليمن أو جهة اليمن ، قال أبو القاسم الزجاجي^(٣) : قال أهل^(٤) الأثر : إنما سميت الشام بهذا الاسم ؛ لأن قرما من كنعان خرجوا عند التفرق فتشاهموا إليها ، أى أخذوا ذات الشمال ، فسميت بذلك .

وقال محمد : ما المانع من دخول التفاعل في هذا [^(٥)] إن كان التيامن مكتوبا به عن الموت ؟ لا يمنع منه ، بل هو دليل على جواز

-
- (١) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشى الهاشمى الصحابى ولد ٣ ق هـ وتوفى ٦٨ هـ ينظر تقريب التهذيب ٤٢٥/١ .
- (٢) الحديث فى الفائق ١/٣٤٦ ، والنهائة ٥/٣٠٢ والغميم موضع بين عسفان وضحنان كما فى الفائق .
- (٣) الزجاجى هو عبد الرحمن بن اسحاق البغدادى النهاوندى ، توفى بدمشق ٣٣٧ هـ له مؤلفات فى اللغة والنحو . ينظر : وفيات الاعيان ١/٣١٧ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، نشأة النحو ١٤٩ .
- (٤) قول أبى القاسم الزجاجى بنصه فى معجم البلدان ٣/٣١٢ ، وأضاف : وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقى : سميت الشام ب (سام ابن نوح) فجعلت السين شيئا لتغير اللفظ العجمى أ هـ ولم يوافق أبو عبيد البكرى على رأى الأخير . ينظر معجم ما استعجم ٣/٧٧٣ .
- (٥) فى ط ، ب « يمنع منه » ورأينا تأخيرها الى ما بعسده - لا - لتستقيم العبارة .

استعماله لأن الموت المضجع على يمينه أخذ يمينه^(١).

* * *

٦٧ - قوله : وذلك (٢) أن العرب تنسب (٣) الخبز إلى اليمين والشمر

إلى الشمال .

أى ولذلك تستحب أن تأخذ بيمينها ، قال :

إذا ما رايه رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا تَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٤)

* * *

٦٨ - قوله : فيفتحون السين من سرداب^(٥).

(١) قال الحريري في ص ٦٠ - ٦١ من الدررة : وقد يقال في معنى

آخر « تيمن الرجل اذا توسل يمينه ، ويكنى به أيضا عن مات » فأخذ
ابن ظفر من كلامه دليلاً على جواز تيامن اذا أخذ في جهة اليمين .

(٢) في ط « وذلك » وهو تحريف صوابه ما في ب والدررة .

(٣) يناسب ذلك ماورد في تفسير الطبرى للآية « انكم كنتم تأتوننا

عن اليمين » قال في ٤٩/١٢ في أحد التفسيرات عن قتادة : قال من قبل
الخير فتنهوننا عنه وتبطنوننا عنه ، وانظر حاشية الشهاب على البيضاوى
تجد نفس المعنى في ٢٦٧/٧ .

(٤) البيت من الوافر ، قائلة الشماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه

٣٣٦ ، والعين ١٥٤/١ ، والتهذيب ٥٢٣/١٥ ، والجمهرة ١٨١/٣ - ٢٦٧ ،
والكامل ٦٢/١ ، ٢٨/٢ ، والشعر والشعراء ٣١٩ ، والخصائص ٢٤٩/٣
والاحتساب ٢٣٤/٢ ، الاغانى ١٥٦/٩ ، والعقد الفريد ١٢٧/٢ ، والروض
الانف ١٦٠/٣ ، ٢٧٨ ، شرح المفصل ٣١/٢ ، واليمين في البيت معناها
القوة والحق ، أو اليمن او المنزلة الحسنة ، أو اليد اليمنى .

(٥) عبارة الحريري في ٦٤ من الدررة فيفتحون السين من سرداب

وهي مكسورة في كلام العرب أ ه وضبطه بالكسر في القاموس ٨٢/١

قال محمد : إن خاصيا يقول مرداب الرعى في التخصيص (١) .

* * *

٦٩ - قوله : ويقولون في جمع أرضي أراض الخ (٢)

قل أبو عهد الله : قال أبو سعيد السيرافي (٢) : إنه يقال أرض وأراض ، وأهل وأهال ، كما قالوا ليلة وليال ، كأن الواحد ليلة وأرضاء ، وزعم أنه كذا في كتاب سيبويه في أصح الروايتين ، وإنما قلت في أصح الروايتين ، لأنه روى في الكتاب أهال ، وأراض ، على وزن أفعال (٤) .

وقال إنه معرب ، وقال الخفاجي في ٧٧ من شرح الدرّة : وأوله قبل التعريب مفتوح ، ولذا قيل إن فتحة على العجمية ليس بخطأ ، ولا وجه له أ هـ .

(١) هذه العبارة غير مفهومة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٦٥ من الدرّة . . فيخطئون فيه ، لأن الأرض ثلاثية ، والثلاثي لا يجمع على أفعال ، والصواب أن يقال في جمعها أرضون بفتح الراء . أ هـ .

(٣) السيرافي هو الحسن بن عبدالله بن المرزبان ، لغوي نحوي أديب ، وُلد بسيراف من أرض فارس سنة ٢٨٤ هـ وتوفي بها ٣٦٨ هـ ينظر : بغية الوعاة ١٠٧/١ ، انباء الرواة ٣١٣/١ .

(٤) جاء في الكتاب لسيبويه ٥٩٩/٣ : العرب قالت أرض وأرضاء ولم يقولوا أراض ولا أرض . وجاء في ٦١٦/٣ في - باب ماجاء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء - : فمن ذلك رهط وأراهط . . ومثل أراهط أهل وأهال ، وليلة وليال ، جمع أهل وليال ، وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : أرض وأراض - أفعال - كما قالوا أهل وأهال أ هـ .

وقال السيرافي - كما نقل محقق الكتاب - : والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين : أحدهما : أن سيبويه ذكر قيمسا

٧٠. قوله : فإذا أفردوا الغدايا رددوها إلى أصلها وقالوا الغُدَوَاتُ (٢).

قال أبو محمد : قد حكى (٢) ابن الأعرابي أنه يقال غدية وغدايا ، وأنشد :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَّةٍ غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أُشْقِيَّةِ (٣)

* * *

تقدم أنهم لم يقولوا : آراض ولا أرض . والآخرى : أنه إذا قلنا أرض وآراض ، وأهل وأهال فهو على الواحد مثل زند وأزند ، وقد ذكر سيويه مثل هذا فيما تقدم من الابواب ، وأظنه : أرض وآراض ، كما قالوا : أهل وأهال ، فيكون مثل ليلة وليال ، فيشاكل الباب ١٠ هـ . وكلام الجوهري في ١٨١٥/٥ من الصحاح يؤيد ما قاله السيرافي . (٢) الكلام الحريري في ص ٦٦ من الدرّة : وقد نطقت العرب بعدة ألفاظ غيرت مبانيتها لاجل الازدواج ، وأعادتها إلى أصولها عند الأفراد ، فقالوا : الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما ، فإذا أفردوا ١٠ الخ وهو متابع في هذا للفراء ، فقد جاء في اصلاح المنطق ص ٣٧ : قال الفراء - في تعليق على بيت - الما قيل الحير - بكسر الحاء - لمكان العين - بكسر العين - كما قالوا « آتية بالغدايا والعشايا » والغداة لا يجمع غدايا أهـ وكذلك قال ابن فارس في الصحابي ٣٨٤ - في باب المحاذاة - والمحاذاة أن يجمع كلام بعذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا ، وقالوا الغدايا لانضمامها إلى العشايا ١ هـ . (٢) الحكاية بتمامها في الاقتضاب ٣٣٤/٢ ، وعلق ابن السيد في ٣٣٥/٢ قائلا : فعلى هذه اللغة يقال في الجمع غدايا على غير وجه الازدواج ويجوز لقائل أن يقول هذا أيضا على وجه الازدواج ، فقال غديّات لقوله عشيات ، فيكون بمنزلة قولهم الغدايا والعشايا ١ هـ . (٣) البيت من بحر الطويل ، ينظر في المحتسب ١٦/٢ ، تهذيب اللغة ٥٩/٣ ، اللسان - غدا - تاج العروس - غدو - و - عشو - والسابق من الاقتضاب ، وشرح الدرّة ٧٩ ، وكشف الطرة ٢٢٠

٧١ - قوله : وقالوا هَآئِي الشَّيْءَ وَمَرَأْنِي (١) .

قال أبو محمد : قد حكى أهل اللغة مرأني وأمراني لغتان (٢) .

* * *

٧٢ - قوله : وقالوا أيضاً هُوَ رِجْسٌ نَجِسٌ ، فإن (٣) أفردوا اللفظ

نَجِسٍ رَدَوْهَا إِلَى أَصْلِهَا (٤) .

(١) تمام كلام الحريري في ٦٧ من الدرّة ٠٠ فان أفردوا قالوا أمرأني أ هـ وهو نص كلام ابن السكيت في اصلاح المنطق ١٤٩ - ٣١٩ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٤٠ .

(٢) في الصحاح ٧٢/١ - مرأ - قول للأخفش يفيد أنه يقال مرأني الطعام وأمرأني ، وقول للفراء يفيد أنه لا يقال مرأني الا مع هنائي ، فاذا أفردوا قالوا : أمرأني أ هـ وكذا قال صاحب الاقتضاب ١٦٩/٢ « قد حكى في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى : مرأني الطعام وأمرأني ، ولم يشترط هناك ما اشترطه هاهنا ، وهكذا قال ابو اسحاق الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت ، فالحكم في هذا أن يقال ان هذا الفعل اذا انفرد جائز فيه اللغتان ، واذا ذكر مع هنا قيل مرأ بغير ألف لا غير على الاتباع أ هـ . كتاب الزجاج ٨٧ ، النهاية ٣١٣/٤ .

(٣) في ط - كان - وهو تحريف صوابه أثبتناه من ب والدرّة .

ص ٦٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ص ٦٧ ٠٠ فقالوا نجس ، كما قال

تعالى « انما المشركون نجس » ٠ وفي القاموس ٢٥٣/٢ - نجس - : النجس بالفتح والكسر وبالفتحريك ، وككتفأ وعضيد : ضد الطاهر . وبناء على ذلك يكون النجس بكسر أوله وسيكون ثانيه وزن أصمبل وليس طارثا من أجل مقارنته للرجس .

قال محمد : (منه (١)) قولهم : ماسمعت له حسا ولا جرسا بكسر
الجيم ، فإن أفردوا ردوا الجرس إلى الفتح الذي هو أصله (٢) .

٧٣ - قوله : ومن كل عين لامة (٣) .

قال أبو محمد : عين لامة : أى ذات أمم ، والأمم الجنون ، وأصابه
من الجن أمة (٤) ، وقد تكون لامة من لم به إذا زاره لغة فى ألم به (٥)

٧٤ - قوله : لا دد من نفره (٦) .

(١) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٢) فى القاموس ٢/٢٠٣ - جرس - : الجرس الصوت أو خفيه
ويكسر ، وإذا أفرد فتح فقل ماسمعت له جرسا .

(٣) كلام الحريرى فى ص ٦٧ يفيد أن « لامة » جاءت لموازنة « هامة »
فى الحديث - أعينكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن
كل عين لامة - ورواية ابن عباس كما فى البخارى رقم ٣١٩١ ، وأبى داود
رقم ٤٧٢٧ ، والترمذى رقم ٢٠٦٠ ، وابن ماجه رقم ٢٥٢٥ ، وسند
أحمد ١/٢٣٦ وغريب ابن سلام ٣/١٣٠ .

(٤) فى القاموس ٤/١٧٧ « لم » واللمم محرقة الجنون وصفار
الذئب ، والملموم : المجنون وأصابته من الجن لمة أى مس .

(٥) فى اللسان ٥/٤٠٧٨ « لم » قال ابن سيده : لم به وألم والتم :
نزل ، وألم به زاره غبا ، الليث : اللام : الزيارة غبا ، والفعل الممت به
وعليه أه .

(٦) استشهد الحريرى فى ٦٩ من الدرر على أن النفر إنما يقع على
الثلاثة من الرجال الى العشرة ببيت امرى القيس :

قال محمد : تفسيره النفر بالقوم في البيت المذكور فنناقض لما اشترط
من أن النفر لمسا دون العشرة ، فلا شك أن قومه بنو نعل ، وهم أمة
عظيمة ، ولو قال أسرة ونحوها لكان الوجه .

* * *

٧٥ - قوله : وعند أكثر (أهل)^(١) اللغة أن الرَّهْطَ بمعنى الذَّنْفَرِ (٢)

قال محمد ١ : قد جاء في الحديث الصحيح : « ثَلَاثَةُ رَهْطٍ »^(٣) فسمى
الواحد رهطا ، وهذا كالدُّودِ^(٤) الذي هو في الأصل للجمع ، وفي الحديث

=

فهو لا تنمي رميته ماله لاعد من نفره

وهو من بحر المنديد ، ينظر في ديوان الشاعر ١٢٥ ، وفي المعاني الكبير
٨٧٦ ، ٨٣٦ ، ١٠٤٩ ، ومجمع الامثال رقم ٣٨٥٦ والمستقصى رقم ١٢١٩
واللسان « نفر » .

(١) سقط من ط ، ب ، وأثبتناه من الدرة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٧٠ من الدرة ٠٠ الرهط بمعنى النفر
في أنه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن « وكان في المدينة تسسعة
رهط » الا أن الرهط يرجعون الى أب واحده بخسلاف النفر أ ه وفي
التهذيب ١٧٤/٦ : وبعضهم يقول الرهط من سبعة الى عشرة ومادون
السبعة الى الثلاثة نفر أ ه وفي الصحاح ١١٢٨/٣ : الرهط مادون العشرة
من الرجال أ ه وحكى ابن الاثير في النهاية ذلك وقال : وقيل الى
الاربعين أ ه ٢٨٣/٢ .

(٣) هو حديث عبد الله بن عمر ، ينظر في البخاري - الاجارة رقم

٢١٥٢ ، ومسند أحمد ١١٦/٢ .

(٤) في التهذيب ١٤٩/١٤ « ذاد » : قال الليث الذود لا يكون الا اناثا
وهو القطيع من الابل ما بين الثلاث الى العشر ، قلت ونحو ذلك حفظته
من العرب ٠٠ وقال أبو عبيدة : الذود ما بين الثنتين الى التسع من الاناث
دون المذكور أ ه .

« خَمْسُ ذُودٍ » (١) روى بالإضافة ، ومصداق جوازه قول الشاعر :
إِنْ تُخْرِجُوا خِصَامًا مِنْ حَائِلِكُمْ فَإِنَّ عِدَّتَهَا زُودٌ وَسَبْعُونَا (٢)

* * *

٧٦ - قوله : ويقولون في جمع حاجة حوائج (٣) .

قال أبو محمد: حاجة عند الخليل على ما وجد في كتاب العين (٤) أصلها
حائجة ، فلما ذهبت على حوائج وقد حكى عن ابن دريد وأبي عمرو (٥)
ابن العلاء أنها قد سمع (٦) فيها حائجة ، ويدل ذلك على صحة حوائج قول النبي

(١) الحديث عن أبي سعيد الخدري « ليس فيمادون خمس ذود
صدقة » ينظر في البخاري تحت أرقام ١٣٤٠ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٣ ،
وفى مسلم رقم ٩٧٩ ، وفى أبى داود رقم ١٥٥٨ ، وفى الترمذى رقم
٦٢٦ ، وفى النسائي ٢٤٤٥ ، وفى ابن ماجه ١٧٩٤ عن جابر بن عبد الله ،
وفى الدرهمى ١٦٤٠ كلها عن أبى سعيد ، وفى مسنده أحمد ٦/٣ ، ٤٥ ،
٥٩ ، ٦٠ ، وفى ١١/١ عن أنس ، وفى ٤٠٢/٢ عن أبى هريرة .

(٢) البيت من بحر البسيط .

(٣) تمام كلام الحريري فى ٧٠ - ٧١ من الدرّة : والصواب ان يجمع

فى أقل العدد على حاجات ، وان يجمع فى أكثر العدد على حاج .

(٤) فى العين ٢/٣٥٩ : والحاج جمع حاجة ، وكذلك الحوائج
والحاجات أمه وفى هذا النص أيضا نقض لكلام الحريري ، وأن الثلاثة
تصلح جمعاً لحاجة . وانظر (روح) من العين ، - حوج - من اللسان
وتاج العروس .

(٥) هو زبان بن العلاء بن عمار ، التميمى المازنى النحوى البصرى

المقرئ . ينظر البغية ٢/٢٣١ ، الوفيات ٣/١٣٦ ، الاعلام ١/٣٣١ .

(٥) فى اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ وحكى المهلبى عن ابن دريد أنه

قال حاجة وحائجة ، وكذلك حكى عن أبى عمرو بن العلاء أنه يقال : فر
نفسى حاجة وحائجة وحوجاء ، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج أمه
وتنظر الجمهرة ٢/٦٠ .

صلى الله عليه وسلم « استمعوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها » (١)
وقال أيضا : « اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه » (٢) وحكى سيده (٣)
أنه يقال : تنجز فلان حوائجه واستنجزها ، وهى ذلك قول الأعشى (٤) :
الناسُ حَوَّلَ فَنَائِهِ أَهْلَ الحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ (٥)

وقال الشماخ :

تَقَطُّعُ بَيْنَنَا الحَاجَاتِ إِلَّا حَوَائِجَ بَعْتَفِنَ مَعَ الجَرِيِّ (٦)

-
- (١) ينظر الحديث فى ميزان الاعتدال للذهبي ٣١٩٥ ، وكتاب
المجروحين لابن حبان ٣٨٥/١ ، وكشف الخفاء ١٣٥/١ والفوائد
المجموعة للشوكاني ٧٠ ، ٢٦١ وحلية الاولياء ٩٦/٦ ، المصنوعات لابن
الجوزى ١٦٥/٢ ولسان الميزان ١٠٧/٣ .
(٢) ينظر الحديث فى الجامع الصغير للسيوطى ١٦٧/١ ، كشف
الخفاء ٢٠١/١ ، تاريخ أصفهان ٣٠٩/١ ، اللؤلؤ المصنوعة ٥٨/١ ، عيون
الاخبار ١٣٣/٣ ، آمالى ابن دريد ١٠٢ .
(٣) ينظر الكتاب ٧٤/٤ .
(٤) الاعشى هو ميمون بن قيس ، واحد من أصحاب المعلقات ، اشتهر
بالاعشى الكبير توفى ٧ هـ ينظر : الشعراء الشعراء ٢٥٧/١ ، الاغانى ١٠٨/٩
الاعلام ٣٠٠/٨ .
(٥) البيت من مجزوء الكامل ، وهو فى ديوان الاعشى ١٥٥ ، وفيه
« قبابه » بدل « فنائه » وهو من قصيدة يمدح بها مسروق بن وائل ،
ومطلعها :

قالت سمية من مدح : ت ؟ فقلت مسروق بن وائل

- (٦) البيت من الوافر ، وهو فى ملحق ديوان الشماخ ٤٦٣ ، وفيه
التنبيهات على أغاليط الرواة ١٠٥ ، والمخصص ٢٢٢/١٢ ، واللسان
وتاج العروس « جرى » والرواية فيهما « يحتملن مع الجرى » والجرى :
الرسول الجارى فى الامر ، وينظر « حوج » من السابقين .

(١١ - حوائج)

وقال الفرزدق :

وَلِي بِيَلَادِ السَّنَدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا حِرَانِجٌ جَمَاتٍ وَعِنْدِي نُوَابِهَا (١)
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ (٢) :

تَمَمَّتْ (٣) حَوَانِجِي وَوَدَّاتُ بَشْرًا فَيُنْفِسُ مُمْرَسُ الرَّكْبِ السَّنَابِ (٤)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَامٍ مَا تَفَرَّقُ بَيْنَنَا حَوَانِجٌ مِنْ إِيْتَاكِ مَالٍ وَلَا نَخْلٍ (٥)
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُنِي هَمُومٌ وَنَفْسٌ فِي حَوَانِجِهَا ائْتِشَارًا (٦)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ، ٨٥/١
وروايته - ببلاد الهند - وهو ضمن أبيات يمت بها الفرزدق الى عامل
الناحية في السند أو الهند يستعجله في رد رجل يدعى خنيسا ، وفي
آخر الابيات :

لَهَبٌ لِي خَنَيْسَا وَاتَخَلَّنَا فِيهِ مِنْهُ لِحُوبَةِ أُمِّ مَا يَسْنُوْغُ شَرَابَهَا
• ينظر تاج العروس ٣٥/٢ •

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الانصاري
ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٥ هـ ينظر : بغية الوعاة ٥٨٢/١ : انباه الرواة
• ٣٠/٢ •

(٣) في ط لميت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومراجع البيت •

(٤) البيت من الوافر ، ونسبه ابن بوري في التنبيه والايضاح ٣٣/١ ،
٣٤ الى أبي سلمة المحاربي ، وهو في المقاييس ٣٧٠/١ دون نسبة ، وينظر
في الصحاح واللسان والتاج - وذا - حوج - تم - يقال تمت الشيء ١:١
جمعه ورمته • •

(٥) البيت من الطويل وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ ، وفيه
«يفرق» بالياء ، وكذا في تاج العروس ٣٥/٢ •

(٦) البيت من الوافر ، وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ •

وقال هيمان (١) :

حقى إذا ما قَضَتِ الحَوَائِجَ (٢)

وقال آخر :

مُسْتَعْجَلَاتِ بَدَى الحَوَائِجِ (٣)

وأُنشِد الفراء (٤) :

نَهَارَ المرءِ أَمْثَلُ حِينَ تَنْقُضَى حَوَائِجَهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ (٥)

(١) هو هيمان بن قحافة من بنى عوافة بن سفيد بن زيد مناة بن تميم المشهور بالسعدي ، راجد اسلامي كان في العصر الاموي . ينظر : معجم الشعراء ٤٧٤ الاعلام ٩٥/٨ ، الجمهرة ١٨٢/٣ .
(٢) البيت من بحر الرجز ، وهو في الابل والبانها وبعده - وملاّت حلابها الخلا نجا - ينظر في الصحاح ٣١٢/١ ، اللسان ٥٠٧/١ ، ١٢٥٤/٢ ، ١٠٣٩/٢ ، تاج العروس ٣٥/٢ ، ٥٣٧/٥ ، اضاعة الراموس ٤٢٦ تحقيق د . احمد الغريب .

(٣) في اللسان ١٠٣٩/٢ - حوج - وأنشيد أبو زيد لبعض

الرجاز :

يارب رب القلص النواعج

مستعجلات بدى الحوائج

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الاسلمي الديلمي « أبو زكريا » نحوي لغوي ولد ١٤٤ هـ بالكوفة وتوفي وهو في الطريق الى مكة ٢٠٧ هـ ينظر : البغية ٣٣٣/٢ ، نزهة الالباء ٩٨ ، مفتاح السعادة ١٧٨/١ .

(٥) البيت من بحر الوافر ، وهو في الصحاح ٣٠٨/١ ، واللسان

١٠٣٨/٢ ، التاج ٣٥/٢ مادة - حوج - من الجميع .

وذكر^(١) ابن جنى : أن حوائج جمع حائجة^(٢) ، ولم ينطق بها ، وحكى^(٣)
عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي أن العرب قد نطقت بحائجة^(٤) ، وحكى
ابن خالويه^(٥) في شرح (٦) المقصورة في فضل الخليل : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « انتموا الحوائج على الفرس السكيت الأرشم المحجل الثلاث
المطلق اليد اليمنى ، وخير الخيل الحو » (٧) .

(١) في الخصائص ١٢٧/٢ ذكر أسماء الحاجة ، وتصرف الفعل
منها ، لكنه لم يذكر حائجة ولا كيفية جمعها ، وقد قال ابن منظور : - انه
ذكر ذلك في كتابه اللمع ، ولم أجد في اللمع ما أشار إليه ابن منظور .
(٢) في ط ٢ ب (حائجة) وعلق الناسخ فوق اللفظة من ظ
« لعله حائجة » وهو المناسب للسياق .

(٣) في اللسان ١٠٣٨/٢ : أن الأصمعي كان ينكر حوائج جمعها
لحاجة ويقول هو مولد ، وفسر الجوهري انكاره بخروجه عن القياس ،
لأنه كثير في كلام العرب ، وقال ابن برب : وأما قوله مولد ، فانه خطأ
منه لمجيئته في الاحاديث وأشعار الفصحاء ، ثم قال ١٠٣٩/٢ على أنه
حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن
هذا القول ، وحكى عن أبي عمرو أنه يقال : في نفسى حاجة وحائجة
وحوجاء .

(٤) في ط ، ب حاجة ، وصوابه حائجة ليناسب السياق .

(٥) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الاصل
البغدادي ثم الحلبي ، النحوي اللغوي (أبو عبد الله) ينظر مفجسم
الادباء ٢٠١/٩ ؛ انباء الرواة ٣٢٤/٢ ، البيهقي ٥٢٩/١ .

(٦) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٦٠ .

(٧) السيوطي في الدر المنثور ١٩٨/٣ روى المذكور هنا على أنه
حديثان ، الاول عن الشعبي وينتهي عند لفظ (اليد اليمنى) والثاني
عن عطاء ولفظه « ان خير الخيل الحو » .

٧٧ - قوله : ويقولون لما يكثر ثمنه مُشَمِّن فيوهمون فيه ، لأن المُشَمِّنَ

على قياس لغة العرب هو الذي صار له ثمن ولو قل (١)

قال أبو محمد : ثمن على قياس شحيم ولحيم ، يقضى بأن فعله ثمن كشحيم
ولحيم ، ولم أر أحدا من أهل اللغة ذكره ، فإن صح ثمن فهو على ما قال ،
وإن لم يصح حمل على أثنته في مقاعه إذا غالت ورفعت السوم ، فيكون
على هذا شيء مثنون بمعنى مغالى فيه ، وصرح فيه السوم ، ويكون (٢)
ثمين ومثمن مثل عتيد ومعتد ، وحيس وحيس ، وبهم وبهم .

* * *

٧٨ - قوله : وأما قول الشاعر وأقويت سهمي (٣) .

(١) تمام كلام الحريري ٧٢ : ووجه الكلام أن يقال فيه

ثمين أ . هـ .

وهو متابع للجوهري في (ثمن) ٢٠٩٠/٥ ، وكذا قال البغدادي

في ذيل النصيح ٧ .

(٢) علق الخفاجي على ذلك قائلا في ص ٨٧ من شرح الدرة : يعني

يكونان بمعنى ، وفي القاموس (وكذا في الصحاح ٢٠٨٩/٥) :

ذى ثمن غاليا كان أو رخيصا ، ومثمن أيضا بفتحها كذلك ، لأنه ورد

متعديا ، نعم استعماله في أحد أفرادهِ وهو الغالي الثمن بقريظة لا بد .

فيه أ . هـ .

(٣) البيت بتمامه :

والقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا

فما صار لي في القسم الا ثمنيتها

حيث أراد بالثمن الثمن ، كجاء يقال في النصف نصيف وفي

المشر مشير - ٧٢ درة الخواص أ . هـ .

الشاعر : هو يزيد بن الطثيرة (١)

* * *

٧٩ - قوله حين أوخشوا :

قال أبو محمد: أوخش القوم إذا ردوا السهام في الرماية مرة بعد أخرى (٢).

* * *

٨٠ - قوله: في مساق حكاية هي من طرف لأحايوب وعبر العجاريب الخ (٣).

وهذا البيت من بحر الطويل ، فائله يزيد بن الطثيرة منسوب في
الاقتضاب ٤١١/٣ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٠ ، تهذيب اللغة
٤٦٣/٧ ، ١٠٦/١٥ ، المخصص ١٣٠/١٧ ، اللسان (وخش. ثمن) .
صدره غير منسوب في المقاييس ٩٤/٦ ، عجزه غير منسوب في
أدب الكاتب ٥٧٨ ، وهو في المجلد ١٦٢ منسوب لأبي الجراح العقيلي
وصدره في ٩١٩ منه أيضا .

(١) هو يزيد بن سلمة بن سمرجة بن الطثيرة (أمه) من بني
قشير ، وهو من شعراء بني أمية قتل ١٢٦ هـ .
ينظر الشعر والشعراء ٣٩٢ ، الاغانى ١٥٥/٨ ، الاعلام
١٨٣/٨ .

(٢) العبارة المذكورة في اللسان ٤٧٩٠/٦ (وخش) وفي
الاقتضاب ٤١٢/٣ أوخش الرجل اذا كسب وخشا أوغتمه أ هـ .
(٣) في المرة ٧٢ . ويقولون هو قرابتى والصواب أن يقال ذو قرابتى
كما قال الشاعر :

ينبئى الغريب عليه ليس يعرفه . وذو قرابته في الحي مسرور .
وهو موافق للمحكم ٢٣٧/٦ ، والقاموس ١١٤/١ .

قال محمد : ما أنكره معروف^(١) ، قال سبحانه (ولكن البر من
آمن)^(٢) أي ولكن ذى البر .

* * *

وقال سبحانه (ان تنفعكم أرحامكم)^(٣) ، أي ان تنفعكم ذوو أرحامكم
ولا أولادكم^(٤) .

* * *

٨١ - قوله : ويقولون في جمع رحي ورفقا : أرحمية وأفمية ، والصواب

فيهما أرجاء وأقفاء إلخ^(٥) .

(١) فى أساس البلاغة ٣٦٠ وهو قريبي وقرايتي وهم اقربائى
واقاربى وقرايتى ٥٠١ هـ .

وفى اللسان ٢٥٦٨/٥ ويقال فلان ذو قرايتى ٠٠٠ ومنهم من
يجوز فلان قرايتى والاول اكثر ٥٠١ هـ .

وفى التهذيب ١٢٧/٩ ، والمقاييس ٨٠/٥ الامران جائزان ايضا ،
وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٨٩ :

ما أنكره الحريرى صحيح فصيح نظما ونثرا ووقع فى الحديث
(هل بقى أحد من قرايتها ؟) أى أقاربها ٥٠١ هـ .

ومثل ذلك فى اضاءة الزاموس ٥٥٠/٢ « رسالتى للملك كنوداه » .

(٢) الآية ١٧٧ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٣ من سورة المتحنه .

(٤) أى ان التسمية بالمصدر أو باسم الجمع جائزة على تقسدين

مضاف فيجوز هو قرايتى .

(٥) استشهد الحريرى فى ٧٤ من الدرر على صحة ما ذهب اليه

يقول الاصمعى فى ذم قوم (اولئك قوم سلخت أقفاؤهم) ويقول اشاعر :

فولوا بأقفاء الاماء كأنهم لئلى الروح معزى مألهن رعاء

وعلى لذلك بأن رحي ورفقا ثلاثيان ، والثلاثية على اختلاف صيغها

تجمع على أفعال لا على أفعلة ، وانما الذى يجمع على أفعلة فعال ٥٠١ هـ .

٤٨ ب قال أبو محمد : هذا الذي قد أنكره قد / ورد السماع به ، قالوا (١) رحي وأرحية وقفا وأقنية ، وندي وأندية ، وسدى وأسدية لسدى اليسر ، ولوى وألوية ، وشري وأشرية ، وهذا مما حملوا فيه المقصور ، على المدود في جمعه ، كما حملوا المدود على المقصور في جمعه ، قالوا (٢) هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وغراء وأغراء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ، وأيضا فإن رحي وقفا قد سمع فيهما المد ، فيسكون ذلك على لغة من مدما .

وقال أبو محمد أيضا : ادلم أن أرحية وأقنية إنجا جاء على لغة من قال رحاه وقفاء ، ولهذا قولوا : أرحية وأقنية ، كما قالوا : عطاء وأعطية ، وسماء وأسمية ، وعلى أنه قد جاء في كلامهم ما حمل فيه المقصور على المدود ، ويحمل فيه المدود على المقصور ، فما حمل من المقصور على المدود قرطهم ندى وأندية ، وسدى وأسدية ، وشري وأشرية ، وما حمل فيه المدود على المقصور قرطهم هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ،

(١) في الخصائص ٥٢/٣ : يقول ابن جنى ان العرب « شبيهوا حركة العين التابعة لها بحرف الدين التابع لها ، فكان فعلا فعال . . . فتكسبهم ندى على أندية في بيت مرة بن محكان (ا قى ليلة من جمادى ، ذات أندية . . .) .

يشبهنا بأنهم أجروا ندى وهو فعل مجرى فعال . . .
(٢) وفي الخصائص ٥٢/٣ : وكما أجروا فتحة العين مجرى الالف الزائدة بعدها ، كذلك أجروا الالف الزائدة بعينها مجرى الفتحة . . . وقالوا عراء وأعراء ، وحياء وأحياء ، وهباء وأهباء ، فتكسبهم فعلا على أفعال لتكسبهم فعلا على أفعلة ، هذا هباء كذا . . .

وإذا كان أرحية وألفية قد وردت فيهما النماذج فلا وجه لإنكارها (١) .

* * *

٨٢ - قوله : كما قال الشاعر : بلاء ليس يشبهه بلاء (٢) .

الشاعر هو علي (٣) بن الجهم ، قال أبو محمد : كان أبو السمط مروان (٤)

ابن أبي الجنوب أبي حفصة هجما على بن الجهم فقال :

أَعْرَبُ لِمَا الْجَهْمُ بِنَ بَدْرٍ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلَى بَعْدِهِ يَضْنَعُ الشُّعْرَا

(١) في اللسان ١٦١٤/٣ (رجا) ابن سيده : الرحي معروفة التي يطحن بها ، والجمع أرح وأرحاء ، ورحي ، ورحي وأرحية (الأخيرة نادرة) ٠٠٠ ، الأزهرى عن أبي حاتم قال جمع الرحي أرحاء ، ومن قال أرحية فقد أخطأ ٠٠٠ وكذلك جمع القنا أقفاء ، ومن قال ألفية فقد أخطأ ٠٠٠ .

وقريب من ذلك ما في المصباح ٢٢٣ ، وأعتقد أن الحريري استند فيما قاله الى شيء من ذلك ، ولا وجه له بالنظر الى ما قاله ابن جنى .
(٢) الحريري في ص ٧١ : ويقولون لما يصفان : هو مصان ، والصواب فيه مصون كما قال الشاعر :

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذى حسب ودين

يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك فى عرض مصون

والبيتان من الوافر ، ينظران فى ديوان ابن الجهم ١٨٧ ، عيون الاختبار ١١٤/٣ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ، وفيات الاعيان ٤١/٣ ، شرح الدرر للخفاجى ٩٢ ، كشف الطرة ٣٨٤ .

(٣) هو علي بن الجهم بن بلد من بنى سامة من لؤى بن غالب .

أديب شاعر مات بحلب ٢٤٩ هـ ، ينظر الاعلام ٢٧٠/٤ .

(٤) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة بن زيد ، وله

٦٠٥ هـ وتوفى ١٨٢ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢٩٥ .

ولكن أبي قد كان جاراً لأبيهم . فلما تقاطع الشعرا أوهتني أمرا (١)

* * *

٨٢ - قنوله : ويقولون المال بين زيد وبين عمر بتكرير لفظة بين

فوهون فيه الخ (٢) :

قال أبو محمد: إعادة بين ها هنا جائزة على جهة التأكيد ، كقوله
(أولا: تستوي الحسنة ولا السيئة) (٣) ، فأعاد (لا) الثانية توكيذا ، وبذلك
على صحة ذلك قول أعشى (٤) بأهله :

بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذخرٍ بيخٍ بيخٍ لوالده وللمولودِ (٥)

(١) البيتان من بحر الطويل ، وهما في شعر مروان (١) جمعه
قحطان الرشيدى ، ص ٥٧ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ، ٣٩٢ ،
وشرح الدرر للخفاجى ، ٩٢ ، وكشف الطرة ٣٨٤ .

(٢) تمام كلام الدرر ٧٩ : والصواب أن يقال : بين زيد وعمرو ،
والعلة فيه أن لفظة بين تقتضى الاشتراك ، فلا تدخل الا على مثنى أو
مجموع .

(٣) الآية ٣٤ من سورة فصلت .

(٤) هو أعشى همدان كما فى مراجع البيت الآتية ، واسمه
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني ، شاعر مكثرت عليه
الحجاج . ينظر الاغانى ٣٣/٦ ، الاعلام ٣/٣١٢ .

(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى المقاييس ١٥٧/١ دون نسبة .
وفى شرح الملوكى فى التصريف ٤٣٣ - ٤٣٥ ، وشرح المقصورة لابن
خالويه ١٩٩ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ١٨٠ ، وشرح المفصل
٧٨/٤ ، المجلد ١١١ ، جمهرة اللثة ٢٥/١ ، وفى الصحاح واللسان
(بيخ) ، وهو فى ديوان الاعشى ص ٣ قال فى قيس بن معدى كرب
الاشجِّ .

- ومثله قول عدى بن زيد (١) :
- وَأَجْعَلِ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بين النهار وبين الليل قد وصلًا (٢)
- ومثله قول الطمحان (٣) .
- فَمَا أَنْفَكَ حَقِّي لَمْ يَدْعُ بَيْنَ هَامَةٍ وبين مُلَاحِي فِرْسَنٍ نَحْتَهُ تَنْقَى (٤)
- ومثله لابن منقذ الملالي (٥) :
- أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ بين هَمِّهِ وبين وَشَكِّ رِجْلِي (٦)
- وقال ذو الرمة :
- بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ دَقْدَقٍ على جوانبه الأسباط والمَدَبُ (٧)

(١) هو عدى بن زيد العبادي التميمي شاعر جاهلي فصيح توفي نحو ٣٥ ق هـ . ينظر الشعر والشعراء ٢٢٥ .

(٢) البيت من بحر البسيط ، منسوب لعدى في المقاييس ٣٣٠/٥ . وهو في الصحاح واللسان والتاج والمجمل (مصر) ونسب في اللسان الى أمية بن أبي الصلت وليس في ديوانه ، وهو في كشف الطفرة ١٣٨ .

(٣) هو أبو الطمحان حنظلة بن شرقى من بنى القين من قضاة توفي ٣٠ هـ - الخزائنة ٩٥/٨ ، الاعلام ٢٨٦/٢ .

(٤) البيت من بحر الطويل ، والشطر الاخير في النسخة ب (وبين مملاس فرسن محنة تنقى) .

(٥) هو أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الكلبي ولد ٤٤٨ هـ وتوفي ٥٨٤ هـ . ينظر : معجم الادباء ١٨٨/٥ ، الاعلام ٢٩١/١ .

(٦) البيت من بحر الخفيف .

(٧) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ذي الرمة ٧ ، والمقاييس ٨٧/٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٣٥ .

والصحاح واللسان (بسيط) ، وشرح الفرة للخفاجي ٩٤ .

وقال امرؤ القيس :

فَعُدَّتْ لَهُ وَصُحْبِي بَيْنَ ضَارِحٍ وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بِمَدَنٍ مَا مَقَابِلِي (١)
وقال آخر :

مَا بَيْنَ أُمَّتَيْهِ الْأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ وَبَيْنَ الْقِيَامَةِ قَيْدًا أَخْفَرِي (٢)
وقال ابن (٣) الزبير الأصدى :

يَجْمَعُ ابْنُ مُرْوَانَ الْأَعْرُثُ مُحَمَّدًا بَيْنَ ابْنِ أُشْتَرِيمٍ وَبَيْنَ الْمُصَنَّبِ (٤)
ومما كرر فيه بين قول أبي (٥) دؤاد :

مَا سَاطَ الْمَوْتُ فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِمُ بَيْنَ فَا نَ وَبَيْنَ حَتَفِ أَقْضِيهِ (٦)

(١) البيت من الطويل وهو في ديوان امرئ القيس ٦٠ ، وخرزانة
الادب ٤٢٤/٩ ، ٤٢٥ .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب الى أم الهيثم ، واسمها عيشة بن
بنى عامر بن صعصعة .

ينظر : تهذيب اللغة ٣٧٥/١٤ ، الاعتماد في نظائر الظاء والضاد
٤٢ ، ولحن العوام ١٠٩ ، الانساق ٢٨٩ ويروي (ازدردت) بداء ،
(انحدرت) ، (قيس) بدل (قيد) .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم الاسدي ، شاعر كوفي
توفي ٧٥ هـ - الخزانة ٣٤٥/١ ، الاعلام ٨٧/٤ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوان ابن الزبير من ٥٩ . ومعنى
البيت أن محمد بن مروان جمع بين قتل ابراهيم بن مالك المعروف
بالاشتر ، وقتل مصعب بن الزبير في سنة ٧١ هـ .

(٥) أبو دؤاد هو جويرية بن العجاج من حى اباد ، يقال له يقدم
وهو شاعر مشهور ، ينظر المؤلف والمختلف ١٦٦ .

(٦) البيت من بحر البسيط .

وقال الامين (١) المنقري :

فاحكم بين كَلْبِ بنِ كَلَيْبِ وبينَ اَلثَمِينِ قَيْنِ ؛ في عِقَالِ (٢)
فعلت بهذا أن إعادة بين لا تفسد المعنى كما ذكر ، ولو فسد المعنى بإعادة
بين في قولك : المال بين زيد وعمرو ، لفسد المعنى في قولك : المال بيني
وبين عمرو ؛ لأنه لا فرق (٣) بين الاسم المضمَر والمظهر في ذلك ، وقال
أبو ذؤاد :

بين السَّامِ وبينَ الخَمِيلِ خِلْمَتُهُ خَاطِرُ طَرِيقَتِهِ أَجَشُّ يَعْجُوبُ (٤)

* * *

٨٤ - قوله : ومثله قوله تعالى (يزجي سبحانه ثم يؤلف بيته) (٥)

-
- (١) هو منازل بن زمعة التميمي المنقري (أبو أكيدر) شاعر
هجاء ، مات نحو ٧٥ هـ .
ينظر الخزانة ٥٣١/١ ، الشعر والشعراء ٤٧٤ ، الاعلام
٢٨٩/٧ .
- (٢) البيت من الوافر ، منسوب في الخزانة ٢٠٨/٣ ، والشعر
والشعراء ٥٠٦/١ ، وأوله (ساقضى) .
- (٣) الحريري في الدرّة ٨١ يفرق بين كون المعطوف عليه الواقع
بعده « بين » مظهراً وكونه مضمراً ، فيمنع إعادة بين بعد المظهر .
ويوجبها بعد المضمّر ، واحتجته أن البصريين يشترطون لجواز المعطف على
المضمّر المجرور تكرار الجار .
- (٤) البيت من البسيط ، وهو في المعاني الكبير ١٥٩ ، وعجزه
(خاطي البضيع أجش الصوت يعجوب) .
- (٥) الآية ٤٣ من سورة النور ، ويعنى الحريري ٨١ بقوله (ومثله)
أن « بين » في الآية أضيفت الى مفرد لفظا متعدد معنى مثل قول امرئ
القيس (يسقط اللوى بين الدخول) فالدخول أيضا اسم واقع على
عدة أمكنة ، وباعتبارها وقع مضافا إليه .

قال أبو محمد : إنما ذكر السحاب ، لأنه اسم جنس والجنس مفرد
مذكر ، ومن أنه فلا أنه جمع سحابة فأشبهه جمع التوكير .

* * *

٨٥ - قوله : لقد فرق الواشين (١) بيني وبينها (٢)

قال أبو محمد : الرفع في بين جائز على أي معنى (٣) أردت بها ، أنشد

أبو عمرو في رفع بين :

كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْطَانُ بِئْرٍ بَعِيدٌ بَيْنُ جَالِيهَا جَرُورٍ (٤)

وأنشد أيضا :

(١) في ط الواشون ، والصواب ما أئتمتاد من ب والذرة .
(٢) قال الحريري في ص ٣٨ من الذرة : ومن خصائص « بين »
الظرفية أن الضم لا يدخل عليها بحال ، وأما من قرأ (لقد تقطع بينكم)
بالرفع فانه عنى بالبين الوصل ، كما عنى الشاعر به البعد في قوله
لقد فرق الواشين بيني وبينها فقوت بذلك الوصل عيني وعينها

لان لفظة (بين) من الاضداد ١٠ هـ .

وكذلك قال ابن الانباري في كتابه الاضداد ٧٦ .

(٣) قال الخفاجي في ٩٧ من شرح الذرة :

قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المنصرفة فيصح رفعها

على كل حال ١٠ هـ .

ينظر في ذلك أيضا شرح المفصل ١٢٨/٢ ، شرح الكافية ١٨٩/١

... الهمع ٢١١/١ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٦/١ ، ٣٥٩/٢ ، مجساز

القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ .

(٤) البيت من الوافر ، قائله مهلهل بن ربيعة ، وهو في المجالس

للزجاجي ١١٠ ، وحروف المعاني له ٢٨ ، والمحاسب ١٩٠/٢ ، وشرح

الخصامة للمرزوقي ٣٣٩/١ ، أمالي القالي ١٣٢/٢ .

فَوْشُرْقُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ (١)

نرفعه كما يرفع مصدر بان يبين بيننا . وحكى أبو بكر (٢) بن السراج
الرفع والنصب في بين في قولك : هذه امرأة أحر ما بين عينيها ، برفع « بين »
بأحر ، وإلقاء « ما » ، والنصب على أن يكون « ما » بمعنى « الذي » (٣) ، واليهن
في هذا البيت - أي لقد فرق الواشين - بمعنى الوصل ، ألا تراه يقول :
فَعَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنَهَا

* * *

٨٦ - قوله : ويقولون : بيننا زيد إذ جاء عمرو ، ويقلقون بيننا بإذ ،

والسموع عن العرب (٤) إلخ .

قال محمد : علم الأستاذ أبي محمد رضي الله عنه تأخر عن إنشائه
المقامات . وكل ما في المقامات إلا قلباً على الوجه ، الذي أنكره ، منه
قوله (٥) (فهينا أنا أطوف وتحتي فرس قطوف إذ رأيت) وقوله (٦)

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره (إذا هي قيامت تقشصر
شواتها) وهو في المنصف ٣٢٥/٢ ، اللسان (بين) ، مجالس العلماء
للزجاجي ١١٠ ، والليث بكسر اللام واد بأسفل السراة يدفع الى
البحر .

(٢) هو محمد بن السرى بن سهل البغدادي لغوي نحوي له شرح
الكتاب ، ينظر : نزهة الألباء ٢٤٩ ، طبقات النحويين واللغويين
١١٥ - ١١٦ :

(٣) كلام ابن السراج في كتابه الاصول ١٧/٢ ، ١٨ ، وفي حروف
المعاني للزجاجي ٢٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ٨٤ من الدرّة : . . . والمسموع عن
العرب بيننا زيد قام جاء عمرو ، بلا (إذ) م .

(٥) هذا القول في شرح المقامات للحريري ٣١٢ - ٣١٣ وقبه
المقطوف من الدواب البيطرية القصير الخطو .

(٦) ينظر السابق ٧٨ ، والعفوية : الخبيث الشديد الدهاء .

(فبينما أنا عند خاتم الاسكندرية) ثم قال (١) . (إذ دخل عليه شيخ عقربة) (٢) وقوله (فبينما أنا أسعى وأقعد) ، ثم قال (٣) (إذ قابلني شيخ يتأروه) (٤)

* * *

٨٧ - قوله : بينا تمنقه السكاة إلخ (٥) .

قال أبو محمد : الصواب بينا تمنقه السكاة ، لأن تمنق لا يتمدى (٦) .

(١) ينظر السابق

(٢) في ط عقربة وهو تصحيف وتحريف صوابه ما أثبتناه من

السابق ومن ب .

(٣) ينظر السابق ١٤١ المقامة الفرضية .

(٤) الملاحظ أن أقوال الحريري الثلاثة مصدره بلفظ (بينما)

لا بلفظ (بينا) كما ذكر ابن ظفر .

(٥) الحريري في ٨٤ من الدرة : استشهده على مجيء بينا بلا

(إذا) - بعضها بقول أبي ذؤيب :

بيننا تمنقه الكماة وروغه . يوماً أتبع له جرى . سلفع

وهذا البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين ١٨/١ ، ومغنى

اللبيب ١١٦/٢ ، وسر الصناعة ٢٩ .

والخصائص ١٢٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٦٣ . وتصحيح

التصحيف ١٧٦ .

والصحاح واللسان (بين) ، وفي اللسان ٤٠٥/١ : كان

ابن بري : والافصح في جواب بينا وبينما ألا يكون فيه إذ وإذا ،

وقد جاء في الجواب كثيرا .

(٦) اختلاف اللغويين والنحويين في تصديده ما كان على وزن

يتفاعل ، فلا تجوز عند ابن درستويه وأبي زيد وكذلك قال ابن السيد

وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور ، وابن هشام ،

٨٨- قوله : قولهم في الفرصاد توث بالثاء المعجمة بثلاث والصحيح

أنه بالثاء^(١) .

قول أبو محمد : حـ كي (٢) أبو حنيفة أنه يقال بالطاء والثاء ، والثاء هي
من كلام (٣) الفرس ، والثاء هي لغة العرب ، وأنشد البيهقي وهما :
أَرَوَصَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ أَوْ طَرْفٍ مِنْ الْقُرْبَةِ حَزْنٌ غَيْرَ مَحْرُوثٍ (٤)
أَشْهَى وَأَحْلَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ مِنْ كَرْخٍ بَعْدَ ذِي الرَّمَاذِ وَالتُّوثِ

* * *

٨٩- قوله : ويقولون أزمعت على المسير ، ووجه الكلام أزمعت

المسير (٥) .

=

ويبدو أن ابن بري يعتقد مذهب أبي زيد وابن درستويه ، ينظر :
المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثعلب بشرح الهيروى ٧٠ ، وشرح
الدرة ٩٧ .

(١) تابع الحريري في ذلك ابن منظور في اللسان ٤٥٤/١ وكذا
في مختار الصحاح ٨٠ ، وتقويم اللسان ٨٥ .

(٢) نقل كلام أبي حنيفة في اللسان ٤٥٤/١ (توث) ومنه أن
التوث لم يسمع في الشعر إلا بالثاء ، وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي
١٩٥/٢ عن أبي حنيفة أنهما لغتان التوث والتوث ، وكذا قال الفيروز
إبادى في القاموس ١٦٢/١ حكاية عن ابن فارس : وليس صحيحا ما
حكى عن أبي حنيفة أن المثناة لجن ، وأنه بالثاء المثناة .

(٣) صرح بذلك الازهرى في التهذيب مادة (توث) وصاحب
المصباح ٧٨ ، وصاحب التاج (توث) .

(٤) البيهقي من البسيط ، قائلهما محبوب بن أبي العشنط النهشل
كما في الخزانة ٢٥٨/١١ ، والمزهر ٢٧٣/١ ، وكشف الطرة ١٨٥ ،
وشرح الدرّة ٩٩ ، والمواضع السابقة من اللسان والتاج .

(٥) هو قول الحريري في الدرّة ص ٨٨ .

(١٢- حواشي)

قال أبو محمد : أجاز الفراء أزمعت الأمر وعلى الأمر ، وأما الكسائي فلم يجز إلا أزمعت الأمر (١) ، والحجة للفراء أن الأفعال قد يحمل بعضها على بعض إذا تقاربت معانيها ، كقوله تعالى (وليحذر الذين يخالفون عن أمره) (٢) فعدى خالف بحرف الجر من جهة أن المخالفة خروج عن الطاعة ، وكذلك الإزماع هو المضاء في الأمر والزم عليه ، وكأنه قال : عزمتم على الأمر .

* * *

٩٠ - قوله : وحالفها في بيت نوب عوامل (٣) .

قال أبو محمد : سميت النحل نوبا ، لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ، كما سميت أوبا جمع آوب ؛ لأنها تنوب بعد رعيها إلى مكانها (٤) .

(١) رأى الفراء ورأى الكسائي نص عليهما في اللسان (زمع)
١٨٦٢/٣ ، وفي مختار الصحاح ٢٧٤ : والخليل بن أحمد وشمر وغيره
يجيزون أزمع على الأمر ، ينظر التهذيب والقاموس (زمع) .

(٢) الآية ٦٣ من سورة النور .

(٣) الحريري يستشهد على أن الرجاء الذي بمعنى الخوف
لا يستعمل الا في الكلام المنفي ، كما في بيت أبي ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

والبيت في شرح ديوان الهذليين ١٤٣/١ ، المعاني الكبير ٦٢٧ ،
جمهرة أشعار العرب ٢٠ ، اصلاح المنطق ١٢٦ ، الأضداد لابن الأنباري
١٠ ، الخزانة ٤٩١/٥ ، المجلد ٤٢٣ ، المقاييس ٤٩٥/٢ ، ويروى
(وخالفها) بالخاء المعجمة ، و (عواسل) بالسين .

(٤) ينظر هذا في لسان العرب ١٦٨/١ ، ٤٥٧٠/٦ ، والقاموس

المحيط ٣٧/١ ، ١٣٤ .

٩١ - قوله :

أظلمم إن مصابكم رجلا (١) أهدى السلام إليكم ظلم (٢)

قال محمد : هذا البيت للحارث (٣) بن خالد المخزومي ، وقوله :
أفوى من آلِ ظليمة (٤) الحرم فالعيرتان (٥) وأوحش الحطم
العيرة : الجبل الذي عند الميل من يمين الداهب إلى منى (٦) والحطم (٧)
موضع بمكة .

(١) في ط (رجل) وهو يجوز خبرا لان ، والأجود النصب على أنه
مفعول المصدر .

(٢) البيت من الكامل ، ينظر في شعر الحارث بن خالد المخزومي ٨
وليس للعرجي كما في الهمزة ٩٦ ، ووفيات الأعيان ٩٢/١ ، وهو في
الهمع ٩٤/٢ ، وأمالى ابن السجزي ١٠٧/١ ومجالس ثعلب ٢٧٠ ،
والخزاعة ٤٥٤/١ ، وشرح شواهد العيني ٥٠٢/٣ ، والاشتقاق ٩٩ ،
والصحاح واللسان والتاج (صوب) .

(٣) هو الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام المخزومي القرشي ،
شاعر غزل ، ولاء عبد الملك بن مروان امارة مكة ، مات نحو ٨٠ هـ .
ينظر الاغانى ٢٢٧/٩ ، الأعلام ٢٠١/١ .

(٤) في شرح الدرر للخفاجي ١٠٨ ظليمة هي أم عمران ، وزوجة
عبد الله بن مطيع ، ولما مات تزوجها الحارث .

(٥) العيرتان مفردا عيرة ، وهو موضع بأبطح مكة كما في معجم
البلدان ٢٤٧/٦ .

(٦) منى بالكسر وينون ، ومن أنشئه لم يصرفه ، ودو واد بمدة
ينزله الحاج لرمي الجمار ، وسمى بذلك لما يمني فيه من الدماء ، أي
يراق . ينظر معجم ما استعجم ١٢٦٢/٤ ، المراصد ١٣١٢/٣ .

(٧) الحطيم بمكة ما بين الركن الأسود والباب الى مقام إبراهيم
وحجر الكعبة الذي فيه الميزاب المراصد ٤١١/١ .

فما أرى شخصاً بها حسناً في الدار إذ^(١) تعقلها نعم
إذ ودناها ضافر ووروثها أمنوة^(٢) وكلامها غنم^(٣)
خصاصة قلبي موشحها رزود الشباب علا بها عظم/
هيفناة مذكور منقادها هجرانه ليس لعظيمها حنم
وكان غالية تباشرها دون الثياب إذا صفا النجم
أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم^(٤)

ب ٤٩

هكذا البيت أظلم ، واسمها ظليمة كما قال في أول الشعر ، لا ظلوم كما
ذكر أبو محمد^(٥) ، وكان الذي سأل : لم نصبت رجلاً ؟ هو يعقوب^(٦)
ابن السكيت في مجلس الوراق^(٧) ، وقال له المازني^(٨) فضبه بمصابكم ، فما فهم عنه
ابن السكيت ، حتى قال له ممثل قولك : إن ضربكم رجلاً من أمره كذا

(١) في ط (ان) وصوابه (إذ) كما في ب .

(٢) في ط أمينة وهو تحريفاً صوابه مما في ب .

(٣) في ب ، ط نعم والظنوب ما أجتناه من شرح الدرر .

(٤) الأبيات مجتمعة في ١٠٨ من شرح الدرر .

(٥) هو أبو محمد الحريري .

(٦) يستفاد مما ورد في ذيل المتصف لابن جنى ٣٣٧ - ٣٣٨ أن

الذي سأل المازني هو الوراق بالله .

(٧) الوراق هو هارون بن محمد - المعتصم بالله - بن هارون

الرشيد ، ولد ٢٠٠ هـ ومات ٢٣٢ هـ ينظر الاغانى ٢٧٦/٩ ، تاريخ بغداد

١٥/١٤ .

(٨) هو بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (أبو عثمان) عالم

باللغة والنحو توفي ٢٤٨ هـ ينظر الوفيات ٢٥٤/١ .

ظلم ، ولما سمعها الواثق وولم تصور ابن السكيت ، قال (١) للمازني : ألقى عليه شيئا ، فقال له المازني ما وزن نكتل من قوله عز وجل « فأرسل معنا أخانا نكتل » (٢) ؟ قال ابن السكيت : وزنه نفل ، قال المازني : أخطأت !! إنما وزنه نقتل ؛ لأن أعلمه : نكتيل ، أعلمت الياء ، ولما سكنت للجواب (٣) ، سقطت لالتقاء الساكنين فقال الواثق : أقم عندنا ، فاعتذر له ، فمذره ، ولما خرج من عنده قال يعقوب : مادعاك إلى تخاطبي بين يدي الواثق ؟ قال : ما سألتك عن شيء أظن بأحد جملة .

* * *

٩٢ - قوله : الثاني أنهم في باب التاريخ أروحو باللهالي دون الأيام (٤) .

قل أبو محمد : ليس باب التاريخ مما جلب فيه المؤنث كالضبع ، بل هو محمول على اليوالي فقط ، كقولك كويت نخس خلون ، فإن قلت سرت

(١) من هنا إلى آخر الحكاية مجلس مستقل كان في حضرة محمد ابن عنبه الملك الزيات كما في مجالس العلماء للزجاجي ٢٣٠ ، وطبقات التحويين واللغويين ٨٧ - ٨٩ .

(٢) الآية ٦٣ من سورة يوسف .

(٣) الاصبوب أن يقال وزنه نقتل ، لأن الإعلال بالحذف يراعى في

الميزان .

(٤) كلام الحريري في المرة ٩٩ يفيد أنه العرب تغلب المذكر على المؤنث إلا في موضعين ، الأول أنهم قالوا في تشبيه المذكر والانثى من الضباع : ضبعان ، فأجرى على لفظ المؤنث - ضبع - لا على لفظ المذكر - ضبعان - فرادى من اجتماع الزواجر ، والثاني أنهم أروخوا باليالي وهي مؤنثة دون الأيام وهي مذكورة .

خمس عشرة ما بين يوم وليلة ، فقد غابت المؤنث على المذكر (٩)

٩٣ - قوله : ومن أوهامهم في (٢) (التاريخ إلخ (٣) .

قال أبو محمد : ماله قد قال من أوهامهم ، ثم قال : والاختيار .
الوهم هاهنا به أطلق .

٩٤ - قوله : وألقوا بصيغة الجمع الفليل الألف والتاء ، فقالوا : أقت

أيا ما معدودات إلخ (٤) .

قال أبو محمد : الألف والتاء قد يراد بها الكثير « إن المسلمين
والمسلحات (والمؤمنين والمؤمنات) »^(٥) والقائتين والقائتات»^(٦) وقد يراد (٧)

- (١) معنى كلام ابن بري أن تغليب الليالي على الايام محتمل في حال .
مالو قرن بينهما في الكلام ، وتقدم اليوم أو الايام . ينظر
تفصيل أكثر في شرح الدرّة ١١٢ - ١١٣ ، واصلاح المنطق ٢٩٨ .
(٢) في ط ، ب - باب وأسقطناه لكونه ليس في الدرّة ص ٣٠٠ .
(٣) تمام كلام الحريري . . أنهم يؤرخون بعشرين ليلة خلت . . .
وخمسة وعشرين ليلة خلون ، والاختيار أن يقال من أول الشهر الم . . .
منتصفه خلت وخلون ، وفي النصف الثاني بقيت وبقين أهـ وذلك ليس
محل اعتراض من أحد ، ومثله ما في أمالي ثعلب ١٧٨/٤ وذيل النصيح
والاشموني ٧٨/٤ وإنما الاعتراض على جعل العدول عن المختار الى المختار
وهما ، ولم يقل أحد بذلك .

(٤) في ط ، ب معدودة ، والصواب ما أثبتناه من الدرّة :

(٥) ما بين المعوقين ساقط من ب ، ط .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب .

(٧) مقاله ابن بري منصوص عليه في معاني القرآن واعرابه لتزجيح

بها التقليل كقول أبي ذؤاد :

خَرَّتْ عَلَى تَفَنِّاتٍ مُخْزِئَاتٍ (١)

وكذلك تكون معدودات للتقليل والكثير ، قال الله سبحانه « وادكروا الله في أيام معدودات » (٢) فهذه يراد بها التقليل ؛ لأنها أيام التشريق (٣) ، وقال سبحانه حكايبة عنهم « ان تمسنا النار إلا أياما معدودات » (٤) فهذه للكثرة لأنه جاء في التفسير أنها أربعون يوما ، وهي التي عهدوا فيها العجل (٥) وكذلك التاء في معدودة (٦) أيضا تكون للتقليل والكثير ، قال سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » (٧) وقال « إلا أياما معدودة » (٨) ، وقال أيضا : معدودة ومعدودات بمعنى واحد ، قال الله سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » فهذه يراد بها تقليل (٩) الدراهم ، وكذلك تقول . صمت أياما قليلة ، ودفعت له درهماً بسيرة .

(١) عجز بيت من البسيط ، صدره - ذات انتباز من الحادى اذا تركت - وهو في تهذيب اللغة ٤/٣٦١ ، ٧/٦١٥ ، اللسان - خوى - ثفن - حزل .

(٢) الآية ٢٠٣ من سورة البقرة .

(٣) كذا قال الزجاج في معاني القرآن وعرابه ١/٢٧٥ ، والنزمخشري في الكشف ١/٣٥١ .

(٤) الآية ٢٤ من سورة آل عمران .

(٥) كلام ابن برى هنا ليس محل اتفاق ينظر الكشف ١/٤٢١ ، البيضاوى ١/٨٣ ، النسفى ١/١٥١ .

(٦) فى ط ، ب معدودات وهو تحريف ياباه السياق .

(٧) الآية ٢٠ من سورة يوسف .

(٨) الآية ٨٠ من سورة البقرة .

(٩) مثا ، ذلك فى الكشف ١/٢٩٢ ، ٢/٣٠٩ - والبيضاوى

١/٥٧ ، ٢٦٢ ، النسفى ١/٥٧ ، ٣١٥ .

٩٥ - قوله : فإن من هاهنا بمعنى في الدالة على الظرفية ، بدليل أن

النداء للصلاة إلخ^(١) .

قال أبو محمد : هذا الذي ذكره هو المشهور من مذهب^(٢) البصريين ، وإن كان أهل الكوفة يخالفونهم في ذلك ، ومن البصريين من ذهب إلى أن من تكون لا ابتداء النابة في جميع لأسماء من الزمان والمكان والأحداث والأشخاص ، تقول : أخذت من زيد ، وصرت من البصرة ، وأتيت من حُدرة ، قال الله سبحانه « ومن آناه الليل فسبح »^(٣) وقال « ومن الليل قم بعد به نائلة لك »^(٤) وقال الحصين^(٥) :

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى

من القوم إلا خارجياً مسوِّماً^(٦)

(١) كلام الحريري في الدرّة أن - من - تختص بالمكان ومد ومد بالزمان ، ومن في الآية « اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة » بمعنى « في » الظرفية .

(٢) في المغني ١٤/٢ من تاتى على خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها في غير الزمان ، وقال الكوفيون والاعشى والمبرد وابن درستويه : وفي الزمان أيضا بدليل « من أول يوم » .

(٣) الآية ١٣٠ من سورة طه .

(٤) الآية ٧٩ من سورة الاسراء .

(٥) هو أبو يزيد الحصين بن ممام المري الديباني شاعر جاهلي مات

قبيل ظهور الاسلام - الاعلام ٢٦٣/١ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوان الحماسة للشهرستاني ١٤٦/١

شرح الدرّة ٢١٨ .

وقال آخر :

مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كَانُ الشَّمْسَاتَا بِالْأَفْقِ النَّوْبِي تُبَكِّي الْوَرَشَاتَا (١)

* * *

٩٦ - قوله : لأن التتابع يكون في الصلاح والخير ، والتتابع (٢) يختص

بالمذكر والشمر (٣) إلخ .

قال محمد : قد قال الله « فَأَتَيْنَا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ » (٤) وهذا الإتيان

في البشر (٥)

* * *

(١) البيت من الرجز ، وهو في الصحاح «ورس» بلا نسبة ،

وفي شرح الدرر ١١٨ .

(٢) في ط والتتابع بالموحدة ، والصواب ما أثبتناه من ب والدرر

الكلام أن يقال تتابعت بالياء المثناة ، لأن ٠٠ الح .

(٣) في الدرر ص ١٠٣ : ويقولون تتابعت النوايب على فلان ، ووجه

(٤) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٥) في الأساس «٣٦ تبع» : وقيل أتبعه إذا تبعه يريد به شجرا .

كما أتبع فرعون موسى ، وفي ص ٤١ منه : وما لكم تتابعتم

وتتابعتم ؟ أ هـ .

وفي لسان القرب ٤٩٦/١ قال الليث وأتبع فلان فلانا إذا تبعه يريد به

شرا كما أتبع الشيطان الذي انطأخ من آيات الله فكان من الغالوتين ، وكما

أتبع فرعون موسى ، وفي الكشاف ٢٧٧/٢ قال « واتبعوا أمره كله حينما

منه » أي أطاعوه ، وذلك كان في الشهر .

٩٧ - قوله وقد اختلف في سواسية فقليل هي جمع سواء الخ (١) .

قال أبو محمد : شاعروا قول كثير (٢) :
سَوَاسٍ كَأَسنانِ الخِمارِ فلا ترى . لِذِي شَيْبَةٍ منهم على ناشيء فَضلاً (٣)
وسواس وسواسية جمع جرى على غير واحده المستعمل ، وذلك الواحد
الذي لم يستعمل هو سوساة ، وأصله سوسوة ، ووزنه فاعلة ، والذي يدل على
صحة ذلك قولهم : سواسوة لغة في سواسية (٤) .

قوله : واستعمالهم المَنَافِ وَالْمَنَوَاتِ فِي السَّكَايَةِ عَنِ الْمَسْكِرَاتِ الخ (٥)
قال محمد : في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

(١) تمام كلام الحريري في ١٠٤ من الدررة : وقيل بل وضسعت
موضع سواء .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي القحطاني ، شاعر
متهيم من أهل المدينة توفي ١٠٥ هـ ينظر الوفيات ١٠٦/٤ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في عيون الأخبار ٢/٢ ، واللسان
(سوا) ٢١٦٠/٣ ، وفي مجمع الأمثال ويرى « ولا ترى » والفاء أحسن
موقعا من الواو ، وأنسب للسياق كما قال ابن قتيبة .

(٤) في المنصف ١٤٥/٢ سواسية جمع سواء من غير افضلة ، لان
تركيب سواء من سين وواو وياء ، وسواسية من مضاعف الواو ، وأصله
(سوس) ويملك على ذلك قول بعضهم في سواسية سواسوة أخرج
الواو على أصلها . وهذا رأي أبي على ذكر في اللسان ٢١٦٠/٣ وعنده أن
الياء في سواسية منقلبة عن الواو . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه

١٧٧ والصحاح ٣٣٨٥/٦ وشرح الدررة ١٢٢ .

(٥) ينظر هذا في ص ٧٤٤ من درة الغواصن ،

في سفر، فقال سلمة بن الأكوع (١) « ألا تنزل فتقول من هناتك » (٢) ،
وإنما أمره أن يحدو ، فهل أمره بمنسكراً ؟ كلا ، ولسكن الهنات يكنى بها
عما يعسر التصريح به ، ولا يمكن تمييزه من منسكراً ومعروف ، وتفرقة
بين الهنات والهنات تحمك محض ؛ لأن الهنات جمع هنه ، وهي منقوصة ،
أصلها هنوة ، والهنوات جمع على الأصل .

* * *

٩٨ - قوله : ولا لفظ الريح إلا في الشر ، كما لم يأت لفظ (٣) الريح

إلا في الخير ، قال سبحانه في الإطمار ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ

سِجِّيلٍ ﴾ (٤) الخ .

(١) هو سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع الأسلمي صحابي تابع
تحت الشجرة ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ،
وتوفي ٧٤ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ٢٣٠/١ ، تقريب التهذيب
٣١٥/١ ، الاعلام ١١٣/٣ .

(٢) الحديث في الذائق ١١٤/٤ ومعنى من هناتك : من كلماتك أو
من أراجيزك وفي النهاية ٢٧٩/٥ مثله ، وقيل : وقد يقال في فلان
هنات أي خصال شر ، ولا يقال في الخير ، وواحدة هنه وقد يجمع
على هنوات ، وقيل واحدة هنه تأنيت هن وهو كناية عن كل اسم
جنس أو هـ .

وكذا في الصحاح ٢٥٣٦/٦ ، ٢٥٣٧ ، ومثله في المصباح ٦٤١ ،
واللسان ٤٧١٣/٦ والاساس ٤٨٨ .

(٣) في ط لفظه : وهو تحريف ، والصواب ما اثبتناه .

(٤) الآية رقم ٧٤ من سورة الحجر ، وصدر كلام الحريري ١٠٦ :

وذكر أهل التفسير أنه لم يأت في القرآن لفظ الامطار ولا لفظ الريح
إلا في الشر ... الخ .

قال أبو محمد : قد جاء أمطر في الخبر في الكتاب العزيز ، وذلك في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾^(١) لأنهم لم يريدوا به إلا الرحمة^(٢).

* * *

٩٩ - قوله: وهذا هو معنى دعائه (عليه السلام) (٣) عند عصف (٤)

الرياح : (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا)^(٥).

قال محمد : فأين قول الله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا تَلَكُمُهَا حَاصِبًا ﴾ (٦)

* * *

(١) الآية ٢٤ من سورة الاحقاف .

(٢) قال ابن المنير في الانتصاف (هامش الكشاف ٩٣/٢) .
فليس للشعر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ، ولكن اتفق أن السمة لم ترسل شيئا سوى المطر الا وكان عذابا فظن الواقع اتفاقا في الوضع ولو أرسل الله من السماء أنواع الخيرات والارزاق كالمثل جاز أن يقال فيه أمطرت السماء خيرات أو .

(٣) في ط ، ب صلى الله عليه وسلم ، والمثبت هو كلام الدرّة المحققة ص ١٠٦ .

(٤) في ط ، ب عصبوب بالباء الموحدة ، وفي الدرّة بالفاء وهو الصواب .

(٥) هو جزء من حديث ابن عباس ، ينظر في الدر المنثور ١٦٥/١ .
المطالب العالية لابن حجر ٢٢٨/٣ .

تفسير القرطبي ١٩٨/٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٢١٤/١١ ،
الغفاق ٩٠/٢ ، النهاية ٢٧٢/٢ .

(٦) الآية ٣٤ من سورة القمر ، ولا تصنع ردا على الحريري لأن
الكلام في لفظ الريح لا في معناه .

٢٠٥ - قوله : وإني لأرجو ملأها في بطنونيكم^(١) الخ .

قال أبو محمد : أول القصيدة :

أَلَا حَذَّتْ أَلِيمُ قَالَ وَاشْتَقَى رُبُّهَا - تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَأَذَكَّرُ مَعَشِرِي

* * *

١٠١ - قوله : وإلى قبعثرى قبعثرى^(٢) .

قال أبو محمد : صوابه : قبعثرى بفتح تدرين^(٣) لأنه علم ، وباقلاء همزة للقائمت ، فلا بد من قلبها واوا ، وأما همزة عليا فزائدة للالحاق ، وإن شئت قلبتها ، وإن شئت تركتها همزة^(٤) .

* * *

(١) صدر بيت من الطويل لابي الطمحان القيني وتامه :

(وما بسطت من جلده أشعث أغبر) وهو يتسامه في المعيان
الكبير ٤٠٢ ، الاشتقاق ٤٥٢ ، المخصص ٢٦/١ ، الخزانة ٩٥/٨ ،
الشعر والشعراء ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، اللسان ٤٤٣/٣ ، اللبيرة ١٠٨ ، شرح
الليرة ١٢٤ ، كشف الظيرة ٤٠٣ .

وقد استشهد به الحريري على أن الملح إشارة إلى اللبن والرضاع ،

ولا يكتفى به عما يؤتم به والا فهو تحريف .

(٢) هذا من الأمثلة التي أوردتها الحريري في ص ١١٣ لحذف ألف

المقصود عند النسب إذا كانت الألف خامسة .

(٣) لو نون قبعثرى كان النسب إليه قبعثروى ، لأن آخر المنون

يعبرى مجزئاً ما هو من نفس الكلمة .

كما قال سيبويه ٣٥٤/٣ - ٣٥٥ من الكتاب .

(٤) هذا صحيح وموافق لما في شرح التصريح ٣٢٩/٢ - ٢٣٠ ،

وشرح الأشموني ١٨٨/٤ وأدق من كلام الحريري .

١٤٤ - قوله : فيقولون : المساررة والمفاصصة والمهاججة والشاققة^(١)

قال محمد : مما روينا أن النبي عليه السلام قال لفسائفة : (آيت شعري
أبتسكن سماحية الجمل الأزبب تخرج - أو قال تسير - حتى تنبجها كلاب
الحواب^(٢) الأزبب هو الأربب .

١٥٢ - قوله : ويقولون نقل فلان رحله إشارة إلى أمثاله وآلاته ، وهو

وهم يتنافى الصواب ، ويهاين المقصود به^(٣) في لغة العرب .

قال محمد : قال الله سبحانه : ﴿ وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي
رِحَالِهِمْ ﴾^(٤) وقال عز اسمه : ﴿ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِهِ أُخَيْمِرًا ﴾^(٥)

(١) في الدررة ١١٣ ويقولون سار فلان فلانا ، وقاصصه
وحاججه ٥٥٠ ويقولون المساررة والمهاججة وينلطون في جميع ذلك ،
لأن العرب استعملت الإدغام في هذه الأفعال ونظائرهما طلبا لاستخفاف
اللفظ .

(٢) الحديث عن قيس بن أبي حازم عن عائشة ، ويروى عن ابن
عباس ، ينظر في فتح الباري ٥٥/١٣ ، مسند احمد ٥٢/٦ ، الغربيين
٣٣٤/١ ، النهاية ٩٦/٢ ، الفائق ٤٠٨/١ ، المطالب العالية ٢٩٧/٤
التذكرة في أحوال الموتى والأخرة ٣٦٩ ، والحواب : ماء أو موضع أو
قرية بها ماء في طريق الذهاب من المدينة إلى البصرة ، ويروى الجمل
الأزيب والأديب بالزاي والدال ، ومعناه على الأول الكثير شعر الوجه ،
وعلى الثاني الكثير الشعر ، وكما في النهاية والفائق أن فك الإدغام
في الأزيب أو الأديب إنما هو لمزاوجة الحواب .

(٣) هو كلام الحريري في ص ١١٦ وتعليقه في التعليقة ١٥٤
الآتية :

(٤) الآية ٦٢ من سورة يوسف .

(٥) الآية ٧٠ من سورة يوسف .

وقال ﴿مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَمَوْ جَزْأَوْهُ﴾^(١) ثم بين أن الوعاء رحل فقال: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَافَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾^(٢) ، وقال ﴿بِأَوْعِيَّتِهِمْ﴾^(٣) ثم قال ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُمْ مِنَ وِعَاءِ أُخِيهِ﴾^(٤) .

١٠٤ - قوله : إذ ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا^(٥)

قال أبو محمد: قوله ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا إلا مرجح البعير ليس بصحيح؛ قال^٦ الجوهرى ٧٧: الرحل مسكن الرجل وما يسهه مصحبه من الأثاث، والرجل أيضا: رحل البعير، وهو أصغر من النقب، وجمه رحال، قال: والرحال أيضا: الطنافس الخيرية، وأنشد بيت الأعمش:

ومصاب غادية كان تجارها نشرت عليها رُدّها ورحالها^(٧)

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٦٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٥) هذا تعليل الحريري لكلامه السابق في التعليقة ١٠٣ .

(٦) ينظر الصحاح (رحل) ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣

(رحل) ، والقاموس ٣٨٣/٣ (رحل) والمصباح ٢٢٢ .

(٧) هو اسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى (أبو نصر) لغوى

أديب توفى ٣٩٣ هـ ينظر انباه الرواة ١٩٤/١ ، نزهة الالباء ٣٤٤ ،

شذرات الذهب ١٤٢/٣ .

(٨) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان الاعشى ٢٣ ، وفى المقياس

٤٩٧/٢ عجزه ، وفى الصحاح ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣ .

قال : ومرط مرحل : إزار خز فيه علم . انتفى كلام الجوهرجي ،
وقد ثبت فيه وقوع الرحل على الأناث ، وقد فسر بيت متمم (١) بن
نويرة على ذلك وهو قوله :

كريمُ الثنا حلّو الشمايل ما جدُّ صبورٌ على الضراء مشترك الرحل (٢)
قالوا أراد بالرحل الأناث . وفي الحديث (إذا ابتلت النعال فصلوا في
الرحال) (٣)

بجبل أي المنازل . وكذلك قول الآخر :

لَبَّحْخِرَةٌ مِنْ جَنُوبِ الْمَضْبِ رَاكِدَةٌ

مشدودة بصحيح فوق بزطيل

نجدٌ يَرْجُلُكَ (٤) من حماء ماصلة

تمطوك من كذب ما شئت أو قيل (٥)

ب . وقال سبحانه حكايه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه من وجد في

(١) هو متمم بن نويرة اليربوعي التميمي ، شاعر فحل صحابي
توفي بالمدينة ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ١/٣٣٧ ، الاعلام ٣/٨٣٣ .
(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزانة ٣/٢٤ ، شرح الدرر
١٣٠ ، كشف الطرة ٢٤٤٠ .

(٣) الحديث في صحيح مسلم ١/٤٨٤ ، والفاق ٤/٣ ، والنهابة
٥/٨٢ ، ومسنده احمد ٢/٤ ، ١٠ والخصائص ١/٣٩ ، واللسان (رحل)
- وتقويم اللسان ٧٥ ، والنعال جمع نعل وهو ما يغلظ من الارض . في
سلافة ، وخصها بالذكر ، لأن أدنى بلد يندبها .

(٤) في ط أحلك وهو تحريف .

(٥) البيتان من بحر البسيط .

رحله فهو جزاؤه) (١) الرجل هنا الأثاث بدليل قوله (ثم استخرجها من
وهله أخيه) (٢) وقال أيضا: إنكاره أن يكون الرجل الأثاث والمتاع
شهو، قال أهل اللغة (٣): الرجل: رحل البعير، والرجل: الأثاث والمتاع
وعليه فخر بيت متمم بن نويرة:

كريم الثنا حلوا الشائل ماجد صبور على الضراء مشترك الرجل

قالوا: الرجل هنا المتاع والأثاث، ومثله قول الآخر:

ألقى الصحيفة كي يُخَفَّتَ رحلُهُ والزاد حتى نَعَلَهُ أُنْمَاهَا (٤)

قالوا: رحله أثنائه وقماشه، والتقدير عندهم ألقى قماشه وأثنائه حتى

ألقى نعله مع جملة أثنائه، وإنما قدروه بذلك ليصح كون ما بعد حتى

في هذا الموضع جزءا مما قبلها، فلا بد من تقديره: ألقى أثنائه وقماشه حتى

نعله، ومثله أنشده ابن الأعرابي في بخيل يسمح بمال غيره:

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف.

(٢) الآية ٧٦ من سورة يوسف.

(٣) هو تحول الجوهرى فى الصباح ١٧٠٩/٤، وابن منظور
فى اللسان ١٦٠٨/٣، والفيروز ابادى فى القاموس ٣٨٣/٣، والفيومى
فى الصباح ٢٢٢.

(٤) البيت من الكامل، وهو فى ديوان المتلمس الضبعى ٣٢٧،
وينسب فى بعض المراجع الى أبى مروان النجوى، وهو ينظر فى معجم
الادباء ١٤٦/١٩، شرح المفصل ١٩/٨، الكتاب ٩٧/١.

شرح شواهد المغنى للسيوطي ١٢٧، الخزانة ٢١/٣، ٢٥،
شواهد المعنى على الخزانة ١٣٤/٤.

شرح شواهد الكتاب للعلم على سيويه ٥٠/١، شرح الاشمونى
٩٧/٣، مغنى اللبيب ١١١/١.

سَبَّطُ الْيَدَيْنِ بما في رحل صاحبه جَمَدُ الْيَدَيْنِ بما في رحله قَطَطُ^(١)
وهي ذلك فمسر قولة تعالى فيما حكاه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه) (٢) قالوا رحله أثنائه ، بدليل قوله (ثم
استخرجها من وعاء أخيه) (٣) ووعاؤه من جملة أثنائه .

* * *

١٠٥ - قوله : من الرجال سائل ومن النساء سائلة ، والصواب أن

أن يقال سَمَّالٌ وَسَمَّالَةٌ (٤) .

قال محمد : قد قال الله سبحانه وتعالى « وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ » (٥) وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَدِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْوَسَائِلِ عَلَى مَا بَهَ » (٦) .

وقالوا : (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ ولو باللقمة) (٧) .

(١) البيت من البسيط ، وهو في الفائق ١/٤٤٤ ، وفي اضاءة
الراموس ص ٣٧ (رسالة د . فتحى الداوبولى للدكتوراه) ، وشرح الدرر
للخفاجى ١٣٠ .

(٢) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٤) كلام الحريرى فى الدرر ص ١١٨ .

(٥) الآية ١٠ من سورة والضحي .

(٦) الحديث فى كشف الخفاء للمجلونى رقم ١٩٦ ط ٨٣/ .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٧٣ ، وفى اصلاح المنطق ١٤٢ : الفرز :

يقال انه لنجيبه العين على وزن فعيل ، ونجوه العين على وزن فعول ،
ونجيه العين على فعل ، ونجؤ العين على وزن فعل : اذا كان شديد العين ،
وقد نجأته بعينى ، وقال أبو عمرو جاء فى الحديث (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ
باللقمة) وهو فى اللسان ٦/٤٣٤٢ (نجأ) ، والنجأة قد تكون الشهوة
وقد تكون الاصابة بالعين .

١٠٦ - قوله : سَنَأَلُّكَ لِنَفْسِكَ مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ (١) الشَّخْ .

قال أبو محمد : إنكاره أن يطلق السائل على من كثرتسؤاله ليس بصحيح لأن باب فاعل مثل سارب وقاتل يسكون عاماً لا يخص قليلاً من كثير ، وأما فاعل فإنه يختص بالكثير ، فلا يتمتع أن يقع فاعل موقع فاعل ، وإن كان فاعل مخصوصاً بالكثير ، لسكون فاعل عاماً في الكثير والقليل ، إلا ترى قوله سبحانه « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » (٢)

لا يضي أن يسكون السائل هاهنا لمن قل سؤاله ، فعملت بهذا أنهما يقعان للكثير فينوب الأعم منهما مناب الأخص ، فيصير المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومثل هذا في صفة الجارى سبحانه : الخلاق والخلق ، والراق والراقي ، يسكون المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومنه قوله تعالى (وماربك بظلام لامبيد) (٣) ، ولو قرأ فارياً بظالم اسكان بعناه ، وأما قوله في بيت (٤) شعر ذكره : إن لافيه محرومة ، فليس كما ذكر

(١) صدر بيت من البسيط ، عجزه (ذهابة بعقول القوم والمال) وينسب البيت الى عامر ابن الظرب كما في الامالى لابى على القار ٢٤٨/١ ، وبدون نسبة في الدررة ١١٨ ، وتصحيح التصحيح ٣٠٣ ،

وكشف الطرة ٢٧٧ - والحديث في البيت عن الخمر .

(٢) الآية رقم ١٩ من سورة الذاريات .

(٣) الآية ٤٦ من سورة فصلت .

(٤) البيت هو :

(أوصيك أن تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب)

وقد استشهد به الحريري في ص ١١٨ من الدررة على أن (لا) تضمير في غير القسم ، وهو من بحر الرجز ، وقائله أبو النجم كما في معاهد التنصيص ص ١١ ، وبلا نسبة في شرح الدررة ص ١٢١ ، وكشف

الطرة ٢٧٧ .

وإنما الرواية (١) فيه الرفع ، والواو واو الحال ؛ وليست للعطف ، والمعنى فيه : أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائك وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائباً .

وأما تفرقة بين فعول وفعال بما ذكره فلا يعرفه النحويون ، بل ضروب وضرب ، وصبور وصهار بمعنى واحد ، وكذلك ضرب ومضرب وبجار ومبجار (٦) .

* * *

١٠٧ - قوله : ويرجع المسكين وهو خائب

قال أبو محمد : صوابه ويرجع بالرفع ، وهذه الواو واو الحال ، وليست واو العطف أى أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائك ، وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائباً (٣)

(١) جاء في شرح الدرّة ١٣١ : وقد قيل ان المروى فيه الرفع على الاستثناف ، أو على أن الواو حالية شذوذاً ، أو بتقدير مبتدأ ، ولا فسباج فيه من جهة المعنى كما توهمه الحريري ، فإنه على هذا يكون أو صباه بتخصيص نفعه بأقاربه دون الاجانب ، ولا محذور فيه على أنه لو سلم فلا بأس به ، فان خطأ العرب في المعنى لا يضر ، وإنما الممتنع منهم الخطأ في الالفاظ .

(٢) ابن فارس عقد في كتابه الصحاح ٣٧٣ « باب البناء الدال على الكثرة » وأورد الصيغ الثلاث المذكورة دون أن يفرق بينها ، وكذلك لم يفرق بينها ابن مالك عندما قال :

فعال أو مفعال أو فعيبول في كثرة عن فاعيل بديل وينظر شرح التصريح ٦٧/٤ .

(٣) هذه الحاشية مكررة في ط ، ب ، ولم نحذفها لاجتماعه ، يكون الذي سبق كلام ابن ظفر ، وهذا كلام ابن بري ، وهذا كلام ابن ظفر .

١٦٨ - قوله : إِذَا رَأَيْتَ الشَّمْطَ الْمَذْرُورًا (١) .

رواه أبو عبيدة القنندرا ، والقنندر : القبيح ، أصله قندر ، والنون زائدة ، والقنندر : العظيم الهامة (٢)

١٠٩ - قوله : وَيُضَاهَى الْفُظْلَةَ يُوَشِّكُ لَفْظًا عَمِيًّا وَكَادَ فِي جَوَازِ إِيرَادِ

أَبْنِ بَعْدَهَا (٣) الْخ

قال محمد : قد قال أفصح الفصحاء بِإِسْنَادٍ (كاد الفقر أن يسكون ككرا وكاد الحسد أن يغلب القدر) (٤) ، ثم هو من كلامهم معروف ، قال ذو الرمة :

(١) هذا بيت من الرجز المشطور ، قبله (وما السوم البيض
الا تسخر) استشهد به الحريري في ص ١١٩ من الدرّة على أن (لا)
كما أضمرها استعمالها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام ،
وقائل الرجز هو أبو النجم ، وهو في الخصائص ٢/٢٨٣ ، الصاحبى
٢٦١ ، الاضداد لابن الانبارى ٢١٤ ، المحتسب ١/١٨١ مجاز القرآن
٢٥/١ - ٢٦ ، الجمهرة ٣/٣٣٤ ، الصحاح واللسان والتاج
(قنندر) .

(٢) نعم رواه في مجاز القرآن ١/١٥ - ٢٦ وقال القنندر : القبيح
الفاحش ، وفي اللسان ٥/٣٧١١ (قنندر) : القنندر : القبيح المنظر
وقيل القنندر : الصغير الرأس ، وقيل الابيض . . . الخ .
(٣) في تمام كلام الحريري في ١٢١ = ١٢٢ من الدرّة . . .
والغائبا معها ، الا أن المنطوق به في القرآن والمنقول عن فصيحاء أولى
البيان يقع أن جد عسى ، والغاؤها بعده كاد . . .
(٤) رواه أنس بن مالك ، وهو في حلية الاولياء لابى نعيم
٣/٥٣ ، ١٠٩ ، وفي مكتشف الخفاء للعجلونى ٢٢/١٥٨ ، ١٥٩ ، وفيه
(يسبق) مكان (يغلب) ؟

وَجَدْتُ نُزَادِي كَادَ أَنْ يَسْتَخْفَهُ رَجِيعُ الْمَوْسَى مِنْ بَعْضِ مَا يَتَذَكَّرُ (١)
وقال الراجز بهي كلبيا :
يَكَادُ أَنْ يَفْسَلَ مِنْ إِهَابِهِ (٢)

وهو لعمري مسهور (٣) إلى هذه المقالة، كان الأصمعي يقول : لا يقول
عربي كاد أن ، وإنما لا حجة لأبي محمد (٤) في اتباع الأصمعي وغيره
في هذا ، وقد أُنشِدني في صدر هذا الكتاب (٥) من غلطهم في قولهم
(مسح الله شرك) قول الراجز :

(١) البيت من الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ٣١٠ ، وفيه
(أن يستخفه) مكان (أن يستخفه) ورواية الخزائنة ٣٥٠/٩ مثل
الحواشي هنا ، وفي شرح الدرّة ١٣٣ (خليع الهوى من أجل ما يتذكر) ،
(٢) هذا بيت من مشطور الرجز ، قائله أبو نواس ، وقبله
(يرتتم أنف الأراض في ذهابه) وهو في ديوان أبي نواس ٢١٠ - ٢١١
برواية (يكاد أن يخرج) - وينظر في الخزائنة ٣٤٩/٩ ، والصاحبي
٢٦١ ، والحيوان ٦٦/٢ ، ٦٧ .

(٣) في الكتاب ١٢/٣ « وكنت أن أفعل لا يجوز إلا في شعر ،
وفي ١٥٩/٣ وأما كاد فأنهم لا يذكرون فيها أن ، وفي ١٦٠/٣ وقد جاء
في الشعر (كاد أن يفعل) مشبهوه بعسى أ.هـ .
ومثل ذلك في أدب الكاتب ٤١١ ، والتهذيب واللسان (كود) ،
وشرح الأشموني ٣٦٠/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ ، ومعاني
الزجاجي ٦٧ .

(٤) المراد أبو محمد الحريري .

(٥) هو في ص ١٨ من الدرّة ، وقد قال الخفاجي في ١٣٤ من
شرح الدرّة معلقا على كلام المحشي :
وهذا تعنت منه فإن كلام الحريري صريح في جوازه ، ولكنه ليس به
بفصيح .

قد كاد، بن طول الأبي أن يمّصها^(١)

* * *

١٧ - قوله : ونص على أن الصواب نهه أن يقال سلجم بالسين

المغفلة الخ^(٢)

قال محمد : هكذا لعمري قال (٣) أبو عمر (٤) ، ولكن قد نص
غيره (٥) على أن ترك الإعجام غلط وتصحيف ، والصحيح (٦) أنه أجمعي
أصله الشين المعجمة ، فو رب بالسين المغفلة ، فلناطى به ما نوى .

- (١) ينظر فى الزيادات من ديوان رؤية ص ١٩ ، وفى الخزانة
٣٤٨/٩ ، والكتاب ١٦٠/٣ ، والاقبضاب ٢٦١/٣ ، ومعانى الزجاجي
٦٧ ، والضرائر لابن عصفور ٦١ ، وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٣٠٤ ،
وشرح المفصل ١٢١/٧ ، الهمع ١٣٠/١ ، اللسان والتاج (مصحح) .
(٢) كلام الحريري فى ١٢٣ من الدرة : تلجم بالثاء ، وشلجم
بالشين خطأ صوابه سلجم بالسين المغفلة .
(٣) وهو المثبت فى اللسان (سلجم ٢٠٦٠/٣) والقاموس
١٣٢/٤ ، وتصحيح التصحيف ٢٠٢ ، وتقويم اللسان ١١٩ .
(٤) أبو عمر هو محمد بن عبد الواحد المطرز غلام ثعلب ولد ٢٦١ هـ
وتوفى ٣٤٥ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٣٥٩/٢ .
(٥) فى الصحاح ١٩٦١/٥ : الشلجم ثبت معروف ، وفى تثقيف
اللسان ٧٦ : ويقولون لبعض البقول السلجم ، والصواب شلجم
بالشين المعجمة .
(٦) نقل صاحب اللسان عن أبى حنيفة الدينورى فى ٢٠٦٠/٣ :
السلجم معرب ، وأصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به الا بالسين ،
قال وكذا ذكره سيبويه فى باب عليل ما يجعل زائدا .

١١١ - قوله : جلست في فؤء الشجرة وللصواب أن يقال في ظل

الشجرة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الفؤء وإن كان على ما ذكره فإنه لا يمنع أن يقع
موقع الظل من حيث كان ظلًا يستظل به ، فيقال قعدت في فؤء الشجرة أي
في ظلها ، وعليه جاء بيت الجعدي :

فَسَلَامُ الإلهِ بِمَدْرَقِهِمْ وَفُؤءُ الْفِرْدوسِ ذاتِ الظَّلَالِ (٢)
فأوقع الفؤء موقع الظل ، وإن كان الفؤء أخص منه ، ألا ترى أن الجنة
لا شمس فيها فيسكون فيها في (٣)

* * *

وفي مجلة المشرق ٤٤٥/١ وسلجم أظنها معربة من الرومية ، قلت
والاصح أنها تعريب شتلخ أو شلغم الفارسية التي بمعناها وتركبتها
شلغم . ينظر الالفاظ الفارسية المصرية ١٠٢ .
(١) الحريري يفرق بين الفؤء والظل في ص ١٢٤ من السدرة ،
فالاول يسمى بذلك ، لأنه فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب ،
أما الظل فهو الستر ، وهذا كلام ثعلب في الفصيح ص ١٣٥ ، والظن
تفريق ابن قتيبة وابن السكيت بينهما في المصباح المنير ص ٢٨٥ ،
والقاموس ١٠/٤ ، واللسان ٢٧٥٢/٤ ، ومختار الصحاح ٥١٦ .
(٢) البيت من الخفيف ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ٢٣١
اللسان (ظلل) ٢٧٥٢/٤ وشرح الدرر ١٣٥ .

(٣) في شرح الدرر ١٣٤ : الفرق بين الظل والفؤء قسيري بوب وان
ذهب اليه بعض اللغويين / فهما يستعملان بمعنى اما لترادفهما كقوله
بذهب في اللغة ، أو هو التوسيع والتيسير ،

١١٢ - قوله : والاختيار أن يعرف الأخير من كل عدد (مضاف) (١)

قال محمد : الكتاب موضوع للتنبيه على أغلاط الخواص لا للدلالة على الاختيار (٢)

* * *

١٣٠ - قوله : ويقولون انساغ لى الشراب فهو منساغ ، والاختيار

صاغ فهو سائغ (٣)

قال محمد : هذا حكم يغير بيئة ، وما لنا ننع من النسب إلى ذلك كما قالوا انحسم الداء ، وإن كان محسوما ، وانفرج القباء وإن كان مفروجا ، ولولا ذلك (٤) لم يقل أبو بكر بن دريد

(١) أول كلام الحريري ١٢٥ : يقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب ، فيعرفون الاسمين ، ويضيفون الاول منهما الى الثاني ، والاختيار . . . السج .

(٢) جاء في ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ وحكى الكوفيون دخول آل على الاول والثاني فتقول الثلاثة الاثواب ، وحكى أبو زيد ذلك عن قوم ليسوا فصحاء ، وقاسه أهل الكوفة على الحسن الوجه ، وحمل البصريون ذلك على زيادة (آل) في الاول أ . ه .
ينظر : التسهيل لابن مالك ١١٩ - ١٢٠ ، الهمع ٢/١٥٠ : شرح الدرر ١٣٥ .

(٣) كلام الحريري في ص ١٢٧ من الدرر .

(٤) في شرح الدرر ص ١٣٧ : وابن دريد امام ثقة يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ، فلا يتوهم أنه ليس ممن يحتاج بكلامه ، ولا يرد عليه انه يقال اساغه أيضا كما في الأساس ، وعنده أن الفعل يجوز ان يكون مطوعا للمزيد كما مر أ . ه .

وفى الجعزة ٣٧/٣ لاسنديه أنا بساغه إذا شربته ؟

انْسَاغٌ هَذْبًا فِي اللَّهْمَا (١)

[وليست]^(٢) إضافة للفعل إلى الماء مجازا ، بل حقيقة ، فما يسلط الفعل عليه منفعل .

وقال أبو محمد : وجه امتناع انساغ^(٣) عنده - وإن لم يبينه - من جهة أن باب انفعال حقه أن يكون مطاوعا لفعل ثلاثي متمد ، نحو كسرتنه فانكسر ، وساع عنده لم يسمع فيه ساغه ، فلمذا لم يجز انساغ ، والصحيح جوازها ، حكى (٤) ابن السمكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساغ الطعام يسوغه ويسيفه ، فبلى هذا يصح انساغ ، وعليه يحمل قول ابن دريد : (انساغ عذبا في اللهما) وقال أيضا : السبب في إنكاره انساغ هو كونه انفعال ، وباب انفعال يجب^(٥) أن يكون مطاوعا لفعل ثلاثي متمد نحو كسرتنه فانكسر - وانساغ تمده لا يصح أن يكون مطاوعا لساغ ، لتكون ساغ

(١) البيت من الرجز وهو من ابيات مقصورة ابن دريد بشرحه ١١١ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ٣٣٥ ، وشرح المقصورة لابن خالويه ٥٥ ، ومعنى انساغ : سهل باعه ، اللهما يفتح اللام جمع لهاة وبضمها جمع لهوة والبيت بشمائه .

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه انساغ عذبا في اللهما

(٢) زدناها على النسخ لتستقيم العبارة .

(٣) أي عند الحريري .

(٤) في اصلاح المنطلق ١٣٥ ويقال ساغ الرجل طعامه يسيفه وبعضهم يقول يسوغه ، والجيد أساغ الطعام بالالف الواو .

وينظر ٤/٤١١ من التكملة والذيل والصلة للساغاني .

(٥) الفعل يجب سقط من ب والصواب اثباته كما في ط .

هذه. فعلا غير متعد ، فهذا سبب إنكاره لانساع ، والصواب أنه صحيح غير منكر ، لأنه قد حكى ابن السكيت في باب ما يقال بالياه والواو :
ساغ الطعام يسوغه ويسوفه ، فعلى دما يصح ساغ الطعام فانساع ، وعلى ذلك استعمله ابن دريد في قوله (انساع عذبا في اللها) (١)

* * *

١١٤ - قوله : مثلث والصواب فيه أن يقال مثلوث (٢) الخ

قال محمد : قد قال في القامة المغربية (فيرجع صاحب ميمنته في نظامه ،
ويجمع صاحب ميسرته على رغبه) (٣) وقال في الطيبة أي يجب للفعل على

(١) خلاصة الكلام في هذه المسألة أنه يجوز انساع الماء لمجيء ساغه ثلاثيا متعديا ، ومجيء أساغه رباعيا متعديا أيضا ، وباب انفعال يأتي من الثلاثي المتعدى باتفاق ، أما الرباعي فقد قال الشيخ احمد الرفاعي في حاشيته على شرح اللامية ص ٢٨ : انفعال لمطاوعة فعل كفصلته فانفصل ، وقد يطاوع أفعال نحو أزعجتته فانزعج ١٠٠ هـ .
(٢) في الدرر ١٢٨ ويقولون (للند) - ضرب من الطيب - المتخذ من ثلاثة أنواع من الطيب مثلث ، والصواب أن يقال فيه مثلوث ١٠٠٠ هـ .

وتابع ذلك الصفدى في تصحيح التصحيح ٤٦٥ وابن الجوزى في تقويم اللسان ١٦٧ ، هذا وقد أثبتت كتب اللغة اللفظين مثلث ومثلوث ففي اللسان ٤٩٨/١ (ثلث) : وشيء مثلث موضوع على ثلاث طاقات ، ومثلوث مفتول على ثلاث قوى ، وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة الا الثمانية والعشرة ١٠٠ هـ .

وكذلك في الصحاح والقياموس (ثلث) .

(٣) العبارة في شرح المقامات للحريرى ١٥٢ (المقامة السادسة

عشرة) فيربيع ذو ميمنته .

مَنْ أَمَى ، قال : لا ، ولو نبي (١) ، والصحيح (٢) أن تستعمل فعلت في
في المضنوعات عند (عدم) (٣) إتمام مبالغة أو تأكيد ، حتى إذا ضرت
إلى تكثير الأعداد بذاتك قلت : ثلثت القوم ورببتهم وخسعتهم إلى المنشرة

* * *

١١٥ - قوله : والصواب أن يقال فيهما (٤) قَدَوُ وِدَقَوُ (٥)

قال أبو محمد : حكى ابن القطاع (٦) :

(١) السابق ٣٣٨ ومعنى أمني أي خرج منه المنى وهو تورية عن
النزول بمنى بكسر الميم .

(٢) في ط والصحيح ، والصواب ما أثبتناه من ب وهو اليق
بالسياق ، وينظر شرح الدرّة ص ١٣٧ .

(٣) ساقط من ط ، ب لكنه ضروري لإقامة الاستلواب وهو في
شرح الدرّة ص ١٣٧ .

(٤) في ط فيه وهو تحريف صوابه فيهما كما في ب والدرّة ٦٢٩ .

(٥) الحريري في ص ١٢٩ يخطئ قميء ودقء لكونهما من أفعال
الطبائع التي تأتي على فعل بضم العين مع أن ثعلب قال في الفصيح
٢٧٩ : ودقؤ يومنا فهو دقء ، ودقء الرجل فهو دقأن وامسراة
دقأى ٥٩ هـ .

وفي اللسان ٣٧٣٢/٥ فما الرجل وغيره ، وقمؤ : ذل وصغر
وصار قمينا ، وفي القاموس ٢٥/١ قما كجمع وكرم ، وقال الخفاجي

في شرح الدرّة : ١٣٩ ومن هذا يعرف ما في كلام الحريري من الخطأ .
وكون قميء ودقء من أفعال الطبيعة وهم على وهم ، وينظر

اللسان ١٣٩٢/٢ ، والقاموس ١٥/١ وأساس البلاغة ١٣١ ، والمضنباح
١٩٧ ، ومختار الصحاح ٢٠٦ وهي تفيد أن دقء كفرح وكرم .

(٦) ابن القطاع هو علي بن جعفر على السعدي الصقل والد ٤٣٣ هـ

وتوفي ٥١٥ هـ ينظر البيهقي ١٥٣/٢ ، والانباء ٤٣٦/٢ .

قَوْرُ الرَّجْلِ قِوَاءَةٌ وَقِيَاءٌ قِيَاءٌ بِالْقَصْرِ (١)

* * *

١١٦ - قوله : أى تعرضت لودم (٢)

يقال أبو يحميد : يقال تبريت لمعروفه أى تعرضت ، فقوله تبريت ودم أى
لودم فحذف الجاز ونصب الاسم بإسقاطه .

* * *

١٧ - قوله : وهى فى اللغة الفصحى رخل بفتح الراء وكسر الخاء (٣)

قال محمد : الدلالة على اللغة الفصحى غير منتظمة مع التنبية على الأغلاط
وأما منعه التحقاق الماه بهذا الاسم فقد قال الراجز [(٤)]

* * *

(١) ينظر أفعال ابن القطاع ٥٣/٣ .

(٢) كلام الحريري فى الدرر ١٢٩ ومن أوهايمهم تبريت بمن فلان
بمعنى برئت منه ، لان معنى تبريت : تعرضت واستشهد بقول الشاعر :
(- وأهله ود قد تبريت ودهم لو أبليتهم فى الحميد جهدي وبائل)
وقائله أبو الطيبان القيني ، ينظر فى الخزانة ٩١/٨ وما بعدها ،
اصلاح المنطق ١٥٤ ، مجالس ثعلب ٤٨٦/٩ .

(٣) فى القاموس ٣٨٣/٣ رخل بالكسر ، وبهاء ، وكثيف : الانشى
من أولاد الضان ، وفى فصيح ثعلب ٣٠٨ رخل بالفتح ، وفى اللسان
١٦١٦/٣ وهى الرخلة والرخلة .

(٤) هكذا فى أصلها ، قال الراجز ، ولم يذكر الراجز .

١١٨ - قوله : ويقولون . سررت برؤيا فلان إشارة إلى مرآة اللخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الرؤيا تسكون في المنام كما ذكر ، إلا أن العرب قد استعملتها في اليقظة وذلك في نحو قول الراعي (٢) يصف ضيفا ، طرفه ليلا :

رَمَتْ لَهُ مَشْهُوبَةٌ عَصَفَتْ لَهَا صَبًا تَزْدِدِيهَا مَرَّةً وَتَقِيئُهَا
فَكَبِيرٌ لِلرُّؤْيَا وَهَشٌّ فَوَادُهُ . وَبَشْرٌ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُوهُهَا (٣) :
وعلى هذا فمر في التنزيل - وعليه جملة المنسرين - قوله تعالى :
« وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » (٤)
يعنى ما رآه ليلة المدرج . وكان نظراً في اليقظة (٥) دون المنام وعلى هذا
لا ينكر قول أبي الطيب .

(١) تمام كلام الحريري في الدرر ١٣٢ ٠٠٠ والصحيح أن يقال سررت برؤيتك ، لان العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة والرؤيا لما يرى في المنام .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية من بنى نضير (أبو جندل) توفي ٩٠ هـ ينظر الخزانة ٥٤/١ ، الشعر والشعراء ١٥٦ .

(٣) البيتان من الطويل وهما في ملحقات ديوان الراعي ٢٤٣ ، والاقتنضاب ١٤٩/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٨/٣ ، ٣٤٨/٥ وعجس الاول (صبا تعقيها مرة وتقيمها) من عقاه واعتقاه اذا حبسه ، وشرح الدرر ١٤٢ ، وكشف الطرة ٢٥١ .

(٤) الآية ٦٠ من سورة الاسراء .

(٥) في الجامع لاحكام القرآن ٢٨٢/١٠ قال القرطبي : وفي

البخارى والترمذى عن ابن عباس قال :

هي رؤيا عين ٠٠٠ وذلك أن رؤيا المنام لاقتنة فيها ، وما كان أحد

لينكرها .

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض (١)

* * *

١١٩ - قوله : ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

قال محمد : إن حسن أن يقول أبو الطهوب : إنا أردت أن إدراكك
في رؤيا المذام أحلى في العيون من غمضها (١) فقد حمل عليه في التخليط .

* * *

١٢٠ - ومنه قوله تعالى « قَالَ بَصَّرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » (٢)

قال محمد : أما قول الله سبحانه إخهارا عن السامري (٤) (بصرت بما

(١) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره (مضى الليل والفضل
الذي لك لا يمضى) وهو في ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢١٩/٢ قاله
في بدر بن عمار ، وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل والمعنى أن
الليل يمضى ويحيى وفضلك ثابت باق ، ورؤيتك أحلى في العيون من
النوم ، لانك محبوب ، والبيت في درة الغواص ١٣٢ ، وتصحيح
التصحيف ٢٩٠ ، والغيث المسجهم في شرح لامية العجم ١٢٢/٢ ،
والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وشرح الدرر ١٤٢ وكشف الطرة ٢٥٠ .

(٢) وصف الخفاجي هذا التأويل بأنه بعيد من السياق كما في
١٤٢ من شرح الدرر .

(٣) الآية ٩٦ من سورة طه ، قال الحريري ص ١٣٢ من الدرر :

العرب تقول أبصرت بالعين ، وبصرت من البصيرة .

(٤) السامري هو موسى بن ظفر كان علجا من كرمان ، صنع

المجل وعنده مع بني اسرائيل ، ولد في السنة التي كان يقتل فيها

النبيون . ينظر : التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الاسماء

والاعلام ص ٨١ .

لم يهصر وا به (١) فهو كقول سبجانه (فبصرت به عن جنب) (٢) وهما سواء
وفي المثل (لأرينك لها باصرا) (٣) جاء الاستعملت بمعنى مهصر على الأصل ،
مثل طائم كطبيع وناثل كذليل وناصر كنصب . وراشد كرشد . قال
أبو عبيدة في كتابه المدعو بالمجاز بصرت به وأبصرت واحد (٤)

* * *

١٢١ - قوله : ويقولهم هو بصير بالعلم .

قال أبو محمد : يقال أبصرته وبصرت به من بصر العين وفي الكتاب
العزيز (فبصرت به عن جنب) أي أبصرت به . وفي الحديث (فبصر بممار) (٥)

* * *

(١) الآية ٩٦ من سورة طه .

(٢) الآية ١١ من سورة القصص .

(٣) معناه لأرينك أمرا واضحا أو صادقا أو مهزما أو ذو بصير أي
نظر بتجديق شديد ، ينظر مجمع الأمثال رقم ٣٢٣٩ ، فصل القسار
٤٨٧ ، المستقصى ٢/٣٣٧ ، ٧٩٩ ، جمهرة الأمثال رقم ١٥٢٩ ، المقاييس
٢/٥٩٩ ، للاقتضاب ٢/٣٢ .

(٤) في مجاز القرآن ٢/٩٨ (فبصرت به عن جنب) وأبصرت
لغتان ، وفي ٢/٦ قال :
بصرت بمعنى علمت ويقوم يقولون بصرت . وأبصرت سواء بمنزلة
سبرعت وأسبرعت .

(٥) الحديث عن أبي قتادة وهو من كلامه ينظر البخاري رقم
١٧٢٦ ، فتح الباري ٤/٢٦ ، الإرشاد الساري ٣/٢٠٧ ، عمدة القاري
٣٥١/٨ .

١٢٢ - قوله : قال فلان كيت وكيت إلخ^(١).

قال الشيخ محمد : قد قال في مقاماته (فقههوا من كيت وكيت^(٢))
ولأما أضحكهم خبر وقول . وأما شرطه في كذا^(٣) فبما راضه ، ما روينا
في مستند مسلم^(٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة^(٥) « ولا تقل
لو فعلت كذا كان كذا وكذا » (٦) .

* * *

١٢٣ - قوله : لأن العرب تقول كان من الأمر كيت وكيت ، وقال

فلان ذبت وذيت^(٧) إلخ.

- (١) الحريري في الدرّة ص ١٣٣ يخص كيت وكيت بالفعل دون
القول ، ويخص ذبت وذيت بالقول دون الفعل ، وعلي ذلك فقولهم قال
فلان كيت وكيت من الوهم .
- (٢) ينظر ذلك في شرح مقامات الحريري ١٩٨ (المقامة الفارسية
العشرون) .
- (٣) نبه الحريري في الدرّة ص ١٣٣ على أن (كذا) في كلام العرب
للكناية عن مقدار الشيء وعدته .
- (٤) هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري - النيسابوري محدث
حافظ ولد ٢٠٦ هـ وتوفي ٢٦١ هـ ينظر : الوفيات ٤ / ٢٨٠ .
- (٥) هو عبد الرحمن بن صيخر الدوسي ولد ٢١ ق هـ وتوفي
٥٩ هـ لزم النبي وحديث عنه . ينظر : الاصابة - الكنى رقم ١١٧٩ .
- (٦) حديث أبي هريرة في صحيح مسلم رقم ٢٦٦٤ ج ٤ / ٢٠٥٢ .
وسنن ابن ماجه رقم ٧٩ ج ٣١ / .
- (٧) هذا تعليل الحريري لتوهيم من يقول : قال فلان كيت وكيت
تنظر الدرّة ص ١٣٣ .

(١٤ - حواشي)

قال الشيخ أبو محمد : هذا الذي ذكره من الفرق بين كيت وكيت
وذيت وذيت هو مذهب ثعلب ومن تابعه^(١) وأما الخليل^(٢)
وسيبويه^(٣) وأبو زيد^(٤) فلا يفرقون بينهما ، فيقولون كان من الأمر
كيت وكيت وذيت وذيت [وكان ابن خالويه^(٥) يرى مذهب ثعلب
فيقول : فمات كيت وكيت ومات ذيت وذيت]^(٦) ولو كان الأمر على
ما ذكره لنيه عليه أبو زيد والخليل وسيبويه بل جعلوها بمعنى .

* * *

(١) ومن تابع ثعلب غير الحريري : البغدادى فى ذيل الفصيح ،
٤ ، ٥ ، وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٠٩ ، والصفدى فى تصحيح
التصحيف ٤٤٨ .

(٢) فى العين ٣٩٨/٥ يقال كان من الامر كيت وكيت ٥٠١ هـ .
ولم يقرن به ذيت وذيت ، ولذا لا نعرف ان كان يفرق أم لا .

(٣) ينظر الكتاب ١٧٠/٢ ، ويقارن بتاج العروس (كيت)
٥٨٠/١ .

(٤) ظاهر ما فى اللسان ١٥٢٨/٣ (ذيت) أن أبا زيد يفسر
بينهما حيث قال : وروى ابن نجدة عن أبى زيد قال :
العرب تقول : قال فلان ذيت وذيت ، وعمل كيت وكيت لا يقال
غيره ٥٠١ هـ .

وانما الذى لم يفسر بينهما - كما يفهم من نفس
الموضع فى اللسان - أبو عبيدة وأبو عبيدة ، وأبو حاتم ويونس .
وكذلك لم يفسر بينهما ابن جنى فى سسر الصناعة
١٦٩/١ ، وأصحاب القاموس ١٤٨/١ ، والمصباح ٢١٢ ، ومختار
المصاحح ٢٢٥ ، والاشموني فى شرحه على الالفية ٨٨/٤ .

(٥) نص على ذلك ابن خالويه فى ص ٣٠ من كتاب ليس فى كلام
العرب .

(٦) ما بين القوسين ثبت فى ب ، وسقط من ط .

١٢٤ - قوله : ويتولون في مضارع ذخر يذخر بضم الخاء والصاد

فتحها (١) الخ .

قال أبو محمد : الأصل في مضارع فعل أن يجي د على يفعل أو يفعل
ليخالفوا بينهما [كما خالفوا بينهما] (٢) في فعل يفعل ، مما جاء من ذلك
مما هو منه أو لآمه أحد حروف الحلق فهو على أصله وما فتح منه لمشاكلة
فتحة لحروف الحلق لكونها قريبة من الألف .

* * *

١٢٥ - قوله دستور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم

الدال الخ .

قال أبو محمد : ظاهر كلامه يقضى بأن جميع ما عربته العرب من كلام

(١) ضم الخاء في مضارع ذخر نجده في الصحاح ٦٦٢/٢ ، واللسان
١٤٩٠/٣ ، وفتح الخاء نجده في القاموس ٣٤/٢ ، والمصباح ٢٠٧ ،
ومختار الصحاح ٢٢٠ ، والذي يضم يراعى القياس المطرد في أمثاله ،
وأما الذي يفتح فيراعى حرف الحلق ، فلا وجه اذن لتخطئة الحريري
لنضم .

(٢) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت في ب .

(٣) هذا كلام الحريري في ص ١٣٥ ، وتابعه الصفدى في تصحيح
التصحيح ٢٦٠ ، وابن الجوزى في تقويم اللسان ١٠٥ ، والبغدادي في
ذيل الفصيح ٣٤ ، والفيروزابادي في القاموس ٢٩/٢ ، لكن يفهم مما
في كتب العرب كالألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص ٦٣ ، والتعريب
في ضوء علم اللغة المعاصر ٣٩٤ أن الدال كانت مفتوحة ، ولما عربت
ضمها .

العجم قد ألحقته بأبنيتها ؛ وهذا ليس^(١) بصحيح ؛ بدليل قولهم :
صع فوق (٢) ، ولو ألحقوه بأبنيتهم لضموا أوله ، وكذلك قولهم بهرام (٣)
للنجم ؛ ولو ألحقوه بأبنيتهم لكسروا أوله ؛ وكذلك فرند ؛ ولو ألحقوه
بأبنيتهم لفتحوا ثانيه حتى يسكون مثل خنجر وشبهر ، وهذا أكثر من
أن يحصى ، فقلت بهذا أنه إنما يرجع في هذه الأعجمية إلى السماع لا إلى
النهاس .

١٢٦ - قوله : والاختصار أن يوحد لفظ الخبر فيهما^(٤) الخ

قال محمد : تكثير الغلط بالدلالة على المختار وهم ، والخواص حقيقون
بتطلب الخارج فيكف ويضيق عنهم العذر في استعمال الجائز .

* * *

١٧ - قوله : ومثله قول الشاعر . : كَلَّا نَا غَنِيٌّ^(٥) الخ

(١) ينظر تفصيل ذلك في الكتاب لسببويه ٣٠٣/٤ وما بعدها .

(٢) في القاموس ٢٥٣/٣ الصع فوق اللثيم وبلبة .

(٣) في اللسان ٣٧٢/١ بهرام اسم المريخ وإياه عنى القائل :

أما ترى النجم قد تولي وهم بهرام بالأفول

(٤) أول كلام الحريري في البقرة ١٢٨ ويقولون كلا الرجلين خرجا ،

وكلتا المرأتين حضرتنا ، والإختصار ٠٠٠ الخ وكذا قال أبو حيان في

الارتقياف ٥١٢/٢ وإفراجه لكلا وكلتا أجود من ثنيتيه ، وينظر المغنى

١٧٢/١

(٥) هذا أول بيت من الشعر استشهد به الحريري على أفراد خبر

كلا ، وهو بتمامه :

كَلَّا نَا غَنِيٌّ عَنْ أُخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدَّ تَغَالِيَا

الشاعر هو المغيرة (١) بن صبياء التميمي ، قال أبو محمد يعقوب قد يحىء
في الشعر خبر «كلا» مثنى حملا على معناها ، نحو قول الفرزدق :
كلاهما حين جدّ الحرىٰ بينهما قد أفلعا وكلا أذقيهما رابىٰ (٢)
نقال : قد أفلعا ، نثني ، وقال . رابىٰ ، فأفرد ؛ ومنله قول الأسود (٣)
ابن يفر .

إنّ المنيّة والحقوف كلاهما يُوفىٰ الحرام بقرآن سوادىٰ (٤)

وهو من الطويل ، واختلف في قائله أهو المغيرة بن صبياء كما ذكر
المحشى هنا ، وجاء في الصحاح واللسان والتاج (اغنى) ، أو نصيب
الأصغر كما في طبقات ابن المعتز ١٥٥ ، أو سيار بن جبيرة كما في
ذيل الأمامي ٧٣ ، أو الأبيرد الرياحي كما في الأغاني ١١/١٢ ، أو عبادة الله
ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كما في شعره الذى جمعه
عبد الحميد راضى ص ٩٠ ، وكما في المغنى ١٧٢/١ ، وهو في المقاييس
٣٩٨/٤ ، والدرّة ١٣٩ .

(١) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلى التميمي ، شاعر إسلامى
مات شهيدا في ٩١ هـ ينظر الخزانة ٦٠١/٣ ، الأعلام ٢٧٨/٧ .
(٢) البيت من البسيط ، وهو فن الخصائص ٤٢١/٢ ، ٢١٤/٣ ،
الخزانة ١٣١/١ ، ٢٩٩/٤ ، شرح المفصّل ٥٤/١ ، شرح الملوكي في
التصريف ٣٠١ ، مغنى اللبيب ١٧٢/١ :

(٣) هو الأسود بن يعفر النهشلى الدارمى التميمي (أبو الجراح)
مات ٢٢ ق هـ : ينظر الشعر والشعراء ٧٨ ، الخزانة ١٩٥/١ .
(٤) البيت من الكامل ، وهو في الخزانة ٧٧٥/٧ ، مجاز القرآن
٣٦/٢ ، الفضليات ٤٤٧ ، البغداديات ٤٤٥ ، مغنى اللبيب ١٧٢/١ .
الحارم : أفواه الفجاج أو المفسية : سيواذى : شنجي :

فقال يرقهان ؛ نفثي ، وقال يوفى ، فأفرد

* * *

١٢٨ - قوله : فيه شغب بفتح الغين فيوهون فيه الخ (١) .

قال محمد الكلمة على ما وصفها (٢) به وتظايط الشاعر (٣) في تحريك ذلك الحرف جهل عليه ، واشتهار سامحه الشعراء بذلك وبما هو أشنع منه مفعن عن شرحه ، وقد روى أبو محمد (٤) ذلك في كتابه هذا أباؤنا . ومنها

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤٠ من الدرّة : والصواب فيه شغب باسكان الغين ٠ ص ٠

وهو متابع للصحاح ١٥٧/١ حيث قال الجوهري : ولا يقال شغب . وقال ابن الاثير في النهاية ٤٨٢/٢ والعامّة تفتحها ، ونقل كلام الحريري بنصه الصفدي في تصحيح التصحيح ٣٣٨ ، ويوجد مثله في تثقيف اللسان ١٣٢ ، وفي شرح المقصورة لابن خالويه ٤٨٤ ، وقد صحح الفتح في شغب ابن دريد في الجمهرة ٢٩٢/١ ، وابن جنى في المحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، وفي المنصف ٣٠٥/٢ ، والزمخشري في الاساس ٢٣٧ ، والخفاجي في شرح الدرّة ١٤٧ - ١٤٨ ، وتلميذه ابن الطيب في اضاءة الراموس ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ (رسالتى للدكتوراه) .

(٢) لا يستقيم ذلك مع ما أثبتناه من جواز ما منعه الحريري .

(٣) أى القائل :

(ياظالما يتجنى جئت بالعجب شغبت كيما تطفى الدنب بالشغب)

وقد غلطه الحريري لانه فتح الغين ، ولا حجة له ، لان فتح الغين وتسكينها جائز سماعا وقياسا كما فى شرح الدرّة ص ٦٤٧ .

(٤) هو أبو محمد الحريري في كتابه درّة الفواص .

أنه أنشد لدعبل (١) :

مَا صُرَّ مَنَّ رَا بِسُرَّ مَنَّ رَا (٢)

وأنشد آخر :

مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ بِسُرَّ مَنَّ رَا (٣)

ثم قال بإثر ذلك : وقد نطق الشاعران باسمها على وضعه ، وإن كانا قد حذفاهمزة رأى ؛ لإقامة الوزن وتصحيح النظم (٤) ، ومعلوم أن تحريك الحرف المتوسط من الإسم لضرورة الشعر أخف من حذف المهمزة المتوسطة من الفعل التي ستط لأجل حذفها حرف الملة .

١٢٩ - قوله : شَهَبَتْ كَيْمَا تَطْلَى الذَّنْبَ بِالشَّغْبِ (٥)

-
- (١) هو دعبل بن رزين الخزاعي ، شاعر هجاء كوفي ولد ١٤٨ هـ ينظر : الاعلام ٣٣٩/٢ .
- (٢) صدر بيت من المنسرح ، قال دعبل في ذم سامراء ، وعجزه (بل هي بؤسى لمن رآها) ينظر في ديوان دعبل ٢١١ ، ديوان المتنبي ٤٥/١ ، تصحيح التصحيحاً ٣٠٢ ، درة الغواص ٢٤٥ .
- (٣) عجز بيت من الرجز وهو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وصدره (كأنها ياقوتة في مدرى) ، وقبله .
- (٤) أقول لما هاج قلبي الذكري واعترضت وسط السماء الشعري
- (٥) نعم هذا تعبير الحريري في ٢٤٦ من درة الغواص .
- (٥) عجز بيت من بحر البسيط ، استشهد به الحريري على وهم الشاعر في فتح الغين من (الشغب) .

قال أبو محمد : قولهم فيه شغب بفتح الغين صحيح ، وإن كان إسكان الغين في كلامهم أكثر^(١) ، وقد حكى (٢) ابن دريد أنه يقال شغب وشغب ، وحكى أهل^(٣) اللغة في قوله : شغب شغباً ، وشغب شغباً ، وشغب أفصح من شغب ؛ المذلل كان شغب ، أفصح من شغب ، ويدللك على صحة شغب شغباً قولهم في اسم الفاعل شغب ، يقال (٤) ، رجل شغب جفب ، قال

وسبق أن أوضحنا جواز الفتح من مراجع كثيرة ، وأثبتنا البيت كاملاً ، وهو غير معروف قائله ، ينظر في الدرّة ١٤٠ ، تصحيح التصحيّف ٣٣٨ ، تاج الغروس (شغب) شرح الدرّة ١٤٧ ، الضمّة الراموس ٣٧٦/٢ (رسالتى) .

(١) نعم قال صاحب اللسان في (شغب ٢٢٨٣/٤) : شغب شغباً كفرح فرحاً وهو لغة ضعيفة ولم يفرق بينهما صاحب القاموس في ٨٩/١ (شغب) .

(٢) حكى ذلك في الجمهرة ٢٩٧/١ .

(٣) ينظر ذلك في المواضع السابقة من اللسان والقاموس ، والمحاسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، والاساس ٢٣٧ ، وشرح الدرّة ١٤٧ ، ١٤٨ ، والاضاءة ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ، والتاج (شغب) .

(٤) هذا بنصه في الجمهرة ٢٩٨/١ .

(٥) الحريري في ص ١٤٠ من الدرّة ينكر أن يكون المغص بفتح الغين هو الداء في الجوف ، وإنما هو خيار الأبل ، أما الداء فسكان الغين ، وفتحها فيه غلظ ، ووهم ، وتابعه ابن الجوزي في تقويم اللسان ١٦٤ ، ونقل عبارته .

وأما إنكاره (١) الغص للدهاء المعترض في الجوف فهو مذهب (٢) ابن السكيت
كان لا يرى فيه إلا إسكان الغين. وذكر ابن الفوطية (٣) أنه يقال : مَمَسَّ
مَمَسًا وَمَمَسًا ، وَمَمَسَّ مَمَسًا وَمَمَسًا : فجعل الفتح والإسكان لغتين .

* * *

١٣٠ - قوله يقولون سدّاد من عوز فيلحنون في فتح السين (٤) :

قال محمد : قد وهم أبو محمد في حظر ما عدا الكسر : وهذا
أبو يوسف يعقوب بن السكيت تنوى بينهما في إصلاح المنطق في باب
فَعَال وفَعَال بمعنى واحد ، فقال يقال سَدَاد من عوز وسَدَاد من عوز ، كل
يقال (٥) وكذلك حكاه ابن قتيبة في هذا الباب في أدب السكاتب (٦)

* * *

(١) ذكر ذلك في إصلاح المنطق ١٨٠ قال ولا يقال مغمسا
ولا مغمسا بتحريك الغين أوه .
(٢) نص على ذلك بوضوح صاحب المصباح المنير في (مغمس
٥٧٦) فيما نقله عن ابن القوطية ، وإن كان الذي في الأفعال له من
النسخة المطبوعة : مغمس مغمسا ومغمسا : وجع بطنه ، بكسر عين الفعل
وتسكينها في المصدر .

(٣) تمام كلا الحريري في ٤١ من الدرّة : والصنواب أن يقال
بالكسر ، وتابعه الصفدي ٣٠٨ ، وابن الجوزي ١١٨ .

(٤) نعم هذا نص كلام ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ .

(٥) كلام ابن قتيبة في ٣١١ من أدب الكاتب على خلاف ما نقله
ابن ظفر ، قال ابن قتيبة : السداد في المنطق والفعل بالفتح ، والسداد
بالكسر كل ما سددت به شيئًا مثل سدّاد القارورة ؛ وسداد الإبر أيضًا ؛
وهذا سداد من عوز أي فذكره بالكسر ؟

١٣١ - قوله : لا ينما وجمالها^(١) .

قال محمد : إنما هو لئلا ينما وجمالها^(٢) .

* * *

١٣٢ - قوله : ليوم كرمها وسداد ثمر^(٣) .

قال أبو محمد : أما إنكاره^(٤) أن يقال فيه سداد من عوز فليس بمنكر [^(٥)] وإن كان الكسر هو الأكثر . وقد حكى (٦) الجوهري وغيره أنه يقال بالكسر والفتح والكسر أوضح .

* * *

١٣٣ - قوله : بيكرَبٍ وَعَلَزٍ^(٧) .

-
- (١) هو جزء من حديث ابن عباس (إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز) وهو في الجامع الصغير للسيوطي ٨٢/١ رقم ٥٢٢ ، وديوان المعاني لأبي هلال ١٠/١ .
- (٢) لا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب الذي لا أصل له .
- (٣) عجز بيت من الوافر ، قاله العرجي ، وصدره (أضاعوني وأى فتى أضاعوا) وهو في ديوانه ٣٤ ، ٣٥ ، والتهذيب ٢٧٧/١٢ ، والمجمل ٤٥٧ ، والمقاييس ٦٦/٣ ، والمزهر ٢/٢٩٥ ، ومجالس الزجاجي ١٥٣ .
- (٤) في المصباح ٢٧٠ - ٢٧١ واقتصر الأكثرون على الكسر منهم ابن قتيبة وتعلب والأزهري ، لأنه مستعار من سداد القزرة فلا يفتح .
- (٥) في ط (له) وليست في ب ، والأحسن حذفها .
- (٦) ينظر الصحاح ٢/٤٨٥ ، ومختار الصحاح ٢٩٢ ، والقاموس ٣٠٠/١ (سدد) .

(٧) جزء من بيت من الرمل وهو بتمامه :
وإذا جالسنى جر عني فخصص الموت بكرب وعلز

العلز : الضجر ونلة الفرار عند الموت

* * *

١٣٤ - قوله : نجيشُ علمينا قدورهم فنذيمها^(١)

قال أبو محمد : نذيمها أى نسكنها من دام أى سكن ، وأدمته ، ومنه الماء الدائم وهو الساكن . وقال أيضا : نذيمها نتركمها على النار لا نزلها ؛ ولا نوقد تمحها وهذا معنى الإدامة فى القدور .

* * *

١٣٥ - قوله : سنة نيف وستين وأربعمائة (٢)

وهو لأبى الهيثام كلاب بن حمزة العقيلي ، والشاهد فيما قبله من قوله (الدرّة ١٤٤) :

لى صديق هو عنسدى عوز من سداد لا سداد من عوز
(١) هو صدر بيت من الطويل قاله النابغة الجعدى وعجزه :

● ونفتؤها عنا اذا حميها غلا ●

وينظر فى ديوانه ١١٨ ، المقاييس ٣/٣١٥ ، الخزانة ٨/٣١٠
الأضداد لابن الأنبارى ٨٣ ، التهذيب ١٤/٢١١ اللسان (فثأ - دوم -
فور - جيش) ، فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٨ كشف الطرة ٢١٠ ،
الدرّة ١٤٦ وهو شاهد على أنه يقال أجد حميا أو حموا ولا يقال أجد حمى
(٢) كلام الحريرى فى الدرّة ١٤٦ عن حكاية جرت بين الصاحب
ابن عباد وأجد ندمائه حكايها عبدويى سنة نيف وستين ، الح

قال الشيخ محمد : هذا فاسد^(١) من الفلظ إذ النيف لا يخص خصوص
ألقاب الأعداد وإنما هو كقوله سنة بضع وسبعين .

* * *

١٣٦ - قوله : وكان عروة هذا (٢) الخ

قال ابو محمد : ذكر بن قتيبة^(٣) وابن النحاس (٤) والبرزدي أنه
ابن أذينة (٥) تصغير أنن وذكروا أنه الذي ورد على هشام^(٦) فأنشده :

(٧) لا أرى وجها لفساده ، لأن الحريري عبر بالنيف لعلم تذكره
لعين السنة التي سمع فيها الحكاية ، وكل ما يذكره أنها في العقد
السابع بعد الأربعمائة والستين ، قال صاحب القاموس في ٢٠٣/٣ وكل
ما زاد على العقد فنيف الى أن يبلغ العقد الثاني أ هـ .

(٢) في الدررة ١٤٨ : ويقولون هب أني ٠٠ والصواب هبني ،

وعليه قول عروة بن أذية وهي تصغير أداة :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبترد
هبني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لنار على الأحشاء تنقد
وكان عروة هذا مع تغزله نقي الدخلة ظاهر العفة أ هـ والصواب
أنه ابن أذينة كما قال ابن بزي .

(٣) نسب ابن قتيبة البيتين لعروة بن أذينة في كتابه المعارف ٤٩٢

(٤) ابن النحاس هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس

الحلبى ولد ٦٢٧ هـ ومات ٦٩٨ هـ ينظر معجم المؤلفين ٢١٩/٨ .

(٥) هو عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي

شاعر من أهل المدينة ومن الفقهاء والمحدثين توفي ١٣٠ هـ . ينظر :

الموشح ٢١١ - ٢١٣ ، الأعلام ٢٢٧/٤ .

(٦) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ولد ٧١ هـ وتولى الخلافة

بالشام ١٠٥ هـ وتمت في عهده فتوحات كثيرة ، وتوفي ١٢٥ هـ ينظر :

الهداية والنهاية ٩٦/٥ ، الأعلام ٨٦/٨ .

لقد عَانتُ وما الإسرافُ من خُلقي أن الذي هو رزق سرف يَأْتوني
أسعى له فيمَنِّي تَطَلُّبه ولو جَلَسْتُ أَناني لا يَعْنِي^(١)
وهو القائل:

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْجِبِّ فِي كَيْدِي^(٢)

* * *

١٣٧ - قوله : ومعنى هَيْئِي أَي عُدَّتِي وَاحْسَبِي الخ

قال أبو محمد : إِذَا جَعَلَ هَيْئِي بِمَعْنَى احْسَبِي وَعُدَّتِي [فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ
تَقُولَ هَبْ أُنِي فَعَلْتُ ، كَمَا تَقُولُ : احْسَبْ أُنِي فَعَلْتُ ، وَعَدَّ أُنِي] ^(١) فَعَلْتُ
لأنها بِمَعْنَى حَسَبْتُ ، قَالَ جَرِير :

تَعَدُّونَ دَقْرَ النَّوْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ^(٢)

(١) البيتان من البسيط ، وهما في ديوان ابن أذينة ٤١ ، ٣٢٧ ،
١٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، وفي عيون الأخبار ١٨٥/٣ ، وفي الشعر والشعراء
٥٨٣/٢ ، ومجالس نعلب ٤٣٣/٢ وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٣/٣ .
(٢) صدر بيت من البسيط ، وعجزه « عمدت نحو سقاء القوم
أبترد » ينظر الشعر والشعراء ٥٨٤/٢ ، المعارف ٤٩٣ ، أمالي القالي ٣٢/١
(نسبته إلى أهرابي) وفي درة الخواص ١٤٨ لعروة بن أديّة ، وفي شرح
الدرة ١٥٤ نقل الخفاجي عن المبرد في الكامل أن قائله ابن أديّة أيضا ،
والصواب أنه ابن أذينة .

(٣) صيدو بيت من بحر الطويل ، عجزه : « بني ضو طرى لولا

(٤) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

الكمي المقتنعا » وهو في ديوان جرير ٤١٠ ، والخصاقي ٤٥/٣ ، والخزانة

أى تحسبونه أفضل ، وبما يدل على أن عب بمعنى احسب ما أنشده

٥٢ ب الأصمى :

وكن لى مجبراً أبا خالدٍ وإلا فمئى امرأه الساكا (١)

١٣٨ - قوله : ويقولون لمن يأتى بالذنب متعمداً قد أخطأ فيحرفون

اللفظ والمعنى (٢) إلخ

قال محمد : قد روى (٣) هذا ابن قتيبة ، ثم عقبه برواية اتفاق خطئه
وأخطأ فى المعنى ، وكذلك جمهور (٤) الرواة للفرق بين اللفظين ههنا

٢٦٦/١ ، ٥٥/٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ومعانى الحروف للزجاجى ٤ ، ومعانى
الحروف للرماني ١٢٣ ، والصاحبى ٢٥٣ ، والصحاح ٧٢١/٢ ، واللسان
(ضطر) ، ومجاز القرآن ٥٢/١ ، ١٩١ ، ٣٤٦ وفيه نسب للأشهب بن
رميلة ، وينظر : شواهد العينى على الأشموني ٥١/٤ .

(١) البيت من المتقارب .

(٢) تمام كلام الحريرى ١٥٢ لأنه لا يقال أخطأ الا لمن لم
يتعمد الفعل ، أو لمن اجتهد فلم يوافق الصواب أما المتعمد فيقال
فيه خطئه فهو خاطيء .

(٣) ذكر ابن قتيبة أنى أدب الكاتب ٤٣٤ خطئت وأخطأت فى كتاب
الأبنية باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى .

(٤) منهم الجوهري فى الصحاح (خطأ) ، والرازى فى مختار
الصحاح ١٨٠ ، والفيومى فى المصباح ١٧٤ ، والفراء والأزهري حسبما
نقل عنهم ابن منظور فى اللسان ١١٩٢/٢ ، والزجاج فى معانى القرآن
واعرابه ١٢٨/٣ ، والجواليقى فى شرح أدب الكاتب ٣١٢ .

التفرقة برواية التسوية ، ومنه قول أبي يوسف في كتاب الإصلاح (١) :
قال (٢) أبو عبيدة : يقال خطيء وأخطأ لغتان ، وأنشد :

يا لهفَ هنيئاً إذ خَطِئْتَ كاهِلاً (٣)

قال أي أخطأ كاهلاً ، قال ويقال في مثل « مع الخواطيء سهم صائب » (٤)

* * *

١٢٩ - قوله لم يشذ منه إلا حيوة (٥) .

قال أبو محمد : وشذ منه أيضاً : حيوان اسم لقبيلة ، وقول موضع ،

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٩٣ - وفي النسخة ط الاصطلاح وهو تحريفاً .

(٢) في السابق ، وفي مجاز القرآن ٣٧٦/١ ، ٣١٨ .

(٣) صدر بيت من الرجز ، عجزه « القاتلين الملك الحلاحلا » وقائله امرؤ القيس ، وهو في ديوانه ١٥٠ ، وفي تهذيب اللغة ٤٤١/٣ ، ٤٩٧/٧ ، ٤٩٨ ، وفي الشعر والشعراء ١١٤/١ وفي فعلت وأفعلت للزجاج ٣١ ، واللسان (خطأ) ، وهند المذكورة أخت امرئ القيس ، وكاهل حي من بني أسد ، وقد استعمل الشاعر خطئين في معنى أخطان

(٤) المثل يضرب لمن يصيب مرة ويخطيء مرارا ، وهو في مجمع الأمثال رقم ٣٨٥٧ ، والمستقصى رقم ١٢٦٣ ، وجمهرة الأمثال ٤٩١/١ ، ٢٦٩/٢ ، وفصل المقال ٤٣ ، الأساس ١١٤ .

(٥) في الدرر ص ١٥١ لم يشذ منه « أي من قاعدة قلب الواو ياء اذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنا » وقد نص بن خالويه في شرح المقصورة ٢٩٥ ، ٢٩٦ على القاعدة المذكورة وتشمل ضبون اسما للهر .

وقولهم عوى الكلب عوية (١)

١٤٠ - قوله : وَدَقُوا بِسَمِّ عِطْرٍ مَنَشْمٍ (٢)

صدر البيت :

تداركنا عيساً ذبيان بعدما زناذونا . . . (٣)

١٤١ - قوله وبقولون لمركز الضرائب (٤)

قال أبو محمد : الضرائب جمع ضريبة ، وهي التي تؤخذ في الدية

(١) الحريري ذكر في ص ١٥٢ عوى الكلب عوية ، واستدراكه من ابن بري في غير محله .

(٢) هذا مثل ورد في مجمع الأمثال رقم ٤٤٨ ، والمستقصى رقم ٦١ ، وجمهرة الأمثال رقم ٧٨٢ ، وفصل المقال ٤٨٥ وهو يشاهد على أنه لا يقال نشب في اثاره الشر ، وإنما يقال نشم بالميم .

(٣) البيت من الطويل ، قاله زهير بن أبي سبيعي ، وهو في ديوانه ٦ من قصيدة يمدح بها الحارث بن عوف ، وهرم بن سبينان المريسي ، ويذكر سعيهما بالصلح بين عيس وذبيان ، وهو ينظر في الخزانة ٧/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٩ ، اللسان (نشم) ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ١٣٩ ، ومعنى دقوا : اظهروا .

(٤) تمام كلام الحريري في ١٥٦ من اللدة : ويقولون لمركز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما ، لأن معناه الموضع الحابس للمار عليه والعاطف للمجتاز به أها وتابعة في ذلك التسمية الصفدي ٤٥٩ ، وابن الجوزي ١٦٥ ، والزمخشري في الأساس ٧ .

وغيرها ، ومنه ضريبة العبد لملته (١)

* * *

١٤٢ - قوله المأصر بفتح الصاد ، والصواب كسرهما .

قال أبو محمد : حكى الجوهري للمأصر والمأصر بفتح الصاد وكسرهما في اسم الموضع من أصره إذا خبسه (٢) .

* * *

١٤٣ - قوله : دخل على عبيد الله^(٣) بن زياد وعاليه ثياب رثة فكساه

ثيابا جددا (٤) ... الخ

قال أبو محمد : المشهور أن الذي كساه هو المنذر^(٥) بن الجارود ، وكان

(١) مثل هذا التفسير في القاموس المحيط ٩٦/١ (ضرب) .

(٢) كذا في الصحاح ٥٧٩/٢ ، واللسان ٨٧/١ ، والقاموس ٢٦٤/١ (مادة أصر من الجميع) .

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أحد الولاة الشجعان الخطباء ، ولد ٢٨ هـ ، وولى خراسان ٥٣ هـ وقتل في الموصل ٦٧ هـ ينظر : تاريخ الطبري ٨٦/٦ ، الأعلام ٣٤٧/٤ .

(٤) سرد الحريري في ص ١٥٦ من الدرة قصصة أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد ، وأنه كساه ، فخرج أبو الأسود وهو يقول :

كسائك ولم تستكسه فحمدته أخ لك يعطيك الجزيل ويأطر
والشامد فيه : يأصر بمعنى يعطف مما يدل على أن المسكان مأصر
بكسر الصاد (انباه الرواة ٢٣/١) .

(٥) هو المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنيس العيدي ولد ١ هـ وشهد الجمل ، وولى اصطخر وقرر الهند ، ومات فيه ٦١ هـ ينظر الاصابة رقم ٨٣٣٦ ، الاغانى ١١٧/١١ ، الأعلام ٣٩٢/٧ .

(١٥ - حواشي)

بموجب بحديث أبي الأسود ، وكان كل منها يفتى صاحبه ، فقال له يوماً
وقد رأى عليه مقطعة من برود

كان يلزم لبسها : يا أبا الأسود^(١) لقد لُزمت لبس هذه المقطعة ، فقال
له : (رب مملول^(٢) لا يستطاع فراقه)^(٣) فأرسلها مثلاً ، فعلم المنشئ أنه
بحقاج إلى كسوة فسكاه .

* * *

١٤٤ - قوله : ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر^(٤) الخ

قال أبو محمد : قد قال الراجر :

بيت تترى اللباس إليه فيسبها من صادرٍ أو واردٍ أيدي نسيباً^(٥)

(١) هو أبو الاسود : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي
الكناني ، نحوي فقيه شاعر ، ولد ٦٦ ق . هـ ومات في البصرة ٦٩ هـ .
ينظر : الخزانة ١/١٣٦ ، الوفيات رقم ٢٩٠ ، الاعلام ٣/٣٤٠ .

(٢) في ط مملوك وكذا في ب والصواب مملوك في شرح الدرر
١٠٥٦ .

(٣) المثل في السابق ، وكشف الطرة ٤٠٦ ، وانبأه الرواة
١٠٢٣/١ .

(٤) الحريري في ١٥٧ من الدرر يرفض تقديم الصادر على الوارد ،
ولا سنه له في ذلك .

(٥) البيت من الرجز ، قائله دكين بن رجاء ، وهو في تهذيب
اللغة ١٣/٦٥ ، وفي اللسان ٦/٤٤٠٦ ، ٦/٤٤١٥ ، وفي الصحاح
(نسب) ، ويروى صدره :

وقال الآخر :

والناس بين مصادرٍ وواردٍ مثل حَجِيجِ الْبَيْتِ نَحْوِ خَالِدٍ^(١)
ولم يكن لتسكُّن الأوهام بهذا فائدة^(٢) ، إذ ليس منها ، وكان
مقصوده أن يشذ ما أتى به مما عني به الأولون ، فأكثر بأشياء شذت عنهم
فلم تتفق له إلا مدخولة كما ترى .

* * *

١٤٥ - قوله : وفي أخت أيضا هي تاء أصلية ثبتت في الوصل (٣) الخ

(غيضا ترى الناس) و (وعينا ترى الناس) و (ملكا ترى
الناس) ويروى صجره (من داخل وخارج أيدي سسبا) . والنيسب
الطريق المستقيم أو هو الطريق المستندق الواضح كطريق النمل والحية
وطريق حمر الوحش الى مواردها ، والنيسب لغة في النيسب .
(١) البيت من الرجز ، وهو في شرح الدرّة ١٥٧ ، وكشف الطرة

٣٠٨

(٢) نعم ، لأن الواو لا تقتضى الترتيب كما قال الخفاجي في شرح
الدرّة ١٥٧ .

وقد جاء في اللسان والقاموس (ماله صادر ولا وارد) أى شيء ،
فقسم الصادر على الوارد فى المثل المذكور الذى قالته العرب ، والامثال
لا تفسير .

(٣) كلام الحريرى فى الدرّة ١٥٨ وهذه التاء المتطرفة فى بنت
وأخت أيضا هي تاء أصلية ، تثبتت فى الوصل والوقف وليست للتأنيث
على الحقيقة ، لأن تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحا . . . الا أن تكون
لها . . .

قال أبو محمد : ليست بأصلية ، وإنما هي زائدة للإلحاق (١)

١٤٦ - قوله : دل على أن التاء فيهما أصلية (٢) :

قال أبو محمد : التاء فيهما زائدة للإلحاق وليست بأصلية كما ذكر

١٤٧ - قوله : ويقولون : ودعتُ قافلة الحاج فينطعون بما يتضاد

الكلام فيه (٣) .

وقد بين الخفاجي في ١٥٧ من شرحه أن مرادها بأصلتها أنها عوض عن حرف أصلي وهو لام الكلمة ، أو كالأصلية . . . لكنه تسمع في العبارة .

(١) قال سيبويه في ٣/٢٢٠ ، ٢٢١ من الكتاب : وإن سميت رجلاً بنت أو أخت صرفته ، لأنك بنيت الاسم على هذه التاء والحقتها ببناء الثلاثة ، وقال أيضاً : وإنما هنم زيادة في الاسم بنى عليها وانصرف في المعرفة أ . هـ .

وينظر اللسان ١/٣٦٢ ، القاموس ٤/٣٠٥ والمصباح ٦٣ ، ومختار الصحاح ٦٦ .

(٢) عبارة الحريري ١٥٨ ولما كان ما قبل التاء في بنت وأخت ساكناً وليس بالق دل على أن التاء أصلية .

(٣) تمام كلام الحريري ١٥٩ ، لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج إلى السفر ، والقافلة اسم للرفقة الراجعة .

قال محمد : ما ذكره أبو محمد قول^(١) منقول ، والذي يدلغه أن
الرفقة سميت قافلة قبل قفولها تفاؤلا لها بالقفول ، وهذا كقولهم الدم
دملا قبل اندماله ، والديغ سليما قبل سلامته ، والبيداء فزرة^(٢)

* * *

١٤٨ - قولة : لأن رب للقلما فكيف يخبرها عن المال الكثير^(٣) :

قال أبو محمد : قد جاءت رب للتكثير في قول الأعمش

(١) نعم سبق الحريري الى هذا القول ابن قتيبة في أدب الكاتب
ص ٢٠ ، ولم يوافق أحد على ذلك ، ففي المصباح ٥٠١ ، وتطلق القافلة
على الرفقة واقتصر عليه الفارابي ، قال في مجمع البحرين : ومن قال
القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط ، بل يقال للمبتدئة بالنسبة
أيضا تفاؤلا لها بالرجوع ، وقال الأزهري مثله ، وينظر اللسان
٣٧٠٦/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ .

(٢) تنظر كلمتي سليم وهمازه في الزهر ٣٦٣/١ ، والاضداد
لابن الأنباري ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) الحريري في ص ١٥٩ يجعل قولهم (رب مال كثير أنفقته ؛
مما يتناقض أوله مع آخره للعلة المذكورة في الصلب ولا يستقيم كلام
الحريري إلا اذا كانت رب تفيد التقليل دائما ، وهي ليست كذلك ،
بل ترد للتكثير كثيرا ، وللتقليل قليلا ، قال الأمير في حاشيته على
المفني ١١٩/١ : قال الرضي : التقليل أصلها ثم استعملت في التكثير
حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج لقريظة ٥٠٠ .

وقال الفيروز آبادي في القاموس (رب) انها لم توضع لتقليل
بولا لتكثير بل يستفادان من سياق الكلام .

رَبِّ رَفِيءٍ هَرَفْتُهُ ذَلِكَ الْهُوَ مَ وَأَمْرَسَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْطَالٍ (١)

١٤٩ - قوله : لأن مفعلى هو أنصف منه أى أقوم منه بالنصافة (٢) الخ

قال أبو محمد : إنكاره لأنصف لكون فعله رباعيا ، ولا يفهمى أن
أنى يسكون أفعل من كذا إلا من فعل ثلاثى ، إلا أنه إذا ورد السماع به
من فعل (٣) رباعى ، فلا معدل عن قهوله ، نحو قولهم : هو أيسر منه ،
وأعدم ، وأفلس ، وأمنع ، وأمرف ، وأفرط ، وكذلك أنصف أيضا قد
ورد السماع به ، حكى أبو القاسم الزجاجى وغيره (٤) أن حسان ابن
ثابت رضى الله عنه لما أنشد النبى صلى الله عليه وسلم :

(١) البيت من الخفيف ، وهو فى ديوان الاعشى ١٦٩ ، والخزانة
٥٧٥/٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٥ ، والاضداد لابن الانبارى ٢٣٩
وهو من قصيدة فى مدح الاسود بن المنذر اللخمي .
(٢) يمنع الحريرى فى ١٥٩ من الدرّة أن يقال فى التفضيل «فلان
أنصفاً فلان» والصواب عنده « هو أحسن أو أكثر انصافاً منه »
(لعلة المذكورة فى الصلب) .

(٣) فى حاشية الصبان ٤٤/٣ وفى بناء أفعل التفضيل من
(أفعل) المذاهب الثلاثة المتقدمة فى فعل التعجب : الجواز مطلقاً ،
والمنع مطلقاً ، والجواز أن كانت الهمزة لغير النقل ، والمنع أن كانت
للتنقل .

(٤) فى الأقتضاب ٣٦/٣ الحكاية منسوبة الى ابن دريد .

أنهم جوه ولست له بسكفَه فَشَرُّكُمْ بِالرِّبَا كَمَا الْفِدَاءُ^(١)
قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هذا أنصف بيت
قالتة العرب .

وهل ذلك قول الشاعر :

وَأَنْصَفُ النَّاسِ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ مَنْ
سَقَى الْمُعَارِينَ بِالسُّكْمِ الَّذِي شَرِبَ^(٢)

١٥٠ - قوله : لم قال إن التي ، فوحد ، ثم قال كلمتها ، فمضى ؟ (٣) الخ .
قال محمد : ما أحجب هذا التأويل (٤) وهذا الاستلحاق لو دعت إليه
ضرورة استيفاق .

أما الضمير الماتيق بسكافنا فضمير المخبرين المزوجة والعرف ، وكلاهما

(١) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ٧٦ ، والخزانة
٢٣٢/٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والشعر الشعراء ٣١٤ ، والتهديب ٧١/١٤ ،
والاضداد لابن الأنباري ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٩ ، وشرح
شواهد الكشاف ٣١٧/٤ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو في شرح الخفاجي على الدرر ١٥٨ .

(٣) هذا سؤال من سماع بيتي حسان بن ثابت :

ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فباتها لم تقتل

كلتاها محلب العصير فعاطني بزجاجة أرخاهما للمفصل

(٤) أي تأويل عبيد الله بن الحسن القاضي الذي وجه إليه السؤال
المذكور في الصلب ، فأجاب : (أن التي) عني بها الخمس المزوجة
بالماء ، و (كلتاها محلب العصير) أي الخمر المتحلبة من العنب والماء
المتحلب من السحابة المكنى عنه بالمعصرات في الآية (وأنزلنا من
المعصرات ماء ثجاجاً) *

حلب العنب ، والعصير أى المعصور ، فهو العصير على الحقيقة ، فأما تسمية ماء السحاب عصيرا ، وتسمية السحاب عصيرا فغير مسموع ، نعم السحاب يسمى للعصرات ، والعصرات (١) هى مفعلات من الإعصار ، أى الإنجاء من الكره ، والعصر : المعقل يعصم به من الخسارة ، والعصرات من السحاب المنجيات من الكربات ، ثم الفعل من المعصر ثلاثى ، كما أن العنب عصير أى معصور ، والعنب أيضا عصير إذا عصر ، ولذلك قول حلب العصير ، ويجوز أن (٢) أن يكون الحلب هو العصير نفسه ، أحاده إلى نفسه كقول الله سبحانه (حبل الوريد) (٣)

(١) فى الكشاف ٢٠٧/٤ المعصرات السحائب اذا عصرت أى شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر أو الرياح التى حان لها أن تعصر السحاب ٥٠١ هـ .

وينظر ٣٢٥/٢ من تفسير النسفى ، واللسان ٢٩٦٩/٤ .

(٢) قرأت فى الموضع السابق من اللسان مادة (عصر) : والمعصور اللسان اليابس عطشا ٥٠١ هـ .

وأرى أن العصير فى البيت معناه المعصور أى اللسان اليابس من شدة العطش ، فهو يطلب حلبا له أى ما يربطه ويجرى فيه الريق ، وهذا فى غاية الاتفاق مع قوله أرخاهما للمفضل أى اللسان ، والمفضل - كما فى المصباح ٤٧٥ - وزن مسجده : أحد مفصلات الاعضاء ، والمفضل وزن مقود : اللسان ، وإنما كسرت الميم على التشبيه باسم الآلة ٥٠١ هـ .

(٣) فى الكشاف ٦/٤ فان قلت : ما وجه إضافة الحبل الى الوريد ، والشئ لا يضاف الى نفسه ؟

وأما المفصل فإن كانت روايته فيه مفصل بكسر الميم فهو اللسان ،
وقد روى المفصل بفتح الميم وكسر الصاد وهو واحد مفاصل الأعضاء^(١)
ومن الدليل على ما نقلته ما يدل عليه الضمير الملتحق بقوله أرخى ، أى
أرخى المشروبين اللتين كتباها حلب العصير ، إلا أن إحداها قتلت ،
والأخرى لم تقتل ، ثم كيف يقول كتباها وهو يعنى الماء والخمر فيقلب
المؤنث على المذكور لغير ضرورة^(٢) !

* * *

١٥١ - قوله : وأما قول ابن عباس (٣) رضى الله عنه (إن الانسان

لا يحبب ، والنوب لا يحبب)^(٤) .

قلت فيه وجهان : أحدهما أن تكون الاضافة للبيان كقولهم يعير
سائية ، والثانى : أن يراد جبل العاتق فيضاف الى الرريد كما يضاف
الى العاتق لاجتماعهما فى عضو واحد . هـ .
وفى الخصائص ٢٦/٣ تعليل لمنع اضافة الشيء الى نفسه ، سبق
ذكره .

(١) هنا موافق لكلام المصباح المنير الذى نقلناه وهو فى ٤٧٥ من
المصباح .
(٢) فى شرح الدرر للبخارجى ١٦٠ نفس الكلام وهو فى معرض
الرد على اجابة عبيد الله بن الحسين القاضى .
ولد بمكة ٣ ق . هـ وتوفى ٦٨ هـ ينظر الاصابة رقم ٤٧٧٢ ،
الاعلام ٩٥/٤ .

(٣) أورده الحريرى فى معرض التوهيم لمن يقول لمن أصابته
جنابة : قد جنب ، لان معنى جنب أصابته ريح الجنسوب ، أميا من
الجنابة فيقال فيه : قد أجنب أو هـ .

قال أبو محمد تمام حديث ابن عباس : (والماء لا يجنب والأرض
لا تجنب) (١)

* * *

١٥٢ - قوله : فيحذفون الياء من ثمان في هذه المواطن الثلاثة والصواب

إثباتها فيها (٢).

قال أبو محمد : السكونيون يميزون حذف هذه الياء في الشعر (٣)
وأشده ثعلب .

والذي في المصباح ١١٠ ، ومختار الصحاح ١١٣ أنه يقال أجنب
بالالف ، وجنب وزان قرب وظرف ، وفي القاموس ٤٨/١ : والجنسية
المنى ، وقد أجنب وجنب وأجنب واستجنب أ.هـ .
وقال الخفاجي في ١٦١ من شرح الدرر : يقال أجنب وجنب كما
في الفائق وغيره ، وقد حكاه عو السجستاني ، فلا معنى لعسده من
الارهام الا فضول الكلام !

(١) حديث ابن عباس ينظر في النهاية ٣٠٢/١ ، ولسان العرب
٦٩٣/١ (جنب) .

(٢) المواطن الثلاثة في الدرر ص ١٦٤ وهي : عندي ثمان نسوة .
وثمان عشرة جارية ، وثمانمائة درهم ، وعلة اثبات الياء فيها أنها ياء
المنقوص وهي تثبت في حال الاضافة والنصب ، والذي في الارثشاذ
٣٧٠/١ وشرح الاشموني ٧٢/٤ أن ثمانى اذا ركب كان فيه أربع لغات
فتح الياء ، وتسكينها ، وحذفها مع فتح النون ، وحذفها مع كسر
النون ، وهذه الأربعة جائزة في المثال الثاني من أمثلة الحريري .

(٣) ومن حذفها في غير الشعر قراءة (وله الجوار المنشآت) بضم
الراء ينظر الاشموني ٧٢/٤ ،

لها ثنانياً أربع حسان وأربع فتمزماً قيمان (١) .

* * *

١٥٣ - قوله : يخبطن السريحا (٢) .

السريح قطعة من القند يشد بها نعل الراحلة في رصغها .

* * *

١٥٤ - قوله : إذا قلت : قال الفند الزماني (٣)

الفند القطعة من الجهل وسمى الفند لعظم خلقه وكان من فرسان [ربيعة

المشهورين] (٤)

* * *

(١) البيت من الرجز ، قالته جدة سفيان ، وهو في الخزائنة
٣٦٥/٧ ، التهذيب ١٠٧/١٥ . وفيه أن الاصمعي قال :

يقال ثمانية رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال ثمان وأنشد
الاصمعي البيت وقال هذا خطأ .

(٢) جزء بيت من الوافر ، قائله مضرس الفقعى وتمامه :

وطرت بمنصلي في يعملات دوامى الايدى يخبطن السريحا
وهو فى الكتاب ٢٧/١ ، ١٩٠/٤ ، الخصائص ٢٦٩/٢ ، الخزائنة
٢٤٢/١ ، المنصف ٧٣/٢ ، الضرائر ١٢٠ .

اللسان (يدي) ، الصحاح (ثمن) ، وليس حذف ياء المنقوص
من المعرف بال ضرورة كما قال الحريرى ، الثبوتة فى (أجيب دعوة
الدعاع) ، وفى كلام العرب ، جاء فى مختار الصحاح ٧٤١ وبعض العرب
يقول فى الجمع الايدى بحذف الياء .

(٣) الفند الزماني بتشديد الزاى المكسورة والميم ، هو شتهل
بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفى .

(٤) زدناها من المرجعين السابقين لتبئة الكلام :

٥٥ - قوله : والأفصح أن يقال عَيْرْتُهُ الكذب (١) .

قال محمد : اختيار الأفصح ليس من الملائم ما أبعد ما بين كلمتيه .
أى أوله وقوله « لم يسمع في كلام بلنغ ولا في شعر نصيح »

* * *

١٥٦ - قوله : وعَيْرَى الواشون أنى أحبها (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا البيت لا شاهد فيه على أن غير يتمدى إلى المفعول
الثانى بنيز حرف جر لأنه يجوز أن يكون تقديره : وعيرنى الواشون
بأنى أحبها ثم أسقط الباء وإسقاطها مع أن وأن جائز قياسا وسماحا (٣) .

(١) هذا كلام الحريرى فى الدرّة ١٦٨ ، ونقل عنه وتابعه
الصفدى فى تصحيح التصحيّف ٣٨٩ ، أما الخفاجى فى شرح الدرّة
١٦٩ فقد ذكر عن الامام المرزوقى أنّهما (أى عيرته كذا وكذا)
جائزان .

(٢) صدر بيت من الطويل قاله أبو ذؤيب ، وعجزه (وتلك شكاه
ظاهر عنك غازها) . وهو فى ديوان الهليليين ٢٠/١ ، والمقاييس
٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٣٨ ، والخزانة
٥٠٥/٩ ، وزينة الفضلاء ٩٢ ، والمنجد ٢٥٤ ، وتصحيح التصحيّف
٣٨٩ وفى بعضها (وغيرها) .

(٣) فى الاشمونى ١٩/٣ : وإنما تحذف الباء مع أن وأن ، كقول
عباس بن مرداس (وأحبب الينا أن تكون المقدما) وقد نقل الصبان عن
التصريح عن الموضح فى الحواشى .

أنها إنما تحذف مع أن المنخفضة ، وأن حذفها مع أن المشددة ممنوع .
لعلم السماع .

والشاهد على نصها المفعولين قول حميد^(١) بن ثور :
أَعْبَرْتَنَا أَلْهَامَهَا وَلِحُوسَمِهَا وذلك عارٌ يا بن ربيعة ظاهراً^(٢)
وقول ليل الأخيلية^(٣) :

أَعْبَرْتَنِي ذَاهُ بِأَمِّكَ مِثْلَهُ^(٤)

وقول النابتة :

وَهَيْرَتَنِي بِتَوْ ذُبْيَانِ رَهْبَةٍ^(٥)

(١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ، شاعر مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان ٣٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء ١/٣٩٠ ، معجم الأدباء ١١/٨ - ١٣ ، الاعلام ٣١٨/٢ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائنة ٥٠٤/٩ وقال البغدادي انه ثالث الابيات الأربعة التي أوردها أبو تمام في الحماسة ونسبها لسيرة بن عمرو الفقعسي وهو يخاطب ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي . (٣) هي ليلي بنت عبد الله بن الرجال بن شهاد بن كعب ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعرة فصيحة جميلة ، وفدت على الحجاج ، ماتت نحو ٨٠ هـ - الاغانى ١١/٣٠٤ ، الاعلام ٥/٢٤٩ .

(٤) صدر بيت من الطويل ، عجزه - وأى حسان لا يقال لها هلال . ينظر في الخزائنة ٦/٢٣٨ ، ٢٤٣ ، أدب الكاتب ٤١٢ ، تقويم اللسان ١٣٩ ، تنقيح اللسان ٢٥٤ ، الاقضية ٣/٢٦٣ سمط الآلى ٣٨٢ .

(٥) صدر البيت من البسيط ، عجزه - وهل على يان أخشابك من عار . وقائله النابتة الديقاني كما في ديوانه ٨٧ ، والشعر والشعراء ١٧٧/١ ، جمهرة اشعار العرب ٢٣٩ ، الاقضية ٣/٢٦١ ، شرح أدب الكاتب للمجالي ٣٠٤ .

وقول المتلمس :

وَبِعَيْرُنِي أَمْ رِجَالٌ وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَانَ يَتَكْرَمًا (١)
١٥٧ - قوله : وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها (٢) .

قال أبو محمد : وقيله

أبى القلب إلا أم عمري وفاصِبتُ تخرق فاري بالشكاةِ ونارُها

١٥٨ - قوله : تُعَيِّرُنِي بِالَّذِينَ قَوْمِي وَإِنَّمَا .. الخ (٣) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان المتلمس ص ٤ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٣ والخصائص ١٨٢/٢ ، وأدب الكاتب ٤١٢ ، والخزانة ٥٨/١٠ ، والمفضليات ٢٤٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٥ والاقتراب ٢٦٢/٣ .

(٢) عجز بيت من الطويل ، وصدره - وعيرني الواشون أني أحبها - وقائلة أبو ذؤيب ، وهو في ديوان الهذليين ٢٠/١ ، والمقاييس ٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٣٨ ، والخزانة ٥٠٥/٩ ، والشجد لكراع ٢٥٤ ، والشكاة : اسم للشكوى . وظاهر عنك أي زائل .

(٣) صدر البيت من بحر الطويل ، قاله المفتح الكندي ، وعجزه « تدنيت في أشياء تكسبهم حمدا » وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٧٨ بلفظ - يعاتبني في الدين - وإنما ديوني - وكذا في شرح الحماسة للتبريزي ١٠٠/٣ ، وغير منسوب في تهذيب اللغة ١٨٥/١٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ ، اللسان - كسب - . وقد استشهد الحريري بالبيت على أن الرواية الصحيحة له - يعاتبني في الدين - أما رواية تعيرني بالدين ، فهي تحريف من الراوي .

قال أبو محمد قد جاء ذلك في شعر الفصحاء من العرب قال عدي بن زيد
أيها الشامت المعير بالدم رَأَيْتُ المبرأَ الموفور / (١)
وقال أيضا في قصيدة أخرى :
أيها الشامتُ المعيرُ بالشيبِ أقِلِّنْ بالشبابِ انتصارا (٢)
وقال الصلتان (٣) يهجو جريرا
أعيرتنا بالنخل أن كان مالنا لَوَدَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل (٤)

* * *

(١) البيت من بحر الخفيف ، وهو في الاغانى ٣٤/٢ « ط الساسى »
شرح الحماسة للمرزوقى ١١١ ، معجم الشعراء للمرزبانى ٨١ .
(٢) البيت من الخفيف ، نسب الى رؤبة بن العجاج فى الخزائنة
٩٢/١ وبعده :

قد لبست الشباب غضا طريا . فوجدت الشباب ثوبا معارا
وهما فى ديوان رؤبة ١٨٩ ، والاول فى سفر السعاد ٧٠٩ ، وأمالى
المرتضى ٥٩٨/١ . نسب لرؤبة أيضا ، ولكن الخفاجى فى شرح الذرة
ص ١٦٥ انساق وراء الحريرى ونسبه لعلى .

(٣) الصلتان هو قثم بن خبيثة أو خبية العبدى ، من بنى محارب .
ابن عبد القيس ، شاعر حكيم توفى نحو ٨٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء
٥٠٠/٢ ، الخزائنة ٣٠٨/١ ، الاعلام ٢٩/٦ .
(٤) البيت من الطويل ، نسب فى الخزائنة ١٧٨/٢ الى الصلتان
وروايته وما بعده هكذا :

تصيرنا بالنخل والنخل مالنا وود أبوك الكلب لو كان ذا نخل
وأى نبى كان من غير قرية وهل كان حكم الله الامع الرسل
ونسب البيتان الى خليلد عينين فى الروض الائف ١٣٥/٢ ، وسط
اللائه ٧٦٦ .

١٥٩ - قوله : ويقولون لهذا النوع من المشعوم سوسن بضم السين

سوسن فيه (١) الخ

قال أبو محمد : حكى الوزير ابن المغربي عن ثعلب أنه لم يأت على
فوجد إلا سوسن^(٢) وصوبح^(٣) وهو الذي تقول له العامة شوبق^(٤)
يبسط فيه الخبازون الجردق^(٥) والرقاق .

فأما قول أبي الفاسم الحريري إنه لم يأت على فوجد إلا جوزر فغلط^(٦)

(١) تمام كلام الحريري ص ١٧١ : والصواب أن يقال فيه سوسن
بفتح السين ليلحق بجوهر أ هـ وتابعه الصفيدي في ذلك ٣٢٣ .

(٢) في شفاء القليل ١٠١ : سوسن بالضم زهر معروف ، ووقع
في كلام بعض المولدين سوسا بالالف ولم أره أ هـ والضم حكاة الخفاجي
في شرح الدرّة ١٩٦ عن صاحب القاموس ، مع أن عبارة القاموس ٢٣٤/٤
السوسن كجوهر : هذا المشعوم ، وكذلك ضبطه بالفتح ابن منيظور في
اللسان ٢١٥٠/٣ .

(٣) في القاموس المحيط ١٩٦/١ الصوبح ويضم الذي يخبز به
معرب أ هـ .

(٤) في القاموس المحيط ٢٤٨/٣ الشوبق بالضم خشبة الخبزو
معرب أ هـ .

(٥) في القاموس المحيط ٢١٧/٣ الجردقة بالفتح الرغيف معرب .

(٦) يبدو من كلام القاموس أن الضبط المذكور ليس غلطا كما قال
ابن بري ، قال الفيروزآبادي في ٣٨٧/١ : والجوذر وتفتح الذال ، والجيدر
والجوذر بالواو كقوفل وكوكب ، والجوذر بفتح الجيم وكسر الذال : ولد
البقرة الوحشية أ هـ وفي اللسان ٥٧٧/١ - جدر - : وحكى ابن جنر

بين . لأن جوذر فمللا . وإنما خفت همزته فصارت في اللفظ واوا
والأصل فيها المهمزة . والواو في جوذر بدل من همزة ووزنه فعلل .

* * *

١٦٠ - قوله : كما أن بعض المحدثين ضمها (١) الخ .

قال محمد : لا علم لنا بسكيفية ما افظ به هذا المحدث ؛ لأنه ممن لم يمتن
برواية شعره ولعله قال سوسنة بالفتح فالسوء بالفتح والسوء بالضم ومن
الناس من يسوي بينهما وقد قرئ^(٢) بهما معاً بمعنى واحد في كتاب الله
تعالى .

* * *

١٦١ - قوله : والصواب أن يقال طره بفتحها الخ (٣) .

أن جوذرا على مثال كثر لغة في جوذر ، وقال ابن سيده : وعندى أن
الجيذر والجوذر عريان ، والجوذر والجوذر فارسيان .

(١) الحريري يريد ضم « سوسن » .

(٢) في القاموس ١٨/١ : ولاخير في قول السوء بالفتح والضم ، إذا

فتحت فمعناه في قول قبض ، وإذا ضمنت فمعناه في أن تقول سبوا .

وقرئ « عليهم دائرة السوء » بالوجهين كما في كتاب السبعة لابن مجاهد

٦٠٣ .

(٣) عبارة الحريري ١٧٣ ويقولون لمن ثبت شاربه : طر شاربه بضم

الطاء ، والصواب أن يقال طر بفتحها . لكن صاحب اللسان في ٤/٦٥٤

نقل عن التهذيب أنه يقال طر شاربه بفتح الطاء وضمها ، والاول أفصح .

وكذلك نقله الخفاجي عن الصاغاني في الغباب . ينظر شرح الدرر ١٧٠

(١٦ - حواشي)

قال محمد : إنما الطريد من الشباب الممتلىء لحما ، وكذلك الثريد ، وقد
طرد جسمه وتر ، وهي الطرارة والترارة (١) .

* * *

١٦٢ - قوله : والصواب فيه أن يقال ركض يضم الراء (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى ابن (٣) القوطية أنه يقال (٤) : ركضت الدابة :
استحثنتها ، وركض الطائر والفرس أسرها ، فعلى هذا يكون قولهم ركض
الفرس وركضته من باب رجع ورجمته .

* * *

(١) لم يفرق ابن ظفر بين الطرارة والترارة مع ان المعاجم فرقت
بينهما ، فيقال رجل طريد له هيئة حسنة وهو ذو الرواء والمنظر والجمال .
أما الترارة فهي السمن والبضاضة وامتلاء الجسم من اللحم وري العظم .
ينظر : اللسان ٤٢٧/١ ، ٣٦٥٤/٤ ، والقاموس ٣٧٨/١ ، ٧٨/٢ ،
والاساس ٢٧٨ .

(٢) أول كلام الحريري ١٧٤ : ويقولون ركض الفرس بفتح الراء ،
والصواب . . . وقد اقتصر ثعلب في الفصيح على ما صوبه الحريري فكان
في ص ٢٧٠ وقد ركضت الدابة تركض فهي مركوضة وركيض أ هـ وفي
اللسان - ركض - ما يفيد أن ذلك هو رأى الاصمعي .

(٣) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأشبيلي الاصل القرطبي وولد
بقرطبة ثم توفى بها ٣٦٧ هـ ينظر البيهية ١/١٩٨ .

(٤) في الافعال لابن القوطية ٩٩ : وركض ركضا : مشى وأسرع ،
وفي الامر فعله ماشيا وجالسا ، والارض ضربها برجله ، والدابة استحثتها
والطائر أسرع ، وأركضت الحامل : اضطرب ولدها أ هـ وفي القاموس

١٦٣ - قوله : وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم (١) .

وهو [إن كان] (٢) كذلك ، فلم لا يقال ركض الفرس إذا جرى ؟
والبيت (٣) الذي استشهد به شاهد عليه ، لأن معناه أنه سبق الجياد
[رابضاً] (٤) ، أي في بطن أمه ، فكيف لا يبهقها راكضاً أي في حضرة ؟
فكيف ركضه على الركض في المرعى دون المراكض ؟ وما للناع من أن

٣٣٢/٢ ركض - : ركض الفرس كعنى فر كض هو : عدا ه وحكي
صاحب اللسان عن شمر - ١٧١٨/٣ ركض - : يقال ركضت الدابة في
سيرها وركض الطائر في طيرانه ، وعكى عن ابن شميل : ركض الرجل إذا
فر ، وعن الفراء والزجاج - إذا هم يركضون - يهربون . والخلاصة
أن ركض يبنى للفاعل والمفعول ، والمجهول هو المشهور ، والمبنى للناع
يستعمل لازماً ومتعدياً ، ومنهم من منع استعماله لازماً ، ولا وجه للمنع
بعد نقل العذول . ينظر شرح البدة ١٧٢ - المصباح المنير ٢٣٧ .

(١) في القاموس ٣٣٢/٢ : الركض تحريك الرجل ، ومنه - اركض
برجلك - والدفع واستحثاث الفرس للعدو ، وتحريك الجناح ، والهرب ،
والعدو .

(٢) أضفناها على النسختين لتحسين الأسلوب .

(٣) هو قول الشاعر :

قد سبق الجياد وهو رايض وكيف لا يسبق وهو راكض

قال الحريري في ص : وأشار بركضه الى تحريك قوائمه في
مربعه ومقره .

(٤) في ط راكضاً ، والصواب ما أبيتناه من ب .

يقال : ركضت الفرس ، وركض الفرس ، كما قيل (١). نصبت الراحلة
ونصت هي .

* * *

١٦٤ - قوله : يعملون الجسد هو الخاك : على التحقيق هو المحكوك :

والصواب أن يقال (٢) ما نخ .

قال محمد : الأصل ما ذكره الأسماء أبو محمد (رضي الله عنه) (٣)
وعليه حديث أم^(٤) سلمة رضي الله عنها في الإحداد ، وهو قولها : (جاءت
امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت يا رسول الله : إن ابني توفي عنها زوجها ،
وقد اشتكت عينها . أما كحلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، مرتين .

(١) اقتصر على المتعدى في اللسان ٤٤٤١/٦ وفي المصنباخ ٦٠٨

وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير السريع .

(٢) في الدرر ١٧٦ ويقولون حكنتي جسدي . . . والتصحيح أحكنتي
جسدي . أي أظنتني إلى العكس . . . ومثله في أدب الكاتب ٣١٨ . وتصحيح
التصحيح ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، واللسان عن ابن بري ٢/٩٥٠ .
أما كلام ابن منظور وصاحبه القاموس وصاحبه الاستان فيلهم جسيوا
حكنتي وأحكنتي واستحكنتي ، وقال الخفاجي في شرح الدرر ١٧٣ : مقاله
الحريري لا وجه له ، ولو سلم فلا يحكم في الحجر في المجاز إلا بالسفهاء .
(٣) في ب رحمه الله . أي الحريري .

(٤) هي هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

أحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم توفيت ٦٢ هـ . . . ينظر تجريباً .

اسماء الصحابة ٢/٣١٠ - تقريب التهذيب ٢/٦١٧ .

أو ثلاثاً (١) ، وكذلك حديث نافع (٢) عن صفية (٣) : (أنها اشتكت
بونها) (٤) ، ولسكنهم سمو المرض شكاة توسعا ، فقَالوا : كيف فلان
في شكاته ؟ ، كما قالوا : في مرضه ؟ فهل هذا يجوز أن يقال : اشتكت (٥)
[في] (٦) معني مرضت (٧) ، ويعمل الفل لامين ، وعابه جاء في بعض

(١) الحديث في صحيح مسلم - كتاب الطلاق رقم ١٤٨٨ ج ٢
١١٢٤ وهو عن زينب قالت : سمعت أمي أم سلمة تقول : « جاءت
امراة ٠٠ أفنكحها ؟ » والرواية - عينها - مفردة مضافة مرفوعة بخلاف
ما في ط من أنها بلفظ المثني .

(٢) هو نافع المدني « أبو عبدالله » من أئمة التابعين بالمدينة ، فقيه
محدث ثقة توفي ١١٧ هـ ينظر تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ وتاريخ الإسلام
للذهبي ١٠/٥ ، الاعلام ٥/٨ .

(٣) هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف
أخت المختار الثقفي ، تزجت بعبدالله بن عمر في خلافة عمر ، ينظر :
تهذيب التهذيب ٤٣٠/٢ - ٤٣١ .

(٤) في ط عينها ، وصوابه ما في غريب الحديث لابن سلام ٣٤٠/٤
« اشتكت عينها » مفردة مضافة مرفوعة ، أو ما في الفائق ١/١٦٧
(اشتكت عينها) .

(٥) في ط ، ب « اشتكيت » بناء الضمير ، والاصواب أن يكون
بناء التانيث الساكنة .

(٦) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٧) في القاموس ٣٤٩/٤ : والشبكي والشيكوي والشكواء والشبكاة

والشكاء : المرض .

الروايات في حديث أم سلمة وأم حبيبة (١) : (فاشتكت عونهما) (٢).

١٦٥ - قوله : لأن من مذبحهم إذا عرب الإسم العجمي رد إلى

ما يستعمل من نظائره (٣).

قال أبو محمد : قوله إن الإسم الأعجمي إذا عرب رده العرب إلى ما تستعمله من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة - ليس بصحيح ، وقد خالف فيه جميع النحويين ، ألا ترى أن سيبويه (٤) نال في الإسم للعرب من كلام العجم ربما ألحقوه بأبنية كلامهم ، وربما لم يلحقوه ، فذكر مما ألق بأبنيتهم قولهم - درهم وبهرج ، وما لم يلحق بأبنيتهم نحو أجر وفرند وإبراهيم وجرز وإبريسم (٥) ، وهذا يبطل ما ذكره الحريري في الشطر مخ

(١) أم حبيبة : هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، الاموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تكنى أم حبيبة ، وكنيتها أشهر من اسمها . ينظر الاصابة رقم ١١٨٥ ج ٧ / ٦٥١ .
(٢) هو في صحيح مسلم رقم ١٤٨٨ ج ٢ ص ١١٢٤ .

(٣) أول كلام الحريري ١٧٦ من الدررة : ويقولون للعبة الهندية الشندرلنج بفتح الشين ، وقياس كلام العرب ان تكسر ، لان « ٠٠٠٠ » وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وسكون العين وتشديد اللام الأخيرة ، وإنما المنقول عنهم فعلل كجرد حل أ هـ وكذا جاء في تصحيح التصحيف ٣٣٦ ، وتنقيف اللسان ٣٠٠ ، وتقويم اللسان ١٢٦ ، لكن الخناجي في ١٠٥٨ من شفاء الغليل قال ان ابن انقطاع نقل عن سيبويه فعلل بفتح الفاء ومثل له ب « برطخ » وهو حزام الدابة .

(٤) ذكر ذلك سيبويه في الكتاب « باب من الاعجمية » ج ٣ / ٤ .
(٥) وذكر سيبويه في ٣٠٤ / ٤ أن أجر وفرند وجريز مما لم يغيروه عن بنائه في الفارسية ، أما ابريسم واسماعيل وإبراهيم فهو مما غيروا منه ، لكنهم لم يبلغوا به بناءهم .

على أن أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين^(١) ، وقد ذكرها
ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق^(٢) بفتح الشين ، ومن ذلك قولهم
بهرام^(٣) في اسم النجم ، وصفوق^(٤) لخلول باليمامة ، والشفراق^(٥) بفتح الشين ،
فلم يلاحظوه بأبنتهم .

* * *

(١) ليس ذلك صحيحا ، لأن بعض أهل اللغبة اقتصر على كسر
الشين فقط ، كابن السكيت في إصلاح المنطق ١٦٦ ، وكصاحب القاموس
١٩٦/١ الذي قال : الشطرنج ولا يفتح أوله ، وكالبغدادى فى ذيل الفصيح
٣٠ حيث قال : ومما جاء مكسورا والعامّة تغيره هو الشطرنج بالكسر
كالجر دخل أ هـ أما صاحبى اللسان والمصباح فقد أجازا فيه
الفتح والكسر ، وقالا عن الكسر انه المختار والاجود ، ينظر : اللسان
٢٢٦٣/٤ ، والمصباح ٣١٢ .

(٢) هذا غير صحيح لأن ابن السكيت اقتصر على الكسر وليس على
الفتح كما قال ابن برى ، وكما نقله الخفاجى فى شرح الدرّة ١٧٤ .

(٣) فى اللسان ٣٧٢/١ : وبهرام اسم المريخ ، وفى شفاء الغليل
٧٨ : بهرام المريخ فارسى وهو علم عندهم ليوم ولرجل .

(٤) فى إصلاح المنطق ٢١٨ : كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاول
الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صعفوق لخلول باليمامة . وجاء فى شفاء الغليل
١٧٠ انه معرب .

(٥) فى القاموس ٢٥٠/٣ : الشفراق ، ويكسر الشين ، وكفرطاس ،
والشرقاق بالفتح وبالكسر ، والشرقوق كسفرجل : طائر معروف مرقطه
بخضرة وحمرة وبياض ويكون بارض الحرم .

١٦٦ - وقوله في الشطرنج بالشسين « إنه من المشاطرة ، والشسين من النسطير » ، غلط^(١) واضح ، لأن الأسماء الأجممية لا تشتق (٢) من الأسماء العربية ، ألا ترى أنهم أبطلوا^(٣) قول من زعم أن إبليس من أبلس بامتزاج صرفه ، وأيضاً فإنه قد يحمل هذا الكلمة خامسة : واشتقاقها من النسطير يوجب أنها ثلاثية ، وتكون النون والهمزة ذائدتين ، وهذا بين الفساد ، واضح الاختلال .

* * *

١٦٧ - قوله : وقالوا تَنَسَّمْتُ منه فلما تَنَسَّمْتُ (٤) الخ .

(١) القول باشتقاق الشطرنج صرح به صاحب القاموس في ١٩٦/١ قال الشطرنج ولا يفتح اوله ، لعبة معروفة ، والسين لغة فيه ، من الشطارة أو الشطراو معرب أ ه .

(٢) بذلك صرح السيوطي في المزهري ٢٨٧/٢ حين قال : ومجاناً أن يشتق العجمي من العربي .

(٣) في القاموس ٢٠١/٢ : وأبلس يشس وتخير ، ومنه إبليس أو هو أعجمي ، وذكر في اللسان ٣٤٣/١ وفي مختار الصحاح أنه مشتق من أبلس من رحمة الله أي يشس منها ، وفي التصباح ٦٠ : ورد بأنه لو كان عربياً لانصرف أ ه وصرح بعلم عربية وعدم صرفه ابن جني في المنصف ١٢٧/١ ، والزجاج في معاني القرآن وأعرابه ١١٤/١ .

(٤) تنسمت بالسين مشتق من النسيم كما قال الحريري ص ١٧٧ أو بالشسين كما قال هو وابن بري من نشم الناس في الأمر أي ابتداءً به ، إلا أن الأصمعي يرى أن هذه اللفظة لا تستعمل إلا في الشيء ، ينظر : مجالس نعلب ٣٥٢/٢ ، القاموس ١٨٠/٤ .

قال أبو محمد : أشم الناس في الأمر أي ابتدأوا به .

* * *

١٦٨ - قوله : وروى بإعجام الشين وإهمالها (١) .

قال محمد : فيها لغة ثالثة : شمه - ع ، بشين مقدمة معجمة وشين مهملة ،
حكاهما (٢) أبو عبيدة ، وذكر أنها من الشسوع ، وهو البعد والطارل .

* * *

١٦٩ - قوله : ومنه سميت العصا منسأة (٣) .

قال أبو محمد : ليس اللش (٤) من النوش في شيء ، وقد ذكر هذا

(١) كلام الحريري ص ١٧٨ : وفي بعض الروايات ان الشهر قد
تسمسع فلوصمنا بقينته ا روى بإعجام الشين وإهمالها ، ومعناه على
الإعجام دقة الهلال وقلة ما بقى من الشهر ، وعلى الإهمال ان الشهر أدبر
وفنى الأتلة ا هـ ينظر اللسان ٢٠١٧/٣ ، والقاموس ٣٨/٣ - ٤٥ ،
والفائق ١٧٥/٢ .

(٢) هو في غريب الحديث لابن سلام ٢٩٥/٣ - ٢٩٦ وهبلاً
الوجه لا يوجب التصريف .

(٣) قال الحريري في ١٧٨ : وفي حديث عمر « أنه كان يبين الناس
بعد العشاء الأخيرة بالمدرة ويقول : انصرفوا الى منازلكم » فمن رواه بالسين
المهملة عنى به يسوقهم ومنه سميت العصا منسأة للسوق بها ، ومن
رواه بالمعجمة فمعناه يتناولهم ، مأخوذ من قوله تعالى « وأنى لهم التناوش
(٤) . في ب النسب بالسين المهملة وهو تصحيفاً صوابه بالشين المعجمة

كما في ط .

السلام أبو عبيد في غريب الحديث ، و فرق ما بينها^(١)

* * *

١٧٠ - قوله مُنْسَأَةٌ للسوق بها .

قال أبو محمد : قوله إن المنسأة سميت بذلك يعني [أنها]^(٢) ينس بها ، أى يساق : غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيها المنسة^(٣) . وكذلك قوله في ينش بالشين إنه من التناوش غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال ينوش لا يفش ؛ لأن التناوش من النرش مما كانت عينه معتلة واوا ، والفش مما كانت عينه صحيحة شينا^(٤) .

* * *

(١) ذكر ابن سلام في ٣/٣٠٩ من غريبه حديث عمر « أنه كان ينس بالسين المهملة ، ثم قال في ٣/٣١٠ : فان كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بين على المحدث ، ولكنى أحسبه « ينوش الناس » بالشين المعجمة ، وهذا قد يقرب في اللفظ من ينش ٥٥٠ . والخلاصة أن الروايتين اللتين ذكرهما الحريري غير متفق عليهما ، وان هناك فرقا بين ينش وينوش ، وكل منهما رواية ، ومادة لغوية قائمة بنفسها ، وان اقتربا في اللفظ .

(٢) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٣) نعم هذا صحيح ، لان المعاجم ذكرت المنسأة كمكسنة في مادة « نسا » وذكرت المنسة بكسر الميم في « نس » وكلاهما بمعنى العصا . القاموس ١/٣٠ ، ٢/٢٥٤ ، اللسان ٦/٤٤٠٨ .

(٤) هذا صحيح موافق لما في القاموس الذي اورد التناوش في « نوش » ٢/٢٩١ ، ولم يذكره في « نشش » ، ومثله في اللسان - نوش -

١٧١ - قوله : دجلة^(١) .

قال محمد : اشتقاقها من الدجل وهو التفتيح : كأنها غطت الأرض (٢) .

* * *

١٧٢ - قوله : غُسُّ الأمانة^(٣) .

٤٥٧٥/٦ - ٤٥٧٦ ، وقد وجدت في معاني القرآن وعرابه للزجاج ٢٥٨/٤
هذه العبارة « ويجوز أن يكون التناوش من النشيش وهي الحركة في
إبطاء ، فالمعنى في الآية « وأنى لهم التناوش من أين لهم أن يتحركوا قبمه
لاحيلة لهم فيه أهد وأظن والله أعلم أن النشيش في نص الزجاج السابق
معرفة عن النشيش وهو حركة في إبطاء كما في اللسان ٤٣١٣/٦
« نأش » .

(١) في ص ١٨٠ من الدرة : من روى بيت الاعشى :

نفى الدم عن آل المخلوق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق
من رواه كجابية السبيح بالسين والحاء عنى بالجابية دجلة ، ومن
رواه الشيخ بالسين والحاء أشار الى كسرى صاحب دجلة .

(٢) هذا في اللسان « ١٣٣٠/٢ دجل » ، ودجلة تضبط بالفتحة
والكسر كما في القاموس ٣٨٤/٣ ، وهي لاتنصرف للعملية والتأنيث .
ولاتدخلها ألف ولا م لانها علم ، والاعلام ممنوعة من آلة التعريف كما
في المصباح ١٨٩ .

(٣) هذا جزء من بيت أوس بن حجر :

مخلفون ويقضى الناس أمرهم غس الامانة صنبور بصنبور
قال الحريري ١٨١ من رواه بالسين المهملة عنى انهم ضعفاء الامانة
ومن رواه بالسين المعجمة فاشتقاقه من الغش ويروى غس الامانة وغش
الامانة وغسو الامانة وغشو الامانة وغسى الامانة بالرفع على الخبرية ،
وبالنصب على الدم ، والبيت من البسيط ، وهو في ديوان ابي نواس ٤٥ .
المقاييس ٣٨٢/٤

قال أبو محمد : قال الأصمعيُّ النُّسُ يكون واحداً وجمعاً : وأنشد هذا البيت شاهداً على الجمع : ورواه غيره غسوا الأمانة بالواو^(١) .

* * *

١٧٣ - قوله : []^(٢) .

قال محمد : قد قالوا أيضاً جحاس وجحاش : وهو من جحش أي قشر الجلد وعراه^(٣) . قال :

إذا كع^(٤) القرفنُ عن قرنيهِ أبى لك عِرْضُكَ إلا شَماساً^(٥)
وإلا جِلاداً بِذِي روثِي وإلا نِزَالاً وإلا جِحاساً^(٦)

* * *

(١) الروايات المذكورة في اللسان « غسس - غشش - صنبر »
وشرح المقصورة لابن خالويه ٤٠٤ .

(٢) هكذا بياض في ط ، ب .

(٣) في القاموس ٢٠٣/٢ وجحس الجلد كدحه وخدشه وفسلان
قتله وهو الجحاس والجحاش أ ه ينظر اللسان ٥٥٠/١ .

(٤) في ط ، ب كقع وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، وفي اللسان

مادة كع : الكع والكاع : الضعيف العاجز . وقال ابن المظفر : ورجل
كع كاع وهو الرجل الذي لا يمضي في عزم ولا حزم وهو الناكس - على
عقبيه أ ه .

(٥) في اللسان مادة « شمس » : ورجل شمسوس مسعيب
الخلق أ ه .

(٦) البيتان من المتبادر

١٧٤ - قوله : والصواب طِرْمَازٌ^(١) الخ .

قال أبو محمد : إنكاره طرمذ لا وجه له ؛ لأن أهل اللغة قد أنشدوا
لهمض الرجاء :
طرمذة منى هل طرماد^(٢) .

فإذا ثبت صحة الطرمذة ثبت صحة طرمذ ؛ لأن الطرمذه مصدر الفعل
الرباعي : والطرماذ أيضا مصدر كالمترهاف والمرهقة ؛ وإذا ثبت طرمذ
فالمفاعل منه مطرمذ ؛ قال ابن خالويه (٣) : ليس الطرماد والطرمدانة
بعربي ؛ وإنما هو من كلام العجم .

* * *

١١٥ - قوله : وأنشد عليه لهمض الرجاء

سَلَّمْتُ فِي يَوْمِي عَلَى مُعَاذٍ سَلَامٍ طِرْمَاذٍ عَلَى طِرْمَاذٍ (٤)

- (١) قال الحريري في ص ١٨٥ من الدررة : ويقولون للمتشیع بما
ليس عنده : مطرمذ ، وبعضهم يقول : طرمذار . . . والصواب طرماد على
ما حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقين^(١) .
- (٢) هكذا في ذيل الفصيح ٢٠ وقال أنه فارسي معرب أي الطرماد .
قال الجوهري : المطرمذ الذي له كلام بلا فعل ، وفي اللسان - غنذ -
٣٣٢/٥ أنشده « طرمذه منى على الطرماد » وكذلك أنشده في « طرمذ » ؛
وأنشده أيضا ابن برى في التنبية والايضاح ٧٠/٢ .
- (٣) لم أعثر على قوله المذكور في كتاب « ليس من كلام العرب » .
- (٤) هكذا في درة الغواص ١٨٥ ، وأثبتته محقق ذيل الفصيح ص
٢٠ ، واستشهد به على أن الصواب طرماد كما حكى أبو عمر الزاهد
لا طرمذار .

قال محمد : إنما الرجز :
لما رأيتُ القومَ في إغْذَادِ
وإنه السُّبْرُ إلى بَغْدَادِ
تسليمَ مَلَأْدٍ عَلَى مَلَأْدٍ (١)

الملاذ : الممرع : وما ذكره أبو عمر فيه نظر (٢) : فلاحرج في قولهم :
طرمد فهو مطرمد : وهذا كقولهم : شمال فهو مشمل أى ممرع : مع
قولهم شمالال : وكقولهم بجلوذ فهو مجلود : أى أسرع : مع قولهم جلودا :
ثم الطرمذة ليست (٣) بعربية محضة ، والأسماء العجمية يتلاعب بها ،
لا حرمة لها ولكن لا يمدل بها عن الصيغ العربية ، وفي الأبنية العربية

(١) الرجز فى لسان العرب مادة - غلذ - ٣٢٢٢/٥ ، وبمعنى
الثانى : « قمت فسلمت على معاذ » وبمعنى الثالث « طرمذة منى على
الطرماذ » .

(٢) نعم فى القاموس ٣٥٥/١ - طرمذ - : رجل طرمذة بالكسر ،
ومطرمد : يقول ولا يفعل ، وطرمذ عليه فهو طرماد وطرمذان بكسرهما
« أى الميم والطاء » . وفى ٧٨/٢ : الطرمذار بالفتح : الصلف أ ه .

(٣) فى اللسان - طرمذ - ٢٦٦٨/٤ قال ابن برى قال ثعلب فى
أماله : الطرمذة عربية ، قال والطرماذ : الفرس الكريم الرائع ، والطرمنذار
المتكثر بمالم يفعل ، ويقوى ذلك قول اشجع السلمى :

ليس للحاجات إلا من له وجه وقاح
ولسان طرمذان وغسل ورواح

وينظر قول ابن برى أيضا فى التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ وهو مناقض

لما أثبت هنا من كونها عجمية .

فَمَلَّلَانِ فَيَقَالُ مِنْ هَذَا طَرْمَذَانِ (١)

* * *

١٧٦ - قوله : لأن العرب لم تنطق بذي الذي بمعنى [صاحب] (٢)

إلا مضافا إلى اسم جنس كقوله ذو مال ، وذو نوال (٣) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن النحويين إنما امتنعوا من إدخال ذي على الضمر من جهة أنها جملة وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس ولما كانت المضمرات / لا توصف بها لم تدخل على مضمرة فإن خرجت عن معنى الوصلة ٥٥٤ إلى الوصف بأسماء الأجناس فإنه جائز أن تدخل على الجنس وغير الجنس ، وعلى الظاهر والمضمرة ألا تراها قد دخلت على الأسماء المضمرة وعلى ذلك قول الأجووس :

(١) قد أثبتته صاحب القاموس في « طرمذ » كما سبق في الهامش قبل السابق .

(٢) سقط من ب ، وثبت في ط ، والدرجة .

(٣) في الدرجة ١٨٦ ويقولون رأيت الأمير وذويه ، فيوهمون فيه ، لأن العرب لم تنطق ٠٠ ، فأما اضافته إلى الأعلام أو إلى أسماء الصفات المشتقة من الأفعال فلم يسمع في كلامهم بحال أ هـ ، والحق أن ما أنكره مسعود ون كان قليلا ، فقد جاء في الكتاب ١١٨/٣ : لا أفعال بذى تسلم ، أي بسلامتك ، وفي حاشية الصبان ٧٣/١ جاءت إضافة إلى العلم نحو « أنا لله ذوبكة » وإلى الجملة نحو « ذهب بذى تسلم » وفي نكت السيوطي أن اضافته إلى العلم قليلة ، وإلى الجملة شاذة وفي ياسين أنه أضيف إلى الضمير شذوذًا . وقيل الخفناجى ١٨٠ وإذا سمع فلا بدع في استعماله .

ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ مُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ (١)
ومثله لسكب (٢) بن زهير :
صَهَبْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرَهَقَاتٍ أَبَادَ ذَوِي أُرُومَتِهَا ذُؤُومًا (٣)

* * *

١٧٧ - قوله : ويقولون شلت الشيء (٤) الخ

قال أبو محمد : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا
ورفعته .

* * *

(١) البيت من الطويل ، وهو في شعر الاحوص ١٣٤ وقافيسته
الاناضل ، وفي اللسان « ذو » وفي ضرائر الشعر لابن عسكرو ٢٩٣
برواية :

وانا لنرجو علاجاً فيك مثلما رجوانه قديماً في ذويك الأوائل

(٢) هو كعب بن زهير بن ابي سلمى المازني ، شاعر مخضرم من
نجد توفي ٦ هـ - الاغانى ١٧/٨١ ، معجم الشعراء ٢٣٠ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو في ديوان كعب ٢١٢ ، والمطاني الكبير
١٠٢٦ ، وشرح المفصل ١/٥٣ ، ٣/٣٦ ، وشرح الحماسة للبتريزي ٣/١٩
وضرائر الشعر ٢٩٣ ، وشرح شواهد الكشاف ٤/٤٣٧ ، ٤٨٠ .

(٤) في الدرر ١٨٨ ويقولون شلت الشيء أو شلت به ، فيعلم
حرف التعدية ، ووجه الكلام ان يقال شلت الشيء أو شلت به ، فيقضى
بهمزة النقل أو بالياء أو هـ ومثل ذلك في أدب الكاتب واللسان والقاموس
والاساس ومختار الصحاح « شول » وتصحيح التصحيف ٣٤٠ وتقويم
اللسان ٦٠ ، وتثقيف اللسان ١٨٣ ، لكن الذي في البصياح ٣٢٨ : شلت
به شولا من باب قال رفعته يتعدى بالحرف على الافصح ، واشتلت بالانفص
ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثى مطاوعاً وشلته فشال آهـ .

١٧٨ - قوله : وَجَاءَ بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْمَاتِقِ (١) .

قال أبو محمد : الأصل فيه الهمزة ، فقال وجاء على قلب الهمزة ألفا للضرورة (١)

١٧٩ - قوله : شَلَّتْ يَدَا فَارِيَّةٍ (٣)

قال محمد (شلت يدا فارية) هو الخطأ الثاني من خطأ أبي عبيدة

١٨٠ - قوله : وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه (٤)

(١) : عجز بيت من بحر السريع ، صدره كما في الدرر ١٨٨ : « نأ

رأى ميزانه شبائلا » .

(٢) . نعم هو ضرورة لان قياس تخفيف الهمزة المفتوحة المسبوقة

بفتح . أن تصير الى همزة بين بين ، لا الى الالف . ينظر الكتاب ٥٤١/٣ .

(٣) في الدرر ١٨٨ : وحكى تعلب عن ابن الاعرابي قال : حضرت

أبا عبيدة في بعض الايام فأخطأ في موضعين ، فقال ، شلت الحجر ، وانما

هو شلت بضم الشين ، ثم انشد « شلت يدا فارية فرتها » فضم الشين

وانما هو بالفتح . أه وكذلك قال ابن الاثير في النهاية ٤٩٨/٢ يقال

شلت يده تشل شللا ، ولا تضم الشين أه لكن صاحب القاموس ٤٠٢/٣

اجاز شلت تشل بالفتح وشلت وأشلت مجهولين أه .

وفي اللسان « شلل » عن تعلب أن شلت بالضم لغة رديئة أه .

(٤) نقل الحريري في ١٨٩ عن ابي عمر الزاهد ان أهل الحديث

يقولون في حراء : حرى ، فيخطئون عندما يفتحون الحاء ، ويكسرون

ويقصرون الالف وهي ممدودة ، وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه أح .

وهنا إنما يكون باعتبار التذكير والتأنيث ، قال سيبويه في الكتاب

٢٤٤/٣ فمنهم من يذكر ويصرف ، ومنهم من أنث ولم يصرف ، وكذا

==

قال أبو محمد : شاهد منع الصرف

سَمِعَ أَيْشًا حَيْرَ قَدِيمًا وَأَعْظَمَهَا بِيَطْنٍ حِرَاءَ نَارًا (١)

١٨١ - قوله ويقولون لمن تنازل شيئًا (ها) بقصر الألف، (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى السيرافي أنه (هـ) يارجل بالمد ، وها يارجل

بغير مد مهموزا وغير مهموز ، ولا يثنى في هذه اللغة ولا يجمع (٣)

قال صاحب الصباح ١٣٣ : حراء وزان كتاب جبل بمكة يذگر
ويؤنث ، ومثله في الصباح والقاموس ، واقتصر في الجهمرة على
التأنيث ، وفي اللسان ٨٥٢/٢ قال الخطابي : كثير من المحدثين يغلطون
فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ، ولا تجوز امالته ، لان الراء قبل
الالف مفتوحة ، لما لا تجوز امالة الف راشد أ هـ .

(١) البيت من الوافر ، قائله جرير ، كما في الكتاب ٢٤٥/٣ ،
والمقتضب ٣٥٩/٣ ، واصلاح الخلل في جمل الزجاجي ٣٢١ ، ومجموع
اشعار العرب ١٦٣ ، والمخصص ٤١/٢ ، والصحا ٢٣١٢/٦ ، واللسان
٨٥٣/٢ ورواية الجوهري :

السنا أكرم الثقليين طرا وأعظم بيطن حراء نارا

(٢) تمام كلام الحريري ١٨٩ . فيلحنون فيه ، لان الالف ممدودة

ولا تقتصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب .

(٣) أورد ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢٩٠ - ٢٩١ أربع لغات

في « ها » وهي باختصار : هاء وهاؤم وهاؤم وهاؤن ، والثانية :

ها مثل خف ، وهاء ، وهاؤوا ، وهاؤى ، وهان ، والثالثة : هاء . وهاؤها

وهاؤوا ، وهائين ، والرابعة : ها ، وها ، وهاؤوا ، وهاؤن . وهاؤن

١٨٢ - قوله وقال [أفاطمُ هالكِ السيفِ غير مُدْمِمة] (١) .

قل محمد : إنما المروى أفاطم هاه السيف (٢)

١٨٣ - قوله ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الهاء (٣) النخ .

أه وقريب منه ما فى اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، وأما كلام المغنى ٢٧/٢ فيتضمنه كلام الخفاجى فى شرح الدرّة ١٨١ : «ها» بمعنى خذ فيها ثلاث لغات الاولى تجريدها من كاف الخطاب ٠٠ والثانية لغة بنى زهير يأتون بكاف الخطاب ٠٠ والثالثة أن يؤتى بهمزة موضع الكاف . فتتصرف تصرفها بحسب المخاطب ٠٠ النخ « بتصرف » .

(١) صدر بيت من الطويل ، قاله على بن أبى طالب لفاطمة بعد رجوعه من غزوة أحد ، وعجزه :
فلست برعيد ولا بلثيم .

أفاطم قد أبليت فى نصر أحمد
ومرضاة رب بالعباد رحيم
أوبعاه :

وهو فى ديوانه ١١٤ - ١١٥ ، والاول فى معجم الشعراء ١٣٠ ،
وصدره فى المحتسب ٣٣٧/١ « هائى السيف » .

(٢) الروايتان واردتان كما سبق ، لكن رواية الحريرى هى الموافقة
لرواية الديوان فى محل الشاهد ، وهو أن «ها» اذا اتصلت بها كاف
الخطاب تقصر .

(٣) علل الحريرى كلامه فى ١٨٩ قائلا : لان البشارة بكسر الباء
ما بشرت به ، وبضمها حق ما يعطى عليها . وتابعه الصفدى فى تصحيح
التصحيح ١٥٩ ، والبغدادى فى ذيل التصحيح ٨ .

قال أبو محمد : الذي حكاه ابن السكيت والكسائي^(١) وغيرهما^(٢) من أهل اللغة أن البشارة والبشارة بمعنى وذهب بعضهم^(٣) إلى أن البشارة بضم الباء لا غير ، وعليه اعتمد الحريري .
وأما إنكاره^(٤) أن يكون بشرته لا يستعمل إلا في الخير ، فليس إنكاره بصحيح ، يقال في الخير بشرته كما يقال في الشر وعدنه ، فإن قلت : بشرته يسكدا جاز أن يسكون في الخير والشر كما يقال وعدته خيرا وشرًا ، فإذا لم تذكر الخير والشر فقلت وعدنه لم يسكن إلا في الخير^(٥)

* * *

(١) جاء في اصلاح المنطق ١١٩ عن الكسائي : يقال البشارة .
والبشارة أ هـ أى بالكسر وبالضم .

(٢) وضبط بكسر الباء وبضمها في المصباح المنير ٤٩ وفي القاموس ٣٧٣/١ .

(٣) ذهب الى ذلك الأصفدي في تصحيح التصحيح ١٥٩ ، والبغدادى في ذيل الفصيح ٨ ، وابن منظور في اللسان ٢٨٧/١ .

(٤) عبارة الحريري في ١٩٠ من الدرّة : « وعند أكثرهم أن لفظة (بشرته) لا تستعمل الا في الاخبار بالخير ، وليس كذلك ، بل قد تستعمل في الاخبار بالشر كما في قوله (فبشرهم بعذاب أليم) .
الا أنه اذا أطلق لفظها وقع على الخير أ هـ .

(٥) لا أرى خلافا بين رأى الحريري ورأى المحشى ، لان مخلصهما واحد ، وهو أن البشارة اذا أطلقت لا تكون الا بالخير ، واذا قيدت كانت على حسب ما تقيده به من خير ومن شر ، وهذا ما درج عليه اللسان ٢٨٧/١ والقاموس ٣٧٣/١ ، ومختار الصحاح ٥٣ ، والمصباح ٢٤٩ ، وشرح أدب الكتاب للجواليقي ٩١ ، وشرح الدرّة ١٨٤ .

١٨٤ - قوله : نُؤُومُ الضحى في مَأْتَمِ أَيُّ مَأْتَمِ (١)

قال أبو محمد قد جاء للأتم في معنى الحزن قال زيد (٢) الخليل
أنى عامٍ مَأْتَمٍ تَبَعُونَهُ عَلَى تَحْمَرِ ثَوْبَيْتُمُوهُ وَمَارُضَا (٣)
وعليه قول التيمي (٤) في منصور بن زياد :

(١) عجز بيت من الطويل ، قائله أبو حية النمير (البيثم بن الربيع)
وصدره « رمته أناة من ربيعة عامر » وهو فى أدب الكاتب ٢٦ ، الاقتضاب
١٩/٣ ، درة الغواص ١٩٢ ، تصحيح التصحيف ٤٥٩ ، المقاييس ٢٨/١
الحماسة للتبريزي ٣٠٨/٣ ، الأضداد لابن الأنباري ١٠٤ ، شرح
المفصل ١٤/١٠ ، وهو شاهد على أن المأتم يستعمل عند العرب بمعنى
النساء يجتمعن فى الخير والشر ، وليست خاصة بالمناحة ، قال ذلك
ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٢٠ وتابعه الحريرى والصفدى وابن الجوزي ،
وهو منقوض بما قاله ابن برى ، وقال الخفاجي ١٨٥ « استعماله فى
بعض أفراده بقريئة لا يعد خطأ » .

(٢) هو زيد بن مهلهل بن عبد رضا من طيء شاعر وخطيب ،
أسلم عام ٥٩ هـ ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وتوفى فى
العام ذاته ، تنظر الاصابة رقم ٢٩٣٥ ، الخزانة ٤٤٨/٢ ، الأعلام ٦١/٣
(٣) البيت من الطويل ، وهو فى الكتاب ١٢٩/١ ، ١٨٨/٤ ،
والخزانة ٤٩٣/٩ ، وروايته (محمر) بالحاء والراء ، وليس بالزاي
كما فى ط ، والمحمر عند العرب الفرس الهجين الذى تشبه أخلاقه أخلاق
الحمير ، و (ثوبتموه) بالموحدة التحتية وليس بالمشناة كما فى ط ،
ومعناها جعلتموه ثوابا لنا ، و (مارضا) أى ما رضى بالبناء للمفعول .
(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أيوب مولى تيم ، كان من شعراء
الدولة العباسية . ينظر الأغانى ٤٤/٢ .

فالناسُ مَاتَمُّهُمْ عَلَيْهِ واحِدٍ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ^(١)
وقال آخر:

أضحى بنات النبي إذ قتلوا في ماتم والسباع في عُرْسٍ^(٢)

* * *

١٨٥ - قوله وبه. لون تفرقت الإهواء والآراء ، والاختيار في كلام

العرب أن يقال افرقت (٢)

قال أبو محمد قد قال الله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا

(١) البيت من الكامل ، وهو في اللسان والتاج (أتم) ، وزهر
الآداب للحصري ٢١٨/٣ ، وشرح الدرر للخفاجي ١٨٤ ، ورواية اللسان
(والناس) و (وزفير) .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب الى محمد بن علي الجواليقي
الكوفي قاله يشيع ويرثي الحسين بن علي ، وقبله :
أبك حسينا ليوم مصرعه بالطف بين الكتاب الخرس
ينظر : الخزانة ٥٥٧/٧ ، وعيون الأخبار ٢١١/١ ، معجم الشعراء
للمرزياني ٤٠٥ ، اللسان ٢٠/١ ، شرح الدرر ١٨٥ .

(٣) هذا كلام الحريري في ١٩٢ من الدرر ، وتابعه عليه الصفدي
في تصحيح التصحيح ١٨٩ ، وهو مخالفا لما قاله علماء اللغة ، ففي
اللسان ٣٣٩٧/٥ : والتفرق والافتراق سواء ، وفي القاموس ٢٧٦/٤ :
وتفرق ضمه تجمع كافتراق ، وكذا في مختار الصحاح ٥٠١ ، وقال
الخفاجي في شرح الدرر ١٨٥ : ان أراد به أنه حسن أكثرى كما ينبغي
عنه قوله والاختبار ، فلا ينبغي أن ينظم في سبلك الأغلاب ، وادعاء
لثرومة خطأ ،

وخالفتوا^(١) وقال (ولا تتفرقوا فيه^(٢)) ، وهذا نص ، وقال (وما تفرقوا
إلا من بعد ما جاءتهم البينة)^(٣)

١٨٦ - قوله : ويقولون للقائم اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل

ابن أحمد أن يقال لمن كان قائما أقعد^(٤)

قال محمد من حديث هشام^(٥) عن عروة^(٦) « أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من مرضه » فذكر الحديث إلى أن قال « فجلس رسول الله صلى الله

(١) الآية ١٠٥ من آل عمران .

(٢) الآية ١٣ من سورة الشورى .

(٣) الآية ٤ من البينة .

(٤) تابع الحريري في التفريق بين الجلوس والقعود أصحاب
تصحيح التصحيح ٨٣ ، وذيل الفصيح وتكوين اللسان ٧٤ ، والمزهر
٢٩٤/٢ ، وسوى بينهما ابن منظور في اللسان (٦٥٧/١ جلس) ،
(٣٦٨٦/٥ قعد) وفي القاموس ٣٢٨/١ والمصباح ١٠٥ رأيان أحدهما
يفرق بين الجلوس والقعود في المعنى ، والآخر يسوى بينهما . وقد نقل
السيوطي في المزهر ٢٩٤/٢ ما نسب للخليل في الدر .

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي (أبو المنذر)
وقيل أبو عبد الله ، رآه ابن عمر ، ومسح رأسه ، ودعا له ، روى عن
أبيه وعمه عبد الله وآخرين ينظر تهذيب التهذيب ٤٨/١١ .

(٦) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
ابن قصي من قريش ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولد ٢٢ هـ وتوفي
٩٣ هـ ينظر جوهرة أنساب العرب ١٢٠ - ١٢٤ ، الاعلام ٢٢٦/٤ .

عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم . وإذا صلى جالسا فجالوا جلوسا
أجمعين (١) ، وعروة بن الزبير أرسخ في لغة العرب من ابن خالوية (٢)

* * *

١٨٧ - قوله نعم من مدحت (٣)

قال أبو محمد يجوز نعم من مدحت على حذف (٤) المقصود بالمدح ، أي

هو نعم من مدحت . قال الشاعر :

فَنِعْمَ مِذْكَاءٌ مِنْ طَابَتْ مِذَاهِبُهُ وَنِعْمَ مِنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ (٥)

* * *

(١) يوجد في النسختين اقحام للعبارة التي تلى الحديث فيه وقد
صححنا ذلك بالفصل بينهما ، والحديث مذكور في ابن ماجة رقم ١٢٣٧
وفي أبي داود رقم ٦٠١ ، وفي الموطأ ١/١٣٥ ، وفي كنز العمال رقم
٢٠٤٦٢ ، وفي مسند أحمد ج ٢/٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ج ٣/١١٠ ،
١٦٢ ، ٣٠٠ ، ج ٦/٦٨ .

(٢) ابن برى يرد على الحكاية التي أوردها الحريري في ١٩٤ من
الدرة ، ومفادها أن ابن خالويه دخل على سيف الدولة فقال له : اقعده ،
ولم يقل اجلس ، فتبين ابن خالويه اطلاع سيف الدولة على اللغة العربية
(٣) كلام الدرّة ١٩٤ : ويقولون نعم من مدحت . . والصواب أن
يقال نعم الرجل من مدحت .

(٤) حذف المقصود بالمدح أو بالذم مقيد بأن يتقدم في الكلام
ما يدل عليه كما قال ابن مالك :

وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتنى

ينظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٣٣٢ ، وشرح الأشموني ٣/٣٧

(٥) البيت من البسيط ، قيل في مدح بشر بن مروان شقيق

عبد الملك بن مروان ، وهو في الخزانة ٩/٤١٠ - ٤١٤ برواية ، (نعم

نعم

١٨٨ - قوا، وفاعلمه إلا يسكون إلا معرفاً بالألف واللام^(١) الخ:

قال محمد قد يسكون فاعلمها ما ليس فيه ألف ولا م، نحو نعم من قام
زيد كما قال الشاعر:

ونعم من هو في مير وإعلان

وجاز ذلك، لأن من بمعنى الذي، والذي فيها الألف واللام، فكما
جار نعم الذي قام زيد كذلك يجوز نعم من قام زيد (٢).

=

مزكا من ضاقت) وفي المغني ٧٥/٢ - ٧٦ ، وشرح الأشموني ١/١٥٥ ،
والهمع ١/٩٢ ، ٨٦/٢ ، والدرر اللوامع ١/٧٠ ، ٤١١/٢ ، واللسان
(زكا) .

(١) كلام الحريري في الدرّة ١٩٥ عن فاعل نعم وبئس ، وأنه
لا يكون إلا معرفاً بأل ، أو ما أضيف إليه أو مضمرًا بفسرا بنكرة من
جنسه .

(٢) في شرح الأشموني ٢٨/٣ ، ٢٩ « وأجاز بعضهم أن يكون
(الفاعل) مضافاً الى ضمير ما فيه أل ، كقوله (فنعم أخو الهيجا ونعم
شبابها) والصحيح أنه لا يقاس عليه لقائه . وأجاز النراء أن يكون
مضافاً إلى نكرة كقوله (فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم) ونقل اجازته
عن الكوفيين وابن السراج ، وخصه عامة الناس بالضرورة ، وأجاز
المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي نحو نعم الذي آمن زيد ،
ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس . قال في شرح
التسهيل : ولا ينبغي أن يمنع ، لأن الذي جعل بمنزلة الفاعل وإطرده
الوصف به .

١٨٩ - قوله : كأنهم الأكروان أبصرن بازيا (١)

قال أبو محمد قال كراون وكران ، وورشان وورشان ، وقلتان
وقلتان ، وصلتان وقلتان للشيط وضميان وضميان للشجاع ؛ وشقدان
وشقدان (٢) للرجل الذي لا يسكاد ينام ولا يسكون إلا عوفاً .

* * *

١٩٠ - قوله وذكر بعضهم أنه بجمع صفوان على صفوان وهو من الشا (٣)

قال محمد قد جاءت كلمات على هذا . فمن ذلك ورشان جمع ورشان
وهو طائر معروف وصلتان جمع صلتان . وهو المتجريه والماضي في الأمور
وشقدان جمع شقدان . وهو الحرياء . وقلتان جمع قلتان . وهو المسرع إلى
الشر . وضميان جمع صميان وهو التمردى (٤) في الخصومة .

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره « من آل أبي موسى ترى القوم
حوله » وهو في ديوان ذي الرمة ٧٣٣ ، والخزانة ٣٧٧/٢ ، والخصائص
٢٢٢/٢ ، ١١٨/٣ ، والمئصف ٧٣/٢ ، والاقنصاب ١٣٣/١ ، والدرة ١٩٨
وشرح الدرّة ١٩٠ ، وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن
أبي موسى الأشعري ، أورده الحريري شاهدا على أن جمع كروان بفتح
على كروان بكسر الكاف وسكون الراء من الغريب الشاذ ، وقد
وجهه سيبويه وابن جنى بأنه من باب ما كسرتة العرب على حذف زوائده
أ . ينظر الخصائص ١١٨/٣ ، ٢٠٩ ، واللسان ٢٨٦٧/٥ .

(٢) كل اثنتين منها عبارة عن مفرد وجمع ، المفرد بثلاث فتحات ،
والجمع بكسر فسكون .

(٣) هو مثل كروان وكروان عند الحريري . تنظر ص ١٩٨ من
الدرّة .

(٤) في طه المتلوي ، وهو تصحيث صوابه التمردى كما في قوله .

١٩١ - قوله ويقولون: دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح (١)

قال أبو محمد [] (٢) جام الشام لغة (٣) في الشام . قال مجنون (٤)

بني عامر .

وَحَبْرَتْ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةً فإذا ترى تعفى وأنت صدِّيق
سقى الله مرضى بالشَّامِ فإني على كلِّ شاكٍ بالشَّامِ شفِّيقُ (٥)

(١) في الدرة ١٩٩ من النسخة المحققة : دخلت الشام ، وهو تعريف صوابه ما أثبت في الحواشي هنا ، وقد تابع الحريري في قوله صاحب تصحيح التصحيحاً ٣٢٧ ، وصاحب تقويم اللسان ١٢٤ .
(٢) في هذا المكان من ط « قال » وهي زائدة رأينا حذفها .
(٣) في اللسان ٢١٧٧/٤ : قال ابن جنى : وقد جاء الشام لغة في الشام . وأثبتته صاحب اصلاح المنطق ١٨٠ حيث قال : ورجل شام وامرأة شامية .

(٤) هو غيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل متبهم من أهل نجد لقب بالمجنون لهيامه في حب ليلي بنت سعد توفى ٦٨ هـ ينظر الخزانة ١٧٠/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، الأعلام ٢٠٨/٥ .
(٥) البيتان من الطويل ، وهما في ديوان مجنون ليلي ٢٠٨ برواية: يقولون ليلي بالعراق مريضة فمالك لا تضنني وأنت صدِّيق
سقى الله مرضى بالعراق فإني على كل مرضى بالعراق شفِّيق
وفي اللسان ٢١٧٧/٤ :

وخبرت ليلي بالشَّام مريضة فأقبلت من مصر اليها أعودها
وأثبتته الخفاجي في شرح الدرة ١٩٠ (شفى) وهو أحسن من (سقى) وأليق بالسياق والمقام مما أثبت في الحواشي ، وفي ط شفيق ، وفي ب شفيق ، والأصوب ما أثبتناه كما في شرح الدرة .

وقال النابغة :

عَلَى أَثَرِ الْأَدَلَةِ وَالْبَغَايَا وَخَفَقِ النَّاجِيَاتِ عَنِ السَّامِ (١)

وقال أبو الحمام التغلبي (٢) :

تَوَكَّتُ مُخَيَّرِجَانَ وَرَاءَ ظَهْرِي وَسِرَّتُ مِنْ الْعِرَاقِ إِلَى السَّامِ (٣)

وقال الفرزدق :

أَبْلِغْ مَعَاوِيَةَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ أَمْرَ الْعِرَاقِ وَأَمْرَ كُلِّ سَامٍ (٤)

وقال أبو الأخزر الحمانى (٥) :

قَادَ الْجَيْيَادَ وَأَشْهَرَ السَّمَامَ مِنْ دَبْرِ صَفِينٍ إِلَى السَّامِ (٦)

(١) البيت من الوافر ، قاله النابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث الغساني ، أو عمرو بن هند ، وهو في ١٣٤ من ديوان النابغة ، وفي تهذيب اللغة ٢١١/٨ - والبغايا : الطلائع واحدهم باغ ، والناجيات : ابل سراع ، ويروى (من السام) بالسين المهملة وهو الملل والكلال .

(٢) في ط التغلبي وهو تصحيف ، واسم الشعاع : حريث ، وهو من بنى تغلب ، عاش في الجاهلية ووقع في أسر كسرى على يد عامله على الحيرة المسمى بالنخيرجات ثم هرب وفر الى الشام ، تنظر الخزنة ٥٥٩/٨ - ٥٦٠ .

(٣) البيت من بحر الوافر .

(٤) البيت من بحر الكامل .

(٥) أبو الأخزر الحمانى : اسمه قتيبة ، منسوب الى حمان وهي محلة بالبصرة سميت بقبيلة بنى حمان بن سعيد بن زيد ، ينظر المنصف لابن جني ٣٧١/٢ .

(٦) البيت من بحر الكامل .

وقال محمد لم يبلغه جوازها . وقد روينا ذلك وفيه ثلاث لغات فصيحى
وهى الشام بالهمز ثم الشام ثم الشام مسموع (١)

* * *

١٩٢ - قوله : والصواب فى مثله أن يقال : جاءوا (٢)

قال محمد [قوله] (٣) والصواب . تجوز ، ولو قال والفصيح تحقق ،
وسواءى الشاهد على هذا فما بعد (٤)

* * *

(١) هذا ما أثبتته الخفاجى فى شرح الدرّة ١٩٠ - ١٩١ نقلا عن
الحواشى وصرّحه ، وينظر القاموس ١٣٤/٤ ، واللسان « شام » .
(٢) عبارة الحريرى فى الدرّة ص ٢٠٠ : ويقولون قدم الحاج
واحدا واحدا ، واثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، والصواب فى
مثله أن يقال جاءوا أحاد وثناء وثلاث ورباع أو يقال جاءوا موحد ومثنى
ومثلث ومربع .

(٣) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٤) قال الخفاجى فى ١٩١ من شرح الدرّة : تخطئتهم فى الاستعمال
(واحدا واحدا) للدلالة على التكرير خطأ ، لأنه مقيس فى كلام العرب
كما قال الشباعر :

إذا شربنا أربعة أربعة فقد لبسنا الفرو من داخل

وفى تفسير الكشاف ٤٩٦/١ - ٤٩٧ عند قوله « فأنكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » تقديره معدودات هذا العدد اثنين
ثنتين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة . وهذا كما تقول الجماعة : اقتسموا
هذا المسال وهو ألف درهم ، درهمين درهمين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة
أربعة ، ولو أفردت لم يكن له معنى أهد .

١٩٣ - قوله : تساعا وعشارا (١)

قال محمد : قد أفام الشاعر أحاد في مقام واحد ، فقال :
مَنْتُ أَكَّ قَوْلِ أَنْ تَلَا فِيهِ الْمَنَابِيَا أَحَادًا أَحَادًا فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ (٢)

* * *

١٩٤ - قوله : يستعمل بـكـر بمعنى عجل (٣)

(١) قال الحريري في الدرّة ٢٠١ : اختلف أهل العربية فيما
نظقت به العرب من هذا البناء فقال الأكثرون أنهم لم يتجاوزوا رباع الا
الى عشاس لا غير ٠٠٠ وروى خلف الأحمر أنهم صاغوا هذا البناء منسقا
الى عشاس ، وأنشدوا :

ومشى القوم الى القوم م أحادا وأثنى
وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا فاصبنا وأصبنا

وقد قيل ان الشعر موضوع .

(٢) هذا البيت من الوافر ، ينسب لعمر ذى الكلب وهو في المعاني
الكبير ٨٤٠ ، ومعنى (منت لك) أى قدرت لك الأقدار لقائى وحدين
الشهر الحلال .

(٣) قال الحريري في ص ٢٠٣ من الدرّة : ويقولون فى كل شىء
يخف فيه فاعله ويعجل اليه : قد بكر اليه ، ولو أنه فعل ذلك آخر
النهار أو فى أثناء الليل ، والصواب أن يقال : عجل ، وقد يستعمل بكر
بمعنى عجل « أى فى أى وقت » أ ه .

فقال أبو محمد : حكى أهل (١) اللغة أن العرب تقول : وقد بكر إلى

المنية .

* * *

١٩٥ - قوله : ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من راح إلى الجمعة (٢) إلخ

قال أبو محمد : قال ثعلب : قوله « من راح إلى الجمعة » (٣) يريد من راح بعد صلاة الصبح ؛ لأن الناس كانوا يبكرون إلى المسجد ليصلوا الصبح مع النبي ﷺ .

(١) يبدو أن هذا الذي قاله الحريري وصدره بقده هو الأصل ، وعليه أئمة اللغة ، كما في الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٢٣/١ والقاموس ٣٧٦/١ ، والمصباح ٥٨ ، ٥٩ ، ومعاني القرآن وعرابه للزجاج ٤٠٩/١ ، ويكفي أن نذكر هنا ما ورد في اللسان : قال ابن جنى : أصل (بكر) إنما هو التقدم أي وقت كان من ليل أو نهار ٠٠ وفي الحديث « لا يزال الناس بخير ما بكروا بصلاة المغرب » معناه ما صلوا في أول وقتها ، فلا معنى إذن لما قاله الحريري من أنه يعبر عن التقدم في آخر النهار أو في أثناء الليل بعجل دون بكر ، وقد ناقض نفسه بما أورده من شعر ضمرة النهشلي أ هـ .

(٢) أول كلام الحريري ٢٠٣ من الدرّة « ونظير استعمالهم لفظة بكر بمعنى عجل استعمالهم لفظة راح بمعنى سارع وخف ، ومنه قوله عليه السلام (من راح إلى الجمعة) أي من خف ، إذ لا يجوز اتيانها آخر النهار أ هـ .

(٣) هو جزء من حديث أبي هريرة ، ذكره البخاري في كتاب الجمعة رقم ٨٤١ ، وأبو داود في الطهارة رقم ٣٥١ ، والنسائي في كتاب الجمعة رقم ١٣٨٨ .

١٩٦ - قوله : إذ لا يجوز إتيانها آخر النهار :

••• ب / قال محمد : للروح أو الروح مستعمل في أول الزمن الذي يتعقب زوال الشمس من أول النهار إلى آخره ، وأما الأوقات الستة التي اشتمل عليها حديث الروح إلى الجمعة فهي أجزاء الزمن الذي يراح فيه إلى الجمعة لأن لفظ الساعة عند العرب غير محدود بما قدرة أهل علم التعميل ، ولفظ الساعة عندهم يطلق على أقصر الأزمنة ، ولولا ذلك لكان التكرير إلى الجمعة أفضل من التهجير^(١) .

* * *

١٩٧ - قوله : مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري^(٢)

قال أبو محمد : الأنصار قد غلب على هذه الجماعة إصرار كالعلم لها .

(١) جاء في لسان العرب ١٧٦٨/٣ : الروح نقيض الصباح ، وهو اسم للوقت ، وقيل الروح العشي ، وقيل الروح من لدن زوال الشمس إلى الليل ، وفي ١٧٦٩/٣ قال الأزهري : سمعت العرب تستعمل الروح على السير كل وقت ٠٠ وهو بمعنى المضي إلى الجمعة والخفة إليها ، فهو الحديث (من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى) أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد روح آخر النهار ، وقيل أصل الروح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التي بعدها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال .

(٢) في الدرة ٢٠٧ : ويقولون لمن يقتبس من الصنحف صحيفي ، مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري ٠٠٠ والصواب عند المحويين البصريين أن يوقع النسب إلى واحدة الصحف وهي صحيفة ، فيقال : صحيفي أ هـ وحاصل هذه المسألة أن الكوفيين أجازوا أن ينسب إلى جمع التكسير على لفظه مطلقا ، أي سواء أكان له واحد قياسي من لفظه

١٩٨ - قوله : كما يقال في النسب إلى الفرائض فرضي ، وإلى المقاريض

مقراضى إلخ :

قال محمد : حاصل ما ذكر إقامة البرهان عن البصريين (١) على صحة ما ذهبوا إليه ، والمخالف لهم متعيز إلى مئة مستقلين بنصر ما ذهبوا إليه ، وحسبه هذا عذر ، فلا معنى لتكثير أغلاط الخاصة .

* * *

١٩٩ - قوله : وضموها في مَدُهْن (٢) إلخ

أم لا ، وخرج عليه قول الناس فرائضى وكتبى وقلانسى ، أما البصريون فيردون الجموع إلى مفرداتها ، ثم ينسبون إلى المفرد ما عدا أربعة أنواع ينسب إليها على لفظها ، وهي مالا واحد له كعبايد ، وما له واحد شاذ كلامح على رأى أبى زيد ، وما سمي به من الجموع نحو كلاب ، وما غلب فجرى مجرى الاسم العلم نحو الأنصار أ هـ

ينظر ذلك فى شرح الأشموني وحاشية الصبان ١٩٨/٤ - ١٩٩ ، وشرح التصريح وحاشية ياسين ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ - والهمس ١٩٧/٢ وشرح الدرة ١٩٩ والتبيان ٢٤٨ .

(١) ينظر التعليق السابق بمراجعته .

(٢) كلام الحريرى فى الدرة ٢١٣ : أهل اللغة كسروا الميم فى أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصنوعة على مفعول ومفعلة ، إلا أنهم أشدوا أجرفا يسيرة منه ، ففتحوا الميم من منقبة البيطار ، وضموها فى مدهن وميمعط ومنخل ومنصل ومكحل ومدق أ هـ وأصل هذا الكلام فى فصيح ثعلب ٢٩٥ .

(١٨ حواشى)

قال أبو محمد : المدهن في الأصل نقرة^(١) واسعة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ومنه حديث طهفة^(٢) بن زهير بن أبي زهير النهدي (قد نشف المدهن)^(٣) .

٢٠٠ - قوله : والميل بإسكان الياء من القلب والاسان ، وبفتحها

فيما يدركه العيان (٤) الخ .

(١) نعم يفسر المدهن بذلك كما في اللسان ١٤٤٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٤ (دهن) ، ويصح تفسيره بآلة الدهن وقارورته كما في المرجعين السابقين ، وكما في المصباح ٢٠٢ ، ومختار الصحاح ٢١٤ .

(٢) جاء في الاصابة ترجمة رقم ٤٣٠٣ : أنه طهفة بن أبي زهير النهدي ، وقال أبو عمرو : طهفة ابن زهير النهدي ، قاله بالفاء ، وضبطه غيره بالياء المثناة التحتنية بدل الفاء بوزنه - قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بنى نهد ، وقام خطيبا .

(٣) هذه الجملة من كلام طهفة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد بالمدهن بضم الميم : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . ينظر أسد الغابة ٦٦/٣ ، وسيرة زيني دجلان بهامش السيرة الحلبية ٨٣/٣ ، مكاتيب الرسول ٤٤٢ .

(٤) الحريري ص ٢١٤ ذكر الغين والغين ، والميل والميل والوسط والوسط والقبض والقبض ، الاول منها ساكن الوسط ، والثاني مفتوح الوسط ، وقد أقام الفرق بالساكن والمتحرك على أساس المعنويات والحسيات فخص الساكن بالمعنويات والمتحرك بالحسيات ، وتابعه في ذلك الصفدي في ٣٩١ من تصحيح التصحيح ، ومعظم علماء اللغة وابن برى والخفاجي خصوا الساكن بما كان حادثا بعد أن لم يكن ، وخصوصا المفتوح الوسط بما كان خلقه ، ينظر ذلك في اللسان ٤٣١٠/٦ ، القاموس ٥٣/٤ ، المصباح ٥٨٨ ، الوسيط (ميل) شرح الدرر ٣٠٣ .

قال أبو محمد : الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرها ، يقال مال عن الطريق وعن الحق ميلا ، وكذلك مال عليه في الظلم ، ومال الشيء أيضاً ميلا ، وإما الميل فهو مصدر ميل الشيء إذا اعوج خلقه فهو أميل .

* * *

٢٠١ - قوله ، ويقولون قد كثرت عيلة لان إشارة إلى عياله ؛ فيخطئون

فيه ، لأن العيلة هي الفقر (١) الخ

(١) تمام كلام الدرّة ص ٢١٦ : فأما الذين يعالون فهم عيال ، واحدهم عيل ، ويقال في الفعل من العيلة عال يعيل ، ومن العيال عا . يعول أي كثير عياله ٠ هـ .

ومثل ذلك في تصحيح التصحيف ٣٨٩ ، وفي تقويم اللسان ١٣٧ . والقاموس ٢٢/٤ ، ٢٣ ، والمصباح ٤٤٠ ، وذيل الفصيح ، ويبدو ر كلام ابن برى أنه يوافقهم في التفرقة بين العيلة والعيال ٠٠٠ ومع ذلك فهناك من يرى ورود العيلة في معنى العيال ، ففي الكشاف ٤٩٧/١ يحكى أن الشافعي فسّر قوله تعالى (ألا تعولوا) أي لا تكثر عيالكم وكلام مثله حقيق بالحمل على الصحة والسداد وأن لا يظن به تحريص تعيلوا الى تعولوا . وجاء في اللسان ٣١٧٤/٤ (عول) : قال الكسائي : عال الرجل يعول إذا افتقر ، قال : ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول إذا كثر عياله ، والكسائي لا يحكى إلا ما حفظه وضبطه ، وفي هامش القاموس ٢٣/٤ نقل الهوريني عن شرح الشفاء للخفاجي : والصحيح ورود العيلة بمعنى العيال ، وفي شرح الدرّة ٢٠٥ وردت العيلة بمعنى العيال في الكلام الفصيح فهو عربي صحيح ، وفي الحديث (أتخافين العيلة وأنا وليهم ؟) كذا رواه ابن الاثير وفسره بالعيال .

قال أبو محمد: هذا كلام ماهر قاهر، ثم إن [العميلة]^(١) في إسكان يائها
وتحريكها، [واللؤلؤ في إسكان يائها وتحريكها آختان]^(٢)

- ولفظ الحديث [إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة
يتكففون الناس]^(٣)

وإن من ياءها وما في معناها دون صيغتهما قولهم : العين في البصر
والقلب والوجه في القلب خاصة (٤)، والبصر في العين والبصيرة في القلب (٥) ؛

(١) في ط العين وصوابها العميلة كما في ب .
(٢) الجملة المذكورة بعد الحديث الآتي ، قدمناها ليستقيم
الاسلوب .

(٣) ابن بري يريد أن يصحح للحريري لفظ الحديث الذي ذكره
في الدرر (لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون
الناس) ، ولكن هذه الرواية صحيحة وقريب منها ما في البخاري رقم
٢٥٩١ عن سعد بن أبي وقاص (إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن
تدعهم) (٠٠٠) .

وقريب منها ما في مسلم أيضا رقم ١٦٢٨ ، وسنن الترمذي ٢١١٦ ،
والنسائي ٣٦٢٩ ، ورواية ابن بري صحيحة أيضا ، موافقه لما في سنن
أبي داود ٢٨٤/٣ رقم ٢٨٦٤ ، وسنن ابن ماجه رقم ٢٧٠٨ ، والموطأ
٧٦٣/٢ وهو فيها عن سعد أيضا .

(٤) نص على ذلك صاحب القاموس المحيط في عمه ٢٨٨/٤ ،
وعسى ٣٦٦/٤ .

(٥) وفي القاموس ٣٧٣/١ : البصر محركة : حسن العيسن .
والبصيرة : عقيدة القلب والفتنة .

والوقر في الأذن والوقر على الظهر (١) ، ولحمال في البطن والحمل على
الظهر (٢) والعلاقة في القلب والعلاقة ما يملق به ما يرى (٣) ، والعرج بانفتح
في العصا والعرج فيما لا يرى (٤) ، وأشباه هذا .

وأما لفظتا الوسط والخلف اللتان ذكرتا فاختارنا في الصيغة ، ولكل
منهما باب (٥)

وأما التوضيح في حالي إسكان وتحريكها فمفردة هاتين في بابها (٦) ،

سبب

(١) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١٦ : الوقر بفتح فسكون :
الثقل في الأذن ، والوقر بكسر فسكون : الحمل ، وانظر الفصيح ٢٩٧ .
(٢) كذا في الفصيح ٢٩٦ والاول بفتح فسكون ، والثاني بكسر
فسكون .

(٣) هو في المصباح ٤٢٥ - ٤٢٦ والاولى مفتوحة ، والثانية
مكسورة العين .

(٤) الفرق بينهما منصوص عليه في أدب الكاتب ٣٠٨ ، وفي
اصلاح المنطق ١٦٤ والثانية مكسورة في العين .

(٥) يقصد ابن برى أن الفرق بين الوسط (الساكن السين)
والوسط (مفتوح السين) يكمن في الدلالة النحوية فالساكن ظرف
بمعنى (بين) ، والمفتوح السين هو من كل شيء أعد له فهو اسم
(انظر القاموس ٢/٣٩١) أما الفرق بين الخلف باسكان اللام والخلف
بتحريكها فيكمن في دلالة أولهما على الهم ، وثانيهما على المنح ، فهما
اسمان اختلفت دلالتهما ينظر (اللسان ٣/١٣٦) .

(٦) يقصد ابن برى أن الفرق بين القبض ساكن الباء ، والقبض
مفتوح الباء من جهتي الصيغة والدلالة معا ، فالساكن الوسط مصدر
يدل على الحدث مجردا ، والمفتوح الوسط اسم يدل على ما وقع عليه
الحدث ، وهو فعل بمعنى مفعول .

ومن أخواتها : النفض مصدر نفضت ، والنفض المنفوض ، والخبط مصدر
خبطت الشجرة لأخذ ورقها ، والخبط الورق الخبوط ، والهدم مصدر هدمت ،
والهدم المهدم والمنهدم ، والرشف المصدر ، والرشف ما يرشف أى يمض ؛
والنهب المصدر ، والنهب ما ينهب ، والسلب المصدر ؛ والسلب ما يسلب ،
والخشد المصدر والخشد الخشود ، والمسد الفتل ، والمسد المفتول ،
وهو كثير .

ومما عكس^١ حكمه : الحمس دقة الساقين ، والخمش الدقيق الساقين ،
والسفر لشخوص عن موضع الإقامة ، والسفر للمسافرون ، ولمما
نظائر .

* * *

٢٠٢ - قوله : وقد شدد بعضهم الفاء من التفة^٢ .

قال أبو محمد : يقال التفة والرفة منصل التفة لجماعة ، والفاء بها

(١) ومما عكس أى كان المحرك الوسط فيه دالا على المصدر ،
وكان الساكن الوسط دالا على ما قام به الحدث .

(٢) كلام الحريري في السدرة ٢١٧ عن لفظتي الرفة والتفة
الواردتين في المثل العربي :

(أغنى من التفة عن الرفة) حيث تقالان بتشديد الفاء وبتخفيفها ،
والرففة :

دقاق الثبن ، والتفة : عناق الارض ، لانها تقعات اللحم وتستغنى
عن دقاق الثبن .

للتأنيث، وكذلك ذكرها ابن جنى عن ابن دريد (١)، والذي ذكره الجوهري في كتابه الصحاح (٢) :

(أغنى من التفة عن الروبة) (٣) بالهاء فيهما، أغنى الهاء الأصلية وكذلك قال أبو حنيفة في أنوائه، وحكى فيها تشديد الفاء وتخفيفها .

* * *

٢٠٣ - وقوله : إن الأصل في تفة تفتة ثم أدغم .

غلط (٤) ؛ لأن باب نعمة وفعل لا يدغم ، ألا تراهم قالوا : رجل سبية فلم

(١) ذكرهما ابن دريد في الجمهرة (رفف ١/٨٥) وفي (تفف ١/٤١) مخففتين ومشددتين .

وكذا في القاموس ٣/١٢٠ ، واللسان ١/٤٣٦ .

(٢) نعم ذكرهما الجوهري في الصحاح في (رففه) مخففتين الوسط ، وآخرهما الهاء ، وكذا قال صاحب المصباح المنير في (تففه ٦٧) والتفة وزان عمر والجمع تفتات .

(٣) المثل المذكور في مجمع الامثال رقم ٢٧٠٠ ، والمستقصى رقم ١١١٤ ، وجمهرة الامثال رقم ١٢٩٨ واللسان (تففه) والصحاح (رففه) والجمهرة (رففه) و (تففه) ويروى في بعضها : (استغنت التفة عن الرفة) وزاد الازهرى أن الرفت بالتاء ، قال الميداني ٢/٤٢٥ : وهذا أصح الأقوال ، لان التبن مرفوت مكسور ، والحاصل أن لام التفة اما فاء واما هاء ، وكذلك الرفه ذمها اما فاء واما تاء . وقال الخفاجي ٢٠٧ : والصحيح أن (الرفة) من الاسماء المنقوصة وجمعه رفات كنية وثبات كما ارتضاه المحشى ١٠٥ .

(٤) ليس ذلك خطأ ولا غلطا ، فقد ذكرها ابن دريد والفيروزابادى وابن منظور في (تففه) وهذا يعنى أن التفة في تقدير تفتة ، ولكنهم ادغموا ليفصلوا بينها وبين التفتة التي كهزة ومعناها دويبة صغيرة تؤثر في الجلد كما في القاموس ٣/١٢٠ واللسان ١/٤٣٦ .

يدغموا ، وذكر ابن السكيت في أمثاله (١) الغف والزفه ، بالتخفيف
والهاء الأصلية .



١٥٤ = قوله قد ارتضع بلبنه ، وصوابه ارتضع بلبانه (٢) الخ .

قال محمد : الذى ذكره أبو محمد فى اللبان منقول من أدب (٣)
الكتاب ، فقد سما ابن قتيبة فيه . فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لسملة (٤) بنت سالم فى شاة سالم (٥) مولى أبى حذيفة (٦) (أروعيه خمس

(١) هذا الكتاب منقود .

(٢) فى الدررة ٢١٨ ويقولون لرضيع الانسان : قد ارتضع بلبنه ،
وصوابه ارتضع بلبانه ، لان اللبن هو المشروب ، واللبان مصدر لابنه
أى شاركه فى شرب اللبن ، وتابعه الصفدى فى ٤٥١ ، وابن الجوزى
فى ١٦٠ ، وابن مكى فى ٢٦١ .

(٣) خص ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٤٠١ اللبان بالآدمى ، وأما
اللبن فهو الذى يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم وهو
بنصه فى اصلاح المنطق ٢٩٧ وفى الفصيح ٨٠ ، واللسان ٣٩٩٠/٥ .

(٤) هى سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى زوجة أبى
حذيفة ، صحابييه ينظر الاصابة رقم ١٣٤٦ ،
(٥) هو سالم بن معقل مولى أبى حذيفة بن غنمة ، تنظر الاصابة
رقم ٣٠٥٢ ، الاعلام ٧٣/٣ .

(٦) هو أبو حذيفة بن عتبة بن زبيبة بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشى من السابقين الى الاسلام ، استشهد يوم اليمامة عن مسنة
وخمسين سنة ، ينظر الاصابة رقم ٩٧٤٨ .

رضيات^(١) فيحرم بلبنها ، وهذا نص في اللبن لبنات آدم عليه السلام وقد وهم أبو محمد رضى الله عنه ، والدليل على وهمه ما ذكرناه في الحديث .

* * *

٢٠٥ - قوله : واللبن مصدر لابنه .

قال أبو محمد : قوله اللبان مصدر^(٢) لابنه أى شاركه ، ليس بإجماع ، بل الأكثر على جواز غير ذلك . قول بمضموم^(٣) : اللبان بمعنى اللبن ، إلا أنه مخصوص بالآدمى وأما اللبن فعام في الآدمى وغيره ، وقال^(٤) آخرون : اللبان جمع ابن . فما جاء فيه اللبان بمعنى المشاركة في اللبن قولهم : (هو أخوه بلبان أمه)^(٥) . كذلك

(١) هو من حديث عروة عن عائشة وأم سلمة كما فى البخارى رقم ٤٨٠٠ ، ومسلم ١٤٥٣ ، وسنن أبى داود رقم ٢٠٦١ ، والنسائى رقم ٣٣١٩ ، وابن ماجه رقم ١٩٤٣ ، ومسنده أحمد ٢٠١/٦ والعبارة الاخيرة التى يفترض أنها محل الشاهد لم ترد ضمن الحديث ، لأن الخطاب لامرأة أبى حذيفة ، وذيل الحديث فى بعض رواياته (تحرمى عايمه) .

(٢) هو رأى ثعلب فى الفصيح ٨٠ ، والصفدى فى تصحيح التصحيح ٩٦ .

(٣) ذلك ما صححه ابن السيد فى الاقتضاب ٢٢٧/٢ والجوالقى فى شرح أدب الكاتب ٢٩٧ .

(٤) نقل ذلك الخنجاى فى شرح السدرة ٢٠٨ عن الزمخشرى فى شرح المقامات له .

(٥) هو فى المواضع السابقة من أدب الكاتب ، واصطلاح المنطق واللبيان والقاموسى والاسناسى والمصباح (مادة لبن) .

فسره يعقوب، أي هو أخوه لشاركتيه في الرضاع، وعليه قول الكميث^(١) :
تَلَمَّتِي النَّدَى وَمَخْلَدًا حَايِفِينَ كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيمِينَ
تنازعا فيه إيمان التَّدِيمِينَ^(٢)

وقال أبو سهل^(٣) الهروي: إبان هنا جمع^(٤) لبني ، وهى قول غيره : هو لغة^(٥) في اللبن، وكذلك [فسر بيت الأعشى أئنى قوله «رضيعى إبان» (٦) بالأوجه الثلاثة : وكذلك] (٧) بيت أبي الأسود :

-
- (١) هو الكميث بن زيد بن الاخنس بن مجالد بن ربيعة من بنى أسد ، ولد ٦٠ هـ وتوفى ١٢٦ هـ الخزانة ١/٦٩ .
- (٢) الابيات عن مشطور الرجز ، قالها الكميث فى مدح مخلد بن يزيد ، وهى فى اللسان ٥/٣٩٩٠ ، هامش الصحاحى ٢٣٥ .
- (٣) هو محمد بن على بن محمد الهروى ، ولد ٣٧٢ هـ ، وعاش فى مصر ، وكان عالما باللغة ، توفى ٤٣٣ هـ له شرح فصيح ثعلب ومختصره المسمى بالتلويح فى شرح الفصيح ينظر : البغية ٨٣ ، الاعلام ٦/٢٧٥ .
- (٤) المذكور فى شرح الفصيح للهروى ٨٠ أن اللبن بكسر اللام مصدر لابنه ملاينة ولبانا اذا شاركه فى الرضاع .
- (٥) ينظر الاقتضاب ٢/٢٢٧ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٩٧ -
- (٦) هذا أول بيت للاعشى ، وهو بتمامه :
(رضيعى لبان ندى أم تقاسما بأسحم داج عوض لا تتفرق)
وهو من الطويل ، وفى ديوان الاعشى ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١ .
والاقتضاب ٢٤٧ ، والاعانى ٩/١١٤ ، والخصائص ١/٢٦٥ ، الخزانة ٣/٢٠٩ ، اللسان (لبني) الدرة ٢١٨ ويروى (تحالفا) مكان (تقاسما) .
- (٧) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت فى ب .

... .. فإيه أخوها غَدَتْهُ أُمُّهُ بِبَلْبَانِهَا (١)

٢٦ - قوله : ويقولون لدغته العقرّب : والاختيار أن يقال لسكل

ما يضرب بمؤخره كالذنبور والعقرّب لسم (٢) .

قال أبو محمد : الذي قاله أبو محمد رحمه الله مقول ومنقول (٣) إلا أنهم

قد قالوا :

لدغته العقرّب ولسمته ولسبته ، وكلمن سواء (٤) ، ومن الدليل على ذلك

قولهم في المثل السائر (بلدغ ويصى) (٥) : ولا يسمى صوت الحية دُمياً ،

(١) هذا بيت من الطويل ، وصدره : (فان لا يكنها أو تكنه

فانه) وهو في ديوان أبي الاسود ١٨٩ ، وروايته (أخ أرضعته) ،

وفى الكتاب ٢١/١ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، واصلاح المنطق ، ٢٩٧ ،

والاقتضاب ٢٥٢/٣ ، وشرح أدب الكاتب للجورليقي ٢٩٧ ، وخزانة

الادب ٣٢٧/٥ ، ٣٣١ ، وتشقيف اللسان ٢٦١ ، وتقويم اللسان ١٦٠ ،

واللسان ٣٩٩٠/٥ (لبن) .

(٢) تمام كلام الحريري ٣١٤ فى الدرّة ٠٠٠ ولما يضرب بفيسه

كالحية لدغ أ.هـ .

وتابعه الصفدى ٤٠٤ وابن الجوزى ١٦٠ .

(٣) فى أدب الكاتب ٢١٢ يقال نهشته الحية ونشطته ، ولدغته

العقرّب ولسبته أ.هـ .

(٤) تستفاد التسوية بين لدغ ولسع ولسب من اللسان وانقاموس

والمصباح ومختار الصحاح مادة (لسب - لدغ - لسم) .

(٥) المثل فى مجمع الامثال رقم ٤٦٩٦ بلفظ (يضربنى ويصاى)

وفى رقم ٦٤١ بلفظ (تلدغ العقرّب وتصي) ومثله فى المستقصى رقم

١٠٥ ، وفى جمهرة الامثال رقم ١٩٤٢ .

ولكن صوت (١) العقرب ، ولقد جاء به رحمه الله في مقامته (٢) السابعة
والعشرين ، وفسره فقال : يقال : صاءت (٣) العرب .

٢٠٧ - قوله والصواب أن يقال الحمد لله إذ كان كذا وكذا (٤) .

قال محمد : قال لبيد (٥) :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي حتى كسأني من الإسلام ميرا بالآثار

- (١) في مجمع الامثال ٢٢٢/١ ، ٣٢٠ يقال صأى الفرح والخنزير
والفأر والعقرب يصى صثيا على فعييل اذا صاح .
- (٢) في شرح المقامات للحريرى ٢٧٩ (فأخذ يلدغ ويصى) أى
يؤذى بلسانه ويصيب .
- (٣) فى ط صنات والصواب صاءت كما فى ب .
- (٤) أصل كلام الحريرى فى اصلاح المنطق ٣٠٥ وزاد الحريرى
بعد (اذ كان كذا وكذا) منه ، وليست (منه) ضرورية ، لان العائد
يحنف باطراد كثيرا كما قال النحاة . ينظر شرح الدرر ٢٠٩ .
- (٥) هو لبيد بن ربيعة ، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقة ،
أدرك الاسلام ولم يقل فيه شعرا الا البيت المذكور ، مات عن مائة وسبع
وخمسين سنة ينظر الشعر والشعراء ٢٨١/١ .
- (٦) البيت من البسيط ، وهو منسوب الى لبيد فى الشعر والشعراء
٢٨١/١ ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ٢٢٣ نسب مع بيتين آخرين
الى قرادة بفتح القاف والراء ، ثم قاله هذا البيت الاخير يروي للبيد
بن ربيعة .

فصلة الذي معضمة في قوله : كسائي ، وأما إنشاد بعضهم « الحمد لله إذ » فإنه غير (١) معروف .

* * *

٢٠٨ - قوله : وَمَا سَكْتُهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ صَلَاةُ الَّذِي (٢) .

قال محمد : كان هاهنا التي بمعنى الوقوع والحدث .

* * *

٢٠٩ - قوله : ويقولون فلان شحات بالفاء المعجمة بثلاث : والصواب

فيه شحاد (٣) .

قال محمد : ما دل الأستاذ عليه - رحمه الله (٤) - حسن ، والشحات

(١) العكس صحيح والرواية في المرجعين السابقين هي (الحمد لله إذ) وهي التي يستقيم معها وزن البيت ، وابن قتيبة والمرزبانى كلاهما حجة في رواية الشعر .

(٢) هذا عجز بيت من بيتين ذكرهما الحريري ٢٢٠ للصاحب بن

عباد ، وقد شبه الرقيب والمحجوب بالذي وصلته عندما قال :

ومفهنفا ذى وجنة كالجنبند وسهام لحظ كالسهام النفذ

قد نلت منه مراد قلبي في الهوى وملكته لو لم يكن صلاة الذي

قال الخفاجي في شرح الدرر ٢١٠ : وإنما كتبت عنه بالصلة لعدم

انفكاكه ، والجنبند : ورد أحمر .

(٣) في القاموس ٣٥٤/١ شحد : وهو شحاذ ملح ، ولا تقل شحات

أما قال الهورينى قوله ولا تقل شحات رده المحشى بحديث (هلمى

المدية فاشحيتها) بالمثلثة ، وعليه فابديل التاء المثناة من المثلثة جائز .

وكذلك ابديل المثلثة من الذال جائز .

(٤) الاعتراض ساقط من ط ، وثابت فى ب ، والمعنى بالاستاذ :

كاشعازطى البـدل ، كما قالوا^(١) : جئنا الرجل على ركبتيه وجذاء
وقالوا^(٢) : نذمت الشيء وقدمته ، إذا أخذت منه بكثرة ، وقالوا^(٣)
لما يخرج من الجرح غثيثة وغذيذة .

* * *

٢١٠ - قوله : أى لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثه أقراء (٤) الخ

قال أبو محمد : الصحيح فى هذا ما ذكره ابن الأنبارى (٥) وهو أن

(١) جاء فى معانى القرآن وعرابه للزجاج ٤/٤٣٥ . يقال جئنا فلان
يجئو إذا جلس على ركبته ، ومثله جذا يجذو ، والجذو أشد استيفاء
من الجئو ، لأن الجذو هو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه ، وفى
الابدال لابن السكيت ١٠٨ : ويقال جذوة ، وجذوة وجذوه (مثلت
الجيم) فى قوله (جذوة من النار) وقال اللحيانى يقال جئوة وجئوة
وجئوة (مثلت الأول) . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٤٠ .
(٢) وفى الابدال أيضاً ١٠٨ : ويقال قدم له من ماله وقتم إذا دفع
اليه منه دفعة فأكثر .

(٣) وفى السابق أيضاً : خرجت غثيثة الجرح وغذيذته إذا خرجت
مدته وما فيه ، وقد غث يغث وغذ يغذ .

(٤) ذكر الحريرى فى الدررة ٢٢٣ أن القروء وضعت موضع الأقراء
مراعاة لكثرة أفراد المطلقات فالواجب على كل واحدة ثلاثة أقراء ، وعلى
جماعتهم ثلاثة قروء أهـ أو هو على حذف المضاف اليه كما ذكر ابن
الأنبارى فى غريب اعراب القرآن ١/١٥٦ وتقديره ثلاثة أقراء من قروء .
(٥) هو فى كتابة الاضداد ٢٩ .

الإفراء، من الأضداد، يسكون للطهر ويسكون للحيض ، فجمع (١) القرء
للطهر قرء ، وعليه فوله تعالى (ثلاثة قرء) (٢)
وكذلك قول الأعشى :

إِذَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ (٣)

وجمع القرء للحيض أفراء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (دعى الصلاة
أمام أفرائك) (٤)

* * *

(١) حاصل الكلام فى معنى القروء والاقراء ثلاثة مذاهب : الاول
مذهب أهل الكوفة ، وهو أن الاقراء والقروء معناها الحيض ، وهو مذهب
الاصمعى والكسائى . والثانى : مذهب أهل الحجاز ، الاقراء والقروء
واحد ، مفردهما قرء مثل فرع ، ومعناها الاطهار ، وذلك مذهب ابن عمر
ومالك وفقهاء أهل المدينة ، والثالث مذهب أبى عبيدة وأبى عمرو بن العلاء
وهو أن القرء من الاضداد يصلح للحيض والطهر . ينظر ذلك فى معبانى
القرآن ، واعرابه للزجاج ٣٠٢/١ ، ويبقى ماقاله ابن برى فىكون المذهب
الرابع .

(٢) الآية رقم ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٣) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره « مورثة مالا وفى الحمد

رفعة » وهو فى ديوان الاعشى الكبير ١٣٢ ، ومجاز القرء؟ ٧٤/١ ، والمعانى
الكبير ٨٩٦ ، والكمال ١٦٢ ، والضرائر ٢٠٦ ، وغريب الحديث لابن سلام

٣٣٥/٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٣٠ ، والمحتمسب ١٨٣/١ ، والمخصص

٤٨/١ ، وشرح شواهد الكشف ٤٧٠/٤ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ وتهذيب
اللغة ٢٧٣/٩ ، والمصباح ١٥٩/٢ ، واللسان « مادة قرأ » .

(٤) الحديث فى شأن فاطمة بنت أبى حبيش ، وهو فى النهابة

٣٢/٤ ، وغريب الحديث لابن سلام ٣٣٥/٤ ، وسنن أبى داود ١٩٢/١ .

وتفسير الطبرى ٥١٢/٤ . وتفسير ابن كثير ٢٧١/١ ، وبمعناه فى فتح

البارى ٤٠٩/١ وهو شاهد مذهب أهل الكوفة .

٤١٩- قوله : ويقولون العريض به سُلّ ، ووجه الكلام أن يقال فيه

سلال بضم السين^(١)

قال محمد : ما ذكره أبو محمد رحمه الله حسن ، وإنما أخذه عن الثعالبي
أو عن حكاية الثعالبي عنه ، فإنه قال ذلك في باب^(٢) الأمراض والأدواء
من فقه اللغة ، وهو الباب السادس عشر منه [وفيه]^(٣) الهلاس والسلال
بعد أن قرر أن أكثر الأدوية جار على فعال^(٤) ، ثم قال بعد ذلك في الباب
ب نفسه بعد فصول منه : والسل أن ينتقص / لحم الإنسان بعد سعال ومرض
وقال^(٥) بعد ذلك بفصول من الباب نفسه ، إن الإنسان إذا انتهى إلى

(١) تمام كلام الحريري في الدرّة ٢٢٥ ٠٠ لأن معظم الادواء جاءت
على فعال نحو الزكام والصداع ٠٠ وتابعه في ابن الجوزي في تقويم
اللسان ٣٣٥ حيث نسب لفظة سل الى العامة .

(٢) قال الثعالبي في ص ١٢٠ من الباب المذكور : أكثر الادواء
والاوجاع في كلام العرب على فعال كالصداع ٠٠ والهلاس والسلال .
(٣) زدنا ما بين القوسين لتحسين الاسلوب .

(٤) جاء في الفصل الثامن ١٢٦ : السل أن ينتقص لحم الانسان
بعد سعال ومرض ، وهو الهلس والهلاس .

(٥) جاء في الفصل الثاني عشر : فاذا دامت الحمى ولم تقلع ولم
تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة ٠٠ وانتهى الانسان منها
الى ضنى وذبول فهي دقة أهـ . والملاحظ هنا أن كلام الثعالبي عن الحمى ،
وكلام المحشى عن السل ، وكل ما في المعاجم مثل اللسان والقساموس
والاساس ومختار الصحاح والوسيط مادة «دق» ينص على أن الدق نوع
من الحمى وليس السل .

ضفي وذبول فهو الدق ، وصدق هو (١) السلال والسل والدق (٢) ، وذكر في الباب نفسه أن الإحليل بسكسر الهمزة : وجع العنق ، فهذا كالسل والدق وقد جاء به (٣) ابن دريد على ما قلنا ، وقال أبو محمد : قال سيديويه (٤) إذا قالوا جن مرسل ، وإنما يقولون . جعل فيه الجنون والسل وأثبت لهضة السل وأنشد ابن قتيبة لعروة (٥) بن حزام :

بني السُّل أو داء الهَيَام أصابني فإياك عنى لا يسكن بك ما بيما (٦)

(١) في القاموس ٣/٣٩٧ « سل » : السل بالفتح والكسر والضم وكغراب : قرحة تحدث في الرئة ، ، وكذا ثبت السل والسلال في لسان العرب ٣/٢٠٧٥ «سل» وكذلك في الوسيط ١/٤٦٢ . فلا معنى لانكار الحريري أن يقال فيه السل .

(٢) جاء في الفصل الثالث من الباب المذكور ١٢١ من فقه اللغة للشعالبي : فإذا كان الوجع في العنق من قلق وساد أو غيره فهو لبن واجل . وكذلك في الخصائص ٣/٧٨ ، واللسان ١/٣٣ ، والقاموس ٣/٣٢٧ .

(٣) قال ابن دريد في الجمهرة ١/٩٥ : والسل داء معروف ، أما الدق فلم يذكره في «دق» وإنما فيها : والقداد : داء يصيب الإنسان في بطنه .

(٤) هذا في الكتاب ٤/٦٧ - باب ماجاء فعل منه على غير فعلته - وذلك نحو جن وسل وزكم وورد على ذلك مجنون ومسلول . فادا قالوا جن وسل فانما . . . الخ .

(٥) هو عروة بن حزام بن مهاجر الضبي من بني عذرة ، أحب عفراء ولم يتمكن من مهرها ومات ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٢٢ ، الخزائنة ١/٥٣٤ ، الاعلام ٥/١٧ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في الشعر والشعراء ٢/٦٣١ ، وروايته - بي اليأس - وفي تصحيح التصحيح ٣١٦ شاهد على أن السل بكسر السين وليس بفتحها ، وفي لحن العوام ٢٧٧ واللسان «سلل» ٣/٢٠٧٥ ، وشرح الدرر ٢١٤ .

وأشد أبو محمد لغيلان بن^(١) حرِيث :
فإلا يسكن فيها هُرارُ فإني بَسُلُّ يمانِيها إلى التحول خائِف^(٢)
وقال رؤبة :

كأن بي سُلًّا وما بي ظَمَّ ظَاب^(٣)

وقال جبران العود (٤) :

تَشْفِي من اللُّل والبرسام^(٥) رِيَّةَها^(٦)
سُعمًا لمن أسَمَت داء هَمَّابيل^(٧)

-
- (١) جاء في الخزائنة ٤٣٩/٩ : وقال ابن بَرى في حاشيته عليه
- أى على أدب الكاتب - ولم أقف على خبر لغيلان بن حرِيث الربيعي ، والله
أعلم .
- (٢) البيت من الطويل ، منسوب لغيلان في تهذيب اللغة ٥٣٣/١٥
وروايته - يمانِيها - بدل مما في ط ، ب - بما فيها - ، قال : والمماناة
المطولة وهذا هو الصواب .
- (٣) قوله يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وفي تهذيب اللغة
(٣) البيت من الرجز ، وهو في ديوان رؤبة ٥ ، وروايته - من
٣٦٦/١٤ منسوب ، وفيه قال أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال
مابى ظبظاب أى ما بى شيء من الوجع ، والظبظاب : - داء يصيب الابل ،
وقيل هو بئر يخرج بالعين .
- (٤) هو عامر بن الحارث النميري ، شاعر مخضرم أدرك الاسلام ،
وسمع القرآن ، واقتبس منه في شعره ، ينظر الشعر والشعراء ٧١٨/٢ ،
الخزائنة ١٩٧/٤ ، الاعلام ١٦/٤ .
- (٥) في لسان العرب - ٢٥٧/١ يرسم - : البرسام : الحوم ، وهو
علة معروفة ، وكانه معرب ، و «بر» هو الصدر ، و - سام - من أسماء
الموت .
- (٦) في ط رقيقتها وهو تحريف .
- (٧) البيت من البسيط ، وهو في اللسان ٣٠٣٠/٤ عقيل - :

وقال أيضا :

بِبَرِيَّةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَمْلُهَا بِهَا أَلْمِيشُ مِثْلُ السَّيْرِ رُقِيقٌ (١)

* * *

٢١٢ - قواله : لأن العرب تقول : حلا في فمى وحلى (٢) في عيى وليس

الثانى من النوع الأول (٣)

قال أبو محمد : كون (٤) المصدر من حلى حلاوة والاسم منه حلو ،
يشهد بأنه ليس من الحلى كما ذكر ، وقوله أيضا (حلا في فمى يحلو) (٥)
يشهد بصحة ذلك ، وكلا اللفظين قد ذكرهما أمل (٦) اللغة ، وقد ثبت هذا
أن حلى بمعنى ، وحلا (٧) فى فمى مأخوذان من الحلاوة ، وإنما غير
بداؤهما للفرق .

والعقابيل : بقايا العلة والعداوة والعشق ، وعن الجوهري : العقبول :
قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض .

(١) البيت من الطويل ، وهو والسابق فى شرح الدرّة ٢١٤ .

(٢) فى ط « وحلا » وصوابه حلى كرضى كما فى الدرّة ٢٢٥

(٣) أول كلام الحريرى فى الدرّة ٢٢٥ ويقولون : حلا الشئ فى
صدرى وبمعنى فيخطئون فيه ، لأن العرب « الخ وهذا رأى الاصمعى
وقد تابعه ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٣٣٦ .

(٤) ذكر ذلك الحريرى فى ٢٢٥ من الدرّة .

(٥) فى ب ، ط « حلا فى عينى يحلو » والصواب ما أثبتناه وهم ؛

ما يفهم من كلام الحريرى .

(٦) قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق ٢١٣ حلى بمعنى ، وحلا
بمعنى وفى فمى حلاوة فيهما جميعا أهـ وقد أثبت ذلك صاحب القاموس
٣١٩/٤ قال : وحلى بمعنى وقلبي كرضى ودعا حلاوة ، ومثله فى الصحاح

٢٣١٨/٦ واللسان والمصباح ومختار الصحاح ، حلا - .

(٧) فى ط ، ب حلى والصواب حلا كدعا .

٢١٣ - قوله : ويقولون في جمع مرآة مرايا^(١)

قال أبو محمد : حسكي أبو المباس ثعلب في الفصيح^(٢) يقال هذه ثلاث مرآة ، فاذا كثرت فهي المرايا ، وذكر ذلك جماعة من أهل اللغة مثل ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما^(٣)

... قوله والصواب أن يقال فيها مرآة على وزن مراع

قال محمد ليس^(٤) كما قال أبو محمد ، قد قالها ثعلب في الفصيح^(٥) مرايا وجمعها جمع السكرة .

... وقوله ، جمعها عزالي^(٦)

(١) تمام كلام الحريري في ٢٢٣٥ . فيوهمون فيه ، والصواب أن يقال فيهما مرآة على وزن مراع ، وهذا كلام ابن خالويه في شرح المقصورة الدريدية ٣٤٣ .

(٢) هو في الفصيح ٥٣ .

(٣) الذي في أدب الكاتب ١٠٧ والمرآة جمعها مرآة أو مرآة ولم يذكر المرايا كما قال ابن بري ، ولم يرد جمع المرآة في اصلاح المنطق على المرايا أيضا ، وإنما ورد في الصحاح ، رأى - ٢٣٤٩/٦ ، وفي المختار منه ٢٢٧ ، وفي اللسان ١٥٤٠/٣ قال وجمعها المرآة ، والكثير المرايا .

(٤) النفي منصب على قول الحريري ٢٢٥ - ويقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه .

(٥) ينظر الفصيح ٥٣ ، والمواضع السابقة من الصحاح واللسان .

(٦) قال الحريري ٢٢٦ ويقولون لفم الزادة عزالة ، وهي في كلام العرب عزلاء ، وجمعها عزالي . وقال الخفاجي في شرحه ٢١٦ هذا مما لا شبهة فيه ، إلا أن أحدا لم يقله سواه ، فإنه أراد اظهار سفسفة علمه .

قال أبو محمد : صوابه عزال (١)

* * *

٢١٤ - قوله : ويقولون جاء القوم بأجمعهم اتوههمم أنه أجمع الذي

يؤكد به مثل قولهم هو لك أجمع (٢)

قال أبو محمد : حكى ابن السكيت في باب (٣) ما يضم ويفتح
بمعنى جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم، ولذلك حكاه الجوهري (٤) وغيره أيضا

(١) هذا التصويب محتمل على أن العزالي بكسر اللام كالصحاري
والجوارى ، أما على اللغة الأخرى التي ذكرها صاحب المصباح ٤٠٨ وهو
فتيح اللام من العزالي فلا محل للتصويب ، قال خالد في شرح التصويبه
٢/٢١١ : وإذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرتة فتحة فتقلب ياء
الفا .

(٢) تمام كلام الجريري ٢٢٦ : والاختيار أن يقال : جاء القوم
بأجمعهم بضم الميم ، لانه مجموع على أفعال أهد وتابعه الصندى في تصحيح
التصحيف ٨٤ ، وكذا قال ابن هشام في معنى اللبيب ٧٧/٣ ، وهو
عندهم غير أجمع التي للتوكيد ، والتي يجب تجريدها من ضمير المؤكسد .
ولا يدخل عليها الجار ، وممنوعه أجازة غيرهم ، قال ابن قتيبة في أدب
الكاتب في باب ما يضم ويفتح ٥٧٦ : جاء القوم بأجمعهم واجمعهم ، قال
وكذا في الصحاح ٣/١٢٠٠ وفي القاموس ٣/١٥٠ واللسان ١/٦٨٣ ونقل
في حاشية الصبان ٧٧/٣ عن الرضى والبرماوى في شرح ألفية الاصول
فتح الميم أيضا .

(٣) ينظر اصلاح المنطق ١٣٢ .

(٤) ينظر التعليق قبل السابق .

قال (١) أبو علي ليس أجمعها هاتاهي التي يؤكد بها ، وإسماهي لفظة
بهي الجماعة ، وبذلك على أن أجمعهم ليس (٢) هو أجمع الذي لل تأكيد
إضافته للضمير .

٢١٥ - قوله ويقرلون في الكتابة عن العربي والنعجمي: الأسود والأبيض

والعرب يقول فيهما: الأسود والأحمر .

قال أبو عبيد الله ذكر المروى أن بعض الناس روى الحديث (بعثت
إلى الأسود والأبيض) (٣)

(١) نقل رأى ابي علي في اللسان ٦٨٢/١ وهو أن أجمع وجمعا
اسمان معرفتان ليسا بصفتين ، وانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة
والمؤكد بها ٥٠٠ هـ وفي الخصائص توضيح وتفضيل لكلام ابي علي ، قال ابن
جنى في ٨٥/١ : أجمع هذا الذي يؤكد به لا يتنكر هو ولا ما يتبعه أبدا نحو
أكتع وجميع الباب ، واذ لم تكن تنكيره كان من الاضافة أبعده ،
لا سبيل الى اضافة اسم الا بعد تنكيره وتصوره كذلك .
(٢) جاء في الارتشاف ٦٠٨/٢ وقالت العرب جاء القوم بأجمعهم
بضم الميم وفتحها ، وفيه معنى التأكيد وليس من الفاظه .

(٣) الحديث في مسند احمد ٤١٦/٤ عن ابي موسى ، وفي ٤٥/٥
عن ابي ذر بلفظ بعثت الى الاحمر والاسود ، وفي تهذيب اللغة ٥٥٥/٥
أنس ، ثم قال وروى عمر عن ابيه انه قال معناه بعثت الى الاسود
والابيض .

٢١٦ - قوله : ويقولون للمعرس : قد بنى بأهله ، ووجه الكلام بنى

على أهله^(١) .

قال أبو محمد : بنى بأهله غير^(١) منكر ؛ لأن بنى بها ، دخل بها ، قال (٢) ابن قتيبة : يقال لكل داخل بأهله بان . وأيضاً : فإن البناء وعلى قد يقماتبان^(٤) على معني واحد ، نحو أفاض بالقداح وأفاض عليها .

٢١٧ - قوله : ويقولون : رميت بالقوس والاصواب : أن يقال :

رميت عن القوس^(٥) .

(١) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٤١١ ، ولابن السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٦ وتابعهم الصفدي في تصحيح التصحيح ١٦٩ ، وابن الجوزي في التقويم ٨١ ، والبغدادي في ذيل الفصيح ٢٢ .
(٢) قال الخفاجي في ٢١٩ من شرح الدرر : ما أنكره الحريري مما لاشبهه في صحته فانه بمعنى دخل بها فيتعدى تعديته لتضمنه معناه .
(٣) ينظر ذلك في أدب الكاتب ٦٣ ، والخصائص ٣٩/١ حيث جعل البناء على الاهل استعارة .

(٤) ينظر تعاقب البناء وعلى في القاموس ٣٠٥/٤ ، وفي اللسان ٣٦٧/١ ، وفي معاني الحروف للرماني ١٠٨ ، وحروف المعاني للزجاجي ٦٨ ، والصاحبي ١٣٤ ، وفي المغني ١٠٣/١ مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما أوهم ذلك عندهم فمؤول تأويلًا يقبله اللفظ ، وهو اما على تضمن الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ، وأما على شنود انابة كلمة من كلمة أخرى ، وهذا الاخير هو محل الباب كله عند أكثر الكوفيين ، وبعض المتأخرين لا يجعلون ذلك شاذًا ، وهذا هبهم أقل تعسفاً .

(٥) هو متابع في ذلك لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣١٠

قال أبو محمد : ذكر^(١) ابن قتيبة أن الأصل رميت بالقوس ، وعن
وافعة موقع الباء ، وإنما حمله على هذا قولهم : ضربته بالسيف وطعنته بالرمح
وكذلك يفهم أن يقال ورميته بالقوس ولو كانت رميت بالقوس يجب تجنبه
لما فيه من اللبس ، لوجب أن لا يجوز رميت بالسهم ، ألا ترى إلى قوله :
فَرَمَوْتَنَا بِسَهْمَيْنِ نَلْمُ نَخْطِ فُرَادَةٍ

* * *

٢٨ - قوله حتى فيميلونها مناسبة على إمالة متى^(٢) .

قال أبو محمد : الإمالة التي سمعت في (إمالا) إنما هي في الألف من
(لا) بدلالة أنهم كتبوها بالياء ، فقالوا : إمالي^(٣) .

* * *

(١) جاء في أدب الكاتب ٥٠٤ ورميت على القوس بمعنى عنها . وفي
٥٠٧ وعن مكان الباء يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس ، واستشهد
بقول أبي عبيدة في معنى (وما ينطق عن الهوى) أي بالهوى .
(٢) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٣١ ٠٠ فيخطئون ، لان متى اسم
وحتى حرف ، وحكم الحروف الاتمال . وكذا نقل ابن منظور في اللسان
٧٧٣/٢ عن الازهرى ، قال : حتى مشددة تكتب بالياء ولاتمال في اللفظ
وفي الكتاب ١٣٥/٤ ومما لا يميلون ألفه حتى وأما والا ، فرقوا بينها وبين
ألفات الاسماء نحو حبل وعطشى ، وقال الخليل : لو سميت رجلا بـ...
وامرأة جازت فيها الامالة . وكذا قال الصباني في حاشيته على الاشعري
٢٢٢/٢ ، وفي شرح الدرة ٢٢١ : ليس كما قال الحريري ، وفي التسهيل
في رسم الخط (حتى) يكتب بالياء ، وقياسها الالف ، قال ابن عقيل في
شرحه : قل وجه الشذوذ فيه بأنه روعيت الامالة ، لان بعض العرب أجاب
بحتى أ هـ .

(٣) عدل الحريري في الدرة ٢٣١ ٠٠٠ إمالة - إمالا ، بأنها ثلاث كلمات
ركبت وصارت الالف في آخرها شبيهة بالفاء جهارى فأميلت كما ملتها

٢١٩ - قوله : كقولك : واحد ، واثنان ، وثلاثة^(١) إلخ .

قال محمد : حكم ما كان منها على حرفين ثانيهما ألف ، التصدير بين المد والقصر قاله ابن السكوت (٢) .

* * *

٢٢٠ - قوله : ويقولون إن يصفر عن فعل شيء ، هو يصبو عنه ،

والصواب أن يقال هو يصبأ عنه (٣) إلخ .

قال أبو محمد : اختصاه الصبي ودماه بأنهما مصدران الصبي بمعنى

(١) قال الحريري في الدرر ٢٣٢ . . فيعربون أسماء الاعسداد المرسله ، والصواب أن تبنى على السكون في حالة العدد ، فيقال واحد بسكون الدال . . وعلى هذا الحكم تجرى أسماء حروف الهجاء ، فتبنى على السكون اذا تليت مقطعة ولم يخبر عنها .

(٢) في كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٦٧ فاذا لفظت بحروف المعجم نحو « ألف ، با ، تا ، نا » او تهجيت - جيم - عين - فا - فهذه الحروف موقوفة غير معربة ، لانها كالأصوات . . فاذا جعلتها أسماء اعربتھا ومددت المقصور ، فقلت : ألف - وباء - وتاء - وزاى - .

وينظر معاني القرآن واعرابه للزجاج أيضا ٥٩/١ ، ٦٠ ، ٦١ - ط - أولى - تحقيق د . عبد الجليل شلبي - .

(٣) علل ذلك الحريري في ٢٣٥ بقوله : لان العرب تقول صبا - للهو يصبو صبوا . . وصبى من فعل الصبى يصبى صبى بكسر الضاد والقصر ، وصبأ بفتحها والمد ، والفعل من الاول صبوة ومن الثاني صببية . وهو موافق لما في المصباح ٣٣٢ ، والاساس ٢٤٨ ويختصص :
الصباح ٣٥٦ .

الصفير ، فليس^(١) بصحيح ، بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبو ، حكى
أهل^(٢) اللغة : صبا يصبو صيباً وصَبَاهَ رَصُوباً وَصَبُوءاً وَصَبُوءَةً ، ويقال :
صبا الرجل صَبَاهُ وصبا ، يعنى : كأنه ذو تصبي ، قال^(٣) سويد بن كراع :
فهل يُعَدَّرَنُ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبَائِهِ وَهَلْ يُحَمَدُنُ بِالصَّبْرِ إِنْ كَانَ يَصْبِرُ^(٤)
وقال أيضا : الصبي والصبوان والصبية هو عند النحويين^(٥) من ذوات
الواو ، وإنما جاء بالياء على تلب الواو إلى الياء تخفيفا ، ومثله غديان
وعشيان ، وهما من الواو ويدل على أن الصبي لامة وار قولهم في جمعه
صبوة في بعض^(٦) اللغات ، فيكون صُبوَة وصبية مثل قنوة وقنوة^(٧) ،

(١) نعم ليس بصحيح بدليل ما في القاموس ٣٠١/٤ : والصبوبة
الفتوة ، صبا صبوا وصبوا وصبا وصباء . ومثله ما في اللسان
٢٣٩٧/٤ .

(٢) ينظر السابقين ، والصحاح ٢٣٩٨/٦ .

(٣) هو سويد بن كراع العكلي من بني الحارث بن عوف ، شاعر فارس
مقدم كان في العصر الاموي صاحب الرأي في بني عطسل توفي ١٠٥ هـ
نظر الاغانى ١٢٣/١١ - الشعر والشعراء ٢٤١ الاعلام ١٤٦/٣ .

(٤) البيت من بحر الطويل .

(٥) ينظر ذلك فى الخصائص ٣٤٩/١ ، ١٦٢/٣ ، ١٦٣ والمنصف ،
٣٨٦/٢ ، واللسان ٢٣٩٧/٤ .

(٦) فى اصلاح المنطق ١٤١ وقالوا صبوة وصبية . وكذا فى القاموس
٣٥١/٤ .

(٧) فى الخصائص ١٦٢/٣ قالوا أيضا صبوان وصبوة وقنوة ، وعلى
أن البغداديين قالوا : قنوت وقنيت ، وانما كلامنا على ما أثبتته اصحابنا
وهو قنوت لاغير .

وفي الحديث (إن حسيماً مع صبرة في السكة^(١)) وإنما استبحروا صبيان
وصبهة اتباعاً لصبي ، وكما قالوا تغديت فأنا غديان ، وتمشيت فأنا عشيان ،
فأتبعوهما تغديت وتمشيت مراعاة للفظ والأصل الواو .

* * *

٢٢١ قوله : وأصله أن عمرو بن عدس كان تزوج ابنة عم أبيه^(٢) إلخ .
قال أبو محمد : هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم ، وكل
ما في المرب من عدس فهو بفتح الدال إلا عدس^(٣) بن زيد التميمي
فإنه بضمها .

* * *

٢٢٢ - قوله : باتفاق كافة الملل^(٤) .

(١) الحديث في النهاية ١٠/٣ ، وفي الفائق ٢٨٢ .

(٢) تمام القصة باختصار من الدررة أن وخنثوس بنت لقيط كانت
تزوجت عمر المذكور ، ثم سألته الطلاق لكبر سنه ، وتزوجت شاباً ممكناً
ولما سألت زوجها الأول أن يعطيها لبناً ، قال لها : الصيفة ضيعت اللبن
بكسر التاء من ضيعت في كل ما تقال له من مذكر ومؤنث .

(٣) هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم من تميم ، جد
جاهلي من بنيه مسكين الدارمي ، ينظر الاعلام ٢١٧/٤ وفي القاموس
٢٢٩/٢ بضمين ومن سواه كزفر . وفي شرح الدررة للخفاجي ٢٢٥ وعدس ،
بفتح العين المهملة وضم الدال ، وليس في الاعلام عدس مضموماً غيره ،
وكلام ابن برى في اللسان ٢٨٣٧/٤ .

(٤) كلام الحريري ص ٢٣٨ بمناسبة الآية - وتركنا عليه

الآخرين ، سلام على ابراهيم - قال : يقال له في الآخرين : سلام على
ابراهيم ، وتشهد الآية باتفاق كافة أهل الملل على الايمان بشبوته ،
والتسليم عليه عند موته أهـ قال الخفاجي في ص ٢٢٦ من شرحه على

قال أبو محمد : استعمل كافة في غير موضعها ، وهي لا تكون
إلا منصوبة على الحال ، وقد تقدم ذكر ذلك .

* * *

٢٢٣ - قوله : ويقولون : طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال

طرده^(١) .

قال محمد : قال الله سبحانه (يوم ننفخ في الصور)^(٢) على القراءة
بالتون (٣) ، وقال سبحانه (وهو الذي أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب من ديارهم)^(٤) وإنما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدرة : استعمل الحريري كافة على خلاف ما قدمه ، فكأنه نسيه ، أو إن الله
أنطقه بالحق أه يشير إلى قول الحريري في ص ٥٦ من الدرة : إن العرب
لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحقها بلفظة - معا - ، ولا بلفظة
- طرا - أه وينظر القياس في اللغة للشيخ محمد الخضر ٩٠ ، ٩١ ،
وفيه ترخيص بما منعه الحريري وابن بري .

(١) تمام كلام الحريري ص ٢٣٩ ، لان معنى طرده أبعد بيده
أو بآله في كفه أه . ٣

وهو تابع لسبويه في الكتساب ٥٦/٤ حيث قال (هذا باب
افتراق فعلت وأفعلت في المعنى) .

ثم قال : وأما طرده فنحيته ، وأطردته جعلته طريدا هاربا أه .
ومثله في اصلاح المنطق ٢٣٥ وفي تصحيح التصحيف ٣٦٣
لكن الزمخشري في الاساس ٢٧٧ قال : طرده طردا وطردا ، وطرده ،
وأطرده : أبعد ونجاه ، ومثله في اللسان (أطرده) ٢٦٥٢/٤ .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة طه .

(٣) هي قراءة أبي عمرو كما في كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٢٤ .

(٤) الآية ٢ من سورة الحشر .

بأمره سبحانه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان (١) (أنت الذي طردتني كل مطرد ؟) (٢) وكان الحكم (٣) طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من نعمل بمعنى مفعول ، وليس ببدعٍ أن يضاف إلى السلطان أفعال أمر بها ، كما يقال : ضرب السلطان الجاني ، وقطع يد السارق ، وهذا الدرهم ضرب الأمير ، وهذا الثوب كسائيه السلطان وما ذكره استحسان .

* * *

٢٢٤ - قوله : بيده أو بآلة في كفه النخ

قال أبو محمد : لا يلزم أن يسكون الطرد بآلة ، بل قد يسكون بغير آلة يقولون ؛ طردت زيدا ، أي نلت له اذهب عنى (فإن أمرت بإخراجه عنك

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أسلم يوم الفتح وتوفى ٢٠ هـ ينظر الاعلام ٢٧٦/٧ .

(٢) فى معجم الشعراء للمرزبانى ٢٧١ ذكر أن أبا سفيان أنشد النبى (ص) أبياتا منها :

هدانى هاد غير نفسى وقادنى الى الله من طردت كل مطرد

فقال له النبى : أنت طردتني ؟

فقال استغفر الله يا رسول الله . قال الخفافى فى ٢٢٧ من شرح

الدرة : والرواة ضبطوه بتشديد الراء .

(٣) هو الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس القرشى .

الاموى ، صحابى أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ، نفاه النبى صلى الله عليه وسلم لافشاء سره ، ثم عاد الى المدينة فى خلافة عثمان ومات فيها

٣٣ هـ ينظر الاصابة ٢٨/٢ ، الاعلام ٢٦٦/٢ .

قلت أطاروته ، قال ابن السكيت^(١) : أطاروته : جملة طريدا ، وطردته
قلت له اذهب عنى^(٢) .

* * *

٢٢٥ - قوله : ويقولون هاؤن وراؤفى^(٣) الخ

قال أبو محمد ذكر ابن تقيبة^(٢) فى باب الأسماء الأجمية : الطابق
والطاجن والهاون .
وكذلك ذكره الجرهرى^(٥) إلا أن أصله هاوون ، فحذفت الواو

(١) ينظر اصلاح المنطق ٢٣٥ ، واللسان ٢٦٥٢/٤ ، ومختصر

المصباح ٣٨٩ .

(٢) ما بين القوسين ثبت فى ب وسقط من ط .

(٣) تمام كلام الحريرى ٢٤٠ فيوهيون فيهما ، اذ ليس فى كلام

العرب فاعل والعين منه واو ، والصواب أن يقال فيهما هاوون وراوون
ليتنظما فيما جاء على فاعول مثل قارون ١٠١ هـ .

وقال ابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٨٦ ليس فى كلام العرب

فاعل بالضم والعين منه واو ، وكذا قال البغدادى فى ذيل الفصيح ١٤ ،

وكلام الحريرى صحيح بالنسبة للراووق ، أى هو بواوين أولاها مضمومة

كما فى القاموس ٢٣٩/٣ ، ومختار الصحاح ٢٦٤ والمصباح ٢٤٦ ، أما

الهاون فليس خطأ ، لان الذى فى اللسان والقاموس (مادة هون) :

وفيه لغات : هاون بفتح الواو ، وهاون بضم الواو ، وهاوون بواوين

واقصر فى الصحاح والمصباح على الاولى والاخيرة لفقده فاعل بالضم

فى الاوزان العربية .

(٤) ينظر أدب الكاتب ٤٩٦ .

(٥) ينظر الصحاح ٢٢١٨/٦ (مادة هون) .

الثانية استمثالا لاجتماع واوين ، فتبقى هاون بضم الواو ، ويقولون هاون بالفتح ، فقد ثبت بهذا القول أن هاون فصيحة عربية (١) ؛ ومثله من الأسماء الأعجمية لاوذ^(٢) بن نوح ؛ ولاوذ^(٣) اسم رومي ؛ وإنما حمل الجوهري^(٤) على أن قال أصله هاوون جمعهم له على هو اوين ، كجمع قانون على قوانين .

* * *

٢٢٦ - / قوله ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامراً فيوهمون ٥٧ ب

فمه (٥) الخ

قال أبو محمد سامراً هو قول ثعلب (٦) وابن الأعرابي (٧) وأهل الأثر

(١) الأولى أن يقول معربة كما في اللسان والصحاح ومختار الصحاح ، أما القول بأنها عربية فحكاه الفيومي في المصباح ٦٤٣ (هون) عن ابن فارس ، قال : وكأنه من الهون .

(٢) في القاموس ٣٥٨/١ لاوذ بن سام بن نوح .

(٣) يحتمل أنه (لاوى) قال صاحب اللسان ٤١١٠/٦ اسم رجل

أعجمي ، قيل هو من ولد يعقوب .

(٤) ينظر الصحاح ٢٢١٨/٦ وفي مجالس ثعلب ٣٧٨/٢ حكى

الفراء الهاوون بواوين وجمع هاونات وهو اوين .

(٥) في الدرّة ٢٤٤ والصواب أن يقال فيها (سر من رأى) لأن

السمي بالجملة يحكى على صيغته الاصلية .

(٦) نقل الجوهري اللغات الواردة فيها في الصحاح (رأى)

٢٣٤٩ وقال (سامرا) عن احمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري . وينظر

اللسان ١٥٤٥/٣ (رأى) .

(٧) صوابه وابن الأنباري كما في السابقين ، وقارن به معجم

ما استعجم ٧٣٤/٣ حيث نسب (سامرا) الى قول العامة .

يقولون اسمها القديم ساميرا (١) سميت بسام بن نوح لأنه أقطعه إياها، فنكره
المعتصم (٢) هذه التسمية فغيرها إلى مر من رأى وكرهه المعتصم لاسمها
يشهد بأن اسمها سامرا مغيرا عن ساميرا . فلذلك غيرها المعتصم . وعلى
أنه قد حكى أبل (٣) اللغة أنه قد سميت ساء من رأى فيسكون سامرا على
هذا صحيحا ويسكون (٤) قد حذف منه همزة ساء وهمزة رأى لطول
الكلمة وعلى سامرا قول ابن الطيب .

أَسَامِرِي ضَعْفَكَةُ كُلِّ رَأَى فَطَنَتْ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْبِيَاءِ (٥)

فهذا نسبته إلى سامرا ومثله قول ابن سعيد (٦) الأموى

-
- (١) لم أجد هذه التسمية فيما اطلعت عليه .
(٢) هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ، بويع
خليفة يوم وفاة أخيه المأمون ٢١٨ هـ فتح عمورية من بلاد الروم ،
وبنى سامراء ٢٢٢ هـ ، وتوفى ٢٢٧ هـ .
ينظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ ، الاعلام ٧/١٢٨ .
(٣) كذا في الصحاح ٦/٢٣٤٩ ، واللسان ٣/١٥٤٥ ، والقاموس
٤٧/٢ (سرر) .
(٤) هكذا في السابق من اللسان نقلا عن ابن برى ، ومثله في
معجم ما استعجم ٣/٧٣٤ .
(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو في ديوان المتنبي بشرح العكبري
المسمى بالثبيان في شرح الديوان ١/٤٥ ، وبغده :
صغرت عن المديح فقلت أدجي كأنك ما صغرت عن الهجاء
(٦) هو عبد الله بن سعيد بن هبذ الملك بن مروان الأموى توفى
١٩٠ هـ ينظر الوافي بالوفيات ١٧/١٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ .

لَعَمْرُكَ مَا سُرِرْتُ بِسُرٍّ مَن رَأَى وَلَكِنِّي عَدِمْتُ بِهَا السُّرُورَا (١)
وفيها ست (٢) لغات : سُر من رأى ، ومَر من رأى . وساء من رأى
وصامراء . وصامرا . وهذا مغير عن ساء من رأى بحذف الهمزة من سامرا
فإنه آخر همزة رأى . فجعلها بعد اللام على لغة من يقول راه في رأى .
أو مغير من ساميرا .

* * *

٢٢٧ - قواه : والشاهد عليه قول الشاعر (٣)

(١) البيت من الكامل وهو في التبيان في شرح الديوان ٤٥/١
(٢) ذكرها صاحب القاموس ٤٧/٢ (سرر) وصاحب اللسان
١٥٤٥/٣ (رأى) واقتصر الجوهري على أربعة منها في الصحاح (رأى)
٢٣٤٩/٦ .

(٣) كلام الحريري في الدرر ٢٤٦ : ويقولون لما يجمد من فرط
البرد : قريص بالصاد فيوهون فيه ، ٠٠٠ والصواب أن يقال قريس
بالسين ٠٠٠ وعليه قول الشاعر :

مطاعين في الهجاء مطاعيم في القوى إذا اصفر آفاق السماء من القرس
وأساس ذلك في أدب الكاتب ٣٠٠ ، واصلاح المنطق ٨٢ ، والفصيح
١٠٠ ، ونقله في تصحيح التصحيح ٤١٢ ، وتقويم اللسان ١٥١ ،
وتشيقف اللسان ٣٠٢ ، واللسان مادة قرس ٣٥٨٤/٥ وفيه : والبرد
اليوم قارس وقريس ولا تقل قارص ، وكذا في القاموس ومختار
الصحاح ذكر القارس دون القارص ، وبالرغم من ذلك قال الخفاجي في
شرح الدرر ٢٣٠ : ما أنكره الحريري أطبقت عليه كتب اللغة ٠٠٠٠ .
لان السنين تبدل صاددا ، فلا وجه لانكاره هنا ٠٠٠٠ .

ونحن نقول للخفاجي ان الابدال مشروط بأن يكون بعد السين
غين أو خاء أو قاف أو طاء ، والذي هنا تقدمت فيه القاف فخرجت
القارس والقريس عن تلك القاعدة ينظر سر الصناعة ٢٢٠/١ .

(٢٠ - حواشي)

مطاعين في الموبجا ... ∴ (٦)
الشاعر هو أوس بن حجر

* * *

٢٢٨ - قوله : مطاعيم في القوى (٢)

قال أبو محمد : المعروف في البيت : مطاعيم لقوى .

* * *

٢٢٩ - قوله : قتل الحب والصواب أن يقال : اقتتله (٣)

قال أبو محمد . قيل (٤) هو عام في قتل الحب وغيره قال امرؤ القيس

أَغْرَكَ مَنِي أَنْ حَبَّكَ قَاتِلِي (٥)

(١) جزء من بيت من الطويل ، سبقت تكملته ، وقائله أوس بن حجر ، وهو منسوب اليه في ديوانه ٥٢ ، وفي اللسان ٣٥٨٤/٥ ، والصحاح والاساس (قرس) ، والمحكم (طعن) .

(٢) هكذا في الدرّة ٢٤٦ : في القوى ، وكذا في ب ، أما في ط . فروايتة (في القوى) والصواب للقوى كما صوبه ابن برى في الحاشية التالية ، وكما في ديوان أوس ٥٢ ، وكما في اللسان ، والقوى . الضيافة والأفاق والنواحي .

(٣) كذا قال البغدادي في ذيل الفصيح ١١ ، وتقول اقتتله الحب ، فأما قتله فبالسيف .

(٤) نقل الخفاجي في شرح الدرّة ٢٣١ عن النهاية لابن الاثير : يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر فيمن قتله الحب .

(٥) صدر بيت من الطويل عجزه (وأنك مهما تمرى القلب يفعل) وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧ ، والكتاب ٢٤٦/٢ ، ٦٩/٣ وشرح شواهد للنحاس رقم ٧٢٩ ، وللمنتمرى ٣٠٣/٢ والشعر والشعراء ١٤١/١ وجمهرة أشعار العرب ١٣٧ ، وخزانة الادب ١٨/٩ .

وقال مروان بن همام:

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَتَمَنَّأُ الْمَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَأَمَنَى كُلَّ صَاحِبٍ (١)

فاذا يتي الفعل للمفعول قامت في قتل الحب اقتتل وكذلك من الجن (٢)

ولا تفل قتل لأن اقتتل خاص بالحر من الحب وقيل عام في الحب وغيره

وهذا هو الذي غلط الحريري فلم يفرق بين الفعل المبني للفاعل والفعل المبني

للمفعول لأنه إذا قيل قتل لم يدر ما الذي قتله . وأما اقتتل فمختص (٣)

بالحب لاهوم فيه . ومثله قول الحسين بن مطير (٤)

فيها محبباً من حب من هو قاتلي كَأَنِّي أُجْزِيهِ الْمَوْدَةَ مِنْ قَتْلِي (٥)

(١) البيت من الطويل ، ينسب الى مرداس بن همام الطائي كما في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٠٨ ، وشرحها للتبريزي ١٨٨/٣ ، وينسب الى مرار بن مياس الطائي كما في معجم الشعراء للمرزباني . ٤٤٥

(٢) في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٤ قال أبو محمد ابن قتيبة : فان قتله عشق النساء أو الجن فليس يقال فيه الا اقتتل ، وكذلك في اصلاح المنطق ٣١٠ .

(٣) سبق ذكر ما نقله الخفاجي عن النهاية من أن اقتتل يكثر استعماله فيمن قتله الحب وليس خاصا به .

(٤) هو الحسين بن مطير بن مكمل الاسدي مولى بني أسد بن خزيمه من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، شاعر وصيح متقدم في الرجز . ينظر معجم الادباء ١٠/١٦٦ - ١٦٧ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي . ١٢٦/٣

١٣٠ - قوله : مضروجة (١) :

أعين كحل مضروجة : موضوعة ، وانضرجت الطريق إذا اتسعت (٢) .

* * *

٢٣١ - قوله : وأما الحساب فهو اسم للشئ المحسوب (٣) .

قال أبو محمد : قوله الحساب اسم للشئ المحسوب ليس بصحيح ، بل قد يسكون مصدرا (٤) على أصله ، نقول : حضرت الشئ حسباً وحساباً

* * *

(١) هو جزء من آخر بيت لذي الرمة وهو بتمامه :

تبسمت عن نور الاقاحي في الترى وفترون من أبصار مضروجة كحل
وهو في اللسان (ضرج) ٢٥٧١/٤ قال وعين مضروجة : واسعة
الشق نجلاء ، وهو أيضا في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٤ ، وكذا
في الدررة ٢٤٧ ، وشرح الدررة ٢٣١ .

(٢) كذا في السابق من اللسان .

(٣) الحريري يخطيء من يقول : ما كان ذلك في حسابي ثم

ظني ، وصوابه : ما كان ذلك في حسابي بكسر الجاء أو هم .

ومثله في تصحيح التصحيف ٢٢ ، وتقويم اللسان ٩٧ ،

والقاموس ٧٥/١ وذيل الفصيح ٩ .

(٤) نص على ذلك في الصحاح ١٠٩/١ ، والتهديب ٣٣١/٤

واللسان ٨٦٥/٢ ، ومختار الصحاح ١٣٤ ، ويفهم من الكتاب ٧/٤

لكنه مصدر لحسبه بمعنى عده لا لحسب بمعنى ظن ، وقال ثعلب في

الفصيح ان الحساب اسم . ينظر ص ٣٠ منه .

وحسبنا، فأما قوله تعالى (١) «وَنَزَّلْنَا مِنْ تَشَاءِ بِحِسَابِ» (٢) فهو مصدر حاسبته لاحتسابته ، وقد يجوز (٣) أن يريد القائل : ما كان ذلك في حسابي أي محسوبي ، ثم اتسع فيه فأوقع على كل ما لا يقع في ظنه .

* * *

٢٣٢ - قوله : عُرْضًا (٤)

قال أبو محمد : قوله عرضاً أي اعترضه واشتره ممن وجدته (٥) ،

(١) تعالى ساقطة من ب وهي في ط .

(٢) الآية ٢٧ من سورة آل عمران ، وهي في ب (يرزق ن

يشاء) .

(٣) ارتضى العلماء ما قاله ابن بري هنا وتناقلوه ، فأثبتته الخفاجي

في شرح اللمعة ٢٣٢ .

وتلميذه ابن الطيب في الاضاعة ٢/٢٠٠ ، وقال الاخير : ان

الحريري استعمل الحساب بمعنى الظن في قوله من الخريدة :

ملت يدي منك بما لم يكن يخطر في الوهم ولا في الحساب

(٤) الحريري في الدرّة يمنع أن يقال : ما كان ذلك يعرضك لهذا

الامر بضم الياء وكسر الراء المشددة ، والصواب عنده بيا مفتوحة وراء

خفيفة مضمومة . . . والعرض الجانب ، وأما الخبر (كل الجبن عرضاً)

أي ممن يعترض ولا تفحص عنه هل جنبه مسلم أو مشرك ، وقد جوز

الخفاجي ما منعه الحريري مستنداً الى ما في القاموس ٢/٣٣٥ وهو

عرضه بالتشديد أي جعله عرضاً له بمعنى معترضاً ، قال الخفاجي في

٢٣١ من شرح الدرّة : ولم أر أجداً من أهل اللغة منعه .

(٥) ينظر هنا في القاموس ٢/٣٣ ، واللسان ٤/٢٨٩١ ، وإنهائية

٢١٠/٣ .

والحديث (١) عن محمد (٢) بن علي .

* * *

٢٣٣ - قوله تنوّق في الشيء ، والأفصح أن يقال تأنق (٣)

قال أبو محمد : يقال تأنق في الشيء وتنوق ، وكلاهما مسموع (٤) ، فتأنق مأخوذ من الأناق ، وهو الإعجاب بالشيء ، وتنوق مأخوذ من النبة ، ومنه قولهم : رجل نواق ، إذا كان حسن الإصلاح للشيء ، وفي الأمثال (خرقاء ذات نبة) (٥) أي هي محسنة لما تمانه مع حقها ، وقال

(١) هو حديث محمد بن الحنفية (كل الجبن عرضاً) كما في السابق من النهاية ، والفائق ٤٢١/٢ .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، وهو أخو الحسين والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية توفى ٨١ هـ ينظر الوفيات ٤٤٩/١ ، الاعلام ٢٧٠/٦ .

(٣) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩٩ ، ومثله في تصحيح التصحيح ١٩٥ ، وفي ذيل الفصيح ٩ .

(٤) نعم ، وقد سوى بينهما أصحاب المعاجم كابن منظور والفيروزابادي وصاحب مختار الصحاح ، قالوا : وتأنق في الامر عمله بنيقة مثل تنوق . ينظر اللسان ١٥٣/١ ، والقماموس ٢١٠/٣ ، والمختار ٢٩ .

(٥) المنل في مجمع الامثال رقم ١٢٥٣ وجمهرة الامثال رقم ٦٩٦٦ ، والمستقصى رقم ٢٦٦ ، واللسان (نوق) والنية فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر : أي تأنق فيه ، والخرقاء : التي لا تمكّم العمل ، يضرب للجاهل بالامر ويقتضي المعرفة :

على (١) بن حمزة : الوجه تنوق في الشيء من النيقة، وأما تأنق فهو من الأتق وهو الإعجاب بالشيء، ومنه قول ابن (٢) مسعود رضى الله عنه (ضرت لى روضات أتأنق فيهن) (٣) ومنه أتتقى الشيء أى أهجنى، وقال يعقوب : حشيت الشعر إذا قلته ولم تتأنق فيه، كذا قاله تنوق فيما حركه عنه الجوهري (٤)، ورأيت على بن حمزة حكى عنه تأنق فيه، قال والصواب تنوق فيه، وقال أيضا : انسكر ابن حمزة تأنقت في الشيء إذا حركته،

(١) هو على بن حمزة البصرى النحوى (أبو نعيم) أحد الأئمة والاعيان المعروفين له ردود على جماعة من أئمة اللغة : منها الرد على أبى زياد الكلأبى ، وعلى أبى عبيد فى المصنف ، وعلى ابن السكيت فى الاصلاح ، وعلى ثعلب فى الفصيح ، وعلى ابن ولاد فى المقصور والممدود، وعلى أبى حنيفة فى النبات ، وعلى الجاحظ فى الحيوان مات ٣٧٥ هـ، تنظر البغية ج/ ص ، الاقتضاب ٣٩/٢ .

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى (أبو عبد الرحمن) صحابى قارىء ، وراو للحديث ، توفى ٣٢ هـ . ينظر الاصابة رقم ٤٩٥٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٤/١ ، الاعلام ١٣٧/٤ .

(٣) الحديث فى النهاية ٧٦/١ والفاثق ٦٧/١ ، وتفسير ابن مسعود ٥٤٦/٢ ، وتفسير البغوى ٩٠/٤ .

والدر المنثور ٣٤٤/٥ ويروى : (إذا وقعت فى آل حاميم وقعت نبي روضات دمثات أتأنق فيهن) .

(٤) لم أعثر على قول يعقوب ، وليس له ذكر فى الصحاح فى

المادتين (أتق - نوق) :

قال وإنما هو تنوقت فيه (١) [(٢)]

وقال محمد : لا معنى لتكثير الأوهام بهذه اللفظة ، وهو لم يعرض
لهيان التصحيح ، بل لبيان الغلط ، ثم قوله : كالذى يطلب النقاوة (٣) ،
[ليست] (٤) من وشيخ تلك اللفظة ولا جمع البنية ، ثم قد أتى بالحجة
عليه إذ قال (ذات نوقة) (٥) وأصلها نوق ، فهذا دليل صحة قولهم تنوق
ولو ادعى أنه يروى نثيقة بالهمز ، فالمشهور تركه .

(١) نص على ذلك فى لسان العرب ٤٥٨٢/٦ وأنه لا يقال: تأنقت
فى الشيء بمعنى أحكمته وإنما هو تنوقت فيه .

(٢) فى ب ، ط عبارة ليس لها معنى ولذا: حذفتها وهى (فاما
تأنقت ممن قطعه على أن أناس) .

(٣) ابن ظفر يعلق على عبارة الحريرى فى ٢٤٨ « ليس القناع
بالعلقة وهى البلغة كالذى يطلب النقاوة والغاية » .

وذلك فى شرح المثل (ليس المتعلق كالمتألق) مع أن النقاوة غريبة
عن الألق أو النوق .

(٤) زدناها لتقويم العبارة .

(٥) استشهد الحريرى بالمثل (خرقاء ذات نيقة) لا يدل على أنه
الافصح تألق ، لأن النيقة اسم من تنوق ، وكذا ذكره الجوهري فى مادته
(نوق) ، وقال الميدانى فى مجمع الأمثال ٤١٩/١ ؛

النيقة فعلة من التنوق ، وقال العسكري فى جمهرة الأمثال ١/١٨٨
والنيقة : التنوق ؛

٢٣٤ - قوله : قرضته بالمقراض ، وقصته بالمقص (١) الخ

قال أبو محمد : قد جاء عن العرب بالإمراد (٢) في مقراض ومقراض
وجلمة ، وقال الشاعر :

فعلمك ما أسطهت الظهور بلمتي وعلى أن ألقاك بالمقراض (٣)
وقال الأعشى في المقراض .

وأدفع عن أعراضكم وأعييركم فسانا كيمقراض الخفاجي مئجها (٤)
وقال سالم (٥) بن وابصة في الجلم :

(١) في الدررة ٢٥٢ : والصواب أن يقال مقراضان ومقصان
وجلمان ، لانهما أنان ، وتابعه الصفدي في تصحيح التصحيف ٤٩٠
وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٧٢ ، وكلهم تبع لابن قتيبة في أدب
الكاتب ٣٢٤ .

(٢) جاء في اللسان ٣٥٨٨/٥ : والمقراضان الجلمان لا يفرد له
واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مقراض فافرد .
(٣) البيت من الكامل ، ونسب الى رجل من الازد في سمط اللآء
٣٣٨/١ ، وهو في الاقتضاب ١٧٧/١ ، ٢٣٥/٢ منسوب لاعزابي ،
وشرح الدررة ٢٣٦ .

(٤) البيت من الطويل وهو في ديوان الأعشى الكبير ٩ ، وتهذيب
اللغة ٨٩/٥ ، ٦٦/٧ والمقاييس ٤٨٨/٤ ، والمجمل ٧١٦ (مقراض)
بالصاد فيهما ، وكذا في الاشتقاق ٢٧٤ والبيت في اللسان (فرص -
قرض - خفج) والمقراض بالصاد الحديدية التي تقطع بها الفضة .
(٥) هو سالم بن وابصة بن معبد الاسدي ، أمير شاعر ، محدث ،
سكن الكوفة وتوفي نحو ١٢٥ هـ ينظر الاصابة رقم ٣٠٤٤ ، الاعلام
٧٣/٣ .

داويت صدرًا طويلًا عمره سَدِيدًا منه وَقَدَّمْتُ أَظْفَارِي بِلا جِيَامِ (١)
وقال القص الذي يقص به ، والقص المكان

* * *

٢٣٥ - قوله : كما وهم بعض المحدثين (٢)

قال أبو محمد : هذا المحدث هو ابن (٣) الرومي ومثله له أيضا :

وما تكلمت إلا قلت فاحشةً كأن فكك للأعراض وقراض (٤)
وقال عدى بن زيد :

كلُّ صَعَلٍ كَأَمَّا شَقٌّ فِيهِ سَعَفٌ (٥) الثَّوْرِيُّ شَفَرًا مِقْرَاضٍ (٦)

(١) البيت من البسيط ، وهو في الاقتضاب ١٧٧/٣ ، ٢٣٤/٢ ،
اللسان « جلم » ٣٦٧/١ وشرح الدرر ٢٣٦ .

(٢) يقصد الحريري أنهم يوهمون في أفراد المقراض كما وهم
ابن الرومي في قوله يصفوا قوادا :

إذا حبيب صد عن الفه تيهها وأعيما كل رواض
ألف فيما بين شخصيهما كأنه مسمار مقراض

(٣) هو علي بن العباس بن جريح البغدادي ، رومي الأصل توفي
ببغداد ٢٨٣ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٢٣/١٢ ، معجم المؤلفين ١١٤/٧ .

(٤) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ابن الرومي ١٢٩٩/٤
قاله في سوار بن أبي شراعة ، وفي الذخيرة ٨٤/٢ ، وفي زهر
الآداب ٦٤١ .

(٥) في ط ينقف وصوبناه من اللسان .

(٦) البيت من الخفيف ، ينظر في لسان العرب ٣٥٨٨/٥ .

قال ابن (١) مهادة :

قد جُهِتَها جَوَّبَ ذِي الْمِقْرَاضِ مُمَطَّرَةً

إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ (٢)

* * *

٢٣٦ - قوله فقال إن إياساً سمي مصدر أيس وليس كذلك (٣)

قال أبو محمد قال (٤) ابن السكيت : أيس يأسا ، ويئس بأما المصدر
فيهما واحد .

(١) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان الدبباني الغطفاني البصري
(أبو شرحبيل) شاعر رقيق هجاء ، من مخضرمي الدولتين الأموية
والعباسية ، اشتهر بنسبه الى أمه ميادة ، وتوفي ١٤٩هـ ينظر : الشعر
والشعراء ٧٧١ ، الخزائن ٧٧/١ ، الأعلام ٥٩/٣ .

(٢) البيت من البسيط ، منسوب في اللسان ٣٥٨٨/٥ .

(٣) الحريري في ٢٥٣ من الدرر يوهم من يقول أشرفاً فلان على
الاياس من طلبه ، كما وهم أبو سعيد السكري في قوله إن اياساً سمي
بالمصدر من أيس وليس كذلك ، ووجه الكلام أن يقال أشرف على الياس
لأن أصل الفعل يئس على فعل أ هـ وعند ابن جنى في الخصائص ٧١/٢
أن اياساً (اسم رجل) ليس مصدراً لا يست ولا هو من لفظه ، وإنما هو
مصدر أوست الرجل أووسه اياماً ، سموه به كما سموه عطاء تفاؤلاً
بالعطية ، ومثل ذلك تسميتهم اياه عياضاً ، وإنما هو مصدر عضته
أعطيته .

(٤) ينظر اصلاح المنطق ١٥١ *

وأما ابن القوطية^(١) فقال أيس من الشيء أيسا (٢) وأيسا وإيسا فهو
آيس وأيس .

* * *

٢٣٧ - قوله والاسم منه الأوس (٣) :

قال أبو محمد : قولهم إني الأوس اسمهم نيس (٤) بصحيح ، بل هو
مصدر ، فيكون أسمته أوسا مثل صغته دوحا ، والوإساة من الأسوة مما
لامه واو ، فلا يصلح اشتقاقه من الأوس لكون الأوس عينه واو ولامه
سين فهذان أصلان (٥) مختلفان .

* * *

(١) هذا الكلام ينصه في أفعال ابن القطاع ٤٩/١ منقولاً عن ابن
القوطية ، والنزى في أفعال ابن القوطية ١٨٠/١ : وأيس من الشيء مثل
نيس . ومثله في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٨٢ .

(٢) في ب ، ط يأسا وصوابه أيسا كما في المواضع السابقة من
الأفعال .

(٣) عبارة الحريري ٢٥٤ من الدرر أما أيسا فهو عند المحققين
مصدر أسمته أي أعطيته والاسم منه الأوس الذي اشتقت منه الموإساة
(٤) قال ابن جنى في الخصائص ٧٢/٢ . يجهل أن يكون (أوس)

مصدر أسمته أي أعطيته ، وأن يكون سجهوه به كما سجهوه ذهباً .

(٥) نعم هما أصلان مختلفان ، وليست الموإساة مشتقة من الأوس
كما ذكر الحريري : ينظر اللسان مادة (أسو) ومادة (أوس) .

٢٣٨ - قوله : ومنه قول مقرون (١)

قال أبو محمد صوابه مفروق (٢)

* * *

٢٣٩ - قوله ولا أنا من سبب الإله يوائس (٣)

قال أبو محمد ، الموائس هو الذى عرض لليأس وألجى إليه (٤)

* * *

(١) فى الدرّة ٢٥٤ وما يوهمون فيه قولهم للقائظ : هو مؤنس من الشيء ، والصواب يأنس أو آيس ، والأصل فيه يائس ومنه قول مقرون بن عمر الشيباني :

فما أنا من ريب المتون بجباً وما أنا من سبب الإله ييائس
(٢) نعم الذى قاله عنه الحريرى انه مقرون بن عمر ، صوابه مفروق بالفاء الموحدة ، وهو ابن عمرو بسكون الميم وليس ابن عمر بالميم المفتوحة كما فى الدرّة ٢٥٤ ، وهذا الصواب استفدناه من كلى المراجع التى نسبت البيت المذكور اليه .

(٣) البيت من بحر الطويل ، وهو منسوب الى مفروق بن عمرو الشيباني فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيباني ١١٧/١ ، وفى فعلت وأفعلت للزجاج ٢٩ ، والمجمل ٢٠٦ وتهذيب اللغة ٢١٥/١١ ، ٢١٦ ، ٩٩/١٣ ، وسفر السعادة ١٩٤ وفى المقاييس ٥٠٤/١ والتنبيه والإيضاح لابن برى ٨/١ ، واللسان (جباً) - قاله يرثى اخوته قيسا ، والدعاء وبشراً ، كانوا قد قتلوا فى غزوة بارق بشطّ الفيض وقيل البيت المذكور :

أبكى على الدعاء فى كل شتورة ولهفى على قيس زمام الفوارس

ويروى الأول (فما أنا من ريب الزمان) (وما أنا) (ولا أنا) .

(٤) العبارة التى ذكرها ابن برى هى بنصها عبارة الحريرى ٢٥٥ .
والمؤيس اسم الفاعل من أيأسته ، بخلاف يائس وآيس فهما اسما الفاعل من يئس وأييس .

٢٤٠ - قوله : نَجَزَتِ الْقَصِيدَةَ بِفَتْحِ الْجِيمِ (١) الخ.

قال أبو محمد : قال (٢) ابن طريف (٣) اللغوي نَجَزَتُ الْحَاجَةَ نَجَازًا قَضَيْتُهَا ، وَأُنَجِّزُهَا فَذَجَزْتُ هِيَ ، وَكَذَلِكَ نَجَزْتُ الْوَعْدَ ، وَأُنَجِّزْتُهُ مَجَازِيَةً وَأَحْضَرْتُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « أَنْجِزْ حُرْمًا وَعَدًّا » (٤) ، قَالَ : وَنَجَزَ أَيْضًا ذَهَبًا ، فَجَمَلَهَا بِفَتْحِ الْجِيمِ فِي الْجَمِيعِ ، وَيُقَالُ نَجَزَ الشَّيْءَ نَجَازًا : ذَهَبَ وَانْقَضَى ، وَنَجَزَتِ الْحَاجَةَ نَجَازًا : انْقَضَتْ ، وَنَجَزَ الشَّيْءَ نَجَازًا : أَحْضَرَ ، وَمِنْهُ « نَاجِزًا بِنَاجِزٍ » (٥) وَقَدْ أَجَازَ قَو (٦) مِنْ أَهْلِ الْلُغَةِ نَجَزَ أَيْضًا

(١) فِي الدَّرَةِ ٢٥٧ : وَيَقُولُونَ نَجَزْتُ الْقَصِيدَةَ إِشَارَةً إِلَى انْقِضَائِهَا
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَجَزَ بِالْفَتْحِ حَضَرَ أَمْ .

(٢) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ٨٩٧/٣ (نَجَزَ) نَجَزَ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ يَنْجِزُ نَجَازًا أَيْ الْقَضَى وَفَنَى ، وَنَجَزَ حَاجَتَهُ يَنْجِزُهَا بِالضَّمِّ نَجَازًا : قَضَاهَا ، يُقَالُ نَجَزَ الْوَعْدَ (وَأَنْجِزْ حُرْمًا وَعَدًّا) . وَالنَّاجِزُ الْحَاضِرُ ، يُقَالُ بَعَثَهُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، كَقَوْلِكَ يَدَا بِيَدٍ أَيْ تَعْجِيلًا بِتَعْجِيلٍ وَيَنْظُرُ مَخْتَارَ الصَّحَاحِ ٦٤٦ (٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ طَرِيفِ الْقُرْطُبِيِّ (أَبُو مِرْوَانَ) نَحْوَى لُغَوِي أَخَذَ عَنِ ابْنِ الْقُوطِيَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَتَوْفَى فِي حُدُودِ ٤٠٠ هـ ، مِنْ آثَارِهِ كِتَابُ الْأَفْعَالِ يَنْظُرُ فِي أَنْبَاءِ الرِّوَاةِ ٢/٢٠٨ ، مَعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ ٥/١٨٢ .

(٤) هَذَا الْمَثَلُ مَذْكُورٌ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ رَقْمَ ٤١٩٤ ، وَفِي الْمُسْتَقْصَى رَقْمَ ١٦٤٥ ، وَجُمُوهَرَةُ الْأَمْثَالِ رَقْمَ ١٥ وَفِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (نَجَزَ) وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو أَكَلَ الْمَرَارَ الْكَنْدِيُّ لِصَخْرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ .

(٥) هُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ رَقْمَ ٤٢٥٧ كَقَوْلِكَ يَدَا بِيَدٍ أَيْ تَعْجِيلًا بِتَعْجِيلٍ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ ٨٩٧/٣ (نَجَزَ) .

(٦) فِي الْقَامُوسِ ٢/١٩٣ نَجَزَ كَفَرِحَ وَنَصَرَ : انْقَضَى وَفَنَى ، وَفِي اللِّسَانِ ٦/٤٣٥١ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَنَجَزَ وَنَجَزًا قُنَى وَذَهَبَ .

بالفتح بمعنى ذهب وأنشدوا :

فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ فَجَزَ (١)

* * *

... - قوله : فإن قيل كيف جمع المصفر بالألف والتاء نحو ثوبيات

ودريهمات^(٢) الخ.

قال أبو محمد : إنما وجب للمصفر أنه يجمع جمع السلامة لثلاثا يذهب منه علم التسميغير لو جمع مكسراً ، ولما كان جمع السلامة ضميرين : ضرب يكون بالواو والنون ، وضرب يكون بالألف والتاء ، جعلوا الواو والنون لكل مذكر يعقل ، وجعلوا الألف والتاء لما سواه من مذكر أو مؤنث غير عاقل .

٢٤١ - / قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء . ٥٨ ب

قال أبو محمد : قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء

(١) البيت من الطويل ، قائله النابغة الذبياني ، وهو في ديوانه

١٩٤ ، وصدوره :

(وكننت ربيعا لليتامي وعصمة) ونجز : ضبط في الديوان بكسر

الجيم ، وعلى ذلك فلا شاهده فيه على الفتح ، والبيت في تهذيب اللغة

٦٢٥/١٠ منسوب أيضا ، وهو في الصحاح ٨٩٧/٣ بكسر الجيم ،

ورواه أبو عبيد بفتح الجيم كما في اللسان ٤٣٥١/٦ ، وكما في التنبيه

والايضاح ٢٥٢/٢ .

(٢) تمام الكلام في الدرّة ٢٥٩ فالجواب عنه أن المصفر بمنزلة

الموصوف ، إذ لا فرق بين قولك بويب وباب صغير ، وصفات المذكر

الذي لا يعقل تجميع بالألف والتاء نحو السيوف المرهفات .

[أن] (١) يكون العدد بغير هاء نحو ثلاث سجلات - ليس (٢) بصحيح ، بل الصحيح أن يراعى في المجموع آحادها ، فنقول : ثلاثة أرغفة فتمثبت القاء في ثلاثة ؛ وإن كانت الأرغفة مؤنثة ، بردها إلى رغيغ وكذلك ثلاثة أنبياء برده إلى نبي وكذلك ثلاثة سجلات برده إلى سجل . فإذا أضيف العدد إلى اسم مفرد وهو جمع في المعنى وليس في المجموع المكسرة ولا المسلطة ، راعيت [لفظه] (٣) دون واحده كقولك ثلاثمائة عبد فراعيت المائة ولم تراع العبد وكذلك ثلاث من الخيل والإبل ، لأنها اسم (٤) مفرد وليس بجمع مكسر ولا مسلم .

* * *

(١) في ب ، ط (لم ن) والصواب (أن) .

(٢) نعم ليس بصحيح على مذهب البصريين كما هو منصوص عليه في الكتاب ٥٥٧/٣ ، والارتشاف ٢٦٠/١ أما أهل بغداد والكسائي - كما قال أبو حيان ، أو الكوشيون عامة كما في شرح الدرر ٢٤٢ - فإنهم يعتبرون لفظ الجمع ، فيقولون ثلاث حمامات وثلاث سجلات بغير هاء وإن كان الواحد مذكرا ، ولم يقل بذلك الفراء ، والعرب على قول سيبويه والبصريين ، وبهذا يكون الحريرى متابعا للكسائي والكوفيين ، أما المحشى فمتابع لسيبويه والبصريين وهو الاقوى .

(٣) في ب ، ط لفظهما والصواب لفظه .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٥٦٢/٣ وتقول له خمس من الإبل ذكور وخمس من الغنم ذكور ، من قبل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان ، كما أن ما فيه الهاء مؤنث الاصل وإن وقع على المذكر . . . كما تقول : ثلاثمائة فتدع الهاء ، لأن المائة أنثى .

٢٤٢ - قوله : إنهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى (١) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن نعم مصدقة للجملة التي قبلها ومقدر إعادتها بعد نعم من غير استفهام ؛ فإذا قال : أزيد قائم ؟ فقلت نعم فتقديره : نعم زيد قائم فإن قال : أزيد ليس قائما ؟ فقلت : نعم فتقديره نعم ليس زيد قائما ، نهى أبدأ تقدر داخلة على الجملة التي قبلها من غير استفهام موجهة كانت أو منفية .

وأما بلى : (٢) فلا تقع إلا بعد النفي موجهة للجملة فإذا قال ليس

(١) تمام الكلام في الدرّة ٢٦٠ فيقيمون احدهما مقام الأخرى ، وليس كذلك ، لان نعم تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي فتد الكلام الذي بعد حرف الاستفهام ٠٠٠ وأما بلى فتسعمل في جواب الاستخبار عند النفي ومعناها اثبات المنفي أ٠ هـ .

ومثل ذلك في الكتاب ٢٣٤/٤ قال : وأما بلى فتوجب به بعد المنفي ، وأما نعم فعدة وتصديق ، تقول : قد كان كذا كذا ، فيقول : نعم ، وليس اسمين ، فإذا استفهمت فقلت أفعل ؟ أجبت بنعم ، فإذا قلت : ألسنت تفعل ؟ قال : بلى . وقد علق السيرافي على ذلك فقال : أما بلى فلا تأتي الا بعد جحد فتبطله ٠٠٠ وأما نعم فهو تصديق للكلام على ما يورده المتكلم من جحد وإيجاب (ينظرهما من الكتاب) .
ورأى السيرافي هو القياس الذي ارتضاه ابن برى ، والرماني في معاني الحروف ١٠٤ ، ١٠٥ ، والزجاج في حروف المعاني ٦ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٣/٨ ، والرضي في شرح الكافية ٣٥٥/٢ وابن هشام في المغنى ٢٥/٢ - ٢٦ .

(٢) قال ابن هشام في المغنى ١٠٤/١ ان ذلك متفق عليه ، ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضى أنها يجب بها الاستفهام المجرد ، ففي صحيح البخارى في كتاب الايمان أنه عليه السلام قال لاصحابه :

=

(٢١ - حواشى)

زيد قائماً ؟ فقلت بلى ؛ فتقديره : بلى زيد قائم فتقدر الجملة موجبة غير منفية
لأنك تسقط أداة النفي مع حرف الاستفهام وتبقى الجملة بحالها فإن قال :
أليس زيد لا يملك ديناراً ؟ فقلت : بلى فتقديره : (لا) (١) يملك ديناراً
ففسط النفي الأول المصاحب لألف الاستفهام لا غير ؛ ويبقى النفي الثاني
لاتغيره ، ولو أتيت بنعم في هذا الموضع لصار تقديره : نعم ليس زيد لا يملك
ديناراً ، فتوجب له ملك الدينار ، لأن [نفي النفي]^(٢) الإيجاب ، فقد صار
نعم في هذه المسألة توجب له ملك الدينار ، وبلى تنفيه .

* * *

٢٤٣ - قوله : ويأتينا صباح مساء على التركيب ، وبينهما فرق يختلف

المعنى فيه (٣) .

قال أبو محمد : هذا الذي ذهب إليه في الفرق بين صباح مساء بالإضافة
وبين صباح مساء على التركيب - ليس^(٤) مذهب أحد من النحويين

أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا بلى ، وفي صحيح مسلم
في كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال بلى . . .
ولا يحتاج به لأنه قليل .

(١) ساقط من ب ، ط .

(٢) في ط « يقى » وهو تحريف ، وحذفت كلمة « النفي » من ب ،
ط ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) حاصل الفرق كما في الدرة ٢٦٢ أن معنى زيد يأتينا صباح
مساء بالإضافة أنه يأتي في الصباح وحده ، ومعنى زيد يأتينا صباح
مساء على التركيب أنه يأتي فيهما أ هـ .

(٤) قال أبو حيان في الارتشاف ٢/٢٢٩ : وألحق بمنوع التصرف
ما لم يضاف من مركب الاحيان ، تقول يزورنا فلان صباح مساء ، ويوم يوم

==

الوهريين ، قال أبو سعيد السيرافي : يقال سير عليه صباح مساء ، وصباح مساء ، وصباحاً ومساء ، معناهما واحد ، ثم قال : وليس سير عليه صباح مساء مثل قولك ضربت غلام زيد ، في أن السير لا يكون إلا في الصباح كما أن للضرب لا يقع إلا بالأول وهو الغلام دون الثاني ، لأنك [لو]^(١) لم تورد أن السير وقع فيهما لم يسكن في إتهانك بالمساء فائدة ، وهذا نص واضح .

وقال سيهويه^(٢) : تقول : إنه ليسار عليه صباح مساء ، ومعناه صباح

المعنى كل صباح ومساء ، وكل يوم ، فلا يستعمل حال تركيبه الا طرفا ، فان أضيف صدره الى عجزه استعمل طرفا وغير ظرف ، وكان معناه معنى عطفه بالواو في قوله صباحا ومساء ، ومعناه : كل صباح ومساء ، ووهي الحريري صاحب المقامات في زعمه في درة الغواص أنه في الاضافة يحيل الفعل بالاول في نحو تزورنا صباح مساء لا بالمساء ، كما يخنص الضرب في قولك : ضربت غلام زيد ، بالفلام دون زيد ، واذا قلت : صباحا ومساء ، فليل معناه : صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، قال لانه لكرة ، وقيل معناه التكنير والمبالغة أ ه وكذلك قال شارح الاشموني ١٣٢/٢ فان فقد التركيب وأضيف احدهما الى الآخر او عطف عليه أعرب وتصرف ، والمعنى مع التركيب والاضافة واحدفى الجميع عند الجمهور في كل صباح وكل يوم ، وكل صباح ومساء ، وخالف الحريري في صباح مساء بالاضافة .

(١) سقط من ب وط وأثبتناه لاقامة الاسلوب .

(٢) قال سيهويه في ٢٢٧/١ من الكتاب : انه ليسار عليه صباح مساء ، انما معناه : صباحا ومساء ، وليس يريد بقوله صباحا ومساء ، صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، ولكن يريد صباح أيامه ومساءها .

مساءً ؛ وهذا أيضا نص واضح في أنه لا فرق في المعنى بين أن يسكون صباح مضافا إلى مساء أو مركبا معه ، ويقوى^(١) ذلك أنه ضم إليه ما هو مثله مضافا ومركبا وسوى بينهما في المعنى ، نحو بين بين ، وبيت بيت ، وبيت بيت ، ونحو ذلك .

* * *

٢٤٤ - قوله : وكانت العرب إذا رأتها بهير كوت مشافر الصباح^(٢)

قال محمد : قلت : إنما تسكون مشافر الصباح ؛ لأن من شأن الإبل أن يحك بعضها بمشافره ماخر بعض ، فإذا كون مشفر البهير لم يحك به ، فيأمن بزعمهم من المدوى ، وقال بعضهم : إنما تسكوى أحجازها لامشافرها ؛ لأن الذى به المر يحك مشافره بأعجاز مادح منها وماسقم^(٣) ،

(١) وقال فى ٣/٣٠٢ : وأما يوم يوم ، وصباح مساء ، وبيت بيت وبين بين فان العرب تختلف فى ذلك ، ويجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الاول الى الآخر أ هـ ولم يفرق بينهما فى المعنى .

(٢) الحريرى فى الدرّة ٢٦٣ يفرق بين العر بفتح العين ومعناه الجرب ، والعر بضم العين والزاء المشددة ومعناه القروح التى تخرج من مشافر الإبل وقوائمها.. أ هـ ومثله فى الصباح ٢/٧٤٢ ، وفى اضلاح المنطق ١٢٩ ، وفى جمهرة اللغة ١/٨٤ ، وفى الاقتضاب ٣/٢٠٣ وغيرها ، ولكن بعض اللغويين لم يفرقوا بينهما فى المعنى ، نجد ذلك فى القاموس ٢/٨٧ ، وفى الاساس ٢٨٧ ، وفى المصباح ٤٠١ ، وفى المقاييس ٤/٣٣ قال ابن فارس : قال ابن الاعرابى العر الجرب ، والعر تسليخ جلد البعير وانما يكوى من العر لامن العر ، وقال الخليل : العر والعر هما لغتان ، يقال هو الجرب وكذلك العرة أ هـ .

فإذا [أحك] (١) بمواضع السكى انتفع بذلك (٢)

* * *

٢٤٥ - قوله : وإلى هذا أشار النابغة في قوله : فَعَمَلْتَنِي ذَنْبًا

أمرى (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا قول (٤) الأعمى وأبي هريرة ، أدنى أنه يسكوى
الصحيح فيبرأ السقيم .

(١) في ب حك والاصواب ما في ط (أحك) .

(٢) لا مانع من الجمع بين هذا القول وما قبله ، أى أن العرب كانت
تكوي مشافر الصحاح وأعضادها وافخاذها ، بل هو ما رآه الاصمعي
أبو عمرو وأكثر اللغويين . ينظر الاقتضاب ٢٠٢/٣ وشرح ادب الكاتب
للجوهري بقي ٢٦٩ .

(٣) تمام بيت النابغة :

فحملتني ذنب امرئ وتركته كذى العر يكوى غيره وهو رأتع

استشهد به الحريري في ٢٦٣ على أن العرب اذا رأت العر بالضم
في ابلها كوت مشافر الصحاح لتذهب القروح من ابلهم ، والبيت من بحر
الطويل ، وهو في ذيل ديوان النابغة مما رواه ابن السكيت ٢٣٧ ، وفي
الشعر والشعراء ١٦٦/١ ، وأدب الكاتب ٢٤٠ ، والاقتضاب ٢٠٢/٣ ،
وجمهرة أشعار العرب ٧٤ ، والخزانة ١٣٨/٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ،
٤٥١/٨ وشرح ادب الكاتب للجوهري بقي ٢٦٩ ، والصحاح واللسان والجمهرة
« عرر » ويروى « وحملتني » كما يروى « لكلفتني » - أكلفتني -
« كتكلفتني » .

(٤) هو في الاقتضاب ٢٠٤/٣

وقال (١) ابن دريد : إنهم يكتون الصحيح لثلا يتعلق به الداء ،
لا يبرأ السقيم ، فيكون معنى بيت النابغة على ما ذهب إليه ابن دريد
إنك تركت المذنب وأخذت البريء ، وهذا مثل (٢) ؛ لأن السقيم بالسكى
أولى من الصحيح ، وقيل (٣) : إن العرب كانت تسكوى النابغة إذا أصاب
فصيلها العر ، لفساد لبنها ، فإذا كويت برىء فصولها ، [لبراءة] (٤) أمه .

* * *

٢٤٦ - قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحاح منه (٥) .

قال أبو محمد : قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحاح منه - يقضى
بأنى الجرب تسكوى المراض منه ، والجرب لا يسكوى منه مريض ولا صحيح ،
قال (٦) ابن دريد : من روى بيت النابغة (كدى العر) (٧) بالفتح فقد غلط
لأن الجرب لا يسكوى منه .

* * *

(١) هو في الجمهرة ٨٤/١ « عر » .
(٢) جاء في الاقتضاب ٢٠٣/٣ وأما أبو عبيدة فقال : هذا أمر لم
يكن ، وإنما هذا مثل لاحقيقة ، أى أخذت البريء وتركت المذنب ، فكنت
كمن كوى البعير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا مما يكون ، والخطأ ،
في البيت للنعمان بن المنذر .
(٣) قال البطليوسى ٢٠٣/٣ : وهذا أغرب الأقوال وأقربها إلى
الحقيقة .

(٤) فى ب ، ط لتبرأ وهو تحريفاً ،
(٥) أول الكلام فى الدرر ٢٦٣ ومن رواه « أى بيت النابغة » كنى
العر بالفتح فقد وهم فيه ، لان الجرب .
(٦) أنظر الجمهرة ٨٤/١ ، ونقله الجوهري ٧٤٢/٢ ،
(٧) فى ط ، لدى وهو بابه كنى كما فى الجمهرة ،

٢٤٧ - قوله : فأما إذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع ^(١) الخ

قال أبو محمد : قطعه على أن قولهم : لا رجل في الدار بالرفع يقضى أنه نفى رجلا واحداً ليس بصحيح ، بل يجوز ^(٢) أن يريد به العموم كما يريد إذا نصبه وعليه قول الشاعر :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قَلتِ مُمَلِنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٍ ^(٣)
وعلي ذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾ ^(٤)

(١) كلام الحريري في الدرّة ٢٦٤ وكذلك لا يفرقون أيضاً بين قول : لا رجل في الدار ، ولا رجل عندك ، والفرق بينهما أنك إذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي ، وإذا قلت لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .

(٢) في حاشية الصبان ٢/٢ : وأما لا العاملة عمل ليس فإنها عند أفراد اسمها لنفي الجنس لظهور عموم النكرة مطلقاً في سياق النفي ولنفي وحده مدخولها المفرد بمرجوحية ، فحتاج إلى قرينة ، ولذا يجزى بعدها أن تقول : بل رجالان أو رجال ، فإن نفي اسمياً أو جمع كانت في الاحتمال مثل لا العاملة عمل إن ، أي كانت محتملة لنفي الجنس ولنفي تقيده الاثنية أو الجمعية كما أوضحه السعد في مطوله أ هـ .

(٣) هذا البيت من البسيط ، قاله الراعي (عبيد بن حصين) ، وهو منسوب في الكتاب ٢/٢٩٥ ، وشرح المفصل ١١١/٢ ، وشرح بالاشموني ١١/٢ ، وشرح التصريح ١/٢٤١ ، والسمع لابن جني ١٢٨ بمنسوب بالهامش .

(٤) الآية ٢٥٤ من سورة البقرة .

تقرأ بالرفع والنصب (١) والمعنى فيهما واحد .

* * *

٢٤٨ - قوله : وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق

بينهما (٢) الخ ،

قال أبو محمد : إذا قلت خاف زيد الطريق ، فزيد الخائف والطريق مخوف ، وإذا قلت [أخاف] (٣) زيدا الطريق ، فزيد المخوف ، والطريق هو الخفيف ، لا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره أخاف الطريق زيدا الهلاك والعطب ؛ لأن الهمزة زادته مفعولا ، وزيدا وإن كان مفعولا [فهو] (٤) في المعنى فاعل كما تقول : أضربت زيدا عمرا ، فزيد مفعول ، وهو في المعنى فاعل بالمفعول الثاني أي جعلت زيدا يضرب عمرا ، فهو الضارب لعمرو ، وكذلك جعل [الطريق زيدا] (٥) بحاف الهلاك ، فزيد هو الخائف على هذا .

(١) الرفع قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، والنصب قراءة ابن كثير وأبو عمرو ، ينظر الحجة لابن خالويه ٩٩ ، وكتاب السبعة في القراءات ١٨٧ ، وتحبير التيسير ٩٢ .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٢٦٥ : والفرق بينهما أنك إذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل الخوف منه . . . وإذا قلت : مخيف كان اخبارا عما يتولد الخوف منه ، كقولك مرض مخيف ، أي يتولد الخوف لمن يشاهده .

(٣) في ب ، ظ خاف ، والصواب أخاف كما يفهم من السياق .

(٤) في ط «فهى» ، والصواب «فهو» كما في ب

(٥) في ط ، ب «زيدا الطريق» والاولى ما أثنينا من تقدم الفاعل على المفعول به ،

فهيان بهذا أنك إذا قلت : طريق مخيف فليس الطريق هو الخوف
المخذور وإنما هو المخذر والمخذور غيره وهو الهلاك وإذا قلت طريق مخوف
فالطريق هو المخذور لا المخذر ، إلا أن الطريق وإن كان هو الخوف
في اللفظ ، فلمس هو الخوف في المعنى ، وإنما المخوف ما يتوقع فيه من
هلاك وعطب ، فقد آل معناها إلى شيء واحد ألا ترى أنك إذا قلت :
خفت الطريق فالطريق وإن كان مخرفاً فهو الذي أوجب أن [تخافه] (١) ،
فهو إذن مخيف لك وليس يحصل الخوف من الطريق وإنما يحصل الخوف
مما يتوقع منه .

* * *

٢٤٩ - قوله : وإذا قلت مخيف كان إظهاراً مما يتولد الخوف منه (٢)

قال محمد : أنشد أبو محمد رحمه الله في مقاماته

ما فيهم إلا مخيفٌ ف إن تمكن أو مخوف (٣)

بناء على هذا الأصل والمخيف إذا ولد الخوف كما ذكر فقد خيف فهو

(١) في ب ، ط « يخافه » والصواب « تخافه » كما يدل عليه

السياق .

(٢) الحريري متابع في التفرقة بين مخوف ومخيف لابن السكيت في
اصلاح المنطق ٣١٩ ومثله في تصحيح التصحيح ٤٦٩ ، والقاموس
١٣٩/٣ .

(٣) هذا بيت من مجزوء الكامل ذكره الحريري في المقامة الواسطية

رقم ٢٩ ص ٣٠٩ ، وقبله :

هربلوتهم فوجدتهم لميا سبكتهم زبوف

مخوف ، ولا فرق (١) من هذا الوجه .

٢٥٠ - قوله : إنهم لا يفرقون بين قوامهم : ما أدرى أأذن أم أقام ؟

وقوامهم أأذن أم أقام والفرق (٢) الخ

قال أبو جهمد : إذا قال ما أدرى أأذن أم أقام فقد علم منه فعل هذين ، إلا أنه لما كان الزمن الذي بينهما لم يطل كأنه ساعة أذن أقام جعل بمنزلة ما لم يكن منه أذان ولا إقامة فاستقروا عنه بأو وإن كان الفعل معلوما ، إلا أنه لقلته جعل بمنزلة ما لم يعلم ، ويدل ذلك على كون الفعل معلوما قوامهم : تكلمت ولم يتكلم قاله كلام معلوم ، إلا أنه لما لم يكن شيئا صار بمنزلة ما لم يكن منه كلام

(١) لم يفرق بينهما صاحب اللسان في ١٢٩١/٢ قال : وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس ، ووجع مخوف ومخيف يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق ، لأنه لا يخيف ، وخص بالمخيف الوجع . أي يخيف من رآه ، ولم يفرق بينهما الزمخشري في الأساس ١٢٢ ، والفيومي في الصباح ١٨٤ قال : وخفت الأمر يتعدى بنفسه فهو مخوف ، وأخافني الأمر فهو مخيفا بضم الميم اسم فاعل ، فإنه يخيف من يراه ، وأخاف المصوص الطريق ، فالطريق سخاف على مفعول بضم الميم ، وطريق مخوف بالفتح أيضا ، لأن الناس خافوا فيه ، ومال الحائض وأخفاف الناس فهو مخيف ، وخافوه فهو مخوف أ.هـ .

(٢) قال الحريري ٢٦٦ إذا نطقت بأمر كنت شاكرا ، وإذا أثبت به فقد حقت أنه أتى بالأمرين إلا أنه لسرعة ما قرب بينهما . . يكون مجيء أو هاديا للتقريب أ.هـ ولم يخالفه ابن بري في ذلك ، وأصل هـ الكلام في الخصائص ١٦٩/٢ ، وفي المغنى لابن هشام ما يناظره في ٤٢/١

٢٥١ - قوله . وكذلك لا يفرقون بين النعم والأنعام ، وقد فرقت

بينهما العرب (١) الخ.

قال أبو محمد: هذا من باب تغليب أحد الاسمين على الآخر، كما قولهم العمران (٢)

(١) كالألم الحريري في الدرّة ٣٦٦ وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم اسما للابل خاصة ، وللماشية التي فيها الابل ٠٠ وجعلت الانعام اسما لأنواع المواشى من الابل والبقر والغنم أ هـ وهذا مذكور في المعاجم اللغوية مثل القاموس ١٨٢/٤ ، والمصباح ٦١٣ ، واللسان ٤٤٨٢/٦ ، وفيه عن الآية « فجزاء مثل ما قتل من النعم » قال الازهرى : دخل في النعم هاهنا الابل والبقر والغنم ، وأما قوله تعالى « وان لكم في الانعام لعبرة » فان الفراء قال : الانعام هاهنا بمعنى النعم ، والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الابل ، فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم أ هـ .

(٢) في اصلاح المنطق ٤٠٢ والعمران أبو بكر وعمر فغلب عمر لانه أخف الاسمين ، والى هذا ذهب الفراء ، نقلا عن معاذ الهراء ، وهو رأى أبى عبيدة ، وزعم الاصمعي عن أبى هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الاولاد ، فقال اعتق العمران فما بينهما من الخلفاء أمهات الاولاد ، فهما في قول قتادة : عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز . لانه لم يكن بين أبى بكر وعمر بن الخطاب خليفة أ هـ وينظر مثل ذلك ذلك في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٢٠ منقولاً عن ابن السكيت في كتابه المشنى والمكنى والمبنى . والنزى جرى على لسان قتادة تعبير خاص به ، ولا ينبغي أن يصحح به ما يجرى على السنة جمهور الناس .

في أبي بكر وعمر (١) ، فغلبوا لفظة عمر في التفضية ، وأسقطوا لفظة
أبي بكر ، وكذلك غلبوا لفظة النعم لما أضيف إليها البقر والغنم ،
فقالوا الأضام لما جمعوها ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم .

* * *

٢٥٢ - قوله : ومنه قول الشاعر (٢) : وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ (٣) .

هو رجل من أهل الحجاز ، وقال محمد وقول هذا البيت :

أَلَا لَيْتَ شِمْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا ظِيَاهُ بَدِي الْحَسْحَاسِ نَجِلٌ غُيُوشًا (٤)

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل من بنى عدى بن كعب
القرشي ، عرف بالعدل والحزم ، وتمت على يديه فتوحات كثيرة ، مات
شهيدا في عام ٢٣ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩٧ ، المنهل
العذب ١/١٥٣ .

(٢) كلام الدرة بتمامه ٢٦٧ : ومن ذلك توهمهم أن القينة المغننية
خاصة ، وهي في كلام العرب الامة مغننية كانت أو غير مغننية ، والاصل
في اشتقاقها من قنت الشيء أقينه قينا اذا لمته ، ومنه قول الشاعر :

ولي كبد ٠٠ الخ .

(٣) جزء بيت من الشعر تمامه :

ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها

وهو من بحر الطويل ، أنشده أبو الغمر الكلّابي لرجل من أهل الحجاز ،
ينظر في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفي المقاييس ٥/٤٥ ، وفي المجلد ٧٣٩ ، وفي
معجم ما استعجم ٤٥١ ، واللسان والنتاج « تين » .

(٤) هكذا في ب ، ط ، والمذكور في اصلاح المنطق « بدى الخصاص » .

وبعد البيت الأول :

وكيف يَزِينُ التَّيْنَ صَدْعًا فَتَشْتَفِي بِهِ كَهْدُ بَثِّ الجُرُوجِ أُنْفِئُهَا (١)

* * *

٢٥٣ - قوله : وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام^(٢) الخ .

قال أبو محمد : إنما تقول عثرت على الشيء إذا اطلعت منه على ما [(٣)] يستتر عن غيرك ، ولا يستعمل العثور فيما هو معلوم مشهور ، قال الله سبحانه :

﴿ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَائِلِهِمْ ﴾ (٤) .

* * *

٢٥٤ - قوله : فرأيت أن أكشف عن عوارها ، وأنهم على التعرى

من عارها .

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفيه يقال للحداد قين ، وما كان قينا ، ولقد كان يقين قيانة ، ويقال : قن اناك هذا عند القين ، وبعد البيت المذكور :

إذا قست الأكياد لانت وقد أتى عليها - ولا كفران بالله - لينها

(٢) تنظر الدرّة ٢٧١ .

(٣) في ب ، ط (لم) وهي زائدة يستقيم الكلام بدونها .

(٤) الآية ٢١ من سورة الكهف ، قال صاحب المصباح ٣٩٣ : وعثر

عليه : اطلع عليه ، وأعثر غيره : أعلمه به ، وكذا في القاموس ٨٥/٢ : والعثور : الاطلاع .

قال أبو محمد : يقال بالثوب عوار وعوار (١) .

* * *

٢٥٥ - قوله : فمن ذلك أنهم يكتبون « بسم الله » بحذف الألف

أيما وقع (٢) .

قال محمد : قد حمل على هذا الكتاب وعنف فمصنف ، لأنه صرح بأن
اللملة في إباحة حذف الألف من قولهم « بسم الله » كثرة الاستعمال (٣) ،

(١) في المصباح المنير ٤٣٧ والعوار وزان كلام : العيب ، والضم
لغة ، وبالثوب عوار وعوار من خرق وشق وغير ذلك ، وبالعين عوار
وعوار أيضا ، وبعضهم يقول لا يكون الفتح الا في الأمتعة ، فالسلمة ذات
عوار ، وفي عين الرجل عوار بالضم .

(٢) تمام الكلام في الدرة ٢٧١ فيوهمون فيه ، لأن الألف انما
حذفت منه اذا كتب في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله في
كل ما يبدأ به ويشعر فيه ، وتقدير الكلام في البسملة المصدرة : أبدا
باسم الله ، وافتتح باسم الله ، فترك اظهار هذا الفعل لدلالة الحال
الحاضرة عليه ، فان أبرز وجب اثبات الألف كما في قوله تعالى (اقرأ
باسم ربك) .

(٣) جاء في الكشاف للزمخشري ٣٥/١ : فان قلت : فلم حذفت
الألف في الخط ، وأثبتت في قوله - باسم ربك - قلت : قد اتبعوا في
حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال
وقالوا : طولت الباء تعويضا من طرح الألف أ ه قال الجرجاني في
الحاشية : وهذا اشارة الى أن الأصل أيضا مرعى بقدر الامكان ، جمعا
بين قاعدة الخط والاستعمال .

لا إضمار الفعل ، فالاملة مقتضية حكمها ما وجدت ، نعم لو كانت ألهة
في حذفها إضمار الفعل لوجب إثباتها عند إظهاره ، وقد أدت عن الأستاذ
رحمه الله بهذا القول دبة الذي قوله خطأ .

* * *

٢٥٦ - قوله : وما عدلوا فيه عن رسوم الكتابة وسنن الإصابة^(١) الخ

قال محمد : ما كل من عدل عن المختار عدل عن سنن الإصابة ، فقد
يعدل إلى الجائز ، وما أنكر عليهم منه ، وقد روى في كتاب الصلاة
(سلام عليك أيها النبي)^(٢) وبعده (سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)

(١) أثبت الحريري في الدرّة ٢٨٣ أنه قرأ فيما كتبه أحد المنشئين
إلى أحد الأمراء : سلام عليك ورحمة الله وبركاته ، بتنكير السلام في
الطرفين « أول الكتاب وآخره » . . . والاختيار أن يكتب في صدر الكتاب
منكرا ، وفي آخره معسرفا ، لأن الاسم النكرة إذا أعيد ذكره وجب
تعريفه . . . ولهذا العلة اختار بعض الفقهاء أن يتلى في تحيات الصلاة
السلام الأول منكرا ، والثاني معسرفا .

(٢) ورد حديث التشهد في سنن النسائي عن الأشعري وعن
جابر بن عبد الله ، تحت أرقام ١٢٧٧ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ج٣/٤١
وكلها بالتعريف مع التكرير (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) .

بالتسكير (١) مع التسكير ، وبه أخذ الشافعي (٢) رحمه الله ، مع فصاحته وعلمه بالعربية ، قال الله سبحانه : « فَأَنْبِأَهُمْ قَوْلًا لَا يُنَالُونَ إِلَّا رَسُولًا رُحِمَ » (٣) فاقتضى ما أمرهما بإبلاغه فرعون ، ثم اختتم ذلك بقوله « وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ أَنْبَأَهُ الْهُدَىٰ » (٤) وهذا ليس قادمًا فيما ذكر أبو محمد ، واسكنه شيء من فذكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

[تم بعونه سبحانه في أوائل محرم الحرام لسنة سبعين وألف] (٥) .

(١) هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبى ، ولد ١٥٠ هـ في غزة من فلسطين ، ثم توفي ٢٠٤ هـ في مصر .
ينظر الوفيات ١٦٣/٤ - تاريخ بغداد ٥٦/٢ - ٧٣ .

(٢) في ط فأتيا فرعون ، وهو تحريف .

(٣) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٤) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٥) هذا كلام الناسخ لنسخة (ط) وفي (ب) « تمت الحاشية

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فرحم الله تعالى المحشيان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا ، وغفر ذنوبنا ، وستر عيوبنا

انه جواد كريم ، رءوف رحيم ، آمه .

الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية •
- ٢ - الأحاديث والآثار •
- ٣ - الأمثال وأقوال العرب •
- ٤ - القوافي •
- ٥ - المصادر والمراجع •
- ٦ - رؤوس الحواشي •

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
(٢ - سورة البقرة)			
١٧	ذهب الله بنورهم (اذهب)	٣١	(١٩)
٨٠	الا أياما معدودة	١٠٣	٩٤
١٠٣	لمثوبة من عند الله (لمثوبة)	٤١	٢٧
١٢١	يتلونه حق تلاوته	١٩	٨
١٧٧	ولكن البر من آمن	٨٧	٨٠
٢٠٣	واذكروا الله في أيام معدودات	١٠٣	٩٤
٢٢٨	ثلاثة قروء	٢٠٧	٢١٠
٢٥٤	لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة		
	(لا يبيع)	٢٤٧	٢٤٧
(٣ - سورة آل عمران)			
٢٤	لن تمسنا النار الا أياما معدودات	١٠٣	٩٤
٢٧	وترزق من تشاء بغير حساب	٢٢٩	٢٣١
١٠٥	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	١٨٢	١٨٥
(٤ - سورة النساء)			
١٧٦	فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان	٥١	٣٧
(٦ - سورة الأنعام)			
٩٤	لقد تقطع بينكم وبينكم)	٩٤	(٨٥)
(٩ - سورة التوبة)			
٢٨	انما المشركون نجس	٧٧	(٧٢)

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
(١٢ - سورة يوسف)			
٢٠	وشروه بثمان بخس دراهم معدودة	١٠٣	٩٤
٦٢	وقال لفتياناه اجعلوا بضاعتهم	١١٠	١٠٣
	في رحالهم		
٦٣	فأرسل معنا أخانا نكتل	١٠١	٩١
٦٥	ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم		
	ردت اليهم	١١١	١٠٣
٧٠	جعل السقاية في رحل أخيه	١١٠	١٠٣
٧٥	من وجد في رحله فهو جزاؤه	١١٢، ١١١	١٠٣-١٠٤
٧٦	ثم استخرجها من وعاء أخيه	١١١	١٠٣-١٠٤
(١٥ - سورة الحجر)			
٧٤	وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل	١٠٧	٩٨
(١٦ - سورة النحل)			
١١١	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	٣٦	٢٣
(١٧ - سورة الاسراء)			
٦٠	وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة		
	للناس	١٢٦	٦١٨
٧٢	فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا	٥٣	٤٠
٧٩	ومن الليل فتهجد به نافلة	١٠٤	٩٥
(١٨ - سورة الكهف)			
٢١	وكذلك أعثرنا عليهم	٢٥٣	٢٥٣
(٢٠ - سورة طه)			
٤٧	فأتياها فقولا انا رسولا ربك		
	والسلام على من اتبع الهدى	٢٥٦	٢٥٦
٩٦	بصرت بما لم يبصروا به	١٢٧	١٢٠

رقم الآية	الصفحة	الآية	رقم الآية
٢٢٣	٢٢٠	يوم ينفخ فى الصور (ننفخ)	١٠٢
٩٥	١٠٤	ومن آناء الليل فسبح	١٣٠
(٢٣ - سورة المؤمنون)			
		ولقد خلقنا الانسان من سلالة	١٣
٥	١٢	من طين	
٢٠	٣٢	تنبت بالدهن (تنبت)	١٢٠
٦	١٥	ثم أرسلنا رسلنا تترى	٤٤
٩٦	١٠٥ - ١٤	فأتبعنا بعضهم بعضا	٤٤
(٢٤ - سورة النور)			
٨٤	٩٣	يزجى سحابا ثم يؤلفأ بينه	٤٣
٦٦	٧١	من جبال فيها من برد	٤٣
٨٩	٩٨	فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٦٣
(٢٧ - سورة النمل)			
(٧٥)	٧٩	وكان فى المدينة تسعة رهط	٤٨
(٢٨ - سورة القصص)			
١٢١	١٢٨	فبصرت به عن جنب	١١
٣	١٠	ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦
(٣٣ - سورة الاحزاب)			
٩٤		ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين	٣٥
٩٤	١٠٢	والمؤمنات والقانتين والقانتات	
(٣٤ - سورة سبا)			
(١٦٩)	١٧١	وأنى لهم التناوش	٥٣

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
	(٣٩ - سورة الزمر)		
٧٣	وفتحت أبوابها	٤٤	٣٠
	(٤١ - سورة فصلت)		
٣٤	ولا تستوى الحسنة ولا السيئة	٩٠	٨٣
٤٦	وما ربك بظالم للعبيد	١١٥	١٠٦
	(٤٢ - سورة الشورى)		
١٣	ولا تتفرقوا فيه	١٨٣	١٨٥
	(٤٦ - سورة الاحقاف)		
١٢٤	فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم	١٠٨	٩٨
	قالوا هذا عارض ممطرنا		
	(٤٨ - سورة الفتح)		
٦	عليهم دائرة السوء	١٦١	(١٦٠)
	(٥٠ - سورة ق)		
١٦	ونحن أقرب إليه من حبل الوريد	٣٦	٢٣
	(٥١ - سورة الداريات)		
١٩	وفي أموالهم حق للسائل والمحروم	١١٥	١٠٦
	(٥٣ - سورة النجم)		
٣١	وما ينطق عن الهوى	٢١٦	(٢١٧)
٢٢	تلك إذا قسمتة سيزى	٦٩	٦٣
٥٧	أزفت الأكرفة	١٧	٧
	(٥٤ - سورة القمر)		
٢٦	سيعلمون غدا من الكذاب الأشر	٦٤	٥٦
	(الأشر)		

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
٣٤	إنا أرسلنا عليهم حصيباً (٥٥ - سورة الرحمن)	١٩٨	٩٩
٢٤	وله الجوار المنشآت (الجوار) (٥٦ - سورة الواقعة)	١٥٤	(١٥٢)
٦٥	فظلمتم تفكهنون (٥٩ - سورة الحشر)	٢٥	١٤
٢	هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم (٦٠ - سورة الممتحنة)	٢٢٠	٢٢٣
٣	لن تنفعكم أرحامكم (٦٦ - سورة التحريم)	٨٧	٨٠
٨	ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا أنت على كل شيء قدير (٧٨ - سورة النبأ)	٣	المقدمة من الحواشي
١٤	وانزلنا من العصرات ماءً ثجاجاً	١٥١	(١٥٠)
٢٤	وكأساً مضجاقاً (٩٣ - سورة الضحى)	٣٥	٢٢
١٠	وأما السائل فلا تنهر (٩٨ - سورة النبأ)	١٢٤	١٥٠
٤	ومل تفرقوا إلا من بعد ما جاءتهم البينة	١٨٣	١٨٥

٢ - فهرس الاحاديث والآثار

الصفحة رقم الحاشية	نص الحديث أو الاثر
(٢٤٢) ٢٤٢	أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : بلى
١٢١	١٢٨ اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز
٢٢٣	٢٣١ اذا وقعت في آل حامييم صرت الى روضات دمنات أفتأق فيهن
٢٠٤	٢٠٠ أرضعيه خمس رضعات عميد كما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وحامة ، ومن كل عين لامة
(٧٣) ٧٨	لا تنزل فتقول من هنالك
٩٧	١٠٧ أنت الذي طردتني كل مطرد آ
٢٢٣	٢٢١ إن الانسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب
١٥١	١٥٣ إن حسينا مع صبوة في السكة
٢٢٠	٢١٩ إن الله ينهاكم عن قيل وقال
٣١	٤٥ أنه كان ينس الناس بعد العشاء الاخيرة بالدره
(١٦٩) ١٦٩	أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال : بلى
(٢٤٢) ٢٤٢	بعثت الى الاحمر والاسود
٢١٠	٢١٤ ثلاثة رهط
٧٥	٧٩ جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله : ان ابنتي توفي عنها زوجها ، وقبضت عيني ، أفكحلها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا : مرتين أو ثلاثا
١٦٤	١٦٤ دعى الصلاة أيام أقرائك
٢١٠	٢٠٧ استعينوا على انجاح حوائجهم بالكتمان لها
٧٦	٨١ السالمة عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
٢٥٦	٢٥٥ اطلبوا الحوائج الى حسان الوجوه
٨٦	٨١

الصفحة رقم الحاشية	نص الحديث أو الأثر	
٦٧	٧٣	فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم
١٢١	١٢٨	فبصر بحمار
١٩٩	١٩٤	فقد نشق المدهن
(٦)	١٦	فأقضيها إن شئت متتابعة وإن شئت تنرى
١٠٩	١١٧	فكاد الفقر أن يكون كفرا ، وكاد الحسد أن يغلب القدر
(٢٣٢)	٢٢٩	فكل الجبن عرضا
		فالتمسوا الحوائج على الغرس الكميث الارثم المحجل
٧٦	٨٤	فالثلاث
٩٩	١٠٨	فاللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
		فليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأزيب تخرج حتى
١٠٢	١١٠	فتنجها كلاب الحوآب
(٧٥)	٨٠	فليس فيما دون خمس ذود صدقة
١٩٥	١٩١	فمن راح إلى الجمعة
(٢٠٩)	٢٠٥	فهلوى المدينة فاشحشها
١٨٦	١٨٤	فواذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين
١٢٢	١٢٩	فولا تقل لو فقلت كذا كان كذا وكذا
		فوما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما
٣٨	٥٢	فشيئتم فقد غفرت لكم

٣ - فهرس الامثال واقوال العرب

الصفحة رقم الحاشية	المنزل أو القول
٢٠٢	١٩٩
٢٤٠	٢٣٨
٤٢	٥٤
٢٣٣	٢٣٠
١٤٣	١٤٦
٣٥	٤٩
١٢٣	١٢٩
(٢٩)	٤٣
(٢٩)	٤٣
١٢٠	١٢٨
٢٣٣	٢٣٢
١٣	٢٤
(١٤٤)	١٤٦
١٢٨	١٤٣
٢٤٠	٢٣٨
١٤٩	١٥١
٢٠٥	٢٠١
(١٥٦)	١٥٧
٢٠٦	٢٠٣

٤ - فهرس الفواصي

المنسل

الصفحة رقم الحاشية

» قافية الهمزة (

١٤٩	١٥١	حسان بن ثابت	الوافر	الغنداء
٢٢٦	٢٢٤	أبو انطبيب المتنبي	الكامل	لاغمبياء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	الهجاء

(قافية الباء)

٢١١	٢١٠	رؤبة	الرجز	طليظاب
٢٣٤	٢٣٣	الأعشى الكبير	الطويل	ملحيا
١٤٩	١٥١		البيسيط	شريا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	طبيبا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	أديبا
١٤٤	١٤٦	دكين بن رجاء	الرجز	أيلى سببا
٢٨	٤٢	الفضل بن عبد الرحمن القرشى	الطويل	الاقارب
٢٨	٤٢		الطويل	جالب
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	شرايها
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	ثوايها
٢	٦	ذو الرمة	البيسيط	منجذب
٨٣	٩١	ذو الرمة	البيسيط	والهدب
٨٣	٩٣	أبو دؤاد	البيسيط	يعبوب
(١٠٦)	١١٦	أبو النجم	الرجز	خائب
٣	١١	قيس بن الخطيم	الطويل	الركائيم
٢٢٩	٢٢٧	مرداس بن مماس	الطويل	صاحب
٣٨	٥٢	الفرزدق	الطويل	حالب
٢	٧	ابن الرقاع	الطويل	الذنب

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٦	٨٢	أبوسلمة المحاربي	الوافر	السغاب
(٦٦)	٧١	أبو نواس	البسيط	الذهب
١٢٩- (١٢٨)	١٣٥		البسيط	بالشغب
٢٣٥	٢٣٥	ابن ميادة	البسيط	والحدب
١٢٧	١٢٣	الفرزدق	البسيط	رابي
٨٣	٩٢	ابن الزبير الأسدي	الكامل	المصعب
١٠٩	١١٨	أبو نواس	الرجز	اهابه
١٠٩	١١٨	أبو نواس	الرجز	ذهابه
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	طولت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	أمثيت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	فكرت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	ثلثت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	سبعت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	فصلت
٩٤	١٠٣	أبو دؤاد	البسيط	مخز ثلاث
(٦٤)	٧٠	العجاج	الرجز	قادت
(قافية الثاء)				
٨٨	٩٧	النهشلي	البسيط	محروث
		محبوب بن أبي العشنط	البسيط	التوث
٨٨	٩٧	النهشلي		
(قافية الجيم)				
٧٦	٨٣	هميان بن قحافة	الرجز	الحوائج
٧٦	٨٣		الرجز	النواعج
٧٦	٨٣		الرجز	الحوائج

رقم الخاشية	الصفحة	الشاعر		
(قافية الحاء)				
(١٧٥)	١٧٤	أشجع السلمى	الضعيف	ورواح
١٠٩	١١٩	رؤبة	الرجز	أن يمصحها
(١٥٣)	١٥٥	مضرس الفقعسى	الوافر	السريحا
(قافية الخاء)				
٣٩	٥٣	طرفه	البسيط	طبائح
(قافية الدال)				
(١٥٨)	١٥٨	المقنع الكندى	الطويل	حمدا
(٤٨)	٥٩	الوليد بن يزيد	الوافر	جديدا
٣١	٤٥	أبو الطيب المتنبى	الطويل	عند
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	أبترد
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	تتقد
٨٣	٩٠	أعشى باهلة	الكامل	للمولود
١٢٧	١٣٣	الأسود بن يعفر	الكامل	سوادى
١٤٤	١٤٧		الرجز	خالد
(قافية الذال)				
١٧٤	١٧٤		الرجز	اغداد
١٧٤	١٧٤		الرجز	ينداد
١٧٥	١٧٤		الرجز	معاذ
١٧٥	١٧٤		الرجز	ملاذ
١٧٥	١٧٣		الرجز	الطرماذ
(٢٠٨)	٢٠٥	الصاحب بن عباد	الكامل	النفذ
(٢٠٨)	٢٠٥	الصاحب بن عباد	الكامل	صلة الذئ

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	(قافية السراء)
٢	٩	الوزير بن المغربي	الطويل
٢	٩	الوزير بن المغربي	الطويل
٨٢	٨٩	مزوان بن أبي الجنوب	الطويل
٨٢	٩٠	مزوان بن أبي الجنوب	الطويل
٨	٩٠	زياد بن زيدة الحارثي	الطويل
٤٤	١٥٥	زميل بن أبيير	الطويل
٢٢٦	٢٢٥	ابن سعيد الأموي	الكامل
١٨٠	١٧٨	جرير	الوافر
١٥٨	١٥٩	عدي بن زيد	الخفيف
١٥٨	١٧٨	عدي بن زيد	الخفيف
٣٤	٤٩	الحريزي	الرجز
٣٤	٤٨	الحريزي	الرجز
١٠٨	١١٧	أبو النجم	الرجز
١٠٨	١١٧	أبو النجم	الرجز
		عبيد الله بن عبد الله	الرجز
١٢٨	١٣٥	ابن طاهر	
		عبيد الله بن عبد الله	
١٢٨	١٣٥	ابن طاهر	الرجز
٤٤	٥٦	زميل بن أبيير	الرجز
٤٤	٥٦	زميل بن أبيير	الرجز
١٥٧	١٥٦	أبو ذؤيب	الطويل
٢	٦	أبو ذؤيب	الطويل
١٥٧	١٥٨	أبو ذؤيب	الطويل
١٠٩	١١٨	ذو الرمة	الطويل

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر		
(١٤٣)	١٤٥	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	ويأصر
١٥٦	١٥٧	حميد بن ثور	الطويل	ظاهر
٢٢٠		سويد بن كراع	الطويل	يصب
٢	٥	مضرس الفقعسي	الطويل	عاذر
١٥٨	١٥٩	عدى بن زيد	الخفيف	الموفور
٧٦	٨٢		الوافر	الانتشار
٦٠	٦٧		الرملي	صقر
٦٠	٦٧		الرملي	مهر
(٧٤)	٧٨	امرؤ القيس	المديد	نفره
١٠٠	١٠٩	أبو الطمحان القيني	الطويل	معشري
١٠٠	١٠٩	أبو الطمحان القيني	الطويل	أغبر
٣٣	٩٢	أم الهيثم	البيسيط	أظفور
(١٧٣)	١٧١	أوس بن حجر	البيسيط	بصتبور
١٥٦	١٥٧	النابغة الذبياني	البيسيط	من عار
١٣٢	١٣٨	العرجي	الوافر	أشهر
٨٥	٩٤	مهلهل بن ربيعة	الوافر	جور
٥٦	٦٤	رؤبة	الرجز	الآخر

(قافية الزاي)

(١٣٣)	١٣٨	أبو الهيثم	الرملي	وعلز
٢٤٠	٢٣٩	النابغة الذبياني	الطويل	وقد نجر

(قافية السين)

٣٨	٥٢	امرؤ القيس	الطويل	أبوسا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	شماسبا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	جساسا
٩٥	١٠٥		الرجز	الورسا

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر		
٢٢٧	٢٢٥	أوس بن حجر	الطويل	القرس
		مفرق بن عمرو	الطويل	بئاس
٢٣٩	٢٣٧	الشييباني		
١٨٤	١٨٢	محمد بن علي الجواليقي	البسيط	الخرس
١٨٤	١٨٢	محمد بن علي الجواليقي	البسيط	عرس
٢	٩	الآحوص	الخفيف	الحراس
(قافية الضاد)				
١٨٤	١٨١	زيد الخيل	الطويل	ومارضا
٢٣٥	٢٣٤	ابن الرومي	البسيط	مقراض
٢٣٤	٢٣٣	رجل من الأزد	الكامل	المقراض
٢٣٥	٢٣٤	عدي بن زيد	الخفيف	مقراض
١١٨	١٢٧	أبو الطيب المتنبي	الطويل	الغمض
(قافية الطاء)				
١٠٤	١١٤		البسيط	قطط
(قافية العين)				
١٣٧	١٤١	جرير	الطويل	المقنعا
٨	١٩	دريد بن الصمة	الطويل	وأجزعا
٤١	٥٤	حاتم الطائي	الطويل	أتضلعا
٤١	٥٣	حاتم الطائي	الطويل	أجمعا
٤٢	٥٤	قراد بن حنش	الطويل	أقرعا
(٢٤٥)	٢٤٥	النايفة الندياني	الطويل	راتع
٨٧	٩٦		الكامل	مسلع

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	(قافية الفاء)	
٢٤٩	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	منخوف
(٢٤٩)	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	زيوف
٢١١	٢١٠	غيلان بن حرث	الطويل	خائف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	منيف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	عليف
(قافية القاف)				
٨٣	٩١	الطمحان	الطويل	تنقى
٣٠٥	٢٠٢	الأعشى	الطويل	لا تفرق
٢١١	٢١١	جران العود	الطويل	رقيق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	صديق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	شفيق
(١٧١)	١٧١	الأعشى	الطويل	تفهق
١٧٨			السيرج	والعائق
(قافية الكاف)				
٢١٠	٢٠٧	الأعشى	الطويل	نساتكا
(١٣٧)	١٤٢		المتقارب	هالكا
٢٢	٣٥	ذو الرمة	الطويل	الارائك
(قافية اللام)				
٧٦	٨١	الأعشى الكبير	مجزوء الكامل	والمسائل
٩٧	١٠٦	كبر	الطويل	فضلا
١٥٦	١٥٧	ليل الأخيلية	الطويل	هلا
(١٣٤)	٦٣٦	النابغة الجعدي	الطويل	غلا
(٢٣ - حواشي)				

٨٣	٩١	عدي بن زيد	البسيط	قد فصلاً
٢٠٧	٢٠٤	لبيه	البسيط	سربالا
١٠٤	١١١	الأعشى	الكامل	وزحاليها
(١٣٨)	١٤٣	امرؤ القيس	الرجز	الحلا خلا
٩٠	٩٨	أبو ذؤيب	الطويل	عوامل
٢١١	٢١٠	جران العود	البسيط	عقاييل
٥٢	٦٠	الكميت	البسيط	تندخل
٢٤٧	٢٤٧	الراعي بن عميه بن حصين	البسيط	ولا جمل
١٨٤	١٨٢	التيمي	الكامل	وعويل
٥	١٥		السريع	المرسل
(١١٦)	١٢٥	أبو الطمحان القيني	الطويل	ونائل
١٧٦	١٧٦	الأحوص	الطويل	الأوائل
٢٢٩	٢٢٦	امرؤ القيس	الطويل	يفعل
٢٢٩	٢٢٧	الحسين بن مطير	الطويل	قتبي
(٢٣٠)	٢٢٨	ذو الرمة	الطويل	كحل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	نخل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	المرسل
١٠٤	١١٣	متمم بن نويرة	الطويل	الرحل
٨٥	٩٥		الطويل	الصقل
٧٦	٨٢		الطويل	ولا نخل
٣	١١	امرؤ القيس	الطويل	بالمتمم
٨٣	٩٢	امرؤ القيس	الطويل	متأمل
١٠٤	١١٢		البسيط	يرطيل
١٠٤	١١٢		البسيط	قيل
١٠٦	١١٥	عامر بن الظرب	البسيط	والمال

٧٦	٨٣	الفراء	الوافر	الطويل
١٩٣	١٩٠	عمرو ذى الكلب	الوافر	الحلال
٨٣	٩٣	اللعين المنقرى	الوافر	عقال
٥٢	٦١	الفرزدق	الكامل	المنجال
(١٥٠٥)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	تقتل
(١٥٠٥)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	للمفصل
٨٣	٩١		الخفيف	رجل
١١١	١٢٠	النبأفة الجعدى	الخفيف	الظلال
١٤٨	١٥٠	الأعشى	الخفيف	القتال

(قافية الميم)

٩٥	١٠٤	الحصين	الطويل	مسوما
١٥٦	١٥٨	المتلمس الضبعى	الطويل	يتكرما
٣٦	٥٠	جرير	الوافر	لما
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	تقيمها
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	يلومها
		الحارث بن خالد	الكامل	الحطيم
٩١	١٠٠	المخزومى		معم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		عغم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		عظم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		حجم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		النجم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		

		الحارث بن خالد	الكامل	ظلم
٩١	٩٩	المخزومي		
١٤٠	١/٤٤	زهير بن أبي سلمى	الطويل	منشم
١٨	٣٠	«الاشتر أو غيره	الطويل	التقلم
١٨٢	١٧٩	علي بن أبي طالب	الطويل	يلثيم
١٨٤	١٨١	أبو حية النميري	الطويل	مائم
٢٣٤	٢٣٤	سالم بن وابصة	البيسيط	بلاجام
٤٥	٥٧	عمرو بن دراك العبدي	الوافر	تميم
٤٥	٥٧	عمرو بن دراك العبدي	الوافر	سدوم
١٩١	١٨٨	النايعة الندياني	الوافر	من الشأم
١٩١	١٨٨	أبو اللحام التغلبي	الوافر	الى الشأم
١٩١	١٨٨	الفرزدق	الكامل	كل شأم
١٩١	١٨٨	الأخضر الحماني	الكامل	الى الشأم
٢	٨	أبو العلاء المعري	مشغور الرجز	الاعلام

(قافية النون)

٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	حليفين
٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	رضيعين
٢٠٥	٢٠٢	الكميت	الرجز	الثديين
٦٥	٧١	النهشل	البيسيط	فادعيننا
٧٥	٨٠		البيسيط	وسبعونا
٢٥	٣٩	النايعة الجعدي	الوافر	الاميننا
٨	٢٠	أبو عبد الرحمن العتبي	المنسرح	وغضباننا
(٢٥٢)	٢٥٢	رجل من أهل الحجاز	الطويل	عيونها
(٢٥٢)	٢٥٢	رجل من أهل الحجاز	الطويل	يقينها
(٢٥٢)	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	أنينها

٢٥٢	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	لبيها
٨٥	٩٥		الطويل	وعينها
٧٨	٨٥	يزيد بن الطبرية	الطويل	ثمينا
٢٠٥	٢٠٣	أبو الأسود	الطويل	بلبانها
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البيسيط	يأتيني
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البيسيط	يقيني
١٨٧	١٨٤		البيسيط	واعلان
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	ودين
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	مصون
٦٧	٧٤	الشماس بن ضرار	الوافر	باليمن
٢	١٠	أبو العلاء المعري	الخفيف	الاديان

(قافية الهاء)

١٧٦	١٧٦	كعب بن زهير	الوافر	ذوها
١٠٤	١١٣	المتلمس الضبي	الكامل	ألقاها
٢١٢	١٣٥	دعبل	المنسرح	وآها
١١٣	١٢٢	ابن دريد	الرجز	في اللها

(قافية الياء)

٦٦	٦٨		الرجز	الولى
٦٦	٦٨		الرجز	الزيبى
٦٦	٦٨		الرجز	طرى
١٨٩		ذو الرمة	الطويل	بازيا
١٢٧	١٣٢	المغيرة بن حبياء	الطويل	تغاننا
٢١١	٢٠٩	عروة بن خزام الضبي	الطويل	مايبا
٢	٨	ابن أحمر	الطويل	راعيا
٧٠	٧٦		الطويل	لشتيه
٧٦	٨١	الشماس بن ضرار	الوافر	الجرى

٥ - فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - آثار أبي العلاء المعرى ، تحقيق الاستاذ مصطفى السسقة وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م
- ٣ - الابدال ، ليعقوب بن السكيت ، تحقيق د. حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٧٨ م .
- ٤ - أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق وضبط محمد محيي الدين عبد الحميد ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥ هـ .
- ٥ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابي حيان الاندلسي ، تحقيق مصطفى احمد النماس ، الطبعة الاولى - الخانجي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٦ - ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للقسطلانى ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣ هـ .
- ٧ - أساس البلاغة للزمخشري ، تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٨٢ م
- ٨ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، تحقيق الاساتذة محمود فايد ، ومحمد عاشور ، ومحمد البنا - طبعة الشعب ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- ٩ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بمصر .
- ١٠ - الاصابة فى تمييز الصحابة ، لاحمد بن على البقسطلانى ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ .
- ١١ - اصلاح الخلل الواقع فى الجمل للزجاجى ، تأليف عبد الله ابن السيد البطليوسى ، تحقيق د. حمزة لشرتى ، دار النصر للطباعة الاسلامية بالقاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٧٩ م .

- ١٢ - اصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٣ - الاصول فى النحو ، لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلى - الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٥ م .
- ١٤ - اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس ، لمحمد ابن الطيب الفاسى ، - رسائل دكتوراه - تحقيق د. مصطفى عبد الحفيظ . د. أحمد طه سليم ، د. فتحى الداوبولى ، د. أحمد سلطان ، د. احمد الغريب .
- ١٥ - الاضداد لابن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م
- ١٦ - الاعتماد فى نظائر الظاء والضاد ، لابن مالك . تحقيق د. حاتم صالح مؤسسه الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ م .
- ١٧ - اعراب القرآن لابی جعفر النحاس ، تحقيق د. زهير غازى - مطبعة العائى ببغداد .
- ١٨ - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق ابراهيم الايبارى ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بيروت .
- ١٩ - الاعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزركلى - الطبعة الثالثة ، والطبعة السابعة ١٩٨٦ م بيروت « دار العلم للملايين » .
- ٢٠ - الاغانى لابی الفرج الاصفهانى - طبعة الساسى ، وطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - الافعال لابن القطاع ، الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية فى حيدر اباد ١٣٦٠ هـ .
- ٢٢ - لاقتضاب فى شرح اذنب الكتاب ، لابن السيد البطليوسى تحقيق الاستاذ مصطفى لاسقا ، د. حامد عبد المجيد ، مطبعة الهيئنة

- المصرية العامة للكتاب القسم الاول ١٩٨١ م ، والناني ١٩٨٢ م ، والثالث
١٩٨٣ م .
- ٢٣ - الالفاظ الفارسية المصرية - تأليف السيد أدى شين ، الطبعة
الثانية ١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .
- ٢٤ - أمالي تعليق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار
المعارف بمصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٠ م .
- ٢٥ - الامالي لابي علي القالي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة
الثانية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- ٢٦ - الامالي الشجرية ، لابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة
والنشر ، بيروت لبنان .
- ٢٧ - انباء الرواة على انباء النحاة للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل
ابراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢٨ - الانساب للسمعاني ، مكتبة المثنى ببغداد - طبعة بالاقسنت
١٩٧٠ م .
- ٢٩ - البداية والنهاية لابن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة
الاولى ١٩٦٦ م .
- ٣٠ - البغداديات = المسائل المشكلة .
- ٣١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم ، ومطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الاولى .
- ٣٢ - بنو عماد بأشبهيلية ، تأليف عبد السلام الطسود ، طبع في
تطوان بالمغرب ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٣٣ - البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ، لابن عسداري
المراكشي ، الجزء الثالث طبعة باريس ١٩٣٠ م .
- ٣٤ - البيان في غريب اعراب القرآن لابن الانباري ، تحقيق د. طه
عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي للطباعة بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٦٩ م .

- ٣٥ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق الشيخ أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٣٦ - تاج العروس من جواهر القاموس للسيده محمد مرتضى الزبيدي - دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٣٧ - تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان - دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٣ م .
- ٣٨ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ، الجزء الخامس ، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٣٩ - تاريخ أصفهان لابي نعيم ، مطبعة بريال - لندن ١٩٣٤ م
- ٤٠ - تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي . بيروت - لبنان .
- ٤١ - التبيين في تصريف الاسماء ، د . احمد حسن كحيل ، الطبعة الرابعة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٢ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، تحقيق د . عبد العزيز مطر ، طبعة دار المعارف ١٩٨١ م .
- ٤٣ - تجريد اسماء الصحابة ، للحافظ الذهبي ، مطبعة شرف الدين . الكتبي وأولاده ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٤ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لابي عبد الله محمد بن أحمد بن فرج الانصاري القرطبي . مطبعة صبيح وأولاده بمصر ١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- ٤٥ - تصحيح التصحيح وتحريم التحريف ، لصلاح الدين خليل الصفدي ، تحقيق السيد الشرقاوي ، الطبعة الاولى ١٩٨٧ م
- ٤٦ - التصحيح والتحريف للعسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد . طبعة الحلبي ١٣٨٣ هـ .

- ٤٧ - التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر د. عبد المنعم المكاروري ،
الخرطوم ، الطبعة الاولى ١٩٨٦ م .
- ٤٨ - التعريف والأعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن
الكريم ، للإمام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق الاستاذ / عبدأ مهنا .
طبعة اولى ١٩٨٧ م - بيروت - لبنان .
- ٤٩ - تعليق من أمالي ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسي
السلسلة التراثية رقم ١٠ الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥٠ - تفسير البحر المحيط ، لابي حيان الاندلس الفرناطي ،
الطبعة الثانية ، مطبعة دار الفكر - بيروت « ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م » .
- ٥١ - تفسير البغوى ، تحقيق خالد عبد الرحمن - دار المعرفة
للطباعة ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٥٢ - تفسير البيضاوى ، للقاضي ناصر الدين البيضاوى ، مراجعة
عبد العزيز سيد الامل ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى بالقاهرة ١٣٨٠ هـ
- ١٩٦١ م .
- ٥٣ - تفسير ابن مسعود جمع وتحقيق محمد احمد عيسوى - الطبعة
الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٤ - تفسير الطبرى ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مراجعته
احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر .
- ٥٥ - تفسير النسفى ، للإمام أبى البركات عبد الله بن احمد بن
محمود النسفى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي
وشركاه .
- ٥٦ - التنبيهات على أغاليط الرواه ، لعلى بن حمزة البصرى ، تحقيق
عبد العزيز الميمنى دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٥٧ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى - تحقيق عبد الوهاب
عبد اللطيف ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - الطبعة الثالثة
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ٥٨ - تقويم اللسان لابن الجوزى ، تحقيق د. عبد العزيز مطر .
الطبعة الثانية بمطبعة دار المعارف بمصر .
- ٥٩ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية
للصاغاني ، تحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، ومراجعة عبد الحميد-
حسن ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٦٠ - التنبيه والايضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى - الجزء
الاول ، بتحقيق الاستاذ مصطفى حجازى ، الطبعة الاولى ١٩٨٠ م ، طبعة
دار الكتب - والجزء الثانى - بتحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، الاولى
١٩٨١ م ، طبعة دار الكتب .
- ٦١ - تهذيب الاسماء واللغات للنوى ، القسم الاول والثانى -
المطبعة المنيرية بالقاهرة .
- ٦٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ، الطبعة الاولى ، مصورة .
بدار صادر بيروت عن طبعة ١٣٢٥ هـ بحيدر اباد .
- ٦٣ - تهذيب اللغة لابي منصور الازهرى ، تحقيق الاستاذ عبد
السلام هارون ، ومراجعة الشيخ محمد على النجار ، الدار القومية العربية
للطباعة - ترائنا - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٦٤ - ثلاثة كتب فى الحروف ، للنخيل وابن السكيت والرازى .
تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الصبعة الاولى
١٩٨٢ م .
- ٦٥ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب لابي منصور النعالبى -
مطبعة المدنى ، بدون تاريخ .
- ٦٦ - الجامع الصغير للسيوطى ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ -
١٩٨١ م .
- ٦٧ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبى - الطبعة الثانية ، دار احياء
التراث العربى ، بيروت .

- ٦٨ - جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والاسلام ، تحقيق على محمد البيجاوى ، الطبعة الاولى ، دار نهضة مصر بالفجالة - القاهرة .
- ٦٩ - جمهرة اللغة لآبى بكر محمد بن الحسن بن دريد ، طبعة جديدة بالافوست - دار صادر بيروت .
- ٧٠ - جمهرة الامثال لآبى هلال العسكري ، تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعبد الحميد قطامش ، الطبعة الاولى - المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٧١ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسى ، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون مطبعة دار المعارف ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٧٢ - حاشية احمد الرفاعى على شرح بحرق اليمنى على لامية الافعال ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ٧٣ - حاشية الشهاب الخفاجى على تفسير البيضاوى المسماة (عناية القاضى وكفاية الراضى) دار صادر بيروت .
- ٧٤ - حاشية الصبان على شرح الاشمونى ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٥ - حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ١١٠ احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٦ - الحجاة فى القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق د. عبد العال مكرم دار الشروق ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .
- ٧٧ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، لآبى نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م بيروت - لبنان .
- ٧٨ - الحماسة البصرية لعلى بن أبى فرج البصرى ، تحقيق مختار الدين احمد ، عالم الكتب - بيروت .
- ٧٩ - خزنة الادب للبهادى ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . الخانجى بالقاهرة ، وطبعة بولاق .

- ٨٠ - الخصائص لابي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الثانية بدار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٨١ - درة الغواص فى أوهام الخواص للحريزى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالفجالة القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٨٢ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطى ، طبع بالمكتبة الاسلامية وبمكتبة جعفرى فى طهران .
- ٨٣ - ديوان أبى الاسود الدؤلى تحقيق عبد الكريم الدجيلى ، طبعة بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٨٤ - ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتعليق محمد محمد حسين ، دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٨٥ - ديوان جرير ، ضبط وشرح ايليا الحاوى ، الطبعة الاولى بدار الكتب اللبنانى ١٩٨٢ م .
- ٨٦ - ديوان حاتم الطائى ، دار صادر بيروت ١٩٧٤ م .
- ٨٧ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. سيده حنفى حسنين ، ومراجعة حسن كامل الصيرفى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٨٨ - ديوان دعبل الخزاعى ، تحقيق عبد الصاحب الدجيلى ، مطبعة النجف بالعراق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٩ - ديوان ذى الرمة تحقيق مطيع بسبيلى ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر بدمشق وبيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٩٠ - ديوان رؤبة بن العجاج ، صححه وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة - بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ م .
- ٩١ - ديوان ابن الرومى ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبعة دار الكتب ١٩٧٧ م .
- ٩٢ - ديوان زهيرى بن أبى سلمى ، دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .

- ٩٣ - ديوان السماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادي ،
طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٩٤ - ديوان طرفة ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ .
- ١٩٧٥ م . وطبعة أخرى في بيروت - لبنان .
- ٩٥ - ديوان عبد الله بن الزبير الاسدي ، تحقيق د . يحيى
الجبوري ، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م .
- ٩٦ - ديوان العجاج ، تحقيق د . عزه حسن ، بيروت ١٩٧١ م .
- ٩٧ - ديوان علي بن أبي طالب ، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ،
الناشر دار كرم .
- ٩٨ - ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع
اللغوي بدمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٩٩ - ديوان الفرزدق ، تحقيق كرم البستاني ، طبعة دار صادر
بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ١٠٠ - ديوان قيس بن الخطيم ، بتحقيق د . ناصر الدين الاسدي
دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٠١ - ديوان المتلمس الضبيعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ،
مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٠٢ - ديوان المتنبي بشرح العكبري (التبيان في شرح الديوان)
تصحيح مصطفى السقا وآخرين ، طبعة مصطفى الحلبي ١٣٩١ هـ -
١٩٧١ م .
- ١٠٣ - ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار
مصر للطباعة ١٩٧٩ م .
- ١٠٤ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
الطبعة الثانية بدار المعارف ١٩٦٤ م ، وطبعة دار صادر بيروت .
- ١٠٥ - ديوان المعاني لابي هلال العسكري ، مكتبة القديس
بالقاهرة .

- ١٠٦ - ديوان النابغة الجعدي (شعر النابغة الجعدي) تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .
- ١٠٧ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ١٠٨ - ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٠٩ - ذيل الامالي في التنبيه على اوهام أبي علي القالي في امالية ، ملحق بطبعة الامالي . دار الكتب المصرية .
- ١١٠ - ذيل الفصيح لعبد اللطيف البغدادي ، تعليق د. عبد المنعم خفاجي ، المطبعة النموذجية - الطبعة الاولى ١٣٦٨ هـ . ١٩٤٩ م .
- ١١١ - روضات الجنات في احوال العلماء والسادات - للميرزا محمد باقر الموسوي ، المطبعة الحيدرية ب طهران ١٣٩٠ هـ .
- ١١٢ - الروض الانفا في تفسير السيرة النبوية لابن هشام . تأليف عبد الرحمن السهيلي ، ضسبطه طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٩٧٢ م .
- ١١٣ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ، لابن الانباري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م .
- ١١٤ - سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، الجزء الاول بتحقيق الاستاذ محمد الزفزاف وآخرين - الطبعة الاولى ، مصطفي البابي الحلبي ١٩٧٤ م .
- ١١٥ - سفر السعادة وسفير الافادة ، تأليف علي بن محمد السخاوي ، تحقيق محمد احمد الدالي ، طبعة دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- ١١٦ - سمط اللآء فى شرح الآمالى لآبى عبيد البكرى ، حققه الدكتور عبد العزيز الميمنى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر .
- ١١٧ - سنن أبى داود ، اعداد عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الحديث بسورية ، الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١١٨ - سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان .
- ١١٩ - سنن الترمذى ، تحقيق ابراهيم عطوة ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٢٠ - سنن الدارمى حققه السيد عبد الله هاشم اليمانى ، دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
- ١٢١ - سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السنندى ، الطبعة الثانية بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م - مصورة عن الطبعة الاولى ١٩٣٠ م .
- ١٢٢ - شرح أبيات سيبويه لآبى جعفر النحاس ، تحقيق زهير غازى ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عالم الكتب .
- ١٢٣ - شرح أدب الكاتب لآبى منصور الجواليقى ، مكتبة القدس ١٣٥٠ هـ .
- ١٢٤ - شرح أشعار الهذليين ، لآبى سعيد الحسن السكرى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، ومراجعة محمودا شاکر ، مطبعة المدنى بالقاهرة .
- ١٢٥ - شرح الاشمونى على الليفة - دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ١٢٦ - شرح درة النواص ، لشهاب الدين الخفاجى ، الطبعة الاولى بمطبعة الجوائب (القسطنطينية) ١٢٩٩ هـ .
- ١٢٧ - شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة حجازى بالقاهرة .

- ١٢٨ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ، تحقيق عبد السلام هارون ، واحمد أمين ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٢٩ - شرح الشافية لرضى الدين الاستراباذى ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣٠ - شرح الشفاء المسمى نسيم الرياضى فى شرح شفاء القاضى عياض - دار الكاتب العربى - بيروت - لبنان .
- ١٣١ - شرح شواهد الايضاح لابي على الفارسى ، تحقيق عيسد مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٨٥ م .
- ١٣٢ - شرح شواهد الكتاب للاعلم الشنتمرى ، بهامش الكتاب لسبويه طبعة بولاق .
- ١٣٣ - شرح شواهد الكشاف بذييل الكشاف ، دار المعرفة - بيروت .
- ١٣٤ - شرح شواهد العينى على هامش خزانة الادب - طبعة بولاق
- ١٣٥ - شرح الكافية للرضى - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٣٦ - شرح مقامات الحريرى للشريشى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٣٧ - شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ، تحقيق محمود جاسم الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٦ م وطبعة عيسى البابى الحلبي .
- ١٣٨ - شرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش ، تحقيق فخر الدين قيادة ، الطبعة الاولى بحلب ١٩٧٣ م .
- ١٣٩ - شرح المفصل لابن يعيش ، مصور فى عالم الكتب - بيروت عن طبعة ١٩٢٨ م .
- ١٤٠ - شروح سقط الزند ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م .

- ١٤١ - شعر الاحوض الانصارى ، تحقيق عادل سليمان - الهيئة المصرية العامة للمكتبات بالقاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٢ - شعر الحارث بن خالد المخزومي جمعه وحققه د. يحيى الجبورى الطبعة الاولى ، مطبعة النعمان ببغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٤٣ - شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، جمعه عبد الحميد راضى مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٤٤ - شعر عروة بن أذينة ، جمع د. يحيى الجبورى ، طبعة ببغداد .
- ١٤٥ - شعر الكميت ، جمع د. داود سلوم ، مطبعة النجفة ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شعر مروان بن أبي حفصة جمع قحطان رشيد التميمي ، مطبعة النعمان ١٩٧٢ م .
- ١٤٧ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى ، المطبعة النيرية بالازهر ، الطبعة الاولى ١٩٥٢ م .
- ١٤٨ - الصحابى ، لاحمد بن فارس ، تحقيق السيد احمد صقر، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- ١٤٩ - صحيح البخارى للامام محمد بن اسماعيل البخارى ، ضبط الدكتور مصطفى ديب السقا - الطبعة الثالثة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٥٠ - صحيح مسلم ، للامام مسلم بن الحجاج النيسابورى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ١٥١ - ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي تحقيق السيد ابراهيم محمد - دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ١٥٢ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، تحقيق
عبد الفتاح الحلو ومحمود الظناحي ، الطبعة الاولى ، عيسى البابي الحلبي
وشركاه .
- ١١٣ - طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار احمد
فراج ، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر .
- ١٥٤ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الحجوى ، شرح
محمد شاكر ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٧٤ م .
- ١٥٥ - طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي الاندلسى . تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٥٦ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين ، لمحمد بن ابي
الحسينى القاسى المكي ، تحقيق فؤاد السيد ، مؤسسة الرسالة بيروت -
الطبعة النانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٥٧ - عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، للعلامة بدر الدين
محمود العينى ، الطبعة الاولى ١٩٧٢ م مصطفى الحلبي .
- ١٥٨ - العين للخليل بن احمد ، تحقيق مندى المخزومى وابراهيم
السامرائى دار الرشيد للنشر بالعراق ١٩٨١ م .
- ١٥٩ - عيون الاخبار ، لابن قتيبة (تراثنا) مصورة عن طبعة دار
الكتب المصرية .
- ١٦٠ - غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى ، مطبعة
السعادة بالقاهرة ١٩٣٢ م .
- ١٦١ - غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام الهروى ، دار
الكتاب العربى بيروت - لبنان .
- ١٦٢ - الغريبين ، لابي عبيد احمد بن محمد الهروى . مخطوط
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٥ لغة تيمور) .
- ١٦٣ - الغيث المسجم فى شرح لامية العجم للصفدى ، بيروت
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ١٦٤ - الفائق في غريب الحديث والاثار للزمخشري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٦٥ - فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة بيروت .
- ١٦٦ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام ، تأليف أبي عبيد البكري ، تحقيق د. احسان عباس ، د. عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
- ١٦٧ - فصيح نعلب بشرح الهروي الطبعة الاولى ١٩٤٩ م بالمطبعة النموذجية ، وطبعة دار المعارف ١٩٨٤ م بمطابع سجل العرب .
- ١٦٨ - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، للشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن اليماني الطبعة الاولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٦٩ - الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لابن هشام اللخمي ، تحقيق احمد عبد الغفور عطا ، الطبعة الاولى - بيروت - لبنان .
- ١٧٠ - فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .
- ١٧١ - القاموس المحيط ، للفيروزابادي ، الجزء الاول طبع في المطبعة الحسينية - الطبعة الاولى ١٣٣٠ هـ - والجزء الثاني والثالث - الطبعة الثالثة ١٣٥٢ هـ - والجزء الرابع - الطبعة الرابعة ١٣٥٤ هـ .
- ١٧٢ - القياس في اللغة العربية ، للشيخ محمد الخضر حسيني ، المطبعة السلفية بالقاهرة .
- ١٧٣ - الكامل في التاريخ لابن الاثير (على بن محمد بن عبد الكريم الشيباني) دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .
- ١٧٤ - الكامل في اللغة والادب ، لابي العباس المبرد ، تحقيق

- محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار نهضة مصر ، وطبعة الاستقامة
١٣٦٥ هـ
- ١٧٥ - الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٣٥٣ .
- ١٧٦ - كتاب أنباه نجباء الأبناء ، لابن ظفر - الطبعة الأولى
مطبعة التقدم .
- ١٧٧ - كتاب حروف المعاني للزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق
الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م .
- ١٧٨ - كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د.
شوقي ضيف ١٩٨٠ م .
- ١٧٩ - كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي
- ذخائر العرب - بيروت لبنان .
- ١٨٠ - كتاب فقه اللغة وسر العربية ، لابي منصور الثعالبي ،
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ١٨١ - كتاب ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق محمد
أيوب الفتوح شريقاً ، مطبعة قاصد خير ١٩٧٦ م .
- ١٨٢ - كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق هدى
محمود قراة ، لجنة احياء التراث ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ١٨٣ - كتاب معاني الحروف ، لعلي بن عيسى الرمانى ، تحقيق د.
عبد الفتاح اسماعيل شلبى - دار نهضة مصر للطباعة والنشر .
- ١٨٤ - كتاب المعاني فى أبيات المعانى ، لابن قتيبة ، دار الكتب
العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٤ م بيروت - لبنان .
- ١٨٥ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتسروكين ،
لابن حبان ، طبعة دار الوعي بعلب ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .

- ١٨٦ - كتاب الموضوعات لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،
تحقيق د. عبد الرحمن عثمان ، الاولى ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م - المكتبة
السلفية بالمدينة المنورة .
- ١٨٧ - كتاب نسب قريش ، لابي عبد الله المصعب بن عبد الله
المصعب الزبيري - دار المعارف للطباعة والنشر بمصر ١٩٥٣ م .
- ١٨٨ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ، للزمخشري،
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١٩٨ - كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الاحاديث
على السنة الناس ، لاسماعيل بن محمد العجلوني ، مطبعة الفنون بحلب .
- ١٩٠ - كشاف الطرة ، للالوسي ، (هو شرح درة الغواصي) مخطوط
بمكتبة الازهر الشريف .
- ١٩١ - كشاف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ،
الطبعة الثالثة - المكتبة الاسلامية بتبريز طهران (١٣٧٨ هـ) .
- ١٩٢ - اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة للسيوطي ، الطبعة
الاولى بالمطبعة الادبية ١٣١٧ هـ - والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ بدار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ١٩٣ - لحن العامة لابي بكر البيهري ، تحقيق د. عبد العزيز
مطر ، دار المعارف ١٩٨١ م .
- ١٩٤ - لحن العوام للزبيري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٩٥ - لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق نخبة من العاملين
بدار المعارف ، مرتب على طريقة الابدعية العادية .
- ١٩٦ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الاعلمي
للمطبوعات ١٣٩٠ هـ = بيروت - لبنان ، وهو مصور عن طبعة حيدر
آباد ١٣٣٠ هـ .

- ١٩٧ - المؤلف والمختلف للآمدى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .
- ١٩٨ - مجاز القرآن ، لابي عبيدة معمر بن المثنى ، تعليق محمد فؤاد سركين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٩ - مجالس العلماء للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٨٣ م .
- ٢٠٠ - مجالس ثعلب = أمالي ثعلب .
- ٢٠١ - مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ، عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م .
- ٢٠٣ - المجلد (معجم لغوى) لاحمد بن فارس ، تحقيق زهير سسلطان .
- ٢٠٤ - المختضب في تبيين وجوه القراءات الشاذة ، لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، ود. عبد الحليم النجار ، ود. عبد الفتاح شلبي ، طبعة المجلس الاعلى للشتون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٠٥ - مختار الصحاح ، للرازي ، عنى بترتيبه محمود خاطر ، دار مصر للطباعة .
- ٢٠٦ - المختصر في اخبار البشر ، لابن كثير ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية بمصر .
- ٢٠٧ - المخصص ، لابن سيده ، ذخائر التراث العربى - بيروت .
- ٢٠٨ - المدارس النحوية ، د. شوقى ضيف ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م .
- ٢٠٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعى ، الطبعة الثانية - بيروت ، لبنان ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

- ٢١١ - مرآة الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، لعبد المؤمن البغدادي ، تحقيق على محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢١١ - المزهري في علوم اللغة ، للسيوطي ، بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار التراث .
- ٢١٢ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٣ م .
- ٢١٣ - المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢١٤ - مسند احمد ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢١٥ - المصباح المنير ، للفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت لبنان .
- ٢١٦ - المطالب العالية ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ عبيد الرحمن الاعظمي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢١٧ - المعارف ، لابن فتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، الطبعة الرابعة دار المعارف بصر ١٩٨١ م .
- ٢١٨ - معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، مطابع سجل العرب .
- ٢١٩ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق عبد الجليل عيسى شلبي ، بيروت - صيدا .
- ٢٢٠ - معجم الادباء لياقوت الحموي ، الطبعة الاخيرة بمطبعة وزارة المعارف الصومية .
- ٢٢١ - معجم القاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني ، مطبعة النعمان ١٩٧٠ م .
- ٢٢٢ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت .

- ٢٢٣ - معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار احمد فراج
- مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٠ م .
- ٢٢٤ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) لعمر رضى
كحالة ، دار احياء التراث العربى - مكتبة المننى بيروت .
- ٢٢٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لابی عبيد
الكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الاولى ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢٢٦ - معجم مقاييس اللغة لاحمد بن فارس ، مطبعة مصطفى
البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .
- ٢٢٧ - المعجم الوسيط ، اخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
الطبعة الثالثة .
- ٢٢٨ - المغنى فى تصريف الافعال ، للشينخ عزيمة ، دار العهد
الجديد للطباعة - الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٤٠٥ م .
- ٢٢٩ - مغنى اللبيب ، لابن هشام الانصارى ، نسخة عليها
حاشية الامير ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابى
الحلبي وشركاه بمصر ، ونسخة عليها حاشية الدسوقى ، الطبعة
الاولى .
- ٢٣٠ - المفضليات ، للمفضل الضبى ، تحقيق احمد شاکر ،
وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م .
- ٢٣١ - مقامات الحريرى فى اللغة العربية والفنون الادبية ، تأليف
القاسم بن على الحريرى ، الطبعة الثانية ببولاق ١٢٧٢ هـ .
- ٢٣٢ - المقتصد فى شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق
كاظم بحر المرجان ، العراق ١٩٨٢ م .
- ٢٣٣ - المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ عزيمة ، طبعة المجلس
الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٨ هـ .
- (٢٥ - حوائى)

- ٢٣٤ - مقصورة ابن دريد وشرحها له - الناشر مكتبة المعارف
بالطائف .
- ٢٣٥ - مكاتيب الرسول ، تأليف علي بن حسين علي الاحمدي .
دار المهاجر بيروت لبنان .
- ٢٣٦ - الملاحن لابن دريد ، تصحيح أبو اسحاق ابراهيم أطفيش
الجزائري دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ٢٣٧ - الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق فخر الدين
قباوة ، الطبعة الرابعة ، منشورات دار الآفاق الحديثة - بيروت ١٩٧٩ م .
- ٢٣٨ - المنجد في اللغة لكراع النمل ، تحقيق د . احمد مختار
عمر ، طبعة عالم الكتب ١٩٧٦ م .
- ٢٣٩ - المنصف لابن جنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،
طبعة الحلبي ، الاولى ١٩٥٤ هـ - ١٣٧٣ م .
- ٢٤٠ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء للمرزباني ز ابي
عبد الله محمد بن عمران) ، المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .
- ٢٤١ - الموطأ للإمام مالك بن أنس ، تصحيح محمد فؤاد
عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، الجمالية - القاهرة .
- ٢٤٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لمحمد بن احمد الذهبي ،
علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ،
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٤٣ - الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، لاحمد
بن محمد بن المنير (بهامش الكشاف) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
لبنان .
- ٢٤٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر ، تأليف يوسف بن
تقري بردى ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية
العامه للتأليف والترجمة والنشر ١٣٨٣ هـ .

٢٤٥ - نزهة الالباء فى طبقات الادباء ، لابی البركات كمال الدين
عبد الرحمن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى
بالقاهرة .

٢٤٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ محمد الطنطاوى ،
الطبعة الثانية بمطبعة السعادة بمصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٤٧ - النهاية فى غريب الحديث والاثر ، لابن الاثير ، تحقيق
ظاهر احمد الزاوى ، ومحمود محمد الطنحى ، مطبعة عيسى البسابي
الحلبى ، الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

٢٤٨ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل
البغدادي ، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ م ، وطبعة بالافست ١٣٨٧ هـ -
١٩٦٧ م بتبريز .

٢٤٩ - مجمع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، الطبعة
الاولى ١٣٢٧ هـ وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد العال مكرم ، دار المعرفه
للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٧٥ م .

٢٥٠ - الواقى بالوفيات ، لخليل بن أيبك الصفدى ، الطبعة
الثانية ١٩٧٠ م ، وطبعة أخرى ١٩٧٤ م .

٢٥١ - وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، الطبعة الاولى بتحقيق محمد
محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٩٤٨ م ، وطبعة أخرى
بتحقيق د. احسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٧٢ م .

(٦) متن الالفاظ والعبارات التي دارت عليها الحواشي

- ١ - وعلى آله .
- ٢ - سائرا .
- ٣ - لتنوء بالعصية .
- ٤ - أبشرى أم عامر .
- ٥ - بالنارات السبع .
- ٦ - ثم أرسلنا تثرى .
- ٧ - أذف الترحل غير أن ركابنا .
- ٨ - زيد أفضل أخوته .
- ٩ - قد تغشرم وهو متغشرم .
- ١٠ - فلان يستأهل الاكرام وهو مستأهل للانعام .
- ١١ - سهرنا البارحة ، وسرينا البارحة .
- ١٣ - والمشرقة وشرقة الشمس .
- ١٤ - ظل يفعل كذا .
- ١٥ - لا آكله قط .
- ١٧ - مسح الله ما بك .
- ١٨ - قرأت الحواميم والطواسين .
- ١٩ - خرج وأخرجته .
- ٢٠ - تنبت بالدهن .
- ٢١ - ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة .
- ٢٢ - لا يقال للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط .
- ٢٣ - الشيء لا يضاف الى ذاته .
- ٢٤ - ناء التانيث تحذف في النسب .
- ٢٥ - بعنت اليه بـغلام .
- ٢٦ - وآجرك الاله على عليل الخ .
- ٢٧ - مشورة على وزن مثوبة .

- ٢٨ - فايك اياك المرء *
- ٣٠ - وفتحت أبوا بهسا *
- ٣١ - كل عند لك عندى ٠٠٠ من ضرورات الشعر *
- ٣٢ - الصواب تمعر بالعين المغفلة *
- ٣٣ - احمر واصفر *
- ٣٥ - اجتمع فلان مع فلان *
- ٣٨ - لعله ندم *
- ٣٩ - ما أبيض هذا الثوب *
- ٤٣ - ويقولون للخبيث ذاعر *
- ٤٨ - جذ الحبل وجده أى قطعه *
- ٥٠ - كيف ترانى أذرى وأد رى ؟ *
- ٥٣ - شذ قولهم انسرب الشيء *
- ٥٤ - يبر ويشم *
- ٥٧ - هبت الارياح *
- ٥٩ - قد داد ، وأداد ، ودود ، وديد *
- ٦٢ - فعله من رأس *
- ٦٧ - يقولون لمن أخذ يميننا فى سعيه قد تيامن^{١٥} *
- ٦٩ - ويقولون فى جمع أرض أراض *
- ٧٠ - فاذا أفردوا الغدايا ردها الى أصلها وقالوا الغدوات *
- ٧١ - هنا فى الشيء ومرأى *
- ٧٢ - هو رجس نجس *
- ٧٣ - ومن كل عين لأمه *
- ٧٤ - لا عد من نفره *
- ٧٥ - وعند أكثر أهل اللغة أن الرهط بمعنى النفر *
- ٧٦ - ويقولون فى جمع حاجة حوائج^{١٥} *
- ٧٧ - ويقولون لما يكثر ثمنه مثنى * ن

- ٨١ - ويقولون فى جمع رحي وفقا : أرحية وأقضية .
- ٨٣ - ويقولون المال بين زيد وبين عمرو .
- ٨٦ - ويقولون بينا زيد اذ جاء عمرو .
- ٨٨ - قولهم فى الفرصاد توث بالناء المعجبة بثلاث .
- ٨٩ - ويقولون أزمعت على المسير .
- ٩٣ - ومن أوهامهم فى التاريخ : عشرين ليلة خلت .
- ٩٤ - وألحقوا بصيغة الجمع القليل الألفاً والثاء .
- ٩٦ - التتابع يكون فى الخير ، والتتابع يختص بالشر .
- ٩٧ - وقد اختلف فى سواسية فليل هى جمع سواء .
- ٩٨ - لم يأت فى القرآن لفظ الريح الا فى الشر ، ولا لفظ الريح الا فى الخير .
- ١٠١ - وفى النسب الى قبشرى قبشرى .
- ١٠٢ - ويقولون المساررة والمقاصصة والمحاجة والمشافقة .
- ١٠٣ - ويقولون نقل فلان رحله اشارة الى أثنائه وآلاته .
- ١٠٤ - ليس فى أجناس الآلات ما يسمونه رحلا .
- ١٠٥ - الصواب سأل وسأله .
- ١٠٩ - ويضاهى لفظه يوشك لفظنا عسى وكاد .
- ١١٠ - الصواب أن يقال سلجهم بالسين المغفلة .
- ١١١ - قوله جلست فى قبيء الشجرة والصواب أن يقال فى ظل الشجرة .
- ١١٢ - والاختيار أن يعرف الاخير من كل عدد مضاف .
- ١١٣ - ويقولون انساغ لى الشراب . . . والاختيار ساغ .
- ١١٤ - قوله مثلت والصواب فيه أن يقال مثلوث .
- ١١٥ - الصواب قام ودفؤ .
- ١١٧ - وفى اللغة الفصحى رخل بفتح الراء وكسر الخاء .
- ١١٨ - ويقولون سررت برؤيا فلان اشارة الى مرآه .
- ١٢١ - ويقولهم هو بصير بالعلم .

- ١٢٢ - قال فلان كيت وكيت .
- ١٢٤ - ويقولون في مضارع ذخر ينخر بضم الخاء والصواب فتحها .
- ١٢٥ - قوله دسنور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم
السدال .
- ١٢٨ - ويقولون شغب بفتح الغين والصواب شغب باسكانها .
- ١٣٠ - ويقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين .
- ١٣٨ - ويقولون لمن يأتي بالذنب متعمداً قد أخطأ والصواب خطي .
- ١٤١ - ويقولون لمركز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما .
- ١٤٤ - ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر .
- ١٤٥ - وفي أخت تاء أصلية تميمت في الوصل .
- ١٤٧ - ويقولون ودعت قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد الكلام فيه .
- ١٤٨ - رب للتفليل فكيفاً يخبر بها عن المال الكثير .
- ١٤٩ - يقولون هو أنصف من فلان والصواب هو أحسن أو أكثر انصافاً
منه .
- ١٥٥ - والافصح أن يقال عبرته الكذب .
- ١٥٩ - ويقولون سوسن بضم السين فيوهمون فيه .
- ١٦١ - ويقولون قد طر شاربته بضم الطاء والصواب أن يقال طر بفتحها .
- ١٦٢ - ويقولون ركض الفرس بفتح الراء والصواب ركض بضم الراء .
- ١٦٣ - وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم .
- ١٦٦ - الشطرنج بالسين من المشاطرة ، وبالسين من التسطير .
- ١٦٧ - وقالوا تنسجت منه علما وتنسجت .
- ١٦٨ - ان الشهر قد تسعسع روى باعجام الشين واهمالها .
- ١٦٩ - ومنه سميت العصا منسأة .
- ١٧٤ - ويقولون مطر مذ أو طر مذار « الصواب طرماذ » .
- ١٧٧ - ويقولون شملت الشيء .
- ١٧٩ - شملت يداً فارية .

- ١٨٣ - ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الباء •
١٨٥ - ويقولون تفرقت الالهواء ، والاختيار أفرقت •
١٨٦ - ويقولون للقائم أجلس والاختيار ٠٠٠ اقعد •
١٨٠ - وبعضهم يجمع صفوان على صفوان وهو من الشاذ •
١٩١ - ويقولون دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح •
١٩٤ - وقد يستعمل بكر بمعنى عجل •
١٩٧ - ويقولون لمن يقتبس من الصحف صحفى مقايسة على قولهم فى النسب الى الانصارى أنصارى •
١٩٨ - كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى والى المقاريضى مقراضى •
٢٠٠ - والميل من القلب واللسان ، وينتجها فيما يدركه العيان •
٢٠٩ - ويقولون قد كثرت عيلة فلان اشارة الى عياله •
٢٠٣ - وقد شدد بعضهم الفاء من النفقة •
٢٠٣ - الاصل فى نفقة نفقة ثم ادغم •
٢٠٤ - قوله قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه •
٢٠٥ - قوله واللبان مصدر لابنه •
٢٠٦ - ويقولون لدغته العقرب والاختيار لسعته •
٢٠٧ - الصواب أن يقال الحمد لله اذا كان كذا وكذا •
٢٠٩ - ويقولون شحات بالباء المعجمة بثلاث والصواب فيه شحاذ •
٢١٠ - لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثة اقراء •
٢١١ - ويقولون للمريض به سل ووجه الكلام فيه سلال •
٢١٣ - العرب تقول حلا فى فمى وحلى فى عينى وليس الثانى من نوع الاول •
٢١٣ - ويقولون فى جمع مرآة مرايا ٠٠٠ والصواب مرآة على وزن سراح •
٢١٤ - ويقولون جاء القوم بأجمعهم لتوهمهم أنه أجمع الذى يؤكد به •
٢١٥ - ويقولون فى الكتابة عن العربى والعجمى : الاسود والابيض •
٢١٦ - ويقولون للمعرس قد بنى بأهله ووجه الكلام بنى على أهله •
٢١٧ - ويقولون رميت بالقوس والصواب رميت عن القوس •

- ٢١٨ - قوله حتى فيميلونها مقيسة على امالة متى .
- ٢٢٠ - ويقولون لمن يصغر عن فعل شيء هو يصبو عنه والصواب هو يصبأ عنه .
- ٢٢٢ - قوله بانفاق كافة المثل +
- ٢٢٣ - ويقولون طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال آطرده .
- ٢٢٥ - ويقولون هاون وراوق .
- ٢٢٦ - ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا قيوهمون قيه .
- ٢٢٩ - قوله قتله ألب والصبأ أن يقال اقتتله .
- ٢٣١ - وأما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب .
- ٢٣٣ - قوله تنوق في الشيء والافصح أن يقال تأنق .
- ٢٣٤ - قوله فرضته بالمقراض وقصصته بالمقص .
- ٢٣٦ - ان ياسا سمي بمصدر أيمن وليس كذلك .
- ٢٣٧ - ياس مصدر « والاسم منه الاوس » .
- ٢٤٠ - يقولون نجزت القصيدة بفتح الحاء إشارة الى انقضائها .
- ٢٤١ - ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالالف والتاء .
- ٢٤٢ - انهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى .
- ٢٤٣ - ويأتينا صباح مساء على التركيب .
- ٢٤٤ - وكانت العرب اذا راتها (العر) ببعير كوت مشافر الصحاح .
- ٢٤٧ - فأما اذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .
- ٢٤٨ - وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق بينهما .
- ٢٥٠ - لا يفرقون بين قولهم : ما أدري أذن أم أقام ، وقولهم أذن أو أقام ، والفرق .
- ٢٥١ - لا يفرقون بين النعم والانعام ، وقد فرقت بينهما العرب .
- ٢٥٣ - وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام .

تصويب الأخطاء

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
السير الاذاك	السير الاذاك	٦١	٦
الافل	الافل	٣١	٦
بالحذف	بالحذف	٦	٦
ابن دريد	ابن ديد	٣هـ	٦
ذهل عنه أبو	ذهل عند أبي	١٥	١٤
ما قدمه	ما فلمه	٩	١٦
لأنه اذا	اذا اذا	١	١٧
ابن فارس	ابن فارسي	١٠٠	٢١
الكاتب	الكاتب	٥	٢٢
وهو	هو	٩	٢٢
وتقول	وتقول	١١٢	٢٢
أن لا (٢)	أن لا (٢)	٣	٢٤
أروع	أروع	٢١	٢٤
تأتي	تألى	٧	٢٥
الحواميم	الحواميم	٣	٢٨
اللواتي	اللواتي	٦	٣٠
اذا	اذا	٦	٣٤
التأنيث	التأنيث	٣	٣٧
عن المسمى الى المنسوب اليه	عن المسمى اليه	٤	٣٧
زيديان	زيديان	٦	٣٨
وقبل	سوطا وقبل البيت	٢٣	٣٩
(الضعيف) (١)	وقيل	١٠	٤٠
مشوبة	(الضعيف) (٢)	٢	٤١
هذه الواو	مشوبة	٢٤	٤٢
وفي الفائق	هذه الواو	١٢	٤٤
تعمر	في الفائق	٢٤	٤٥
	تمغن	١٢	٤٦

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
مقبسورا	مقبسورا	٤	٤٨
ولم يذكر	ولم يذكر	٤	٤٨
هذه الافعال	هذه الامعال	٨	٤٩
للترجي	لترجي	١٩	٥٣
أؤديه	أؤديه	٦	٥٤
من الذعر	من الزعر	٩	٥٥
وتقديره	وتقديره	٤	٥٧
ودعاه	ودعاه	٢	٥٨
متفره	متفره	٣	٥٨
خلقاً	خلقاً	٢	٥٩
الواليد بن يزيد	الواليد ابن يزيد		٥٩
ونذريه	ونذريه		٦٠
تندخل	تندخل	٦	٦٠
انصاف	انصاف	١٣	٦٠
لأنه زائد	لان زائد	١	٦٣
رؤية	رؤية	١١	٦٤
وهو قول ابن	وهو ابن	١٩	٦٤
متصرفا	منصرفا	١٦	٦٦
نطقت	نطقت	٥	٦٨
معوّة	مغوّة	١٠	٦٨
بسر من رأى	بسرمنند أى	١٣	٦٨
متابع	متابع	١٠	٦٩
وضوئى بالهمز	وضوئى بالهمزاً	١٥	٧٠
معانى القرآن / ٧٣	معانى القرآن / ٧٣	١٦	٧٠
الاسماء	لأسماء	٨	٧٠
جبال	جبال	٤	٧٦
«من» فى الآية	«من الآية	٧	٧٢
فقل	فقل	٩	٧٨
ورأوبه	ورواية	١٢	٧٨

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٠	ج	٣، ٤، ٥	٣، ٤، ٥
٨٢	٨	انتشارا	انتشار
٨٦	٣	أخرى	أخرى
٨٦	٤	لأعاجيب	الأعاجيب
٩٠	١	التسعرا	الشعر
١٠٥	٣	والتتابع يختص	والتتابع يختص
١٠٩	٦	علياء	علياء
١١٣	١٤	حو تحول	هو قول
١١٥	١٢	محرومة	محذوفة
١٢٣	٦	فيرجع	فيرج
١٢٧	٥	بصرت	بصرت
١٣٣	١	صبناء	حبناء
١٣٣	٣	الحرى	الحرى
١٣٤	٢٠	ص ٦٤٧	(ص ١٤٧)
١٣٧	١	(١)	(٥) فى ص ١٣٦
١٣٩	١	الفرار	القرار
١٤٦	١٢	والصواب مملوك	والصواب مملول
١٤٦	١	منها	منهما
١٥١	٦	المعارين	المعادين
١٥٦	٥	على أن غير	على أن غير
١٦٢	٦	الطريد	الطيرير
١٦٥	٣	فهل هذا	فعل هذا
١٦٧	٣	والشفراق	والشفراق
١٦٨	٢٠	للفظة	المفظة
١٧١	١٥	للعلمية	للعلمية
١٧٤	٧	حلودا	جلواد
١٧٦	١٧، ١٦	فيعدى حرف التعدية	فيعدون اللازم بغير حرف التعدية
١٧٨	١٣	والصحاح	والصحاح
١٧٨	١٠	لما لا تجوز	كما لا تجوز

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
ولا تقتصر	ولا تقتصر	١٧	١٧٨
واعظمتهم	وأعظم	١٥	١٧٨
وهاؤما	وهاؤم	١٩	١٧٨
النميرى	النمير	٥	١٨١
مأتم	ماتم	٣	١٨١
واحد	واحد	١	١٨٤
والاختيار	والاختبار	٢٠	١٨٤
وأختلوا	وخاتلفوا	١	١٨٤
أن الرواح	أو الرواح	٢	١٩٤
والحمل	ولحمل	١	١٩٧
الحمش	الحمس	٧	١٩٨
الشخص	لشخص	٨	١٩٨
بالأستاذ : الحريرى	بالأستاذ :	٢١	٢٠٥
الأقراء	الاقراء	١	٢٠٧
ويدلك	ويدلك	٢	٢١٤
دخنتوس	وحنوس	١٠	٢١٩
عمرا	عمر	١١	٢١٩
أن يقال أطرده	أن يقال طرده	٤	٢٢٠
سامرا	سامر	٧	٢٢٣
آخر	آخر	٤	٢٢٥
البيجا	الهبجاء	١٣	٢٢٥
نبيمن	تبسبمت	٧	٢٢٨
وترزق	ونرزق	١	٢٢٩
صرت الى	ضرت لى	٣	٢٣١
وقصصته	وقصته	١	٢٣٣
مقراض	فى مقراض	٢	٢٣٣
واعيركم لسانا	وأعيركم نسانا	٦	٢٣٣
عمره	عمره	٦	٢٣٤
أجاز قوم	أجازو	٧	٢٣٨
هامش الكتاب	ها من الكتاب	١٧	٢٤١

رقم الايداع بدار الكتب ٣١٠٤/١٩٩١م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق